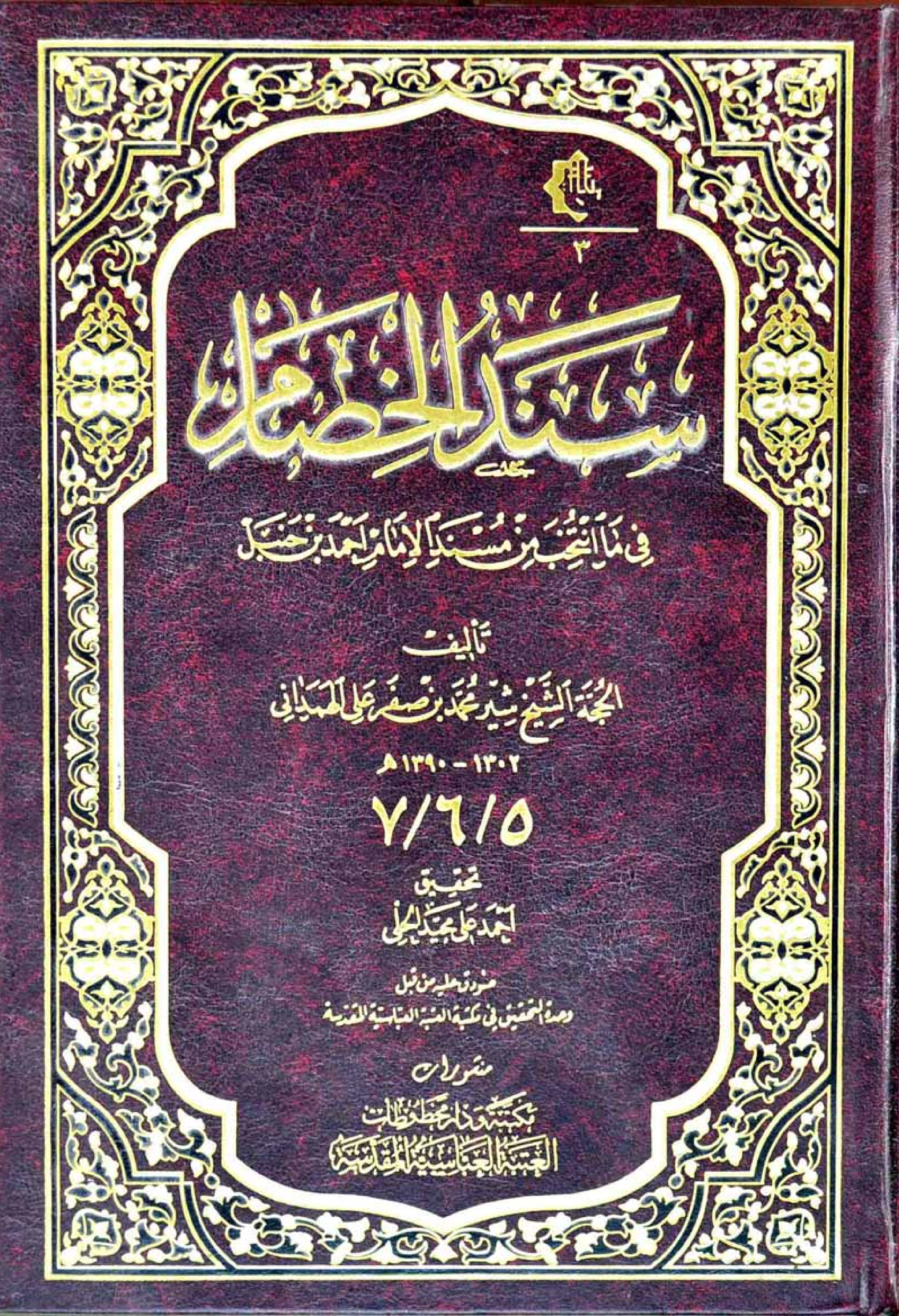
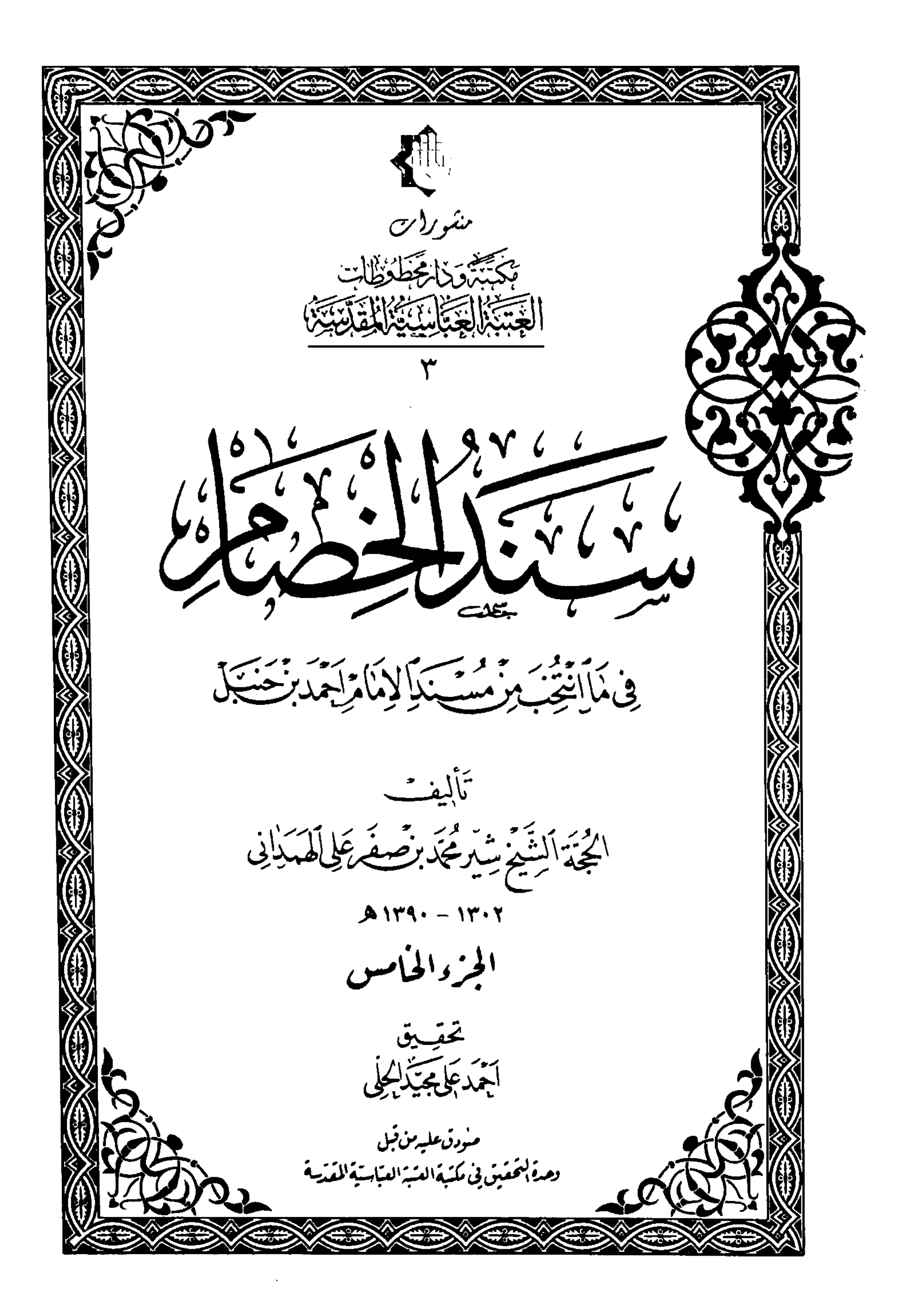

٣
سند الخصام
في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل
تأليف
الحجة الشيخ شيد محمد بن صفر علي الهمداني
١٣٠٢ - ١٣٩٠هـ
٧/٦/٥
تحقيق
أحمد علي مجيد الحلي
مزودة عليه من قبل
وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة
منشورات
مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة





منشورات
مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة
٣

سند الخصام

في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل

تأليف
الحجة الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني
١٣٠٢ - ١٣٩٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
أحمد علي مجيد الحلي

مدقق عليه من قبل
وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة



العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة
كربلاء المقدسة/ ص.ب (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
abbas_library@yahoo.com

BP الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق.
١١٨ سند الخصام في ما انتخب من مسند الامام/ تأليف شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني؛ تحقيق وحدة
٢٣ألف/ التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، أحمد علي مجيد الحلي.- كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات
٢٠١٩م العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٠ق.=٢٠٠٩م.

٧ج.

المندرجات: .- ج٧. المستدرك على حديث السقيفة.

المصادر.

١. أبن حنبل، احمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١ ق. مسند الإمام أحمد بن حنبل - مختصر. ٢. أحاديث أهل السنة-القرن ٣ق. ٣. الأربعة عشر معصوم -فضائل- أحاديث أهل السنة. ٤. الصحابة-فضائل- أحاديث أهل السنة-القرن ٣ق. ٥. أحاديث أحكام. ٦. فاطمة الزهراء (س)، ١٣؟ قبل الهجرة-١١ق.- تعقيب وإيذاء- أحاديث. ٧. الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق. سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام - تتمة. ٨. سقيفة بني ساعدة -أحاديث. ألف. ابن حنبل، أحمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١ق. مسند الإمام أحمد بن حنبل. اختصار. ب. الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق. المستدرك على حديث السقيفة. ج. وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. د. الحلي، أحمد علي، ١٣٩١- ق.، محقق. هـ. عنوان. و. عنوان: مسند الإمام أحمد بن حنبل. اختصار. ز. سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام. تتمة. ح. عنوان: المستدرك على حديث السقيفة.

تصنيف مكتبة العتبة العباسية المقدسة وفق النظام العالمي (L.C.C)

الكتاب: سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام/ الجزء الخامس.

المؤلف: شير محمد الهمداني الجورقاني ﭭ.

التحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المحقق: أحمد علي مجيد الحلي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الطباعي والتصميم: عدي الأسدي، رائد الأسدي.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة-العراق/ بيروت-لبنان.

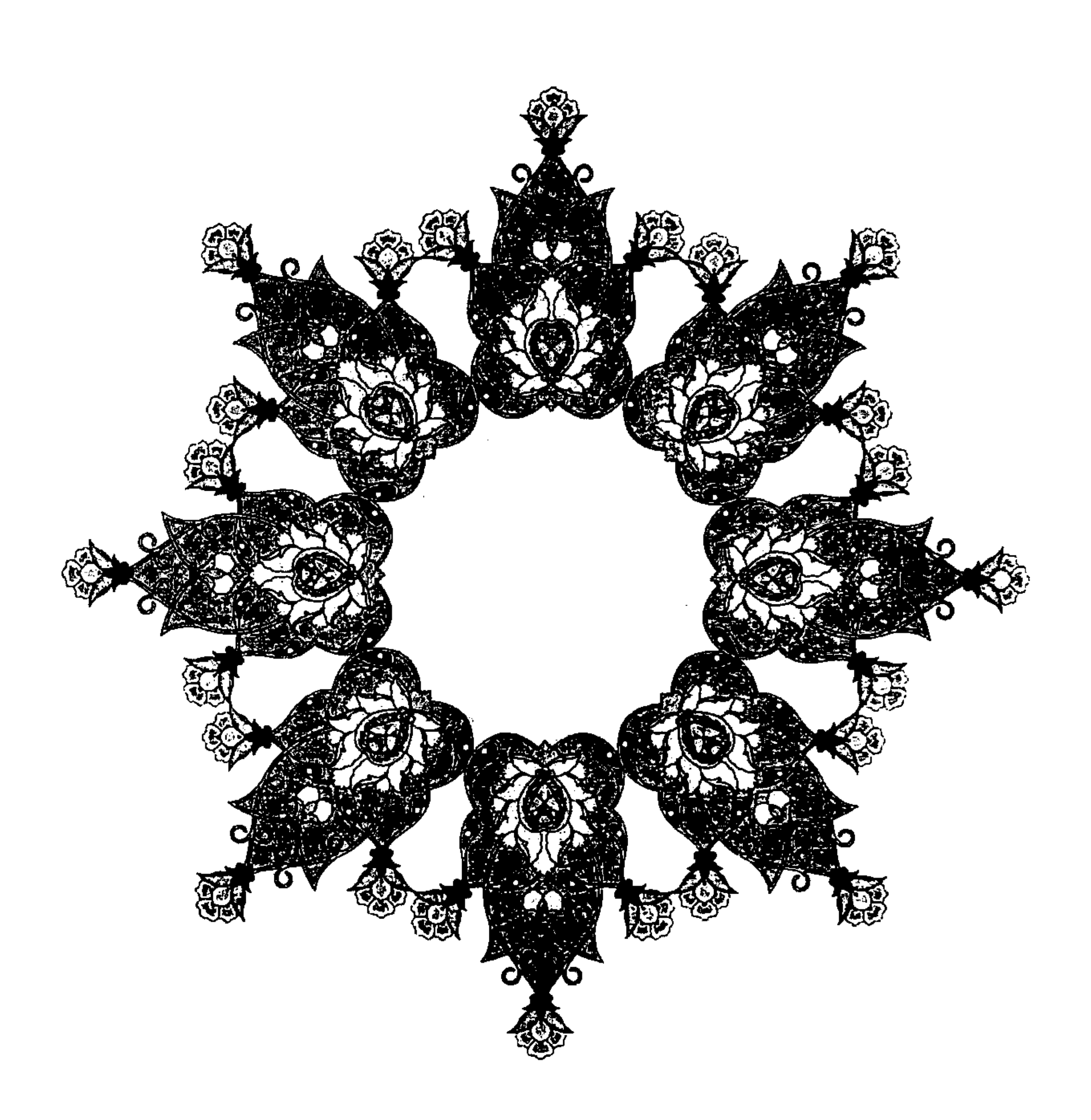
الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

التاريخ: ربيع الأول ١٤٣٠هـ-آذار ٢٠٠٩م.

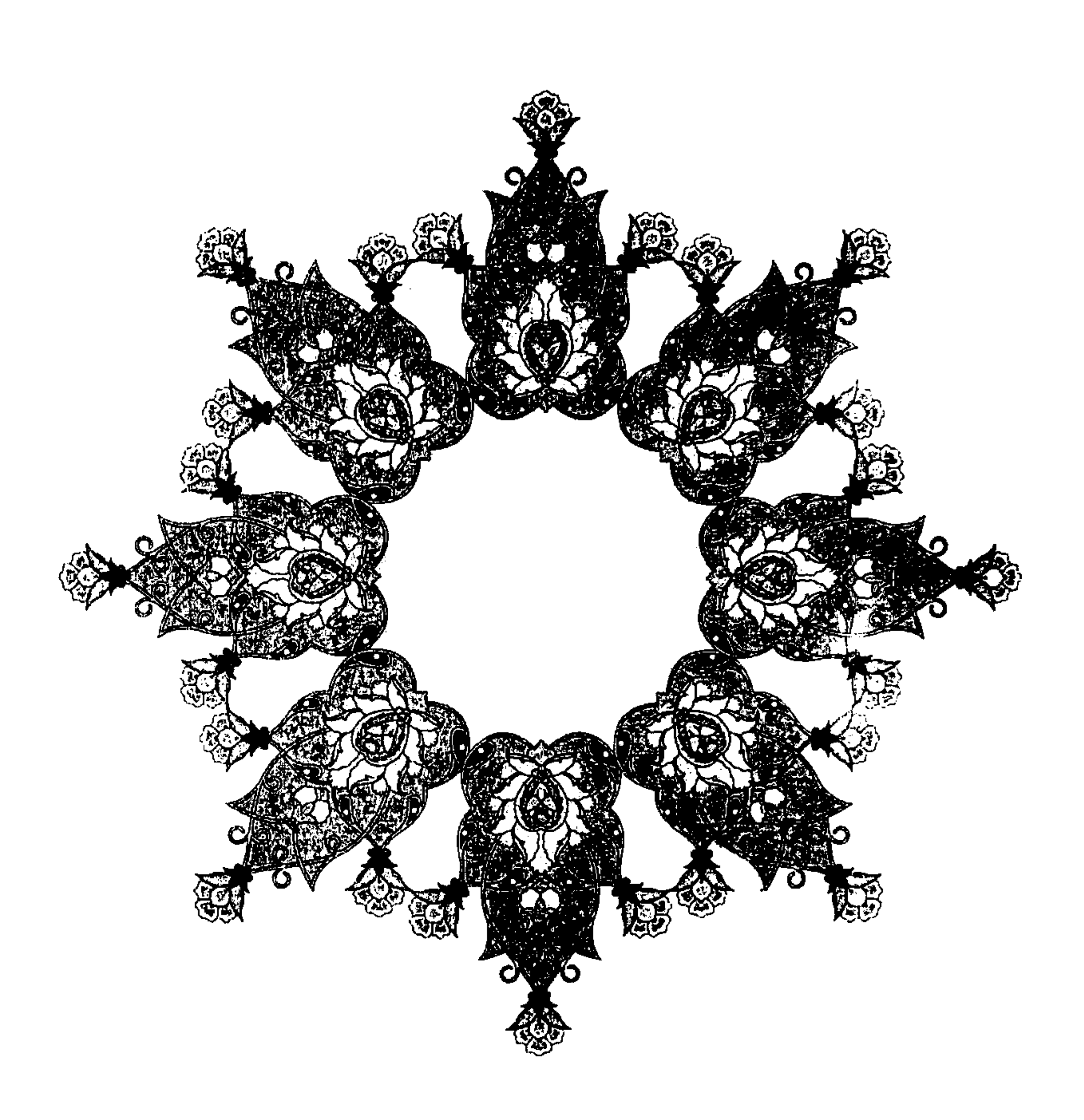
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، **يقول الفقير الى الله الغني شير محمّد بن صفر علي الهمداني الجورقاني**: هذه أخبار شريفة انتخبتها من الجزء الخامس من مسند أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وأوردتها كما أوردها، أخرجتها من الطبعة الأولى منه.



[تابع

مسند البصريين]



(المنتخب من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

٢٧٦٣- [٥/ ٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، حدّثنا بهز بن حكيم ابن معاوية، عن أبيه، عن جدّه قال:

«قلت: يا رسول الله، من أبر؟ قال: **أمك** قلت: ثمّ من؟ قال: **ثمّ أمك**، قال: قلت: يا رسول الله، ثمّ من؟ قال: أمك قال: قلت: ثمّ من؟ قال: **ثمّ أباك، ثمّ الأقرب فالأقرب**».

٢٧٦٤- [٥/ ٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا بهز، حدّثنا أبي، عن جدّي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**في كل إبل سائمة، في كل أربعين ابنة لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا تبارك وتعالى، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء**».

(المنتخب من حديث الأعرابي عن النبي ﷺ)

٢٧٦٥- [٥/ ٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم وبهز قالا: حدّثنا سليمان ابن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: حدّثني من سمع الأعرابي قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يصلّي، قال: فرفع رأسه من الركوع، **فرفع كفيه حتّى حاذتا -أو بلغتا- فروع أذنيه**».

٢٧٦٦- [٥/ ٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا سفيان، عن

خالد الحذاء، عن يزيد بن الشخير، عن مطرف بن الشخير قال: أخبرني أعرابي لنا قال:

«رأيت نعل نبيكمﷺ مخصوفة».

[حديث رجل عن النبيﷺ]

٢٧٦٧- [٥/ ٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفّان، حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدّثنا سعيد الجريري، عن رجل من بني تميم وأحسن الثناء عليه، عن أبيه -أو عمّه- قال:

«صلّيت خلف رسول اللهﷺ، فسألناه عن قدر ركوعه وسجوده؟ فقال: **قدر ما يقول الرجل: سبحان الله وبحمده ثلاثاً**».

[المنتخب من حديث سمرة بن جندب]

٢٧٦٨- [٥/ ٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، أنبأنا شعبة وحجاج، قال: حدّثني شعبة، قال: سمعت معبد بن خالد، يحدّث عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب:

«أنّ رسول اللهﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1] و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾».[2]

٢٧٦٩- [٥/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر ومحمّد بن بشر قالا: حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبيﷺ قال:

«**على اليد ما أخذت حتّى تؤدّيه**».

---

(١) سورة الأعلى: ١.

(٢) سورة الغاشية: ١.



وقال ابن بشير: «**حتّى تؤدّي**».

٢٧٧٠- [٥/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عون، قال: وحدّثني رجل قال: سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنّ المرأة خلقت من ضلع، وإنّك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها**».

٢٧٧١- [٥/ ١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم، حدّثنا حميد، عن الحسن قال: جاءه رجل فقال: إنّ عبداً له أبق، وإنّه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده، فقال الحسن: حدّثنا سمرة قال:

«قلّما خطب النبي ﷺ خطبة إلا أمر فيها بالصدقة ونهى فيها عن المثلة».

٢٧٧٢- [٥/ ١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**كل غلام رهين بعقيقته، تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه، ويسمّى**».

٢٧٧٣- [٥/ ١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**عليكم بهذه البياض فليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم، فإنّها من خير ثيابكم**».

٢٧٧٤- [٥/ ١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة، عن أبيه، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا سرق من الرجل متاع أو ضاع له متاع فوجده بيد رجل بعينه فهو أحقّ به، ويرجع المشتري على البائع بالثمن**».

٢٧٧٥- [٥/ ١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز، حدّثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«العمري جائزة لأهلها».[1]

٢٧٧٦- [٥/ ١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، عن إسماعيل -يعني ابن أبي خالد- عن عامر، عن سمرة بن جندب:

«أنّ رسول الله ﷺ صلّى الفجر ذات يوم فقال: **ها هنا من بني فلان أحد؟** -مرتين- فقال رجل: هو ذا، فكأنّي أسمع صوت النبي ﷺ قال: **إنّ صاحبكم قد حبس على باب الجنّة بدين كان عليه».**

٢٧٧٧- [٥/ ١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا أبو هلال، عن سوادة بن حنظلة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمنعنّكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل، ولكن الفجر المستطير في الأفق».[2]

---

(١) قال **أبو عبيد**: وتأويل العمري أن يقول الرجل للرجل: هذه الدار لك عمرك أو يقول: هذه الدار لك عمري، وأصل العمري عندنا إنما هو مأخوذ من العمر، ألا تراه يقول: هو لك عمري أو عمرك، والذي كانوا يريدون بهذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء فيستمتع منه ما دام حيا، فإذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنّة النبي عليه السلام بنقض ذلك إنه من ملك شيئاً حياته فهو لورثته من بعد موته. **(غريب الحديث:٢/٧٧)**

(٢) **الصبح المستطير**: الساطع المنتشر، وفي التنزيل العزيز: «وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا». واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوءه، فهو مستطير، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله ﷻ في كتابه العزيز، وأما **الفجر المستطيل**، باللام، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان، وهو الخيط الأسود ولا يحرم على الصائم شيئاً، وهو الصبح الكاذب عند العرب. وفي حديث السحود والصلاة ذكر الفجر المستطير، هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق خلاف المستطيل. **(لسان العرب: ٤/٥١٣ بتصرف)**



٢٧٧٨- [٥/ ١٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أنّ النبيﷺ قال:

«البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، ويأخذ كل واحد منهما ما رضي من البيع».

٢٧٧٩- [٥/ ١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبيﷺ قال:

«من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق».

المنتخب من حديث أبي المليح عن أبيه

٢٧٨٠- [٥/ ٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا نوح بن حبيب، حدّثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهﷺ:

«عجباً للمؤمن لا يقضي الله له شيئاً إلا كان خيراً له».

المنتخب من حديث رجال من أصحاب النبيﷺ

٢٧٨١- [٥/ ٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدّث عن علقمة بن عبد الله المزني، عن رجال من أصحاب النبيﷺ، عن النبيﷺ أنه قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتقّ اللهﷻ وليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتقّ الله وليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتقّ الله، وليقل حقاً أو ليسكت».

المنتخب من حديث معقل بن يسار

٢٧٨٢- [٥/ ٢٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد -يعني ابن طهمان- عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار قال:

«وضّأت النبيﷺ ذات يوم فقال: **هل لك في فاطمة** ؟ **تعودها**؟ فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ، فقال: **أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك** قال: فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة، فقال لها: **كيف تجدينك**؟ قالت: **والله لقد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي**».

قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال:

«**أو ما ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً**».

٢٧٨٣- [٥/ ٢٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف، عن الحسن قال:

«مرض معقل بن يسار مرضاً ثقل فيه، فأتاه ابن زياد يعوده، فقال: إنّي محدثك حديثاً سمعته من رسول اللهﷺ، يقول: **من استرعى رعيّة فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ريح الجنّة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام**».

قال ابن زياد: ألا كنت حدّثتني بهذا قبل الآن! قال: والآن لولا الذي أنت عليه لم أحدّثك به.

المنتخب من حديث قتادة بن ملحان

٢٧٨٤- [٥/ ٢٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همام، حدّثنا أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي، عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام ليالي البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، وقال: هي كصوم الدهر».

٢٧٨٥- [٥/ ٢٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عارم، حدّثنا معتمر قال: وحدّث أبي عن العلاء بن عمير قال:

«كنت عند قتادة بن ملحان حين حضر، فمرّ رجل في أقصى الدار، قال: فأبصرته في وجه قتادة، قال: وكنت إذا رأيته كأنّ على وجهه الدهان، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح على وجهه».

قال أبو عبد الرحمن: حدّثنا يحيى بن معين وهريم أبو حمزة قالا: حدّثنا معتمر، فذكر مثله.

(حديث أعرابي)

٢٧٨٦- [٥/ ٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن حميد بن هلال قال: سمعت مطرفاً يحدّث عن أعرابي قال:

«رأيت في رجل رسول الله ﷺ نعلاً مخصوفة».

(المنتخب من حديث زهير بن عثمان)

٢٧٨٧- [٥/ ٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همام، حدّثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف -قال قتادة: وكان يقال له: معروف، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه- أنّ رسول الله ﷺ قال:

«الوليمة أوّل يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء».



المنتخب من حديث أنس بن مالك أحد بني كعب

٢٧٨٨- [٥/ ٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا أيوب قال: كان أبو قلابة حدّثني بهذا الحديث، ثمّ قال لي: هل لك في الذي حدّثنيه، قال: فدلّني عليه، فأتيته فقال: حدّثني قريب لي يقال له: أنس بن مالك قال:

«أتيت رسول الله ﷺ في إبل لجار لي أخذت، فوافقته وهو يأكل، فدعاني إلى طعامه، فقلت: إنّي صائم، فقال: ادن -أو قال: هلمّ- أخبرك عن ذلك، إنّ الله تبارك وتعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع».

قال: وكان بعد ذلك يتلهف يقول: ألا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ حين دعاني إليه.

حديث أبي بن مالك

٢٧٨٩- [٥/ ٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، حدّثنا شعبة، أخبرني قتادة وبهز، قال: وحدّثني شعبة عن قتادة قال: سمعت زرارة بن أوفى يحدّث عن أبي بن مالك، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«من أدرك والديه أو أحدهما ثمّ دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه».

المنتخب من حديث العداء بن خالد بن هوذة

٢٧٩٠- [٥/ ٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس، حدّثنا عمر بن إبراهيم اليشكري، حدّثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له: عبد المجيد العقيلي قال:



«انطلقنا حجاجاً ليالي خرج يزيد بن المهلب...إلى أن قال: فانطلقنا حتّى أتينا البيت فسلمنا، قال: فأذن لنا، فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له: العداء بن خالد الكلابي، قلت: أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا أنّه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ إليّ...إلى أن قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته: **يا أيها الناس أيّ يومكم هذا؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **فأيّ شهر شهركم هذا؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **فأيّ بلد بلدكم هذا؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **يومكم يوم حرام، وشهركم شهر حرام، وبلدكم بلد حرام**، قال: فقال: **ألا إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربّكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم**، قال: ثمّ رفع يديه إلى السماء فقال: **اللهم اشهد عليهم، اللهم اشهد عليهم**».

ذكر مراراً فلا أدري كم ذكره.

المنتخب من حديث رافع بن عمرو المزني

٢٧٩١- [٥/ ٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز وأبو النضر وعفان قالوا: حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ من بعدي من أمتي قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثمّ لا يعودون فيه، شر الخلق والخليقة».

قال ابن الصامت: فلقيت رافعاً، قال بهز: أخا الحكم بن عمرو، فحدّثته هذا الحديث، قال: وأنا أيضاً قد سمعت من رسول الله ﷺ.



«حديث رجل من الأنصار»

٢٧٩٢- [٥/ ٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا هشام ويزيد، قال: أنبأنا هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن الأنصاري، قال يزيد: عن رجل من الأنصار قال:

«خرجت من أهلي أريد النبيﷺ، فإذا أنا به قائم ورجل معه مقبل عليه، فظننت أنّ لهما حاجة، قال: فقال الأنصاري: والله لقد قام رسول اللهﷺ حتّى جعلت أرثي لرسول اللهﷺ من طول القيام، فلمّا انصرف قلت: يا رسول الله، لقد قام بك الرجل حتّى جعلت أرثي لك من طول القيام، قال: ولقد رأيته؟ قلت: نعم، قال: أتدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك جبريلعليه السلام، ما زال يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه ثمّ قال: أما إنّك لو سلّمت عليه ردّ عليك السلام».

«المنتخب من حديث جارية بن قدامة»

٢٧٩٣- [٥/ ٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم يقال له: جارية بن قدامة السعدي أنّه سأل رسول اللهﷺ فقال:

«يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني وأقلل عليّ لعلّي أعيه؟ قال رسول اللهﷺ: لا تغضب، فعاد عليه حتّى أعاد عليه مراراً، كل ذلك يقول: لا تغضب».

«المنتخب من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة»

٢٧٩٤- [٥/ ٣٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم،



حدّثنا الأسود بن شيبان، حدّثنا بحر بن مرار، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: حدّثنا أبو بكرة قال:

«بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ وهو آخذي بيدي ورجل عن يساره، فإذا نحن بقبرين أمامنا، فقال رسول الله ﷺ: إنّهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير وبلى، فأيكم يأتيني بجريدة، فاستبقنا، فسبقته فأتيته بجريدة، فكسرها نصفين، فألقى على ذا القبر قطعة، وعلى ذا القبر قطعة، وقال: إنّه يهوّن عليهما ما كانتا رطبتين، وما يعذبان إلا في البول والغيبة».

٢٧٩٥- [٥/ ٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا عيينة، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«التمسوها في العشر الأواخر، لتسع يبقين، أو لسبع يبقين، أو لخمس، أو لثلاث، أو آخر ليلة».

٢٧٩٦- [٥/ ٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا محمّد بن عبد العزيز الراسبي، عن مولى لأبي بكرة، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذنبان معجلان لا يؤخران: البغي وقطيعة الرّحم».

٢٧٩٧- [٥/ ٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا عثمان أبو سلمة الشحام، حدّثني مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيخرج قوم أحداث أحداء أشداء، ذليقة ألسنتهم بالقرآن، يقرؤونه لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فأنيموهم، ثمّ إذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّه يؤجر قاتلهم».

٢٧٩٨- [٥/ ٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا الجريري، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: وقال إسماعيل مرة: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ فقال:



«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر -ثلاثاً-؟ الإشراك بالله -قال: وذكر الكبائر عند النبي ﷺ- فقال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين -وكان متكئاً فجلس وقال:- وشهادة الزور، وشهادة الزور، وشهادة الزور -أو قول الزور- وشهادة الزور، فما زال رسول الله ﷺ يكررها حتّى قلنا: ليته سكت».

٢٧٩٩- [٥/ ٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، أنبأنا أيوب، عن محمّد بن سيرين، عن أبي بكرة: أنّ النبي ﷺ خطب في حجّته فقال:

«ألا إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجّة، والمحرّم، ورجب مضر -الذي بين جمادى وشعبان[1]- ثمّ قال: ألا أيّ يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتّى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، ثمّ قال: أيّ شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتّى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس ذا الحجّة؟ قلنا: بلى، ثمّ قال: أيّ بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتّى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: أليست البلدة؟ قلنا: بلى، قال: فإنّ دماءكم وأموالكم -قال: وأحسبه قال: وأعراضكم- عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا لا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا هل بلغت؟ ألا ليبلغ الشاهد الغائب منكم، فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من يسمعه».

قال محمّد: وقد كان ذاك، قال: قد كان بعض من بلغه أوعى له من بعض من سمعه.

٢٨٠٠- [٥/ ٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم، أنبأنا عبد الملك بن

---

(١) إنّما قيده بمضر؛ لأنّ ربيعة كانت تحرّم رمضان وتسميه رجباً، فبين ﷺ أنه رجب مضر لا رجب ربيعة وأنه الذي بين جمادى وشعبان.



عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان».

٢٨٠١- [٥/ ٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الأعلى وربعي بن إبراهيم المعني قالا: حدّثنا يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام يجر ثوبه مستعجلاً حتّى أتى المسجد، وثاب الناس، فصلّى ركعتين فجلى عنها، ثمّ أقبل علينا فقال:

«إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوّف بهما عباده، ولا ينكسفان لموت أحد -قال: وكان ابنه إبراهيم ﷺ مات- فإذا رأيتم منهما شيئاً فصلّوا وادعوا حتّى يكشف منهما ما بكم».[1]

٢٨٠٢- [٥/ ٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن أبي موسى -ويقال له: إسرائيل- قال: سمعت الحسن قال: سمعت أبا بكرة - وقال سفيان مرة: عن أبي بكرة- رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن ﷺ معه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول:

«إنّ ابني هذا سيّد، ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين».

٢٨٠٣- [٥/ ٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا يحيى بن أبي إسحاق، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال أبو بكرة:

«نهانا رسول الله ﷺ أن نبتاع الفضة بالفضة، والذهب بالذهب إلا سواء بسواء، وأمرنا أن نبتاع الفضة في الذهب والذهب في الفضة كيف شئنا».

فقال له ثابت بن عبيد: يداً بيد؟ قال: هكذا سمعت.

---

(١) وثاب الناس: اجتمعوا وجاءوا.



٢٨٠٤- [٥/ ٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، عن عيينة قال: حدّثني أبي قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول:

«التمسوها في العشر الأواخر من تسع يبقين أو سبع أو خمس يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة».

٢٨٠٥- [٥/ ٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار، عن أبي بكرة قال:

«كنت أمشي مع النبي ﷺ فمرّ على قبرين، فقال: **من يأتيني بجريدة نخل** قال: فاستبقت أنا ورجل آخر، فجئنا بعسيب، فشقه باثنين، فجعل على هذا واحدة وعلى هذا واحدة، ثمّ قال: **أما إنّه سيخفف عنهما ما كان فيهما من بلولتهما شيء** ثمّ قال: **إنّهما ليعذبان في الغيبة والبول**».[1]

٢٨٠٦-[٥/ ٤٢]حدّثنا عبد الله،حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد وعفان قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، قال عفان: أنبأنا عطاء بن السائب، عن بلال بن يقطر، عن أبي بكرة قال:

«أتي رسول الله ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة قبضة ثمّ ينظر عن يمينه كأنّه يؤامر أحداً ثمّ يعطي، ورجل أسود مطموم[2] عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت في القسمة! فغضب رسول الله ﷺ وقال: **من يعدل عليكم بعدي؟** قالوا: يا رسول الله،ألا نقتله؟ فقال: **لا**، ثمّ قال لأصحابه: **هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من الإسلام بشيء**».

---

(١) **العسيب**: سعف النخل.

(٢) في بعض المصادر: «مطموم الشعر»، وطمّ **شعره** أي جزه. وطمّ شعره أيضاً طموماً، إذا عقصه، فهو شعر مطموم. **الصحاح**: ٥/١٩٧٦.

٢٨٠٧- [٥/ ٤٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم، حدّثنا المبارك، حدّثنا الحسن، حدّثنا أبو بكرة قال:

«كان رسول الله ﷺ يصلّي بالناس، وكان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يثب على ظهره إذا سجد، ففعل ذلك غير مرة، فقالوا له: والله إنّك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد! قال المبارك: فذكر شيئاً، ثمّ قال: **إنّ ابني هذا سيّد، وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين**».

فقال الحسن: فوالله بعد أن ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة من دم.

٢٨٠٨- [٥/ ٤٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن عبد الله، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا شعبة، حدّثني فضيل بن فضالة قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: رأى أبو بكرة ناساً يصلّون الضحى، فقال:

«إنّهم ليصلّون صلاة ما صلاّها رسول الله ﷺ ولا عامة أصحابه ﷺ».

٢٨٠٩- [٥/ ٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، أخبرني من سمع الحسن يحدّث عن أبي بكرة قال:

«كان النبي ﷺ يحدّثنا يوماً والحسن بن علي في حجره، فيقبل على أصحابه فيحدّثهم، ثمّ يقبل على الحسن فيقبّله، ثمّ قال: **إنّ ابني هذا لسيّد، إن يعش يصلح بين طائفتين من المسلمين**».

٢٨١٠- [٥/ ٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ليردنّ عليّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني، حتّى إذا رفعوا إليّ ورأيتهم اختلجوا دوني، فلأقولنّ: ربّ أصحابي أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

٢٨١١- [٥/ ٤٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا مؤمل، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال:

«بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يخطب، إذ جاء الحسن بن علي فصعد إليه المنبر، فضمه النبي ﷺ إليه، ومسح على رأسه وقال: **ابني هذا سيّد، ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

٢٨١٢- [٥/ ٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أخبرني أبو بكرة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي، فإذا سجد وثب الحسن على ظهره وعلى عنقه، فيرفع رسول الله ﷺ رفعاً رفيقاً لئلا يصرع، قال: فعل ذلك غير مرة، فلمّا قضى صلاته، قالوا: يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته! قال: إنّه ريحانتي من الدنيا، **وإنّ ابني هذا سيّد، وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**».

[المنتخب من بقية حديث مالك بن الحويرث]

٢٨١٣- [٥/ ٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدّثنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث -وكان من أصحاب النبي ﷺ- قال:

«كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع إلى أذنيه».

٢٨١٤- [٥/ ٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا همام، حدّثنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث:

«أنّ النبي ﷺ كان يرفع يديه حيال فروع أذنيه في الركوع والسجود».



المنتخب من حديث عبد الله بن مغفل المزني

٢٨١٥- [٥/ ٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا أنّ الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا الأسود البهيم، وأيما قوم اتخذوا كلباً ليس بكلب صيد أو زرع أو ماشية نقص من أجورهم كل يوم قيراط».

وقال رسول الله ﷺ:

«صلّوا في مرابض الغنم، ولا تصلّوا في مبارك الإبل، فإنّها خلقت من الشياطين».

٢٨١٦- [٥/ ٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا أشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أنّ نبي الله ﷺ قال:

«من صلّى على جنازة فله قيراط، فإن انتظر حتّى يفرغ منها فله قيراطان».

المنتخب من حديث رجال من الأنصار

٢٨١٧- [٥/ ٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا سعيد، عن مطر، عن معاوية بن قرة، عن رجل من الأنصار:

«أنّ رجلاً أوطأ بعيره أُدحيّ نعام وهو محرم فكسر بيضها، فانطلق إلى علي رضي الله تعالى عنه فسأله عن ذلك؟ فقال له علي: عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: قد قال علي بما سمعت، ولكن هلم إلى الرخصة عليك، بكل بيضة صوم، أو إطعام مسكين».[1]

---

(١) أدحي: ويقال هو أدحى النعامة، لموضع بيضها، وهو أفعول من دحوت، لأنّ النعامة تدحوه برجلها ثمّ تبيض فيه.



حديث من سمع النبي ﷺ

٢٨١٨- [٥/ ٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية وعبدة قالا: حدّثنا عاصم، عن أبي العالية قال: حدّثني من سمع النبي ﷺ يقول:

«أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود».

المنتخب من حديث صعصعة بن معاوية

٢٨١٩- [٥/ ٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا جرير بن حازم، حدّثنا الحسن، عن صعصعة بن معاوية عمّ الفرزدق:

«إنّه أتى النبي ﷺ، فقرأ عليه: **﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ۝وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**[1]، قال: حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها».

المنتخب من حديث قبيصة بن مخارق عن النبي ﷺ

٢٨٢٠- [٥/ ٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، حدّثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة قال:

«انكسفت الشمس، فخرج رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين فأطال فيهما القراءة، فانجلت، فقال: **إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوّف بهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فصلّوا كأحدث صلاة صلّيتموها من المكتوبة».**

---

(١) سورة الزلزلة: ٧-٨.



(حديث أبي غادية عن النبي ﷺ)

٢٨٢١- [٥/ ٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد وعفان قالا: حدّثنا ربيعة بن كلثوم، حدّثني أبي، قال: سمعت أبا غادية يقول: بايعت رسول الله ﷺ، قال أبو سعيد: فقلت له: بيمينك؟ قال: نعم، قالا جميعاً في الحديث: وخطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة، فقال:

«يا أيها الناس إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربّكم ﷻ كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد، ثمّ قال: ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

(حديث عم أبي حرة الرقاشي عن عمه)

٢٨٢٢- [٥/ ٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمّه قال: كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق، أذود عنه الناس، فقال:

«يا أيها الناس أتدرون في أيّ شهر أنتم، وفي أيّ يوم أنتم، وفي أيّ بلد أنتم؟ قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام، قال: فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، ثمّ قال: اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنّه لا يحلّ مال امرئ إلا بطيب نفس منه، ألا وإنّ كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإنّ أوّل دم يوضع دم ربيعة بن



الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل، ألا وإنّ كل رباً كان في الجاهلية موضوع، وإنّ الله ﷻ قضى أنّ أوّل رباً يوضع ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، ألا وإنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[1]، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إنّ الشيطان قد أيس أن يعبده المصلّون، ولكنه في التحريش بينكم، فاتقوا الله ﷻ في النساء، فإنّهنّ عندكم عوان لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً، وإنّ لهنّ عليكم ولكم عليهنّ حقاً، أن لا يوطئنّ فرشكم أحداً غيركم، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم نشوزهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ ضرباً غير مبرح -قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر- ولهنّ رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، وإنّما أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله ﷻ، ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وبسط يديه فقال: ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ثمّ قال: ليبلغ الشاهد الغائب، فإنّه ربّ مبلغٍ أسعد من سامع».

قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به.[2]

---

(١) سورة التوبة: ٣٦.

(٢) «أذود عنه الناس»: أي أطردهم وأدفعهم. «عندكم عوان»: العاني أي الأسير، وكل من ذل واستكان وخضع، والمرأة عانية، والجمع عوان. قوله ﷺ: «وأوّل رباً يوضع ربا العباس بن عبد المطلب»؛ لأنّ العباس رضي الله عنه بعد ما أسلم يوم بدر رجع إلى مكة بإذن رسول الله ﷺ فكان يربي بمكة قبل نزول التحريم وبعد نزوله؛ لأنّ حكم الربا لا يجرى بين المسلم والحربي في دار الحرب وقد كانت مكة يومئذ دار حرب ثمّ بيّن رسول الله ﷺ إنه موضوع لا خصومة فيه بعد الفتح، وقيل مراده إنه لامطالبة له بما بقي منه بعد ←



[حديث رجل من قيس]

٢٨٢٣- [٥/ ٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة قال: سمعت شيخاً من قيس يحدّث عن أبيه أنّه قال:

«جاءنا النبيﷺ وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها، قال: فدنا منها رسول اللهﷺ فمسح ضرعها فحفل فاحتلب...الحديث».[١]

[المنتخب من حديث أسامة الهذلي]

٢٨٢٤- [٥/ ٧٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة وحجاج، حدّثني شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدّث عن أبيه أنّه سمع النبيﷺ في بيت يقول:

«إنّ اللهﷻ لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول».[٢]

٢٨٢٥- [٥/ ٧٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدّثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه:

«أنّ رجلاً من هذيل أعتق شقيصاً له من مملوك، فقال رسول اللهﷺ: **هو حر كله، ليس لله تبارك وتعالى شريك**»[٣]

← الفتح قال الله تعالى: «ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ»، وإنما بدأ رسول اللهﷺ بربا العباس رضي الله عنه فيما اخبر إنه موضوع ليبيّن انّ فعله ليس على نهج الملوك فالملوك في الأوامر يبدؤون بالأجانب وبدأ رسول اللهﷺ بعمّه ليبيّن للناس أنّ القريب والبعيد عنده في حكم الشرع سواء. (المبسوط: ١٠/٢٨)

(١) **البكر**: الفتيّ من الإبل، والأنثى بكرة.

(٢) **الغلول**: بضم الغين المعجمة هو الخيانة، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة.

(٣) قوله: **«من أعتق شقيصاً من مملوك»**. هكذا هو في معظم النسخ شقيصاً بالياء وفي بعضها شقصاً بحذف الياء وهما لغتان: شقص وشقيص كنصف ونصيف أي نصيب.

٢٨٢٦- [٥/ ٧٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سريج، حدّثنا عباد -يعني ابن العوام- عن الحجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه: أنّ النبيﷺ قال:

«الختان سنّةٌ للرجال، مكرمةٌ للنساء».

[المنتخب من حديث أبي زيد الأنصاري]

٢٨٢٧- [٥/ ٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حرمي بن عمارة قال: حدّثني عزرة الأنصاري، حدّثنا علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد قال: قال لي رسول اللهﷺ:

«اقترب مني، فاقتربت منه، فقال: أدخل يدك فامسح ظهري، قال: فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره، فوقع خاتم النبوة بين إصبعي، قال: فسئل عن خاتم النبوة؟ فقال: شعرات بين كتفيه».

٢٨٢٨- [٥/ ٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حرمي بن عمارة، حدّثنا عزرة ابن ثابت الأنصاري، حدّثنا علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد الأنصاري قال: قال لي رسول اللهﷺ:

«ادن مني، قال: فمسح بيده على رأسه ولحيته، قال: ثمّ قال:اللهم جمّله وأدم جماله».

قال: فلقد بلغ بضعاً ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير، ولقد كان منبسط الوجه، ولم ينقبض وجهه حتّى مات.

[حديث رجل من أهل البادية]

٢٨٢٩- [٥/ ٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا عبد الوارث، حدّثني عبد الله بن سوادة القشيري قال: حدّثني رجل من أهل البادية، عن أبيه -وكان أبوه أسيراً عند رسول اللهﷺ- قال: سمعت محمّداًﷺ يقول:

«لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأمّ الكتاب».

‹حديث رجل›

٢٨٣٠- [٥/ ٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا شعبة، عن الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من قومه:

«أنّ رسول الله ﷺ مرّ به، فقال: **اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين**».

‹حديث أبي سود›

٢٨٣١-[٥/ ٧٩]حدّثنا عبد الله،حدّثني أبي،حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا ابن المبارك، عن معمر، عن شيخ من بني تميم، عن أبي سود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اليمين الفاجرة التي يقتطع بها الرجل مال المسلم تعقم الرحم**».

‹المنتخب من حديث الجارود العبدي›

٢٨٣٢- [٥/ ٨٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أبنأنا سفيان وأحمد الحذاء قال: حدّثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف بن الشخير، عن الجارود العبدي يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«**ضالّة المسلم حرق النار، فلا تقربنها**».

‹بقية حديث قتادة بن ملحان›

٢٨٣٣- [٥/ ٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عارم، حدّثنا معتمر قال: وحدّث أبي عن أبي العلاء بن عمير الجريري قال:

«**كنت عند قتادة بن ملحان حين حضر، فمرّ رجل في أقصى الدار، قال: فأبصر ته في وجه قتادة، قال: وكنت إذا رأيته كأنّ على وجهه الدهان، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح وجهه**».

٢٨٣٤- [٥/ ٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن معين وهريم بن عبد الأعلى قالا: حدّثنا معتمر قال: قال أبي عن أبي العلاء بن عمير:

«كنت عند قتادة بن ملحان، فذكر مثله».

«المنتخب من حديث عبد الله بن سرجس»

٢٨٣٥- [٥/ ٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال:

«ترون هذا الشيخ -يعني نفسه- كلّمت نبي الله ﷺ، وأكلت معه، ورأيت العلامة التي بين كتفيه، وهي في طرف نغض كتفه اليسرى كأنّه جمع -يعني الكف المجتمع- وقال: بيده فقبضها، عليه خيلان كهيئة الثآليل».[1]

٢٨٣٦- [٥/ ٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس: أنّ النبي ﷺ قال:

«لا يبولنّ أحدكم في الحجر، وإذا نمتم فأطفؤا السراج؛ فإنّ الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت،وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وغلقوا الأبواب بالليل».

قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الحجر؟ قال: يقال: إنّها مساكن الجن.

٢٨٣٧- [٥/ ٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم بن القاسم وأسود ابن‌عامر قالا: حدّثنا شريك عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال:

«رأيت النبي ﷺ ودخلت عليه وأكلت من طعامه وشربت من شرابه ورأيت

---

(١) قوله «في نغض كتفه»: النغض والناغض: أعلى الكتف. وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه.
قوله «عليه خيلان»: هي جمع خال، وهو الشامة في الجسد.
قوله «كهيئة الثآليل»: الثآليل جمع ثؤلول، وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.



خاتم النبوة.قال هاشم: في نغض كتفه اليسرى كأنّه جمع فيها خيلان سود كأنّها الثآليل».

٢٨٣٨- [٥/ ٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا حماد ابن زيد، عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس:

«أنّه كان رأى ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: **اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، اللهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال»**

قال: وسئل عاصم عن الحور بعد الكور؟ قال: حار بعد ما كان.[1]

[المنتخب من حديث جابر بن سمرة]

٢٨٣٩- [٥/ ٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن خالد، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال: سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ، فقال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الدين قائماً حتّى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثمّ يخرج كذّابون بين يدي الساعة...الحديث».

٢٨٤٠- [٥/ ٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود، عن شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة: أنّ النبي ﷺ قال:

«التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر».

٢٨٤١- [٥/ ٨٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن أسامة، حدّثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ **يقول في حجّة الوداع:**

---

(١) وعثاء السفر: تقدم المعنى في هامش حديث ١١٧٤.



«إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتّى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة قال: ثمّ تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٤٢- [٥/ ٨٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجّة الوداع:

«لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتّى يمضي من أمتي اثنا عشر أميراً كلهم، ثمّ خفي من قول رسول الله ﷺ، قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله ﷺ مني، فقلت: يا أبتاه، ما الذي خفي من قول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول: **كلهم من قريش».**

٢٨٤٣- [٥/ ٨٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن خالد، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال: سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الدين قائماً حتّى يكون اثنا عشر خليفة من قريش...الحديث».

٢٨٤٤- [٥/ ٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن الوليد ومؤمل المعني، وهذا لفظ عبد الله: حدّثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة:

«أنّ رجلاً سأل النبي ﷺ: أتوضّأ من لحوم الغنم؟ قال: لا، قال: فأصلّي في مراح الغنم؟ قال: نعم، قال: أتوضّأ من لحوم الإبل؟ قال: نعم، قال: فأصلّي في أعطانها قال: لا».[1]

---

(١) **أتوضّأ من لحوم الغنم؟** أي: من أكلها، والمراد بالوضوء هنا غسل اليدين. **المراح** بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية: أي تأوي إليه ليلاً. **العطن:** ما حول الحوض والبئر من مبارك الإبل ←

٢٨٤٥- [٥/ ٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري[1]، عن سفيان، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

«كان رسول الله ﷺ يخطب قائماً، ويجلس بين الخطبتين،ويقرأ بآيات، ويذكّر الناس».

٢٨٤٦- [٥/ ٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن أسامة، حدّثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجّة الوداع:

«إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتّى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة، قال: ثمّ تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٤٧- [٥/ ٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سماك بن حرب أنّه:

«سأل جابر بن سمرة: كيف كان يصنع رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح؟ قال: كان يقعد في مقعده حتّى تطلع الشمس».

٢٨٤٨- [٥/ ٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، حدّثني سماك، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي لأعرف حجراً بمكة كان يسلّم عليّ قبل أن ابعث، إنّي لأعرفه الآن».

٢٨٤٩- [٥/ ٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن محمّد -وسمعته أنا من عبد الله بن محمّد- حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال:

«كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

ومناخ القوم، ويجمع على أعطان.

(١) كذا في أكثر المصادر وفي الأصل: (أبو داود الحضرمي).

قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي يقول: **لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش**، وسمعته يقول: **عصبة المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى وآل كسرى**، وسمعته يقول: **إنّ بين يدي الساعة كذّابين فاحذروهم**، وسمعته يقول: **إذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته**، وسمعته يقول: **أنا فرطكم على الحوض**».[1]

٢٨٥٠- [٥/ ٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن محمّد -وسمعته أنا من عبد الله بن محمّد- حدّثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه أبي يحيى، عن عمران بن رباح، عن علي بن عمارة، عن جابر بن سمرة قال:

«كنت في مجلس فيه النبيﷺ، قال: وأبي سمرة جالس أمامي، فقال رسول الله ﷺ: **إنّ الفحش والتفحش ليسا من الإسلام، وإنّ أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً**».

٢٨٥١- [٥/ ٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يكون اثنا عشر أميراً**، فقال كلمة لم أسمعها، فقال القوم: **كلهم من قريش**».

٢٨٥٢- [٥/ ٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة**، فقال كلمة خفية لم أفهمها، قال: قلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: **كلهم من قريش**».

---

(١) **فرطكم**: تقدم المعنى في هامش حديث١٠٠٤.



٢٨٥٣- [٥/ ٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجّة الوداع:

«لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتّى يمضي من أمتي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش، قال: ثمّ خفي عليّ قول رسول الله ﷺ، قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله ﷺ مني، فقلت: يا أبتاه، ما الذي خفي عليّ من قول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول: **كلهم من قريش،** قال: فأشهد على إفهام أبي إيّاي قال: **كلهم من قريش».**

٢٨٥٤- [٥/ ٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

«صلّيت مع رسول الله ﷺ العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة».

٢٨٥٥- [٥/ ٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم ،حدّثنا زهير، حدّثنا زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ -أو قال: قال رسول الله ﷺ-:

«يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: ثمّ رجع إلى منزله، **فأتته قريش فقالوا: ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ يكون الهرج».**

٢٨٥٦- [٥/ ٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو كامل، حدّثنا زهير، حدّثنا سماك بن حرب، حدّثني جابر أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثمّ لا أدري ما قال بعد ذلك، فسألت القوم كلهم، فقالوا: قال: **كلهم من قريش».**

٢٨٥٧- [٥/ ٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:



«يكون اثنا عشر أميراً، قال: فقال كلمة لم أسمعها، قال أبي: إنّه قال: كلهم من قريش».

٢٨٥٨- [٥/ ٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبي حدّثنا داود، عن عامر قال: حدّثني جابر بن سمرة السوائي قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إنّ هذا الدين لا يزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: ثمّ تكلم بكلمة لم أفهمها وضجّ الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٥٩- [٥/ ٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حماد -يعني ابن زيد- حدّثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناوأه حتّى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد، قال: فقلت لأبي: ما قال بعد ما قال كلهم؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٦٠- [٥/ ٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا زهير، حدّثنا سماك -هو ابن حرب- حدّثني جابر بن سمرة أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثمّ لا أدري ما قال بعد ذلك، فسألت القوم؟ فقالوا: قال: كلهم من قريش».

٢٨٦١- [٥/ ٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، حدّثني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي لأعرف حجراً بمكة كان يسلّم عليّ قبل أن ابعث، إنّي لأعرفه الآن».

٢٨٦٢- [٥/ ٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول:



«يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال القوم: كلهم من قريش».

٢٨٦٣- [٥/ ٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حماد -يعني ابن زيد- حدّثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فقال: لن يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناوأه حتّى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد، قال: فقلت لأبي: ما بعد كلهم؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٦٤- [٥/ ٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال:

«جئت أنا وأبي إلى النبي ﷺ وهو يقول: لا يزال هذا الأمر صالحاً حتّى يكون اثنا عشر أميراً، ثمّ قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٦٥- [٥/ ٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزال هذا الأمر ماضياً حتّى يقوم اثنا عشر أميراً، ثمّ تكلم بكلمة خفيت عليّ، فسألت عنها أبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٦٦- [٥/ ٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله الرزي، حدّثنا أبو عبد الصمد العمي، حدّثنا عبد الملك بن عمير،عن جابر بن سمرة قال:

«كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين عزيزاً -أو قال: لا يزال الناس بخير شكّ أبو عبد الصمد- إلى اثني عشر خليفة، ثمّ قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٦٧- [٥/ ٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثنا محمّد بن أبي بكر [بن علي] المقدمي، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا أبو عون، عن الشعبي،عن جابر بن سمرة،عن النبي ﷺ قال:

«لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ينصر ون على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة، ثمّ قال كلمة أصمنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

٢٨٦٨- [٥/ ٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني محمّد بن أبي بكر بن علي المقدمي، حدّثنا زهير بن إسحاق، حدّثنا داود بن أبي هند، عن عامر -يعني الشعبي- عن جابر ابن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، فكبّر الناس وضجوا، وقال كلمة خفية، قلت لأبي: يا أبت، ما قال؟ قال: قال: **كلهم من قريش»**.

٢٨٦٩- [٥/ ٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني محمّد بن أبي غالب، حدّثنا عبد الرحمن ابن شريك، حدّثني أبي، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر...الحديث».

٢٨٧٠- [٥/ ٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم سنة تسع وعشرين ومائتين، حدّثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

«رأيت الخاتم بين كتفي النبيﷺ كأنّه بيضة».

٢٨٧١- [٥/ ٩٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمّد بن أبي بكر المقدمي قالوا: حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات - وقال المقدمي في حديثه: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بمنى، وهذا لفظ حديث أبي الربيع- فسمعته يقول:

«لن يزال هذا الأمر عزيزاً ظاهراً حتّى يملك اثنا عشر كلهم، ثمّ لغط القوم وتكلموا، فلم أفهم قوله بعد كلهم، فقلت لأبي: يا أبتاه، ما بعد كلهم؟ قال:



كلهم من قريش».

وقال القواريري في حديثه: لا يضره من خالفه أو فارقه حتّى يملك اثنا عشر

٢٨٧٢- [٥/ ٩٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني سريج بن يونس، عن عمر بن عبيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون من بعدي اثنا عشر أميرا، فتكلم فخفي علّي، فسألت الذي يليني -أو إلى جنبي- فقال: كلهم من قريش».

٢٨٧٣- [٥/ ١٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز بن أسد، حدّثنا حماد ابن سلمة، حدّثنا سماك، حدّثنا جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة خفية لم أفهمها قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش».

٢٨٧٤- [٥/ ١٠٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسرائيل وأبو نعيم، حدّثنا إسرائيل، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليفتحنّ رهط من المسلمين كنوز كسرى التي -قال أبو نعيم: الذي- بالأبيض».

قال جابر: فكنت فيهم فأصابني ألف درهم.

٢٨٧٥-[٥/ ١٠٥]حدّثنا عبد الله،حدّثني أبي،حدّثنا سليمان بن داود،حدّثنا سليمان ابن معاذ الضبي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ بمكة لحجراً كان يسلّم عليّ ليالي بعثت، إنّي لأعرفه إذا مررت به».

٢٨٧٦- [٥/ ١٠٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا داود بن هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة».



٢٨٧٧- [٥/ ١٠٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عمر بن عبيد أبو حفص عن سماك عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون بعدي اثنا عشر أميراً، قال: ثمّ تكلم فخفي عليّ ما قال، قال: فسألت بعض القوم -أو الذي يليني- ما قال؟ قال: كلهم من قريش».

يقول شير محمّد الهمداني: ذكر العلامة الفاضل الشيخ سليمان البلخي القندوزي في كتاب (ينابيع المودة) ص ٤٤٦ طبع إسلامبول ما هذا لفظه.

قال بعض المحققين: إنّ الأحاديث الدّالة على كون الخلفاء بعده ﷺ اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أنّ مراد رسول الله ﷺ من حديثه هذا: الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر ، ولظلمهم الفاحش، إلا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لأنّ النبي ﷺ قال: «كلهم من بني هاشم».في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته ﷺ في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنّهم لا يحسّنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلة رعايتهم الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾(١) وحديث الكساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته ﷺ؛ لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلاهم نسباً، وأفضلهم حسباً، وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم ﷺ وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق.

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

ويؤيد هذا المعنى -أي أنّ مراد النبيﷺ الأئمة الاثني عشر من أهل بيته- ويشهده ويرجحه حديث الثقلين، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها.[1]

يقول شير محمّد: أورد القندوزي قبل ذلك بعض الأخبار الناصّة على ذلك والمصرحة بأسماء الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين.[2]

المنتخب من حديث عمرو بن يثربي عن النبيﷺ

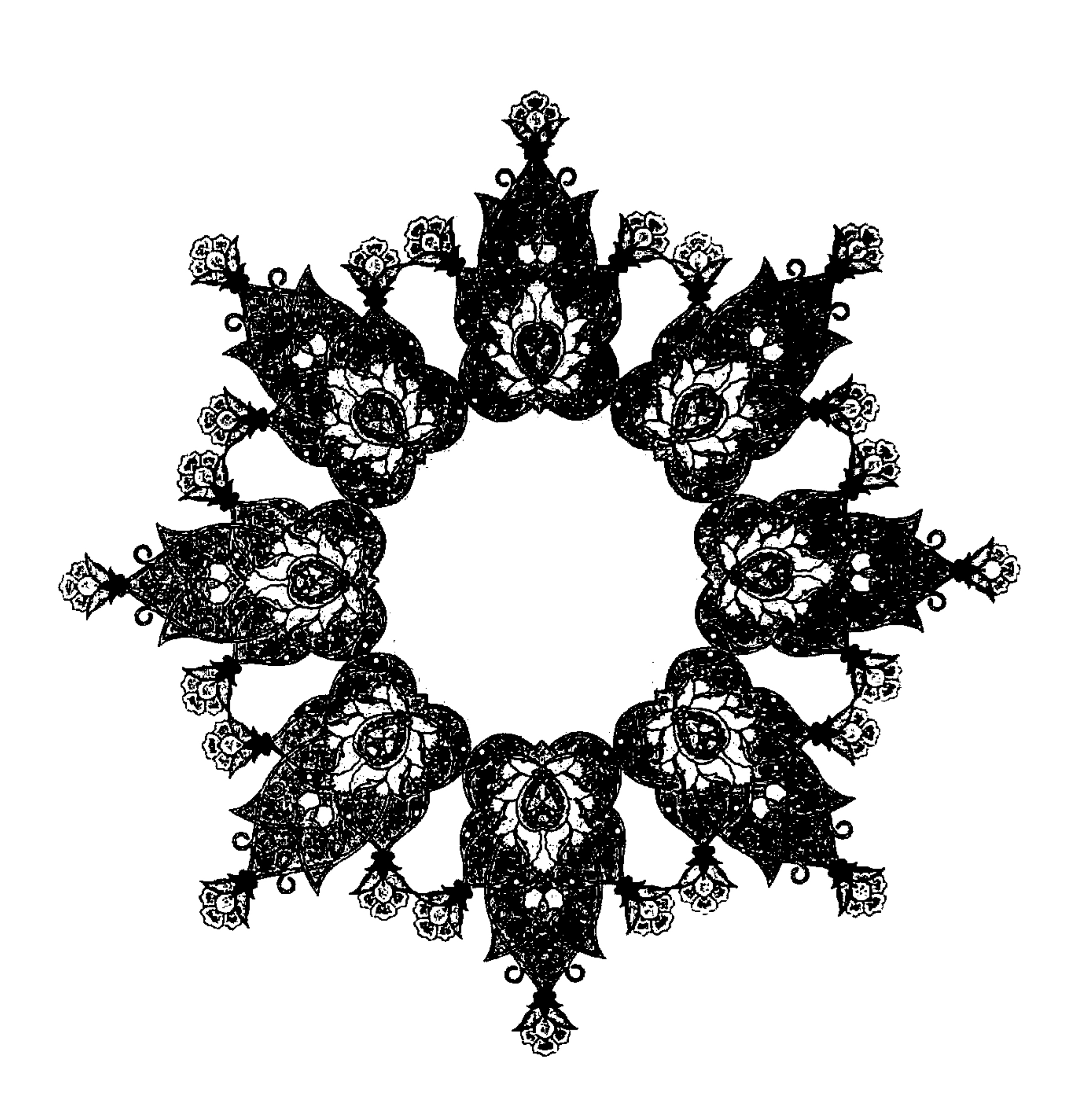
٢٨٧٨- [٥/ ١١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا عبد الملك بن الحسن -يعني الجاري- حدّثنا عبد الرحمن بن أبي سعيد قال: سمعت عمرو ابن حارثة يحدّث عن عمرو بن يثربي الضمري قال:

«شهدت خطبة النبيﷺ بمنى فكان فيما خطب به أن قال: **ولا يحلّ لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه**...الحديث».

---

(١) ينابيع المودة: ٣/٢٩٢.

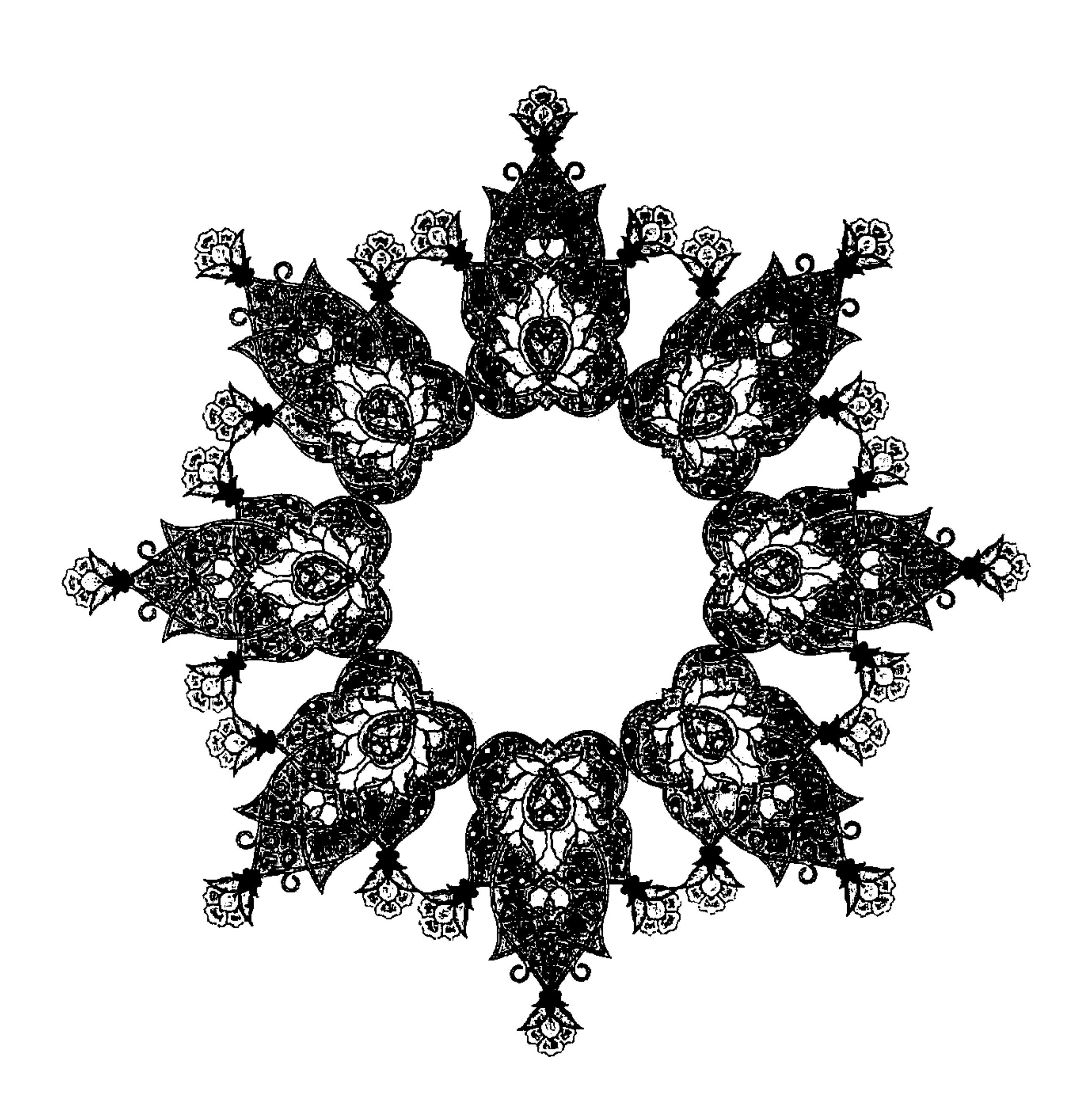
(٢) ينابيع المودة: ٣/٢٨٩، الباب ٧٧.



[المنتخب

من

مسند الأنصار]



«المنتخب من حديث أبي المنذر أبي بن كعب»

مما رواه عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ:

٢٨٧٩- [٥/ ١١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سويد بن سعيد في سنة ست وعشرين ومائتين، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ فقال: «علي رضي الله عنه أقضانا، وأبيّ رضي الله عنه أقرؤنا...الحديث».[1]

«المنتخب من حديث رافع بن رفاعة عن أبي بن كعب»

٢٨٨٠- [٥/ ١١٥] حدّثنا عبد الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا زهير وابن إدريس، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، قال زهير في حديثه: رفاعة ابن رافع وكان عقبياً بدرياً قال:

«كنت عند عمر...إلى أن قال: فجمع الناس، واتفق الناس على أنّ الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين: علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل، قالا: **إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل**، قال: فقال علي: يا أمير المؤمنين، إنّ أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله ﷺ، فأرسل إلى حفصة، فقالت: لا علم لي، فأرسل إلى عائشة، فقالت: إذا جاوز

---

(١) أبيّ: هو أبي بن كعب.

الختان الختان وجب الغسل، قال: فتحطم عمر -يعني تغيظ- ثمّ قال: لا يبلغني أنّ أحداً فعله ولا يغسل إلا أنهكته عقوبة».[1]

«المنتخب من حديث الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه»

٢٨٨١- [٥/ ١٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال:

«قال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك».

٢٨٨٢- [٥/ ١٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زكريا بن عدي، أنبأنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يقرب إلى جذع إذ كان المسجد عريشاً، وكان يخطب إلى ذلك الجذع، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هل لك أن نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتّى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات -اللاتي على المنبر- فلمّا صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، فلمّا أراد أن يأتي المنبر مرّ عليه، فلمّا جاوزه خار الجذع حتّى تصدّع وانشقّ، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتّى سكن، ثمّ رجع إلى المنبر وكان إذا صلّى صلّى إليه، فلمّا هدم المسجد وغيّر أخذ ذاك الجذع أبي بن كعب، فكان عنده حتّى بلي وأكلته

---

(١) قوله: «والتقى الناس على أنّ الماء لا يكون إلا من الماء» أي لا يكون الغسل بالماء إلا من إنزال الماء الدافق وهو المني. والحديث يدل على أنّ إيجاب الغسل لا يتوقف على الإنزال، بل يجب بمجرد الإيلاج أو ملاقاة الختان. والختان: موضع الختن من الذكر، وموضع القطع من نواة الجارية. ويقال لقطعهما الإعذار والخفض، ومعنى التقائهما غيوب الحشفة في فرج المرأة حتّى يصير ختانه بحذاء ختانها، وذلك أنّ مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لأن ختانها مستعل، وليس معناه أن يماس ختانه ختانها، هكذا قال الشافعي في كتابه. (لسان العرب: ١٣/ ١٣٧)



الأرضة وعاد رفاتاً».(١)

٢٨٨٣- [٥/ ١٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثنا سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر، أخبرني سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب، عن الطفيل بن أبي، عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يصلّي إلى جذع إذ كان المسجد عريشاً، وكان يخطب الناس إلى جانب ذلك الجذع، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هل لك أن أجعل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتّى يرى الناس خطبتك؟ قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات -هي التي على المنبر- فلمّا قضى المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ بدا لرسول الله ﷺ أن يقوم على ذلك المنبر، فمرّ إليه، فلمّا أن جاوز الجذع الذي كان يخطب إليه ويقوم إليه خار إليه ذلك الجذع حتّى تصدّع وانشقّ، فنزل رسول الله ﷺ لمّا سمع صوت الجذع فمسحه بيده، ثمّ رجع إلى المنبر، وكان إذا صلّى مع ذلك مال إلى الجذع».

يقول الطفيل: فلمّا هدم المسجد وغيّر أخذ أبوه أُبي بن كعب ذلك الجذع، فكان عنده في بيته حتّى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً.

(المنتخب من حديث المشايخ عن أبي بن كعب)

٢٨٨٤- [٥/ ١٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب -أو عن رجل من الأنصار- قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عريشاً: العريش ما يستظل به من سقف.



«من قرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] فكأنّما قرأ بثلث القرآن».

(المنتخب من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه)

٢٨٨٥- [٥/ ١٤٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوتيت خمساً لم يؤتهنّ نبي كان قبلي: نُصرت بالرعب فيرعب مني العدو عن مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد كان قبلي، وبُعثت إلى الأحمر والأسود، وقيل لي: سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتي، وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئاً».

قال الأعمش: فكان مجاهد يرى أنّ الأحمر: الإنس، والأسود: الجن.

٢٨٨٦- [٥/ ١٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين، حدّثنا يزيد -يعني ابن عطاء- عن يزيد -يعني ابن أبي زياد- عن مجاهد، عن رجل، عن أبي ذر قال:

«خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: **أتدرون أيّ الأعمال أحب إلى الله ﷻ؟** قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: **إنّ أحب الأعمال إلى الله ﷻ الحب في الله والبغض في الله».**

٢٨٨٧- [٥/ ١٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا سعيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني قشير قال:

«كنت أعزب عن الماء، فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم، فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت أبا ذر في منزله... إلى أن قال: فأمرت بناقة لي -أو قعود- فشدّ عليها، ثمّ ركبت

---

(١) سورة التوحيد: ١.



فأقبلت حتّى قدمت المدينة، فوجدت رسول الله ﷺ في ظل المسجد في نفر من أصحابه، فسلّمت عليه، فرفع رأسه وقال: سبحان الله، أبو ذر! فقلت: نعم يا رسول الله، إنّي أصابتني جنابة فتيممت أياماً، فوقع في نفسي من ذلك حتّى ظننت أنّي هالك، فدعا رسول الله ﷺ لي بماء، فجاءت به أمة سوداء في عسّ يتخضخض، فاستترت بالراحلة، وأمر رسول الله ﷺ رجلاً فسترني فاغتسلت، ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر، إنّ الصعيد الطّيب طهور ما لم تجد الماء ولو في عشر حجج، فإذا قدرت على الماء فأمسه بشرتك».[1]

٢٨٨٨- [٥/ ١٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا همام، حدّثنا عاصم، عن المعرور بن سويد: أنّ أبا ذر قال: حدّثنا الصادق المصدوق ﷺ فيما يروي عن ربّه ﷻ أنّه قال:

«الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد، والسيئة بواحدة أو أغفر، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة».

قال: «وقراب الأرض ملء الأرض».

٢٨٨٩- [٥/ ١٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا وهيب، حدّثنا أبو مسعود الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال:

«سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الكلام أفضل؟ قال: ما اصطفاه الله ﷻ لعباده: سبحان الله وبحمده».

٢٨٩٠- [٥/ ١٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر قال:

---

(١) القعود من الإبل: ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد. العس: القدح الضخم.



«قلت: يا رسول الله، أيّ العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله تعالى، وجهاد في سبيله قلت: يا رسول الله، فأيّ الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً، قال: فإن لم أجد؟ قال: تعين صانعاً أو تصنع لأخرق وقال: فإن لم أستطع؟ قال: كفّ أذاك عن الناس، فإنّها صدقة تصدّق بها عن نفسك».(١)

٢٨٩١- [٥/ ١٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان سمع محمّد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال:

«كنت أمشي خلف رسول الله ﷺ فقال: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنّة؟ قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»

٢٨٩٢- [٥/ ١٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله ﷻ: من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثمّ لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة».

٢٨٩٣- [٥/ ١٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثني يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر قالت:

«لـمّا حضرت أبا ذر الوفاة قالت: بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ولا يد لي بدفنك، وليس عندي ثوب يسعك

---

(١) الخرق: بالضم: الجهل والحمق. وفي الحديث: «تعين صانعاً أو تصنع لأخرق». أي الجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. (لسان العرب: ١٠/٧٥)



فأكفنك فيه! قال: فلا تبكي وأبشري، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران أو يحتسبان فيردان النار أبداً، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية أو جماعة، وإنّي أنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت».

٢٨٩٤- [٥/ ١٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر:

«قلت: يا رسول الله، الرجل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم! قال: **أنت يا أبا ذر مع من أحببت** قال: قلت: فإنّي أحب الله ورسوله -يعيدها مرة أو مرتين-».

٢٨٩٥- [٥/ ١٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها، كلما نفذت أخراها عادت عليه أولاها حتّى يقضي بين الناس».

٢٨٩٦- [٥/ ١٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان وعبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله: المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منّة، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر».

٢٨٩٧- [٥/ ١٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن الحارث، عن عمر ابن سعيد، عن بشر بن عاصم، عن عاصم قال: قال عبد الله بن الحارث أبوه، عن

أبي ذر قال:

«قلت: يا رسول الله، سبقنا أصحاب الأموال والدثور سبقاً، بينا يصلّون ويصومون كما نصلّي ونصوم، وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال، فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبرك بعمل إن أخذت به أدركت من كان قبلك وفتّ من يكون بعدك إلا أحداً أخذ بمثل عملك! تسبّح خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، وتكبّر أربعاً وثلاثين».(١)

٢٨٩٨- [٥/ ١٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا سلام أبو المنذر، عن محمّد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال:

«أمرني خليلي ﷺ بسبع: أمرني بحب المساكين والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرّاً، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فإنّهنّ من كنز تحت العرش».

٢٨٩٩- [٥/ ١٦١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر وبهز وحجاج قالوا: حدّثنا شعبة، عن واصل، قال بهز: حدّثنا واصل الأحدب، عن مجاهد، وقال حجاج: سمعت مجاهداً، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:

«أعطيت خمساً لم يعطهنّ أحد قبلي: جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لنبي قبلي، ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئاً».

---

(١) **الدثور**: المال الكثير.

٢٩٠٠- [٥/ ١٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا محمّد ابن راشد، عن مكحول، عن رجل، عن أبي ذر قال:

«دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له: عكاف بن بشر التميمي، فقال له النبي ﷺ: يا عكاف، هل لك من زوجة؟ قال: لا، قال: ولا جارية؟ قال: ولا جارية، قال: وأنت موسر بخير؟ قال: وأنا موسر بخير، قال: أنت إذاً من إخوان الشياطين، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم، إنّ سنتنا النكاح، شراركم عزّابكم، وأراذل موتاكم عزّابكم...الحديث».

٢٩٠١- [٥/ ١٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب قال:

«خرجت إلى الربذة، فإذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شيء، فكأنّها ردّت عليه، وعاد فعادت، فقال: ما تزدن على ما قال رسول الله ﷺ: المرأة كالضلع فإن ثنيتها انكسرت، وفيها بلغة وأود».[١]

٢٩٠٢- [٥/ ١٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد ومحمّد بن يزيد قالا: حدّثنا العوام، قال محمّد: عن القاسم، وقال يزيد في حديثه: حدّثني القاسم بن عوف الشيباني عن رجل قال:

«كنّا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إيّاه، فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده، قيل: استأذن في الحجّ فأذن له، فأتيناه بالبلدة، وهي منى، فبينا نحن عنده إذ قيل له: إنّ عثمان صلّى أربعاً، فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال: صلّيت مع رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين...الحديث».

---

(١) البلغة: ما يكتفي بها للعيش. الأود: العوج.

٢٩٠٣- [٥/ ١٦٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرني ابن أبي حسين، عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل من عنز أنّه قال لأبي ذر حين سيّر من الشام قال:

«إنّي أريد أن أسألك عن حديث من حديث النبيﷺ، قال: إذاً أخبرك به، إلا أن يكون سراً، فقلت: إنّه ليس سراً، هل كان رسول اللهﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إليّ يوماً ولست في البيت، فلمّا جئت أخبرت برسولهﷺ، فأتيته وهو على سرير له، فالتزمني فكانت أجود وأجود».

٢٩٠٤- [٥/ ١٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الملك بن عمرو، حدّثنا علي -يعني ابن المبارك- عن يحيى عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، قال أبو ذر:

«على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه، قلت: يا رسول الله من أين أتصدّق وليس لنا أموال؟ قال: لأنّ من أبواب الصدقة: التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتّى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك أجر، قال أبو ذر: كيف يكون لي أجر في شهوتي؟، فقال رسول اللهﷺ: أرأيت لو كان لك ولد فأدرك ورجوت خيره فمات أكنت تحتسب به؟ قلت: نعم، قال: فأنت خلقته؟ قال: بل الله خلقه، قال: فأنت هديته؟ قال: بل الله هداه، قال: فأنت ترزقه؟ قال: بل الله كان يرزقه، قال: كذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجر».



٢٩٠٥- [٥/ ١٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر قال:

«قلت: يا رسول الله أوصني، قال: إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: هي أفضل الحسنات».

٢٩٠٦- [٥/ ١٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا مكي بن إبراهيم، حدّثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن ابن عم لأبي ذر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان مثل ذلك -فما أدري أفي الثالثة أم في الرابعة- قال رسول الله ﷺ: فإن عاد كان حتماً على الله ﷻ أن يسقيه من طينة الخبال، قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار».

٢٩٠٧- [٥/ ١٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا موسى بن داود، حدّثنا ابن لهيعة، عن سالم بن غيلان، عن سليمان بن أبي عثمان، عن عدي بن حاتم الحمصي، عن أبي ذر: أنّ النبي ﷺ قال لبلال:

«أنت يا بلال مؤذّن، إذا كان الصبح ساطعاً في السماء فليس ذلك بالصبح، إنّما الصبح هكذا معترضاً، ثمّ دعا بسحوره فتسحر، وكان يقول: لا تزال أمتي بخير ما أخّروا السحور وعجّلوا الفطر».

٢٩٠٨- [٥/ ١٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق قال: قال عبد الله، حدّثني يونس، عن الزهري قال: سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث يحدّثنا في مجلس ابن المسيب -وابن المسيب جالس- أنّه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال الله ﷻ مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه».

٢٩٠٩- [٥/ ١٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الرجّال المدني، أنبأنا عمر مولى غفرة، عن ابن كعب، عن أبي ذر، عن النبيﷺ قال:

«أوصاني حبي بخمس: أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر إلى من هو تحتي ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول بالحق وإن كان مرّاً، وأن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله».

يقول مولى غفرة: لا أعلم بقي فينا من الخمس إلا هذه: قولنا: لا حول ولا قوة إلا بالله قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من الحكم بن موسى وقال: عن محمّد بن كعب، عن أبي ذر، عن النبيﷺ مثله.

٢٩١٠- [٥/ ١٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبيﷺ أنّه قال:

«إنّ أناساً من أمتي سيماهم التحليق يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق».

٢٩١١- [٥/ ١٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا المسعودي، عن أبي عمرو الشامي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر قال: أتيت رسول اللهﷺ وهو في المسجد فجلست إليه، فقال:

«يا أبا ذر، هل صلّيت؟ قلت: لا، قال: قم فصلّ قال: فقمت فصلّيت، ثمّ أتيته فجلست إليه، فقال لي: يا أبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يا رسول الله، وهل للأنس من شياطين، قال: نعم يا أبا ذر، ألا أدلك



على كنز من كنوز الجنّة؟ قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنّها كنز من كنوز الجنّة، قال: قلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أكثر، ومن شاء أقل، قال: قلت: فما الصيام يا رسول الله؟ قال: فرض مجزئ، قال: قلت: يا رسول الله، فما الصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد، قال: قلت: أيّها أفضل يا رسول الله؟ قال: جهد من مقل، أو سر إلى فقير، قلت: فأي ما أنزل الله ﷻ عليك أعظم؟ قال: ﴿اللهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(١) حتّى ختم الآية، قلت: فأيّ الأنبياء كان أوّل؟ قال: آدم، قلت: أو نبي كان يا رسول الله؟ قال: نبي مكلّم، قلت: فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً».

٢٩١٢- [٥/ ١٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا عبد الجليل -يعني ابن عطية- حدّثنا مزاحم بن معاوية الضبي، عن أبي ذر:

«أنّ النبيﷺ خرج زمن الشتاء والورق يتهافت، فأخذ بغصنين من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت، قال: فقال: يا أبا ذر! قلت: لبيك يا رسول الله، قال: إنّ العبد المسلم ليصلّي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة».

٢٩١٣- [٥/ ١٨١] حدّثنا عبد الله حدّثنا محمّد بن مهدي الأيلي، حدّثنا داود بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي قال:

«رأيت أصحاب النبيﷺ، فما رأيت لأبي ذر شبيهاً».

---

(١) سورة البقرة: ٢٥٥.

المنتخب من حديث زيد بن ثابت عن النبيﷺ

٢٩١٤- [٥/ ١٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الأسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللهﷺ:

«إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض -أو ما بين السماء إلى الأرض- وعترتي أهل بيتي، وأنّهما لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض».

٢٩١٥- [٥/ ١٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا شعبة، حدّثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبان ابن عثمان، عن أبيه:

«أنّ زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحواً من نصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه، فقمت إليه فسألته، فقال: أجل، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول اللهﷺ، سمعت رسول اللهﷺ يقول: **نضّر الله أمرءاً سمع منّا حديثاً فحفظه حتّى يبلّغه غيره، فإنّه ربّ حامل فقه ليس بفقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث خصال لا يغلّ عليهنّ قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإنّ دعوتهم تحيط من ورائهم».**

وقال:

«من كان همه الآخرة، جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر».

٢٩١٦- [٥/ ١٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللهﷺ:



«إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله، وأهل بيتي، وإنّهما لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض جميعاً».

٩١٧-[٥/ ١٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت:

«أنّ رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، إلا أنّه رخّص لأهل العرايا أن يبيعوها بمثل خرصها».

٢٩١٨-[٥/ ١٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد قال: قال زيد بن ثابت:

«قدم رسول الله ﷺ المدينة ونحن نتبايع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، فسمع رسول الله ﷺ خصومة، فقال: ما هذا؟ فقيل له: هؤلاء ابتاعوا الثمار يقولون: أصابنا الدمان والقشام، فقال رسول الله ﷺ: فلا تبايعوها حتّى يبدو صلاحها».

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا شريح وقال: الإدمان والقشام.(١)

المنتخب من حديث زيد بن خالد الجهني

٢٩١٩-[٥/ ١٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك، حدّثنا عطاء عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ:

«من فطّر صائماً كان له -أو كتب له- مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئاً، ومن جهز غازياً في سبيل الله كان له -أو كتب له- مثل أجر الغازي في أنّه لا ينقص من أجر الغازي شيئاً».

٢٩٢٠-[٥/ ١٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان،

---

(١) الدمان: فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتّى يسود. القشام: أن ينتفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا.

عن عبد الله بن أبي لبيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن زيد ابن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمّد، مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنّها من شعائر الحجّ».

٢٩٢١- [٥/ ١٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن ثابت، عن محمّد ابن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. قال: فكان زيد يروح إلى المسجد وسواكه على أذنه بموضع قلم الكاتب ما تقام صلاة إلا استاك قبل أن يصلّي».

٢٩٢٢- [٥/ ١٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني:

«أنّ رسول الله ﷺ سُئل عن اللقطة؟ فقال: **عرّفها سنة، فإن جاء باغيها فأدّها إليه، وإلا فاعرف عفاصها ووكاءها ثمّ كلها، فإن جاء باغيها فأدّها إليه».**[1]

المنتخب من باقي حديث أبي الدرداء

٢٩٢٣- [٥/ ١٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدّثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أيعجب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة، قالوا: كيف يطيق ذلك -أومن

---

(١) قوله «احفظ عفاصها»: تقدم المعنى في هامش حديث ٢٣٥٥.



يطيق ذلك؟- قال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾».[1]

٢٩٢٤- [٥/ ١٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: -وكانت تحته الدرداء-، قال:

«أتيت الشام فدخلت على أبي الدرداء، فلم أجده، ووجدت أم الدرداء، فقالت: تريد الحجّ العام؟ قال: قلت: نعم، فقالت: فادع لنا بخير، فإنّ النبيﷺ كان يقول: **إنّ دعوة المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكّل كلما دعا لأخيه بخير قال: آمين، ولك بمثل**».

فخرجت إلى السوق فألقى أبا الدرداء، فقال لي مثل ذلك يأثره عن النبيﷺ.

٢٩٢٥- [٥/ ١٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا مالك -يعني ابن مغول- عن الحكم، عن أبي عمر، عن أبي الدرداء قال:

«نزل بأبي الدرداء رجل، فقال أبو الدرداء: مقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف؟ قال: بل ظاعن، قال: فإنّي سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك، أتيت رسول اللهﷺ فقلت: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، نصلّي ويصلّون، ونصوم ويصومون، ويتصدقون ولا نتصدق، قال: **ألا أدلك على شيء إن أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل الذي تفعل، دبر كل صلاة: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة**».[2]

٢٩٢٦- [٥/ ١٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن يزيد، أنبأنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير قال:

«قدم رجل من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق، فقال: ما أقدمك أي أخي؟

---

(١) سورة التوحيد: ١.

(٢) الظاعن: المسافر.

قال: حديث بلغني أنّك تحدّث به عن رسول الله ﷺ، قال: أما قدمت لتجارة؟ قال: لا، قال: أما قدمت لحاجة؟ قال: لا، قال: ما قدمت إلا في طلب هذا الحديث؟ قال: نعم، قال: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنّة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإنّه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض حتّى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إنّ العلماء هم ورثة الأنبياء، لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنّما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

٢٩٢٧- [٥/ ١٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا ابن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن حميد، عن كثير بن قيس قال:

«أقبل رجل من المدينة، فذكر معناه».

٢٩٢٨- [٥/ ١٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، عن معاوية -يعني ابن صالح- عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء:

«أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، أفي كل صلاة قراءة؟ قال: نعم، فقال رجل من الأنصار: وجبت هذه».

٢٩٢٩- [٥/ ١٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا مهدي، حدّثنا همام، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربّكم، فإنّ ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً مالاً تلفاً»[1]

---

(١) قوله«يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين»: أي كل شيء من أهل الأرض من الخلائق يسمعاهما إلا الإنس والجن.



٢٩٣٠- [٥/ ١٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، حدّثنا شهر بن حوشب، حدّثنا عبد الرحمن بن غنم أنّه:

«زار أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده ليالي، وأمر بحماره فأوكف، فقال أبو الدرداء: ما أراني إلا متبعك، فأمر بحماره فأسرج، فسارا جميعاً على حماريهما، فلقيا رجلاً شهد الجمعة بالأمس عند معاوية بالجابية، فعرفهما الرجل ولم يعرفاه، فأخبرهما خبر الناس، ثمّ إنّ الرجل قال: وخبر آخر كرهت أن أخبركما، أراكما تكرهانه، فقال أبو الدرداء: فلعل أبا ذر نفي! قال: نعم والله، فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عشر مرات، ثمّ قال أبو الدرداء: ارتقبهم واصطبر كما قيل لأصحاب الناقة، اللهم إن كذبوا أبا ذر فإنّي لا أكذبه، اللهم وإن اتهموه فإنّي لا أتهمه، اللهم وإن استغشوه فإنّي لا أستغشه، فإنّ رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحداً، ويسر إليه حين لا يسر إلى أحد، أما والذي نفس أبي الدرداء بيده لو أنّ أبا ذر قطع يميني ما أبغضته بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».[1]

[المنتخب من حديث أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ]

٢٩٣١- [٥/ ٢٠٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبد الملك، حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمّد ابن أسامة، عن أبيه قال:

«اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتّى نسأله، فقال أسامة بن زيد:

---

(١) الجابية: قرية بدمشق.



فجاؤوا يسأذنونه، فقال: أخرج فانظر من هؤلاء، فقلت هذا جعفر وعلي وزيد ما أقول أبي، قال: ائذن لهم ودخلوا، فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة، قالوا: نسألك عن الرجال؟ قال: أمّا أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك، وأنت منّي وشجرتي، وأمّا أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت منّي، وأمّا أنت يا زيد فمولاي ومنّي وإليّ، وأحب القوم إليّ».(١)

٢٩٣٢- [٥/ ٢١٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال:

«كان النبيﷺ يأخذني والحسن فيقول: اللهم إنّي أحبهما فأحبهما...الحديث».

[المنتخب من حديث الأشعث بن قيس الكندي]

٢٩٣٣- [٥/ ٢١١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع عن سفيان عن سلم ابن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول اللهﷺ:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

٢٩٣٤- [٥/ ٢١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز حدّثنا محمّد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول اللهﷺ:

«إنّ أشكر الناس للهﷻ أشكرهم للناس».

[المنتخب من حديث خزيمة بن ثابت]

٢٩٣٥- [٥/ ٢١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا أسامة بن

(١) ختني: أي صهري على ابنتي.



زيد، عن محمّد بن المنكدر، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال:

«من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته».

٢٩٣٦- [٥/ ٢١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو الأسود أنّه سمع عروة يحدّث عن عمارة بن خزيمة الأنصاري، يحدّث عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول: الله، ثمّ يقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، حتّى يقول من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله ﷺ».

٢٩٣٧- [٥/ ٢١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، عن هشام، حدّثني عمرو بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت:

«أنّ رسول الله ﷺ سُئل عن الاستطابة، فقال: **ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع**».[1]

٢٩٣٨- [٥/ ٢١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس وخلف بن الوليد قالا: حدّثنا أبو معشر، عن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال:

«مازال جدي كافّاً سلاحه يوم الجمل حتّى قُتل عمّار بصفين، فسلّ سيفه فقاتل حتّى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **تقتل عمّاراً الفئة الباغية**».

٢٩٣٩- [٥/ ٢١٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو اليمان، حدّثنا شعيب، عن الزهري، حدّثني عمارة بن خزيمة الأنصاري: أنّ عمّه حدّثه -وهو من أصحاب النبي ﷺ-:

---

(١) **الاستطابة**: تقدم المعنى في هامش حديث٨٩١. **الرجيع**: فقد يكون الروث أو العذرة جميعاً، وإنما سمي رجيعاً؛ لأنه رجع عن حاله الأولى بعد ما كان طعاماً أو علفاً إلى غير ذلك، وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل يردد فهو رجيع؛ لأنّ معناه مرجوع أي مردود وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثمّ رجعه إليه فاستنجى به. (**غريب الحديث**:١/٢٧٤)

«أنّ النبيﷺ ابتاع فرساً من أعرابي، فاستتبعه النبيﷺ ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع النبيﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس لا يشعرون أنّ النبيﷺ ابتاعه، حتّى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبيﷺ، فنادى الأعرابي النبيﷺ فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته، فقام النبيﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال: أوليس قد ابتعته منك؟ قال الأعرابي: لا والله، ما بعتك، فقال النبيﷺ: بلى قد ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون بالنبيﷺ والأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلمّ شهيداً يشهد أنّي بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك، النبيﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً، حتّى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبيﷺ ومراجعة الأعرابي، فطفق الأعرابي يقول: هلمّ شهيداً يشهد أنّي بايعتك، قال خزيمة: أنا أشهد أنّك قد بايعته، فأقبل النبيﷺ على خزيمة فقال: بم تشهد؟ فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبيﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين».

«المنتخب من حديث أبي واقد الليثي»

٢٩٤٠- [٥/ ٢١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، حدّثنا ليث -يعني ابن سعد- حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، ثمّ الجندعي، عن أبي واقد الليثي:

«أنّهم خرجوا عن مكة مع رسول اللهﷺ إلى حنين، قال: وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، قال: فمررنا بسدرة خضراء عظيمة، قال: فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط! فقال رسول اللهﷺ: قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم



آلهة، قال: إنّكم قوم تجهلون، إنّها لسنن، لتركبنّ سنن من كان قبلكم سنّة سنّة».

٢٩٤١- [٥/ ٢١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق وابن بكر، أنبأنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان، عن نافع بن سرجس قال:

«عدنا أبا واقد البكري، وقال ابن بكر البدري في وجعه الذي مات فيه فسمعه يقول: كان النبيﷺ أخفّ الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسهﷺ».

٢٩٤٢- [٥/ ٢١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد وحماد بن خالد المعني قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، قال عبد الصمد في حديثه: حدّثنا زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي قال:

«قدم رسول اللهﷺ المدينة وبها ناس يعمدون إلى إليات الغنم وأسنمة الإبل فيجبونها، فقال رسول اللهﷺ: **ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة».**

المنتخب من حديث سفيان بن أبي زهير

٢٩٤٣- [٥/ ٢١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن خالد، حدّثنا مالك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن سفيان بن أبي زهير، عن النبيﷺ أنّه قال:

«من اقتنى كلباً لا يغني من زرع أو ضرع نقص من عمله كل يوم قيراط.

قال السائب: فقلت لسفيان: أنت سمعت هذا من رسول اللهﷺ؟ قال: نعم، وربّ هذا المسجد».

المنتخب من حديث أبي عبد الرحمن سفينة مولى رسول اللهﷺ

٢٩٤٤- [٥/ ٢٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن عمران البجلي، عن مولى لأم سلمة قال:

«كنت مع النبيﷺ في سفر، فانتهينا إلى واد، قال: فجعلت أعبّر الناس -أو أحملهم- قال: فقال لي رسول اللهﷺ: ما كنت اليوم إلا سفينة -أو ما أنت إلا سفينة-».

قيل لشريك: هو سفينة مولى أم سلمة.

٢٩٤٥- [٥/ ٢٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو كامل، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبد الرحمن قال:

«اعتقتني أم سلمة، واشترطت عليّ أن أخدم النبيﷺ ما عاش».

المنتخب من حديث عبد الله بن حنظلة بن الراهب الغسيل غسيل الملائكة

٢٩٤٦- [٥/ ٢٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا جرير -يعني ابن حازم- عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة -غسيل الملائكة- قال: قال رسول اللهﷺ:

«درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشدّ من ستة وثلاثين زنية».

المنتخب من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي

٢٩٤٧- [٥/ ٢٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن محمّد -وهو إبراهيم المعقب- حدّثنا مروان -يعني ابن معاوية الفزاري- حدّثنا منصور بن حيان الأسدي، عن سليمان بن بشر الخزاعي، عن خاله مالك بن عبد الله قال:

«غزوت مع رسول اللهﷺ، فلم أصلّ خلف إمام كان أوجز منه صلاة في تمام الركوع والسجود»

المنتخب من حديث معاذ بن جبل

٢٩٤٨- [٥/ ٢٢٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي في سنة ثمان وعشرين ومائتين،



حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن معاذ بن جبل:

«أنه لـمّا رجع من اليمن قال: يا رسول الله، رأيت رجالاً باليمن يسجد بعضهم لبعضهم، أفلا نسجد لك؟ قال: **لو كنت آمراً بشراً يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**».

٢٩٤٩- [٥/ ٢٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن عثمان -يعني ابن موهب- عن موسى بن طلحة قال: عندنا كتاب معاذ عن النبيﷺ:

«أنه إنّما أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر».

٢٩٥٠- [٥/ ٢٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال:

«أتينا معاذ بن جبل فقلنا: حدّثنا من غرائب حديث رسول اللهﷺ! قال: نعم، كنت ردفه على حمار، قال: فقال: **يا معاذ بن جبل** قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **هل تدري ما حق الله على العباد؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **إنّ حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً**، قال: ثمّ قال: **يا معاذ**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟** قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **أن لا يعذبهم**».

٢٩٥١- [٥/ ٢٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا قرة ابن خالد، عن أبي الزبير، حدّثنا أبو الطفيل، حدّثنا معاذ بن جبل قال:

«خرج رسول اللهﷺ في سفرة سافرها، وذلك في غزوة تبوك، فجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، قلت: ما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته».

٢٩٥٢- [٥/ ٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي قال:

«كان معاذ باليمن، فارتفعوا إليه في يهودي مات وترك أخاً مسلماً! فقال معاذ: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الإسلام يزيد ولا ينقص فورثه».(١)

٢٩٥٣- [٥/ ٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل قال:

«بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فأمره: أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم ديناراً أو عدله معافر».(٢)

٢٩٥٤- [٥/ ٢٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل قال:

«كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنّة ويباعدني من النار! قال: لقد سألت عن عظيم، وإنّه ليسير على من يسّره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت، ثمّ قال: ألا أدلّك على أبواب الخير؟ الصوم جنّة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثمّ قرأ قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾... حتّى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ﴾.(٣)، ثمّ قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس

---

(١) أي أنّ الإسلام يزيد المسلم خيراً ولا يزيده شراً ومراده هنا أنّ المسلم يرث أخاه اليهودي.

(٢) التبيع: تقدم المعنى في هامش حديث٤٩٣. المسنة: تقدم المعنى في هامش حديث٤٩٣. الحالم: أي البالغ ويطلق على الرجل والمرأة. المعافر: ثياب منسوبة إلى بلد أو قبيلة باليمن.

(٣) سورة السجدة: ١٦-١٧.



الأمر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثمّ قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت له: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه فقال: كفّ عليك هذا فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكبّ الناس على وجوههم في النار -وقال: على مناخرهم- إلا حصائد ألسنتهم».

٢٩٥٥- [٥/ ٢٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا الحجاج بن الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة».

٢٩٥٦- [٥/ ٢٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكر، أنبأنا عبد الحميد -يعني ابن جعفر- حدّثنا صالح -يعني ابن أبي عريب- عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل قال:

«قال لنا معاذ في مرضه: قد سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً كنت أكتمكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنّة».**

٢٩٥٧- [٥/ ٢٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثنا أبو بكر -يعني ابن عياش- حدّثنا عاصم، عن أبي وائل، عن معاذ قال:

«بعثني النبي ﷺ -قال: إلى اليمن- وأمرني أن آخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معافر، وأمرني أن آخذ من كل أربعين بقرة مسنة، ومن ثلاثين بقرة تبيعاً حولياً، وأمرني فيما سقت السماء العشر، وما سقي بالدوالي نصف العشر».

٢٩٥٨- [٥/ ٢٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا: حدّثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل:

«أنّ رسول الله ﷺ سُئل عن ليلة القدر؟ فقال: **هي في العشر الأواخر، أو في**

الخامسة، أو في الثالثة».

٢٩٥٩- [٥/ ٢٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن موسى، قال عبد الله، قال: وحدّثناه الحكم بن موسى، حدّثنا ابن عياش، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ عن رسول الله ﷺ:

«لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله».

٢٩٦٠- [٥/ ٢٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا ضمرة بن حبيب، عن رجل، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

«إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل».

٢٩٦١- [٥/ ٢٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدّثني عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود قال:

«أتى معاذ بيهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول -أو قال: قال رسول الله ﷺ-: **الإسلام يزيد ولا ينقص فورثه».**

٢٩٦٢- [٥/ ٢٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو اليمان، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن معاذ قال:

«أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات. قال: **لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وحرّقت، ولا تعقّنّ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركنّ صلاة مكتوبة متعمداً، فإنّ من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربنّ خمراً فإنّه رأس كل فاحشة، وإيّاك والمعصية، فإنّ بالمعصية حلّ سخط الله ﷻ، وإيّاك والفرار من الزحف وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت،**



وانفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، واخفهم في الله».[1]

٢٩٦٣- [٥/ ٢٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاوية، عن عمرو وهارون ابن معروف قالا: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال هارون في حديثه: قال: وقال حيوة: عن ابن أبي حبيب، وقال معاوية: عن حيوة، عن يزيد، عن سلمة بن أسامة، عن يحيى بن الحكم، أنّ معاذاً قال:

«بعثني رسول الله ﷺ أصدق أهل اليمن، وأمرني أن آخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً -قال هارون: والتبيع الجذع أو الجذعة- ومن كل أربعين مسنة قال: فعرضوا عليّ أن آخذ من الأربعين، -قال هارون: ما بين الأربعين أو الخمسين، وبين الستين والسبعين، وما بين الثمانين والتسعين-، فأبيت ذاك، وقلت لهم: حتّى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقدمت فأخبرت النبي ﷺ، فأمرني: أن آخذ من كل ثلاثين تبيعاً، ومن كل أربعين مسنّة، ومن الستين تبيعين، ومن السبعين مسنّة وتبيعاً، ومن الثمانين مسنتين، ومن التسعين ثلاثة أتباع، ومن المائة مسنّة وتبيعين، ومن العشرة والمائة مسنتين وتبيعاً، ومن العشرين ومائة ثلاث مسنّات أو أربعة أتباع. قال: وأمرني رسول الله ﷺ أن لا آخذ فيما بين ذلك».

وقال هارون: فيما بين ذلك شيئاً إلا أن يبلغ مسنة أو جذعاً، وزعم أنّ الأوقاص لا فريضة فيها.[2]

٢٩٦٤- [٥/ ٢٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن معاذ قال:

«عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهنّ كان ضامناً على الله: من عاد

---

(١) **موتان:** الموت الكثير الوقوع.

(٢) **الوقص:** ما بين النصابين.



مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً في سبيل الله، أو أدخل على إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فيسلم الناس منه ويسلم».

٢٩٦٥- [٥/ ٢٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا أبو معشر، عن محمّد بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ، عن رسول الله ﷺ، يأثر عن الله ﷻ قال:

«وجبت محبتي للذين يتحابون فيّ، ويتجالسون فيّ، ويتباذلون فيّ».

٢٩٦٦- [٥/ ٢٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا زبان بن قائد، عن سهيل بن معاذ، عن أبيه، عن معاذ:

«أنّه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان؟ قال: أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض في الله، وتعمل لسانك في ذكر الله قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً أو تصمت».

(المنتخب من حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان الباهلي عن النبي ﷺ)

٢٩٦٧- [٥/ ٢٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن أبي عدي، عن سليمان -يعني التيمي- عن سيار، عن أبي أمامة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«فضّلني ربّي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام -أو قال: على الأمم- بأربع: قال: أرسلت إلى الناس كافة، وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت رجلاً من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي، وأحلّ لنا الغنائم».

٢٩٦٨- [٥/ ٢٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، عن هشام، عن همام، عن واصل مولى أبي عيينة، عن محمّد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال:



«أنشأ رسول الله ﷺ غزوة، فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة فقال: **اللهم سلّمهم وغنّمهم** قال: فسلمنا وغنمنا، قال: ثمّ [أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثانياً، فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فقال: **اللهم سلّمهم وغنّمهم** قال: فسلمنا وغنمنا، قال] ثمّ أنشأ غزواً ثالثاً، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إنّي أتيتك مرتين قبل مرّتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله ﷻ أن يسلّمنا ويغنّمنا، فسلمنا وغنمنا، يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة، فقال: **اللهم سلّمهم وغنّمهم** قال: فسلمنا وغنمنا، ثمّ أتيته فقلت: يا رسول الله، مرني بعمل، قال: **عليك بالصوم فإنّه لا مثل له**، قال: فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياماً، قال: فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار قيل: اعتراهم ضيف نزل بهم نازل، قال: فلبث بذلك ما شاء الله، ثمّ أتيته فقلت: يا رسول الله أمرتنا بالصيام، فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه، يا رسول الله فمرني بعمل آخر، قال: **اعلم أنّك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة**».[1]

٢٩٦٩- [٥/ ٢٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن خالد، حدّثنا معاوية -يعني ابن صالح- عن السفر بن نسير، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن، ولا يدخل بيتاً إلا بإذن، ولا يؤُمّنّ إمام قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم».[2]

٢٩٧٠- [٥/ ٢٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، أنبأنا عمر، حدّثنا إسرائيل، عن الحجاج بن أرطاة، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٢) حاقن: أي مدافع للبول.



عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يجير على المسلمين بعضهم».[1]

٢٩٧١-[٥/ ٢٥١]حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي،حدّثنامحمّد بن بشر، حدّثنا سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وعبد الوهاب، عن هشام وأزهر ابن القاسم، حدّثنا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ - وقال عبد الوهاب: أبو أمامة الحمصي صاحب رسول الله ﷺ - أنّ رسول الله ﷺ قال:

«الوضوء يكفّر ما قبله، ثمّ تصير الصلاة نافلة. فقيل له: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس».

٢٩٧٢- [٥/ ٢٥٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد -هو ابن هارون- أنبأنا محمّد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«الحمّى من كير جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار».[2]

٢٩٧٣- [٥/ ٢٥٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا علي بن صالح، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربّه، وكان في الناس غامضاً لا يشار عليه بالأصابع، فعجلت منيّته وقلّ تراثه، وقلّت بواكيه».[3]

---

(١) أي أنّ المسلم يجير المسلم.

(٢) الكير: منفاخ الحداد، ومعنى «أنّ الحمّى كير جهنم»: أنها كالكير الذي يقوي النار، غير أنّ هذا الكير يلفح لفحاً شديداً كأنّه لفح جهنم، لأنّ كير جهنم فيها، والهواء الذي يخرج منه حار حرارة جهنم.

(٣) خفيف الحاذ: يريد خفيف المال.

٢٩٧٤- [٥/ ٢٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

«خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكئ على عصاً، فقمنا إليه، فقال: **لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضاً**.قال: فكأنّا اشتهينا أن يدعو الله لنا، فقال: **اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنّا، وتقبل منّا، وأدخلنا الجنّة، ونجّنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله** فكأنّا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: **قد جمعت لكم الأمر**».

٢٩٧٥- [٥/ ٢٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، أنبأنا جرير، حدّثني سليم بن عامر، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

«ما كان يفضل على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير».

٢٩٧٦- [٥/ ٢٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق، حدّثنا عبد الله، أنبأنا يحيى بن أيوب، حدّثنا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال -وحدّثنا بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال-:

«**عرض عليّ ربي ﷻ ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يا ربّ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً** -أو نحو ذلك- **فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك**».

٢٩٧٧- [٥/ ٢٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عتاب -وهو ابن زياد- حدّثنا عبد الله، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ﷻ ورسوله**».

٢٩٧٨- [٥/ ٢٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا فرج بن فضالة الحمصي، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:



«إنّ الله ﷻ بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني أن أمحق المزامير والكفارات -يعني البرابط- والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية، وأقسم ربي ﷻ بعزته: لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يسقيها صبياً صغيراً إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس، ولا يحلّ بيعهنّ ولا شراؤهنّ ولا تعليمهنّ ولا تجارة فيهنّ، وأثمانهنّ حرام -للمغنيات-».

قال يزيد: الكفارات: البرابط.

٢٩٧٩- [٥/ ٢٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا ابن المبارك وعلي بن إسحاق، أنبأنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة».

٢٩٨٠- [٥/ ٢٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا عمر بن ذر، حدّثنا أبو الرصافة -رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من امرئ مسلم يحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضّأ فيحسن الوضوء ويصلّي فيحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه، ثمّ يحضر صلاة مكتوبة فيصلّي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه، ثمّ يحضر صلاة مكتوبة فيصلّي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه».



٢٩٨١- [٥/ ٢٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، أخبرني حسين -يعني ابن واقد- حدّثني أبو غالب أنّه سمع أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«الإمام ضامن والمؤذّن مؤتمن».

٢٩٨٢- [٥/ ٢٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثنا إسماعيل -يعني ابن جعفر- أخبرني العلاء، عن معبد بن كعب السلمي، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبي أمامة: أنّ النبي ﷺ قال:

«من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له بها النار وحرم عليه الجنّة فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: وإن قضيباً من أراك».

٢٩٨٣- [٥/ ٢٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، فذكر مثله، إلا أنّه قال: عن أبي أمامة بن سهل أحد بني حارثة. قال أبو عبد الرحمن: هذا أبو أمامة الحارثي وليس هو أبا أمامة الباهلي.

٢٩٨٤- [٥/ ٢٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد، حدّثني حسين، حدّثني أبو غالب، حدّثني أبو أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأوّل والثاني والثالث، حتّى إذا خرج الإمام رفعت الصحف».

٢٩٨٥- [٥/ ٢٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر وأبو المغيرة قالا: حدّثنا حريز، حدّثنا سليم بن عامر الخبائري قال: سمعت أبا أمامة يقول:

«ما كان يفضل من أهل بيت النبي ﷺ خبز الشعير».

٢٩٨٦- [٥/ ٢٦١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم مولى عبد الرحمن، عن أبي أمامة: أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:



«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهبا».

قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من هارون بن معروف.

٢٩٨٧- [٥/ ٢٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا الفرج، حدّثنا لقمان بن عامر قال: سمعت أبا أمامة قال:

«قلت: يا نبي الله، ما كان أوّل بدء أمرك؟ قال:دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنّه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام».

٢٩٨٨- [٥/ ٢٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا الفرج، حدّثنا لقمان قال: سمعت أبا أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أجيفوا أبوابكم، وأكفؤوا آنيتكم، وأوكوا أسقيتكم، وأطفئوا سرجكم، فإنّه لم يؤذن لهم بالتسوّر عليكم».(١)

٢٩٨٩- [٥/ ٢٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو نوح قراد، قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبي غير مرّة يقول: حدّثنا أبو نوح قرّاد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن شداد بن عبد الله قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا ابن آدم، إنّك إن تبذل الخير خير لك، وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على الكفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى».

٢٩٩٠- [٥/ ٢٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو نوح وعبد الصمد قالا: حدّثنا عكرمة، وقال أبو نوح: أنبأنا عكرمة بن عمّار، عن شداد بن عبد الله قال: سمعت أبا أمامة يقول:

---

(١) أقول: **اجاف الباب**: رده، وخمروا آنيتكم أي غطوها. **والوكاء**: تقدم المعنى في هامش حديث١٧٩٨. **بالتسور**: أي التسلق. **عليكم**: أي لم يجعل الله تعالى للشياطين قدرة على ذلك أي إذا ذكر اسم الله تعالى عند كل ما ذكر.



«أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال: يا رسول الله، إنّي أصبت حداً فأقمه عليّ، قال: فسكت النبي ﷺ، ثمّ عاد فقال له مرة أخرى، ثمّ أقيمت الصلاة فصلّى رسول الله ﷺ ثمّ انصرف. قال أبو أمامة: فأتبعه الرجل، قال: وتبعته -قال عبد الصمد في حديثه: فانصرفت مع النبي ﷺ والرجل يتبعه لأعلم ما يقول له- قال: فقال له الرجل: يا رسول الله، إنّي أصبت حداً فأقمه عليّ! قال: فقال له النبي ﷺ: **أليس قد توضّأت قبل أن تخرج من منزلك فأحسنت الوضوء ثمّ صلّيت معنا؟**. قال: بلى، قال: **فإنّ الله قد غفر لك حدّك** -أو ذنبك شك فيه عكرمة- قال عبد الصمد في حديثه: فانصرفت مع النبي ﷺ وأتبعه الرجل».

٢٩٩١- [٥/ ٢٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما جاءني جبريل ﷺ قط إلا أمرني بالسواك، لقد خشيت أن أحفي مقدم فيّ».

٢٩٩٢- [٥/ ٢٦٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا إسماعيل ابن عياش، حدّثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ في خطبته عام حجّة الوداع:

«إنّ الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، والولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة، لا تنفق المرأة شيئاً من بيتها إلا بإذن زوجها فقيل: يا رسول الله، ولا الطعام؟ قال: **ذلك أفضل أموالنا**. قال: ثمّ قال رسول الله ﷺ: **العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم**».[1]

---

(١) العارية: ما استعرت من شيء، سميت به؛ لأنها عار على من طلبها. المنحة: منفعتك أخاك بما←

٢٩٩٣- [٥/ ٢٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجين بن المثنى، حدّثنا عبد العزيز -يعني ابن أبي سلمة الماجشون- عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني، لا أعلمه إلا حدّثه عن أبي أمامة يرفعه إلى النبيﷺ قال:

«تخرج الدّابة فتسم الناس على خراطيمهم، ثمّ يغمرون فيكم حتّى يشتري الرجل البعير، فيقول: ممن اشتريته فيقول: اشتريته من أحد المخطمين».

وقال يونس -يعني ابن محمّد-: ثمّ يغمرون فيكم. ولم يشك، قال: فرفعه.[١]

٢٩٩٤- [٥/ ٢٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله -يعني ابن المبارك- أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهﷺ:

«عائد المريض يخوض في الرحمة -ووضع رسول اللهﷺ يده على وركه- ثمّ قال: هكذا مقبلاً ومدبراً، وإذا جلس عنده غمرته الرحمة».

٢٩٩٥- [٥/ ٢٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول:

«دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤوس حروراء قد نصبت، فقال: كلاب النار، كلاب النار -ثلاثاً- شرّ قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلوا، ثمّ بكى، فقام إليه رجل فقال: يا أبا أمامة، هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته؟ قال: إنّي إذاً لجريء، كيف أقول هذا عن رأي، قال: قد سمعته غير مرة ولا مرتين، قال: فما يبكيك؟ قال: أبكي لخروجهم من الإسلام، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعاً».[٢]

← تمنحه. الزعيم: الكفيل، والغارم: الضامن.

(١) خراطيمهم: جمع خرطوم وهو الأنف.

(٢) حروراء: تقدم المعنى في هامش حديث ٢٠.



٢٩٩٦- [٥/ ٢٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشام بن سعيد، حدّثنا ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن الوليد بن أبي مالك قال:

«دخل رجل المسجد فصلّى، فقال رسول الله ﷺ: **ألا رجل يتصدق على هذا فيصلّي معه؟** قال: فقام رجل فصلّى معه، فقال رسول الله ﷺ: **هذان جماعة**».

٢٩٩٧- [٥/ ٢٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشام بن سعيد، حدّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه، وقال:

«هذان جماعة».

٢٩٩٨- [٥/ ٢٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن إسحاق، حدّثنا ابن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عمن حدّثه، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أربع تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطاً في سبيل الله، ورجل علّم علماً فأجره يجري عليه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها يجري عليه ما جرت عليه، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له».

٢٩٩٩- [٥/ ٢٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ، فذكره، إلا أنّه قال:

«ومن علّم علماً أجري له مثل ما علّم».

٣٠٠٠- [٥/ ٢٦٩] قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده -وأظن أني قد سمعته أنا من الحكم- حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن عياش بن مطرح ابن يزيد الكناني، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة:

«أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: **ظل فسطاط في سبيل الله، أو خدمة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله**».[1]

حديث امرأة من الأنصار

٣٠٠١- [٥/ ٢٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثنا الضحاك بن عبد الله، عمن حدّثه، عن عمرو بن عبد الله بن كعب، عن المرأة من المبايعات أنّها قالت:

«جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه في بني سلمة، فقربنا إليه طعاماً فأكل ومعه أصحابه، ثمّ قربنا إليه وضوءاً فتوضّأ، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: **ألا أخبركم بمكفرات الخطايا؟** قالوا: بلى قال: **إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة**».

حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه

٣٠٠٢- [٥/ ٢٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه:

«أنّها شهدت النبي ﷺ عند جمرة العقبة والناس يرمون، فقال: **يا أيها الناس لا تقتلوا-أو لاتهلكوا-أنفسكم، وارموا الجمرة -أو الجمرات- بمثل حصى الخذف**».

وأشار شعبة بطرف أصبعه السبابة.[2]

---

(١) **الفسطاط** بضم الفاء وتكسر: أي خيمة يستظل بها المجاهد. **خادم في سبيل الله**: أي هبة خادم للمجاهد أو قرضه أو إعارته والخادم يقع على الذكر والأنثى. أو **طروقة فحل** بفتح الطاء: أي مركوبة يعني ناقة أو فرس بلغت أن يطرقها الفحل يعطيه إياها ليركبها إعارة أو هبة.

(٢) **حصى الخذف**: تقدم المعنى في هامش حديث ٢٢٧١.



[حديث أزواج النبي ﷺ]

٣٠٠٣- [٥/ ٢٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا أبو جعفر، عن يحيى البكاء، عن أبي رافع قال:

«كنت أصوغ لأزواج النبي ﷺ، فحدّثتني أنّهنّ لسمعن رسول الله ﷺ يقول: **الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، وزناً بوزن، فمن زاد أو استزاد فقد أربى**».

[حديث عبد الله بن مغفل المزني]

٣٠٠٤- [٥/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب قال:

«كنت جالساً مع عبد الله بن مغفل المزني، فدخل شابّان من ولد عمر فصلّيا ركعتين بعد العصر، فأرسل إليهما فدعاهما، فقال: ما هذه الصلاة التي صلّيتماها وقد كان أبوكما ينهى عنها؟ قالا: حدّثتنا عائشة رضي الله تعالى عنها أنّ النبي ﷺ صلاهما عندها، فسكت فلم يرد عليهما شيئاً».

[حديث رجل]

٣٠٠٥- [٥/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا أبو المليح، عن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن جده -وكان لجده صحبة-:

«أنّه خرج زائراً لرجل من إخوانه، فبلغه شكاته، قال: فدخل عليه فقال: أتيتك زائراً عائداً ومبشراً، قال: كيف جمعت هذا كله؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغتني شكاتك فكانت عيادة، وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: **إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده، ثمّ صبّره حتّى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه**».

«المنتخب من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري»

٣٠٠٦- [٥/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال:

«أتى النبيﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، إنّي أبدع بي، فاحملني! قال: فقال: ليس عندي قال: فقال رجل: يا رسول الله، أفلا أدله على من يحمله؟ قال: فقال رسول اللهﷺ: **من دل على خير فله مثل أجر فاعله**».[1]

٣٠٠٧- [٥/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول اللهﷺ:

«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنّة، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سناً، ولا تؤمّنّ رجلاً في سلطانه، سلطانه، ولا تجلس على تكرمته في بيته حتّى يأذن لك».

٣٠٠٨- [٥/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود، عن النبيﷺ قال:

«للمسلم على المسلم أربع خلال: أن يجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهده».

٣٠٠٩- [٥/ ٢٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا إسماعيل، حدّثني قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال:

«أتى رجل النبيﷺ فقال: إنّي أتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما

---

(١) أبدع بي: أي انقطع بي لكلال راحلتي.



يطيل بنا، فما رأيت النبيﷺ أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، فقال: يا أيها الناس، إنّ منكم لمنفرين، فأيكم ما صلّى بالناس فليتجوّز، فإنّ فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة».

٣٠١٠- [٥/ ٢٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمن مالك، وحدّثنا إسحاق، أخبرني مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر: أنّ محمّداً بن عبد الله بن زيد النصاري في حديث عبد الرحمن -وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة- أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنّه قال:

«أتانا رسول اللهﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول اللهﷺ حتّى تمنينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال: قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمّد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنّك حميد مجيد والسلام، كما قد علّمتم».

٣٠١١- [٥/ ٢٧٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود رفعه، وقال شاذان مرة: عن النبيﷺ قال:

«المستشار مؤتمن».

وذكر شاذان أيضاً حديث: «الدال على الخير كفاعله».

المنتخب من حديث ثوبان

٣٠١٢- [٥/ ٢٧٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جحادة، حدّثني حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول اللهﷺ قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة، قال: فقدم من غزاة له فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة، فرجع ولم يدخل عليها، فلمّا رأت ذلك فاطمة ظنت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما، فبكى الصبيان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان، فأخذه رسول الله ﷺ منهما، فقال: يا ثوبان اذهب إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا».

٣٠١٣- [٥/ ٢٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو قطن، حدّثنا هشام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان: أنّ نبي الله ﷺ قال:

«من تبع جنازة فله قيراط، ومن شهد دفنها فله قيراطان قيل: وما القيراطان؟ قال: أصغرهما مثل أحد».

٣٠١٤- [٥/ ٢٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني الوليد بن هشام المعيطي، حدّثني معدان بن أبي طلحة اليعمري قال:

«لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنّة -أو قال: قلت بأحب الأعمال إلى الله- فسكت، ثمّ سألته، ثمّ سألته الثالثة، فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: عليك بكثرة السجود، فإنّك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحطّ عنك بها خطيئة».

قال معدان: ثمّ لقيت أبا الدرداء فسألته، فقال لي مثل ما قال لي ثوبان.



٣٠١٥- [٥/ ٢٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن سالم، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أنّ خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

٣٠١٦- [٥/ ٢٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدّثه، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنّة».

٣٠١٧- [٥/ ٢٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، قال شعبة: حدّثنا عن قتادة، عن سالم، عن معدان، عن ثوبان، عن النبي ﷺ:

«من صلّى على جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط مثل أحد».

٣٠١٨- [٥/ ٢٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن محمّد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من يتقبل لي بواحدة وأتقبل له بالجنّة؟ قال: قلت: أنا، قال: **لا تسأل الناس شيئاً.**

فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد: ناولنيه، حتّى ينزل فيتناوله».

٣٠١٩- [٥/ ٢٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر».

٣٠٢٠- [٥/ ٢٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية -يعني ابن صالح- عن أبي الزاهرية، عن جبير، عن ثوبان قال:

«ذبح رسول الله ﷺ أضحية ثمّ قال: **يا ثوبان، أصلح لحم هذه الشاة قال:**

فما زلت أطعمه منها حتّى قدم المدينة».

٣٠٢١- [٥/ ٢٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال:

«لـمّا أنزلت: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1] قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنّا علمنا أيّ المال خير اتخذناه؟ قال: أفضله لساناً ذاكرا، وقلباً شاكراً، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه».

٣٠٢٢- [٥/ ٢٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الأسود بن عامر، حدّثنا أبو بكر -يعني ابن عياش- عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن ثوبان قال:

«لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش -يعني الذي يمشي بينهما-».

٣٠٢٣- [٥/ ٢٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكر، أنبأنا ميمون أبو محمّد المزني التميمي، حدّثنا محمّد بن عباد المخزومي، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«من سرّه النّساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه».[2]

٣٠٢٤-[٥/ ٢٧٩]حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس، حدّثنا حماد -يعني ابن زيد- عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضر هم من خذلهم حتّى يأتي أمر الله ﷻ».

٣٠٢٥-[٥/ ٢٨٠]حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن نافع، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبيد الكلاعي، عن زهير بن عبد الرحمن بن جبير،

---

(١) سورة التوبة: ٣٤.

(٢) النّساء في الأجل: الزيادة في العمر.

عن أبيه جبير بن نفير، عن ثوبان، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«لكل سهو سجدتان بعد ما يسلّم».

«المنتخب من حديث سعد بن عبادة»

٣٠٢٦- [٥/ ٢٨٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم، أنبأنا المبارك، عن الحسن، عن سعد بن عبادة قال:

«مرّ بي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، دلّني على صدقة، قال: اسق الماء».

«المنتخب من حديث أبي عبد الرحمن الفهري»

٣٠٢٧- [٥/ ٢٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرني يعلى بن عطاء، عن أبي همام، -قال أبو الأسود: هو عبد الله بن يسار-، عن أبي عبد الرحمن الفهري قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فسر نا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلمّا زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فانطلقت إلى رسول الله ﷺ وهو في فسطاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، حان الرواح، فقال: **أجل فقال: يا بلال فثار من تحت سمرة كأنّ ظلّه ظلّ طائر، فقال:** لبيك وسعديك، وأنا فداؤك، فقال: **أسرج لي فرسي فأخرج سرجاً دفتاه من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر.**

قال: فأسرج، قال: فركب وركبنا، فصافقناهم عشيتنا وليلتنا، فتشامت الخيلان، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله ﷻ، فقال رسول الله ﷺ: **يا عباد الله، أنا عبد الله ورسوله ثمّ قال: يا معشر المهاجرين، أنا عبد الله ورسوله قال: ثمّ اقتحم رسول**

الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني ضرب به وجوههم وقال: **شاهت الوجوه**، فهزمهم الله ﷻ.

قال يحيى بن عطاء: فحدّثني أبناؤهم عن آبائهم أنّهم قالوا: لم يبق منّا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه تراباً، وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الحديد».(١)

[حديث جعفر بن أبي طالب وهو حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ]

٣٠٢٨- [٥/ ٢٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت:

«لـمّا نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار النجاشي، أمنّا على ديننا، وعبدنا الله تعالى، لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلمّا بلغ ذلك قريشاً ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً إلا أهدوا له هدية، ثمّ بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: إدفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم، ثمّ قدّموا للنجاشي هداياه، ثمّ سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم.

---

(١) **سمرة**: أي شجرة.



قالت: فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وخير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي، ثمّ قال لكل بطريق منهم: إنّه قد صبا إلى بلد الملك منّا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردّهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإنّ قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم، ثمّ أنّهما قرّبا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما، ثمّ كلماه فقالا له: أيها الملك إنّه قد صبا إلى بلدك منّا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه.

قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليردانهم إلى بلادهم وقومهم.

قال: فغضب النجاشي، ثمّ قال: لا هايم الله إذاً لا أسلمهم إليهما ولا أكاد، قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتّى أدعوهم فأسألهم مايقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني.

قالت:ثمّ أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلمّا جاءهم رسوله اجتمعوا، ثمّ قال بعضهم لبعض: ما تقولونه للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما هو كائن، فلمّا جاؤوه وقد دعا النجاشي أساقفه فنشروا مصاحفهم حوله ليسألهم، فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في



ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟

قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، كنّا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوي منّا الضعيف، فكنّا على ذلك حتّى بعث الله إلينا رسولاً منّا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبده ونخلع ما كنّا نعبُد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمر بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقولِ الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.

قال: فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه وآمنا به وإتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا، ففتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنّا نستحل من الخبائث، ولـمّا قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فأقرأه عليّ، فقرأ عليه صدراً من: ﴿كهيعص﴾.[1]

قالت: فبكى والله النجاشي حتّى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتّى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثمّ قال النجاشي: إنّ هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فو الله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد.

قالت أم سلمةرضي الله عنها: فلمّا خرجا من عنده قال عمرو بن العاص: والله لآتينه غداً

(١) سورة مريم: ١.



أعيبهم عنده، ثمّ استأصل به خضراءهم، قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة -وكان أتقى الرجلين فينا- لا تفعل، فإنّ لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأخبرنه أنّهم يزعمون أنّ عيسى بن مريم عليه السلام عبد.

قالت: ثمّ غدا عليه الغد فقال له: أيها الملك، إنّهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه.

قالت أم سلمة: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا مثلها، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله سبحانه وتعالى، وما جاء به نبيناﷺ كائناً في ذلك ما هو كائن، فلمّا دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: نقول فيه الذي جاء به نبيناﷺ: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

قالت: فضرب النجاشي يده على الأرض فأخذ منها عوداً، ثمّ قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود، فناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم، والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي -والسيوم الآمنون- من سبكم غرم، ثمّ من سبكم غرم، ثمّ من سبكم غرم، فما أحب أنّ لي دير ذهب وإنّي آذيت رجلاً منكم -والدير بلسان الحبشة الجبل- ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بها، فو الله ما أخذ الله منّي الرشوة حين ردّ عليّ ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع في الناس فأطيعهم فيه.

قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار، قالت: فو الله إنّا على ذلك إذ نزل به -يعني من ينازعه في ملكه- قالت: فو الله ما علمنا حزناً قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوّفاً أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه.

قالت: وسار النجاشي وبينهما عرض النيل، قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من رجل يخرج حتّى يحضر وقعة القوم ثمّ يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوام ﵁: أنا قالت: وكان من أحدث القوم سناً، قالت: فنفخوا له قربة فجعلها في صدره، ثمّ سبح عليها حتّى خرج من ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثمّ انطلق حتّى حضرهم، قالت: ودعونا الله تعالى للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوثق عليه أمر الحبشة، فكنّا عنده في خير منزل حتّى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة».(١)

[المنتخب من حديث خالد بن عرفطة]

٣٠٢٩- [٥/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا خالد إنّها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل».

[المنتخب من حديث عبد الله بن سعد]

٣٠٣٠- [٥/ ٢٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق، أنبأنا ابن المبارك، حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد، عن جابر قال: حدّثني سعيد بن أبي سعيد، عمّن سمع النبي ﷺ يقول:

«ألا إنّ العارية مؤدّاة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم».

---

(١) **لا هايم الله**: نوع من أنواع القسم بالله. **فناخرت**: نخر ينخر نخيرا مدّ الصوت في خياشيمه.



«المنتخب من حديث أبي قتادة الأنصاري»

٣٠٣١- [٥/ ٢٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا مالك -يعني ابن أنس- عن عامر بن عبد الله -يعني ابن الزبير- عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

٣٠٣٢- [٥/ ٢٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا محمّد -يعني ابن إسحاق- حدّثني ابن لكعب بن مالك، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر:

«يا أيها الناس، إيّاكم وكثرة الحديث عنّي، من قال عليّ فلا يقولنّ إلا حقاً أو صدقاً، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار».

٣٠٣٣-[٥/ ٢٩٧]حدّثنا عبد الله،حدّثني أبي،حدّثنا يزيد بن هارون،أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إيّاكم وكثرة الحلف في البيع، فإنّه ينفق ثمّ يمحق».[1]

٣٠٣٤- [٥/ ٣٠٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج بن محمّد، حدّثنا ليث -يعني ابن سعد- حدّثني سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي أنّه سمع أبا قتادة يقول:

«بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمامة بنت أبي العاص ابن الربيع -وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ- وهي صبية، فحملها على عاتقه، فصلّى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام، فصلّى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه حتّى قضى صلاته يفعل ذلك بها».

---

(١) يمحق: المحق: تقدم المعنى في هامش حديث٨٦٤.

٣٠٣٥- [٥/ ٣٠٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي سلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدّث عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني:

«أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه يقول: **بؤس ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**».[١]

٣٠٣٦- [٥/ ٣٠٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن يحيى من أهل مرو، أنبأنا النضر بن شميل، حدّثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير منّي أبو قتادة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار بن ياسر: **تقتلك الفئة الباغية**».

المنتخب من حديث عبادة بن الصامت

٣٠٣٧- [٥/ ٣١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث قال:

«كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء، فقال عبادة بن الصامت: **نهى رسول الله ﷺ عن الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والبُر بالبُر، والشعير بالشعير، والملح بالملح إلا سواء بسواء، مثلاً بمثل، فمن زاد واستزاد فقد أربى**».[٢]

٣٠٣٨- [٥/ ٣١٥] حدّثنا عبد الله حدّثني أبي قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن عبادة بن الصامت: أنّ النبي ﷺ قال:

---

(١) **بؤس ابن سمية**: كأنّه من الترحم عليه من الشدة التي يقع عليها.

(٢) **البر**: القمح.



«ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: الذي يقاتل فيقتل في سبيل الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: إنّ شهداء أمتي إذاً لقليل، القتيل في سبيل الله تبارك وتعالى شهيد، والمطعون شهيد، والمبطون شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد -يعني النفساء-».

٣٠٣٩- [٥/ ٣١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا سعيد بن سلمة -يعني ابن أبي الحسام- حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن عمرو بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت:

«أنّه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال رسول الله ﷺ: في رمضان، فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنّها في وتر، في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين،أو في آخر ليلة، فمن قامها ابتغاءها إيماناً واحتساباً ثمّ وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

٣٠٤٠- [٥/ ٣٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي عن صالح، وحدّث ابن شهاب: أنّ محمود بن الربيع الذي مج رسول الله ﷺ في وجهه من بئرهم مرتين أخبره: أنّ عبادة بن الصامت أخبره: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا صلاة لمن لم يقرأ بأمّ القرآن».[1]

٣٠٤١- [٥/ ٣٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، وحدّثنا بهز قال: حدّثنا همام، أنبأنا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

٣٠٤٢- [٥/ ٣٢٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الله ابن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال:

---

(١) مج: أي مج الشراب أو الشيء من فيه.

«كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنّا اثني عشر رجلاً، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء، وذلك قبل أن يفترض الحرب على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسر ق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، فإن وفيتم فلكم الجنّة، وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله إن شاء عذبكم وإن شاء غفر لكم».

٣٠٤٣- [٥/ ٣٢٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي، أنبأنا إسماعيل، أنبأنا عمرو، عن المطلب، عن عبادة بن الصامت: أنّ النبي ﷺ قال:

«اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنّة: أصدقوا إذا حدّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضّوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم».

٣٠٤٤- [٥/ ٣٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدّثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري -فذكر الحديث- فقال عبادة لأبي هريرة:

«يا أبا هريرة، إنّك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ، إنّا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنّة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ».

فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان: أنّ عبادة بن الصامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإمّا تكن إليك عبادة، وإمّا أخلي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رحّل عبادة



حتّى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتّى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين -أو من التابعين- قد أدرك القوم، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار، فالتفت إليه فقال: يا عبادة بن الصامت، ما لنا ولك، فقام عبادة بين ظهري الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمّداً ﷺ يقول: **إنّه سيلي أموركم بعدي رجال يعرّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى، فلا تعتلوا بربّكم**».

٣٠٤٥- [٥/ ٣٢٦] حدّثنا عبد الله حدّثني أبي قال: سمعت سفيان بن عيينة يسمي النقباء، فسمى عبادة بن الصامت منهم. قال سفيان:

«عبادة عقبي، أحدي، بدري، شجري، وهو نقيب».

٣٠٤٦- [٥/ ٣٢٦] حدّثنا عبد الله، [حدّثني أبي]، حدّثنا أبو كامل الجحدري، حدّثنا الفضيل بن سليمان، حدّثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة قال:

«إنّ من قضاء رسول الله ﷺ: أنّ المعدن جبار، والبئر جبار، والعجماء جرحها جبار، -والعجماء: البهيمة من الأنعام وغيرها، والجبار: هو الهدر الذي لا يغرم-،. وقضى في الركاز الخمس، وقضى أنّ تمر النخل لمن أبرها إلا أن يشترط المبتاع، وقضى أنّ مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع، وقضى أنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقضى بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والدور، وقضى لحمل بن مالك الهذلي بميراثه عن امرأته التي قتلتها الأخرى، وقضى في الجنين المقتول بغرة عبد أو أمة، قال: فورثها بعلها وبنوها، قال: وكان له من امرأتيه كلتيهما ولد قال: فقال أبو القاتلة المقضي عليه: يا رسول الله، كيف أغرم من لا صاح ولا استهل ولا شرب ولا أكل؟ فمثل ذلك بطل! فقال رسول الله ﷺ: **هذا من الكهان**.



قال: وقضى في الرحبة تكون بين الطريق ثمّ يريد أهلها البنيان فيها فقضى أن يترك للطريق فيها سبع أذرع قال: وكان تلك الطريق سمي الميتاء، وقضى في النخلة أو النخلتين أو الثلاث فيختلفون في حقوق ذلك فقضى أنّ لكل نخلة من أولئك مبلغ جريدتها حيز لها، وقضى في شرب النخل من السيل أنّ الأعلى يشرب قبل الأسفل، ويترك الماء إلى الكعبين ثمّ يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه، فكذلك ينقضي حوائط أو يفنى الماء.

وقضى أنّ المرأة لا تعطي من مالها شيئاً إلا بإذن زوجها، وقضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما بالسواء، وقضى أنّ من أعتق شركاً في مملوك فعليه جواز عتقه إن كان له مال، وقضى أن لا ضرر ولا ضرار، وقضى أنّه ليس لعرق ظالم حق، وقضى بين أهل المدينة في النخل لا يمنع نفع بئر، وقضى بين أهل المدينة أنّه لا يمنع فضل ماء ليمنع فضل الكلأ، وقضى في دية الكبرى المغلظة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وأربعين خلفة، وقضى في دية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بني مخاض ذكور، ثمّ غلت الإبل بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم فقوم عمر بن الخطاب...الحديث».[1]

٣٠٤٧- [٥/ ٣٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعمر بن بشر، حدّثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا رشدين بن سعد، حدّثني أبو هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي: أنّ فضالة بن عبادة وعبادة بن الصامت حدّثاه: أنّ رسول الله ﷺ قال:

(١) «الولد للفراش وللعاهر الحَجَر»: العاهر: (تقدم المعنى في هامش حديث ٧٨٥). والمعنى: لا حظّ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش: أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها. «بغرة عبد أو أمة»: الغرة تقدم المعنى في هامش حديث ٢٤٩٠. «الرحبة»: يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد: رحبة ورحبة، وسميت الرحبة رحبة؛ لسعتها بما رحبت أي بما اتسعت. يقال: منزل رحيب ورحب. «الميتاء»: بمعنى التلقاء، يقال داري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أي تلقاء داره وبني القوم دارهم على ميتاء واحد. «وليس لعرق ظالم حق»: هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض.



«إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق، فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما، فيقول الجبار تعالى: ردّوه، فيردّونه، قال له لم التفت؟ قال: إن كنت أرجو أن تدخلني الجنّة، قال: فيؤمر به إلى الجنّة، فيقول: لقد أعطاني الله ﷻ حتّى لو أني أطعمت أهل الجنّة ما نقص ذلك ما عندي شيئاً، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه».

[المنتخب من حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي]

٣٠٤٨- [٥/ ٣٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول:

«أنا في القوم إذ دخلت امرأة فقالت: يا رسول الله، إنّها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك، فقال رجل: زوّجنيها، فلم يجبه، حتّى قامت الثالثة، فقال له: عندك شيء؟ قال: لا، قال: اذهب فاطلب قال: لم أجد، قال: فاذهب فاطلب، ولو خاتماً من حديد قال: ما وجدت خاتماً من حديد، قال: هل معك من القرآن شيء؟ قال: نعم، سورة كذا، وسورة كذا، قال: قد أنكحتكها على ما معك من القرآن».

٣٠٤٩- [٥/ ٣٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا عياش -يعني ابن عقبة- حدّثني يحيى بن ميمون وأبو الحسين زيد بن الحباب، قال: وحدّثني عياش -يعني ابن عقبة- قال: حدّثني يحيى بن ميمون المعني قال: وقف علينا سهل بن سعد، فقال سهل: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة».

٣٠٥٠-[٥/ ٣٣٣]حدّثنا عبدالله،حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم [خيبر]:

«لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، قال: فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

٣٠٥١- [٥/ ٣٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهلاً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أنا فرطكم على الحوض، من ورد شرب، ومن شرب لم يظمأ بعده أبداً، وليردنّ عليّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثمّ يحال بيني وبينهم.

قال أبو حازم: فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدّثهم هذا الحديث، فقال: هكذا سمعت سهلاً يقول. قال: فقلت نعم، قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعت يزيد فيقول: إنّهم منّي، فيقال: إنّك لا تدري ما عملوا بعدك، فأقول سحقاً سحقاً لمن بدّل بعدي».

٣٠٥٢- [٥/ ٣٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا عمر بن علي قال: سمعت أبا حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال:

«من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنّة».[1]

---

(١) قوله «من توكل لي»: أي تكفل، وقوله «ما بين رجليه»: أي فرجه «ولحييه»: بفتح اللام هو منبت اللحية والأسنان ويجوز كسر اللام وثنيه لأن له أعلى وأسفل والمراد به اللسان وقيل النطق.

٣٠٥٣- [٥/ ٣٣٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن مألفة، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

٣٠٥٤- [٥/ ٣٣٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا محمّد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«منبري على ترعة من ترع الجنّة. فقلت له: وما الترعة يا أبا العباس؟ قال: الباب».

٣٠٥٥- [٥/ ٣٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

«أنّه سُئل عن المنبر: من أيّ عود هو؟ قال: أما والله إنّي لأعرف من أيّ عود هو، وأعرف من عمله، وأيّ يوم صنع، وأيّ يوم وضع، ورأيت النبي ﷺ أوّل يوم جلس عليه... فقيل لسهل: هل كان من شأن الجذع ما يقول الناس؟ قال: قد كان منه الذي كان».

٣٠٥٦- [٥/ ٣٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن الحجاج، حدّثنا عبد الله، أنبأنا مصعب بن ثابت، حدّثني أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدّث عن النبي ﷺ قال:

«إنّ المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس».

٣٠٥٧- [٥/ ٣٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن إسحاق، أنبأنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد الأنصاري، عن النبي ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده، لتركبنّ سنن من كان قبلكم مثلاً بمثل».



المنتخب من حديث أبي زيد عمرو بن أخطب

٣٠٥٨- [٥/ ٣٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حسين بن واقد قال: سمعت أبا نهيك يقول: سمعت أبا زيد عمرو بن أخطب قال:

«رأيت الخاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ كرجل قال: بأصبعه الثلاثة هكذا، فمسحته بيدي».

٣٠٥٩- [٥/ ٣٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا عزرة ابن ثابت، حدّثنا علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد:

«أنّ رسول الله ﷺ مسح وجهه ودعا له بالجمال. قال: وأخبرني غير واحد أنّه بلغ بضعاً ومائة سنة أسود الرأس واللحية، إلا نبذ شعر بيض في رأسه».

٣٠٦٠- [٥/ ٣٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي زيد الأنصاري:

«أنّ رجلاً أعتق ستة أعبد عند موته ليس له مال غيرهم، فأقرع بينهم رسول الله ﷺ، فأعتق اثنين وأرقّ أربعة».

المنتخب من حديث أبي مالك الأشعري

٣٠٦١- [٥/ ٣٤٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معاتق -أو أبي معاتق- عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ في الجنّة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام وصلّى والناس نيام».

٣٠٦٢- [٥/ ٣٤٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، حدّثنا عبد الرحمن بن غنم: أنّ أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال:

«يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلّمكم صلاة النبي ﷺ، صلّى لنا بالمدينة فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضّأ -وأراهم كيف يتوضّأ- فأحصى الوضوء إلى أماكنه، حتّى لـمّا أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذّن، فصفّ الرجال في أدنى الصف، وصفّ الولدان خلفهم، وصفّ النساء خلف الولدان، ثمّ أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه فكبّر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما، ثمّ كبّر فركع فقال: سبحان الله وبحمده ثلاث مرار، ثمّ قال: سمع الله لمن حمده، واستوى قائماً، ثمّ كبّر وخرّ ساجداً، ثمّ كبّر فرفع رأسه، ثمّ كبّر فسجد، ثمّ كبّر فأنهض قائماً، فكان تكبيره في أوّل ركعة ست تكبيرات، وكبّر حين قام إلى الركعة الثانية، فلـمّا قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فإنّها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلّي لنا كذا الساعة من النهار...الحديث».(١)

(المنتخب من حديث بريدة الأسلمي)

٣٠٦٣- [٥/ ٣٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حسين، حدّثنا عبد الله بن بريدة قال:

«دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، ثمّ أتينا بالطعام فأكلنا، ثمّ أتينا بالشراب فشرب معاوية، ثمّ ناول أبي، ثمّ قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ...الحديث».

---

(١) وسورة يسرهما: لعله تصحيف «وسورة يسرّ بهما» أي لا يجهر بهما.



٣٠٦٤- [٥/ ٣٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الأسود بن عامر، أنبأنا أبو إسرائيل، عن حارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

«دخل على معاوية فإذا رجل يتكلم، فقال بريدة: يا معاوية فائذن لي في الكلام، فقال: نعم، وهو يرى أنّه سيتكلم بمثل ما قال الآخر، فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنّي لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ما على الأرض من شجرة ومدرة،** قال: أفترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي بن أبي طالب ؑ».

٣٠٦٥- [٥/ ٣٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا ابن أبي عيينة، عن الحسن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال:

«غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلمّا قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: **يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟** قلت: بلى يا رسول الله، قال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**».

٣٠٦٦- [٥/ ٣٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا بشير بن المهاجر، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

«كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول: **تعلّموا سورة البقرة، فإنّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة** قال: ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: **تعلّموا سورة البقرة وآل عمران فإنّهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنّهما غمامتان -أو غيايتان أو فرقان- من طير صواف، وإنّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإنّ كل تاجر من وراء تجارته، وإنّك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار،**



ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذه؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثمّ يقال له: اقرأ واصعد في درجة الجنّة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا».(1)

٣٠٦٧- [٥/ ٣٤٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه:

«أنّ امرأة أتت النبيﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّي تصدّقت على أمي بجارية فماتت، وإنّها رجعت إليّ في الميراث! قال: **قد آجرك الله ورد عليك في الميراث** قالت: فإنّ أمي ماتت ولم تحجّ، فيجزئها أن أحجّ عنها؟ قال: **نعم** قالت: فإنّ أمي كان عليها صوم شهر فيجزئها أن أصوم عنها؟ قال: **نعم**».

٣٠٦٨- [٥/ ٣٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا ضرار -يعني ابن مرة أبو سنان- عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ:

«**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها فوق ثلاث فأمسكوها ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكراً**».

٣٠٦٩- [٥/ ٣٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي بريدة، عن أبيه قال:

«بعثنا رسول اللهﷺ في سرية، قال: لـمّا قدمنا قال: **كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟** قال: فأمّا شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي -وكنت رجلاً مكباباً- قال:

---

(١) قوله: «غمامتان أو غيايتان»: الغياية: كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها. فرقان من طير صواف: أي قطعتان، والصواف: جمع صافة.



فإذا النبيﷺ قد احمرّ وجهه، قال: وهو يقول: من كنت وليه فعليٌّ وليه».[1]

٣٠٧٠- [٥/ ٣٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن مالك ابن مغول، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: سمع النبيﷺ رجلاً يقول:

«اللهم إنّي أسألك بأنّي أشهد أنّك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب».

٣٠٧١- [٥/ ٣٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبد الجليل قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة، فقال عبد الله بن بريدة: حدّثني أبي بريدة قال:

«أبغضت علياً بغضاً لم يبغضه أحد قط، قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً، قال: فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته ما أصحبه إلا على بغضه علياً، قال: فأصبنا سبياً قال: فكتب إلى رسول اللهﷺ إبعث إلينا من يخمّسه، قال: فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي، فخمّس وقسم، فخرج رأسه مغطى، فقلنا: يا أبا الحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فإنّي قسمت وخمّست فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيﷺ ،ثمّ صارت في آل علي، ووقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلى نبي اللهﷺ، فقلت: ابعثني، فبعثني مصدّقاً، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق، قال: فأمسك يدي والكتاب وقال: أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فو الذي نفس محمّد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول اللهﷺ

---

(١) مكباباً: أي كثير النظر إلى الأرض.



أحب إليّ من علي».

قال عبد الله: فو الذي لا إله غيره ما بيني وبين النبيﷺ في هذا الحديث غير أبي بريدة.

٣٠٧٢- [٥/ ٣٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، عن شريك، حدّثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ:

«إنّ اللهﷻ يحب من أصحابي أربعة أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: إنّ علياً منهم، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي».

٣٠٧٣- [٥/ ٣٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، أنبأنا الأعمش، عن أبي داود، عن بريدة، عن النبيﷺ قال:

«من أنظر معسراً كان له كل يوم صدقة، ومن أنظره بعد حلّه كان له مثله في كل يوم صدقة».

٣٠٧٤- [٥/ ٣٥٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

«كان رسول اللهﷺ إذا بعث أميراً على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، وقال: اغزو بسم الله في سبيل الله، **قاتلوا من كفر بالله، فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال، فأيتهنّ ما أجابوك إليها فاقبل منهم، وكف عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، ثمّ ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم إن هم فعلوا ذلك أنّ لهم ما للمهاجرين، وأنّ عليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب، إلا أن يجاهدوا**

مع المسلمين، فإن هم أبو فادعهم إلى إعطاء الجزية، وإن هم أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم، فإن أبوا فاستعن الله ثمّ قاتلهم».

٣٠٧٥- [٥/ ٣٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا إسماعيل، عن أبي داود الراعي، عن بريدة الخزاعي قال:

«قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال: **قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد».**

٣٠٧٦- [٥/ ٣٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شريك، عن أبي ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيﷺ أنّه قال لعلي:

«يا علي، لا تتبع النظرة النظرة، فإنّ لك الأولى، وليست لك الآخرة».

٣٠٧٧- [٥/ ٣٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، حدّثني أبي بريدة قال:

«حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، ثمّ أخذه من الغد، فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول اللهﷺ: **إنّي دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح له.** فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أن أصبح رسول اللهﷺ صلّى الغداة ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعى علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له».

قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.

٣٠٧٨- [٥/ ٣٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن حباب، حدّثني حسين ابن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول:



«كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه، ثمّ قال: صدق الله ورسوله، إنّما أموالكم وأولادكم فتنة، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتّى قطعت حديثي ورفعتهما».

٣٠٧٩- [٥/ ٣٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حسين، حدّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت بريدة يقول:

«جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: ارفعها، فإنّا لا نأكل الصدقة فرفعها، فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله، فقال: ما هذا يا سلمان؟ فقال: هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: ابسطوا، فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ فآمن به، وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً، وعلى أن يغرس نخلاً فيعمل سلمان فيها حتّى يطعم، قال: فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر، فحملت النخل من عامها، ولم تحمل النخلة، فقال رسول الله ﷺ: ما شأن هذه؟ قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله، قال: فنزعها رسول الله ﷺ ثمّ غرسها فحملت من عامها».

٣٠٨٠- [٥/ ٣٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول:

«أنّ رسول الله ﷺ عقّ عن الحسن والحسين».

٣٠٨١- [٥/ ٣٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمر، عن عطاء الخراساني، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تذكر بالآخرة، ونهيتكم عن

نبيذ الجر فانتبذوا في كل وعاء واجتنبوا كل مسكر، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا وتزودوا وادخروا».[1]

٣٠٨٢- [٥/ ٣٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا حسين بن واقد، حدّثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر».

٣٠٨٣- [٥/ ٣٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني حسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبي:

«أنّ رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي بن أبي طالب يوم خيبر».

٣٠٨٤- [٥/ ٣٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثني أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة قال:

«بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: **إذا التقيتم فعلي على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده.** قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه، قال بريدة: فكتب معي خالد ابن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلمّا أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب فقرئ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ: **لا تقع في علي، فإنّه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنّه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي».**

٣٠٨٥- [٥/ ٣٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، أنبأنا

---

(١) نبيذ الجر والجرار: جمع جرة، وهو الإناء المعروف من الفخار، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير.



شريك، عن أبي ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«أمرني الله ﷻ بحب أربعة من أصحابي -أرى شريكاً قال:- وأخبرني أنه يحبهم: علي منهم، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد الكندي».

٣٠٨٦- [٥/ ٣٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبد الملك، حدّثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لهم ما أسلموا عليه من أرضيهم ورقيقهم وماشيتهم، وليس عليهم فيه إلا الصدقة».

٣٠٨٧- [٥/ ٣٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن يوسف، أنبأنا أبو فلانة -كذا قال أبي لم يسمّه على عمد وحدّثناه غيره فسمّاه يعني أبا حنيفة- عن علقمة ابن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ قال لرجل أتاه:

«اذهب، فإنّ الدال على الخير كفاعله».

٣٠٨٨- [٥/ ٣٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه:

«أنّه مرّ على مجلس وهم يتناولون من علي، فوقف عليهم فقال: إنّه قد كان في نفسي على علي شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي، وأصبنا سبياً، قال: فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلمّا قدمنا على النبي ﷺ جعلت أحدّثه بما كان، ثمّ قلت: إنّ عليا أخذ جارية من الخمس، قال: وكنت رجلاً مكباباً، قال: فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير، فقال: من كنت وليه فعلي وليه».

٣٠٨٩- [٥/ ٣٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، [عن أبيه]، قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثمّ قال: اغزوا بسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال -أو خلال- فأيتهنّ ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم، ثمّ ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم إن هم فعلوا أنّ لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، وإن هم أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم: أنّهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمم أصحابك، فإنّكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنّك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا».

قال عبد الرحمن: هذا أو نحوه.

٣٠٩٠- [٥/ ٣٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر وروح المعني قالا: حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله، قال روح الكردي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي قال:

«لـمّا نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر



ابن الخطاب، ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، فقال رسول الله ﷺ: **لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**، فلمّا كان الغد دعا علياً وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض الناس معه، فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم وهو يقول:

لقد علمت خيبر أنّي مرحب	شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب	إذا الليوث أقبلت تلهب

قال: فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على هامته حتّى عضّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: وما تتامّ آخر الناس مع علي حتّى فتح له ولهم».

٣٠٩١- [٥/ ٣٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا علي بن سويد ابن منجوف، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

«بعث رسول الله ﷺ عليا إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس -وقال روح مرة: ليقبض الخمس- قال: فأصبح علي ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟ لـمّا صنع علي، قال: وكنت أبغض علياً، قال: فقال: **يا بريدة**[1] **أتبغض عليا؟** قال: قلت: نعم، قال: **فلا تبغضه**».

قال روح مرة: **فأحبه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك**.

٣٠٩٢- [٥/ ٣٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن حميد أبو سفيان، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر يقول: **السلام عليكم أهل**

---

(١) في الأصل: «فقال لبريدة».



الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء الله بكم للاحقون(١)، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، فنسأل الله لنا ولكم العافية».

٣٠٩٣- [٥/ ٣٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه:

«أنّ النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إنّي أسألك بأنّك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال رسول الله ﷺ: **لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب».**

٣٠٩٤- [٥/ ٣٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا محمّد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة** قال: ثمّ سمعته يقول: من أنظر **معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة** قلت: سمعتك يا رسول الله تقول: من أنظر **معسراً فله بكل يوم مثله صدقة** ثمّ سمعتك تقول: من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة قال: **له بكل يوم صدقة قبل أن يحلّ الدين، فإذا حلّ الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة».**

٣٠٩٥- [٥/ ٣٦١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كنت وليّه فعلي وليّه».

[المنتخب من أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ]

٣٠٩٦- [٥/ ٣٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسباط، عن هشام بن سعد،

---

(١) في الأصل: «لاحقون».



عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن بعض أصحاب النبي ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله ﷻ قبل أن يموت بيوم قبل الله منه، قال: فحدّثه رجلاً من أصحاب النبي ﷺ آخر بهذا الحديث فقال: أنت سمعت هذا منه؟ قال: قلت: نعم قال: فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه، قال: فحدّثنيها رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت هذا؟ قال: نعم، قال: فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوة قبل الله منه، قال: فحدّثه رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعت هذا منه؟ قال: نعم، قال: فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب قبل أن يغرغر نفسه قبل الله منه».

٣٠٩٧- [٥/ ٣٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا:

«أتينا على رجل من أهل البلدية فقلنا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: إنّك لن تدع شيئاً لله ﷻ إلا بدّلك الله به ما هو خير لك منه».

٣٠٩٨- [٥/ ٣٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن محمّد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن شيخ من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ:

«حق على كل مسلم: الغسل، والطيب، والسواك يوم الجمعة».

٣٠٩٩- [٥/ ٣٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا قرة، عن يزيد ابن عبد الله بن الشخير قال:

«كنّا بهذا المربد بالبصرة، قال: فجاء أعرابي معه قطعة أديم -أو قطعة جراب- فقال: هذا كتاب كتبه لي النبي ﷺ، قال: أبو العلاء فأخذته فقرأته على القوم، فإذا



فيه:بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش، إنّكم إن أقمتم الصلاة وأديتم الزكاة وأعطيتم[1] من المغانم الخمس وسهم النبي ﷺ والصفي فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله. قال: قلنا: ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعته يقول: **صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر».**[2]

٣١٠٠- [٥/ ٣٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا ثور الشامي، عن حريز بن عثمان، عن أبي خراش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء والكلأ والنار».

٣١٠١- [٥/ ٣٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا يحيى، عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني أنّه أخبره أنّ بعض بني مدلج أخبره:

«أنّهم كانوا يركبون الأرماث في البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسفة، فتدركهم الصلاة وهم في البحر، وإنّهم ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقالوا: إن نتوضّأ بمائنا عطشنا، وإن نتوضّأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا، فقال لهم: **هو الطهور ماؤه، الحلال ميتته».**[3]

٣١٠٢- [٥/ ٣٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، حدّثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام: أنّ رجلاً حدّثه أنّه سمع النبي ﷺ يقول:

---

(١) في الأصل: «وأديتم».

(٢) **والصفي:** ما كان رسول الله ﷺ يصطفيه لنفسه أي يختاره من الغنيمة بعد الخمس قبل أن يقسم. **وحر الصدر:** غشه ووساوسه. وقيل: الحقد والغيظ. وقيل: العداوة. وقيل: أشد الغضب.

(٣) **الأرماث:** جمع رمث خشب يشد بعضه إلى بعض ثمّ يشد فيركب. **ماء للسفة:** لم أجد له معنى وفي بعض المصادر ماء للسقاة، ولعله تصحيف للشقة.



«بخ بخ لخمس ما أثقلهنّ في الميزان قال رجل: ما هنّ يا رسول الله؟ قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والولد الصالح يتوفّى فيحتسبه والده. خمس من اتقى الله بهنّ مستيقناً دخل الجنّة: من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأيقن بالموت، والبعث، والحساب».

٣١٠٣- [٥/ ٣٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة قال: سمعت غالباً القطان يحدّث عن رجل من بني نمير، عن أبيه عن جده:

«أنّه أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أبي يقرأ عليك السلام، فقال النبي ﷺ: عليك وعلى أبيك السلام».

٣١٠٤- [٥/ ٣٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر قال:

«بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي، إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول: من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب، ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدّثتكم».[1]

٣١٠٥- [٥/ ٣٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال:

«نشد علي الناس، فقام خمسة -أو ستة- من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه».

٣١٠٦- [٥/ ٣٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن عياض بن مرثد -أو مرثد بن عياض- عن رجل منهم:

«أنّه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنّة!

---

(١) قوله «آدم طوال»: الآدم من الناس الأسمر، والطوال بالضم الطويل.



قال: هل من والديك من أحد حي؟ -قال له مرات- قال: لا، قال: فاسق الماء قال: كيف أسقيه؟ قال: أكفهم آلته إذا حضروه، واحمله إليهم إذا غابوا عنه».

٣١٠٧- [٥/ ٣٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبيﷺ يحدّث عبد الملك بن مروان أنّه قال في الخمر: أنّ رسول اللهﷺ قال في الخمر:

«إن شربها فاجلدوه، ثمّ إن عاد فاجلدوه، ثمّ إن عاد فاجلدوه، ثمّ إن عاد الرابعة فاقتلوه».

٣١٠٨- [٥/ ٣٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا إسماعيل -يعني ابن جعفر- أخبرني محمّد -يعني ابن أبي حرملة- عن عطاء:

«أنّ رجلاً أخبره: أنّه رأى النبيﷺ يضمّ إليه حسناً وحسيناً يقول: اللهم **إنّي أحبهما فأحبهما».**

٣١٠٩- [٥/ ٣٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا شعبة، حدّثني عبد الحميد صاحب الزيادي، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبيﷺ:

«إنّ رجلاً دخل على النبيﷺ وهو يتسحر، فقال: **إنّ السحور بركة أعطاكموها الله ﷻ فلا تدعوها».**

٣١١٠- [٥/ ٣٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سلمان، عن زيد بن أرقم قال:

«إستشهد علي الناس فقال: **أنشد الله رجلاً سمع النبيﷺ يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قال: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا».**



٣١١١- [٥/ ٣٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجلاً في إمرة ابن الزبير قال:

«سمعت رجلاً في سوق عكاظ يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يقول: إنّ هذا يريد أن يصدّكم عن آلهتكم، فإذا النبيﷺ وأبو جهل».

٣١١٢- [٥/ ٣٧٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر، عن حميد الأعرج، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن معاذ، عن رجل من أصحاب النبيﷺ قال:

«خطب النبيﷺ الناس بمنى، ونزلهم منازلهم وقال: لينزل المهاجرون ها هنا -وأشار إلى ميمنة القبلة- والأنصار ها هنا -وأشار إلى ميسرة القبلة- ثمّ لينزل الناس حولهم قال: وعلّمهم مناسكهم، ففتحت أسماع أهل منى حتّى سمعوه وهم في منازلهم، قال: فسمعته يقول: ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف».

٣١١٣- [٥/ ٣٧٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثني أبي، حدّثنا حميد بن قيس، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال: وكان من أصحاب رسول اللهﷺ قال:

«خطبنا رسول اللهﷺ، فذكر الحديث».

٣١١٤- [٥/ ٣٧٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، حدّثنا ليث، حدّثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار، عن إنسان من الأنصار من أصحاب رسول اللهﷺ:

«أنّ القسامة كانت في الجاهلية قسامة الدم، فأقرّها رسول اللهﷺ على ما كانت عليه في الجاهلية، وقضى بها رسول اللهﷺ بين أناس من الأنصار من بني حارثة في دم ادعوه على اليهود».

٣١١٥- [٥/ ٣٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا سفيان، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل، عن فلان بن جارية الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ أخاكم النجاشي قد مات فصلّوا عليه».

المنتخب من حديث رجل

٣١١٦- [٥/ ٣٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح وعبد الرزاق قالا: حدّثنا ابن جريج، أخبرني حسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ: أنّ النبي ﷺ قال:

«إنّما الطواف صلاة، فإذا طفتم فأقلّوا الكلام».

ولم يرفعه ابن بكر.

٣١١٧- [٥/ ٣٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوّل ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله ﷻ: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوّع فتكملوا بها فريضته، ثمّ الزكاة كذلك، ثمّ تؤخذ الأعمال على حسب ذلك».

٣١١٨- [٥/ ٣٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا الحكم، عن فضيل، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن رجل من قومه:

«أنّه أتى رسول الله ﷺ -أو قال: شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل- فقال: أنت رسول الله؟- أو قال: أنت محمّد؟- فقال: نعم، قال: فإلام تدعو؟ قال: أدعو

إلى الله وحده، من إذا كان بك ضر فدعوته كشفه عنك، ومن إذا أصابك عام سنة فدعوته أنبت لك، ومن إذا كنت في أرض قفر فأضللت فدعوته ردّ عليك. قال: فأسلم الرجل، ثمّ قال: أوصني يا رسول الله، فقال له: **لا تسبنّ شيئاً** -أو قال: **أحداً** شك الحكم- قال: فما سببت شيئاً بعيراً ولا شاة منذ أوصاني رسول الله ﷺ، **ولا تزهد في المعروف ولو ببسط وجهك إلى أخيك وأنت تكلمه، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقي، واتزر إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار** قال: **فإنّها من المخيلة، والله لا يحب المخيلة».**[1]

٣١١٩- [٥/ ٣٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن ،حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال: سمعت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ يتحدثون أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد فأمرها بيدها فإن هي أقرّت حتّى يطأها فهي امرأته لا تستطيع فراقه».

[المنتخب من حديث شيخ من بني سليط]

٣١٢٠- [٥/ ٣٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا عباد -يعني ابن راشد- عن الحسن عن رجل من بني سليط:

«أنّه مرّ على رسول الله ﷺ وهو قاعد على باب مسجده محتبٍ وعليه ثوب له قطن ليس عليه ثوب غيره وهو يقول: **المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله** - ثمّ أشار بيده إلى صدره- يقول: **التقوى ها هنا، التقوى ها هنا».**[2]

---

(١) عام سنة: عام مجاعة.

(٢) محتبٍ: أي كان محتبياً، جمع بين ظهره وساقيه بيديه أو بإزاره.

المنتخب من حديث يحيى بن حصين بن عروة عن جدته

٣١٢١- [٥/ ٣٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا شعبة، عن يحيى بن حصين، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«**يرحم الله المحلّقين، يرحم الله المحلّقين، يرحم الله المحلّقين قالوا في الثالثة: والمقصّرين قال: والمقصّرين**».

٣١٢٢- [٥/ ٣٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن منصور بن حيان الأسدي، عن بجاد، عن جدته قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**ردّوا السائل ولو بظلف شاة محترق -أو محرق-**».

المنتخب من حديث امرأة

٣١٢٣- [٥/ ٣٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمّد ابن إسحاق، عن ابن ضميرة بن سعيد، عن جدته، عن امرأة من نسائهم -قال: وقد كانت صلّت القبلتين مع النبي ﷺ- قالت:

«دخلت على رسول الله ﷺ، فقال لي: **اختضبي، تترك إحداكنّ الخضاب حتّى تكون يدها كيد الرجل**، قالت: فما تركت الخضاب حتّى لقيت الله ﷻ، وإن كانت لتختضب وإنّها لابنة ثمانين».

٣١٢٤- [٥/ ٣٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هيثم -يعني ابن خارجة- حدّثنا حفص بن ميسرة، عن ابن حرملة، عن أبي ثغال المزني أنّه قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن حويطب يقول: حدثتني جدتي أنّها سمعت أباها يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:



«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار».

٣١٢٥- [٥/ ٣٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي، حدثتني جدتي ربعية ابنة عياض الكلابية قالت: سمعت عليا يقول:

«كلوا الرمان بشحمه فإنّه دباغ المعدة».

[المنتخب من حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ]

٣١٢٦- [٥/ ٣٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سليمان -يعني الأعمش- عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة، عن حذيفة قال:

«صلّيت مع رسول الله ﷺ، فكان يقول في ركوعه: **سبحان ربّي العظيم** وفي سجوده: **سبحان ربّي الأعلى** قال: وما مرّ بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا آية عذاب إلا تعوذ منها».

٣١٢٧- [٥/ ٣٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المعروف كله صدقة».

٣١٢٨- [٥/ ٣٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة، **وقال: هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة».**

٣١٢٩- [٥/ ٣٨٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا



هشام بن حسان، عن محمّد عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد النبيﷺ، فأمسك القوم، ثمّ أنّ رجلاً أعطاه، فأعطى القوم، فقال النبيﷺ:

«من سنّ خيراً فاستنّ به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً، ومن سنّ شراً فاستنّ به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً».

٣١٣٠- [٥/ ٣٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة أنّ رسول اللهﷺ قال:

«ليردنّ عليّ الحوض أقوام فيختلجون دوني، فأقول: ربّ أصحابي، ربّ أصحابي! فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك».[1]

٣١٣١- [٥/ ٣٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان الهاشمي، أنبأنا إسماعيل -يعني ابن جعفر- أخبرني عمرو -يعني ابن أبي عمرو- عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهل، عن حذيفة بن اليمان: أنّ النبيﷺ قال:

«والذي نفسي بيده، لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهونّ عن المنكر، أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده، ثمّ لتدعُنّه فلا يستجيب لكم».

٣١٣٢- [٥/ ٣٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة:

«أنّ النبيﷺ كان إذا مرّ بآية خوف تعوذ، وإذا مرّ بآية رحمة سأل، قال: وكان النبيﷺ إذا ركع قال: **سبحان ربّي العظيم** وإذا سجد قال: **سبحان ربّي الأعلى**».

٣١٣٣- [٥/ ٣٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن حصين، عن شقيق قال: سمعت حذيفة قال:

---

(١) **فيختلجون دوني**: أي يمنعون من ورود الحوض.



«كان رسول الله ﷺ إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك».(١)

٣١٣٤- [٥/ ٣٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدّثنا أبي عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تشربوا في الذهب ولا في الفضة، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنّها لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة».

٣١٣٥- [٥/ ٣٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس قال:

«قلت لعمّار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم فيما كان من أمر علي رأياً رأيتموه، أم شيئاً عهد إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: **في أصحابي اثنا عشر منافقاً، منهم ثمانية لا يدخلون الجنّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط**».

٣١٣٦- [٥/ ٣٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن الزبير وأبو نعيم قالا: حدّثنا الوليد -يعني ابن جميع- قال أبو نعيم: عن أبي الطفيل ٧ مثل ابن جميع، حدّثنا أبو الطفيل قال:

«كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك الله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال له القوم أخبره إذ سألك! قال: إن كنّا نخبر أنّهم أربعة عشر».

وقال أبو نعيم: فقال الرجل: كنّا نخبر أنّهم أربعة عشر، قال: فإن كنت منهم. -وقال أبو نعيم فيهم- فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أنّ اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

---

(١) يشوص فاه: الشوص تعني دلك الاسنان بالسواك عرضاً.

قال أبو أحمد: الأشهاد وعندنا ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم.

قال أبو أحمد في حديثه: وقد كان في حرة، فمشى فقال للناس: إنّ الماء قليل، فلا يسبقني إليه أحد، فوجد قوماً قد سبقوه، فلعنهم يومئذ

٣١٣٧- [٥/ ٣٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن وعفان قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عثمان البتي(١)، عن نعيم، -قال عفان في حديثه: ابن أبي هند-، عن حذيفة قال:

«أسندت النبي ﷺ إلى صدري، فقال: من قال لا إله إلا الله -قال حسن: ابتغاء وجه الله- ختم له بها دخل الجنّة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنّة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنّة».

٣١٣٨- [٥/ ٣٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال:

«سألتني أمي: منذ متى عهدك بالنبي ﷺ؟ قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا، قال: فنالت مني وسبّتني، قال: فقلت لها: دعيني، فإنّي آتي النبي ﷺ فأصلّي معه المغرب، ثمّ لا أدعه حتّى يستغفر لي ولك. قال: فأتيت النبي ﷺ، فصلّيت معه المغرب فصلّى النبي ﷺ العشاء، ثمّ انفتل فتبعته، فعرض له عارض فناجاه، ثمّ ذهب فأتبعته، فسمع صوتي، فقال: من هذا؟ فقلت حذيفة، قال: ما لك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر الله لك ولأمك، ثمّ قال: أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟ قال: قلت: بلى، قال: فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل

---

(١) في الأصل: (عثمان الليثي).



هذه الليلة، فاستأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشرني أنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة ﷺ».

٣١٣٩- [٥/ ٣٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة قال:

«أتيت النبيﷺ فصلّيت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثمّ تبعته وهو يريد يدخل بعض حجره، فقام وأنا خلفه كأنّه يكلّم أحداً، قال: ثمّ قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: أتدري من كان معي؟ قلت: لا قال: فإنّ جبريل جاء يبشرني أنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.قال: فقال حذيفة: فاستغفر لي ولأمي، قال: غفر الله لك يا حذيفة ولأمك».

٣١٤٠- [٥/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي عن محمّد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب القرظي قال:

«قال فتىً منّا من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان: يا أبا عبد الله رأيتم رسول اللهﷺ وصحبتموه؟ قال: نعم يا ابن أخي، قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنّا نجهد، قال: والله لو أدركنا ما تركناه يمشي على الأرض، ولجعلناه على أعناقنا، قال: فقال حذيفة: يا ابن أخي، والله لقد رأيتنا مع رسول اللهﷺ بالخندق وصلّى رسول اللهﷺ من الليل هوياً، ثمّ التفت إلينا فقال: من[1] رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، يشترط له رسول اللهﷺ أنّه يرجع أدخله الله الجنّة؟ فما قام رجل، ثمّ صلّى رسول اللهﷺ هوياً من الليل، ثمّ التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثمّ يرجع يشرط له رسول اللهﷺ الرجعة أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنّة؟ فما قام رجل

(١) في الأصل: «أي».

من القوم مع شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلمّا لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ، فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني، فقال: **يا حذيفة، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون، ولا تحدثنّ شيئاً حتّى تأتينا**، قال: فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل ما تفعل لا تقر لهم قدر ولا نار ولا بناء، فقام أبو سفيان بن حرب فقال: يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه؟ فقال حذيفة: فأخذت بيد الرجل الذي إلى جنبي، فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان، ثمّ قال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنّكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع، وأخلفتنا بنو قريظة، بلغنا منهم الذي نكره، ولقينا من هذه الريح ما ترون، والله ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار، ولا يستمسك لنا بناء، فارتحلوا فإنّي مرتحل، ثمّ قام إلى جمله وهو معقول، فجلس عليه ثمّ ضربه، فوثب على ثلاث، فما اطلق عقاله إلا وهو قائم، ولولا عهد رسول الله لا تحدث شيئاً حتّى تأتيني ثمّ شئت لقتلته بسهم.

قال حذيفة: ثمّ رجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلّي في مرط لبعض نسائه مرجل، فلّما رآني أدخلني إلى رحله وطرح عليّ طرف المرط، ثمّ ركع وسجد وإنّه لفيه، فلّما سلّم أخبرته الخبر، وسمعت غطفان بما فعلت قريش وانشمروا إلى بلادهم».[1]

٣١٤١- [٥/ ٣٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان حدّثنا همام، حدّثنا الحجاج بن فرافصة، حدّثني رجل عن حذيفة بن اليمان:

«أنّه أتى النبي ﷺ فقال: بينما أنا أصلّي إذ سمعت متكلماً يقول: **اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، بيدك الخير كله، إليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهل أن تحمد، إنّك على كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنبي،**

---

(١) **هلك الكراع**: يطلق على جميع الخيل. والمرط بالكسر: واحد المروط، وهي أكسية من صوف كان يؤتزر بها.

واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكيا ترضى به عني فقال النبيﷺ: ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربّك».

٣١٤٢- [٥/ ٣٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن وأبو نعيم قالا: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث قال:

«كنّا عند حذيفة، فقيل له: إنّ فلاناً يرفع إلى عثمان الأحاديث، فقال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا يدخل الجنّة قتات».[1]

٣١٤٣- [٥/ ٣٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن أبي مالك وابن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي مالك، عن ربعي، عن حذيفة -قال ابن جعفر: عن النبيﷺ- قال: قال نبيكمﷺ:

«كل معروف صدقة».

٣١٤٤- [٥/ ٣٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة قال:

«كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، قد خشيت أن يدخلني لساني النار! قال: فأين أنت من الاستغفار؟ إنّي لأستغفر الله في اليوم مائة. قال أبو إسحاق: ذكرته لأبي بردة، فقال: وأتوب إليه».[2]

٣١٤٥- [٥/ ٤٠٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا يحيى بن عبد الله الجابر قال:

«صلّيت خلف عيسى -مولىً لحذيفة- بالمدائن على جنازة فكبّر خمساً، ثمّ التفت إلينا فقال: ما وهمت ولا نسيت، ولكن كبّرت كما كبّر مولاي وولي نعمتي حذيفة بن اليمان،

---

(١) قتات: أي نمام.

(٢) ذرب اللسان: إذا كان حاداً لا يبالي ما قال.

صلّ على جنازة وكبّر خمساً، ثمّ التفت إلينا فقال: ما نسيت ولا وهمت، ولكن كبّرت كما كبّر رسول الله ﷺ صلّى على جنازة فكبّر خمساً».

المنتخب من حديث رجل من الأنصار

٣١٤٦- [٥/ ٤٠٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال:

«ذكروا عند رسول الله ﷺ مولاة لبني عبد المطلب، فقال: إنّها تقوم الليل وتصوم النهار قال: فقال رسول الله ﷺ: لكنّي أنا أنام وأصلّي وأصوم وأفطر، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنّتي فليس مني، إنّ لكل عمل شرة، ثمّ فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنّة فقد اهتدى».[1]

حديث رجل من بني غفار

٣١٤٧- [٥/ ٤١٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا يزيد بن عمرو المعافري، عن رجل من بني غفار: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من لم يحلق عانته، ويقلم أظفاره، ويجز شاربه فليس منّا».

حديث رجل من الأنصار

٣١٤٨- [٥/ ٤١٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثني حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن رجل من الأنصار: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقيها في المسجد».

---

(١) شرة: أي نشاط. فترة: من الفتور -الكسل-.



حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ

٣١٤٩-[٥/ ٤١١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدّثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال:

«يا أيها الناس ألا إنّ ربّكم واحد، وإنّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلّغت؟ قالوا: بلّغ رسول الله ﷺ، ثمّ قال: أيّ يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، ثمّ قال: أيّ شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: ثمّ قال: أيّ بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال: فإنّ الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم -قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم أم لا- كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، أبلّغت؟ قالوا: بلّغ رسول الله ﷺ، قال: ليبلّغ الشاهد الغائب».

حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ

٣١٥٠- [٥/ ٤١١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

«كان مرثد بن عبد الله لا يجيء إلى المسجد إلا ومعه شيء يتصدق به، قال: فجاء ذات يوم إلى المسجد ومعه بصل، فقلت له: أبا الخير، ما تريد إلى هذا ينتن عليك ثوبك؟ قال: يا ابن أخي، إنّه والله ما كان في منزلي شيء أتصدق به غيره، إنّه حدّثني رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: ظل المؤمن يوم القيامة صدقته».

حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ

٣١٥١- [٥/ ٤١١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، أنبأنا عطاء بن السائب، عن عرفجة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

«أنّه ذكر رمضان فقال: تفتح فيه أبواب الجنّة، وتغلق فيه أبواب النار، وتصفّد فيه الشياطين، وينادي فيه مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلمّ، ويا باغي الشرّ أقصر، حتّى ينقضي رمضان».

٣١٥٢- [٥/ ٤١١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي صخر العقيلي، حدّثني رجل من الأعراب قال:

«جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ، فلمّا فرغت من بيعتي قلت: لألقينّ هذا الرجل فلأسمعنّ منه، قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون[1]، فتبعتهم في أقفائهم حتّى أتوا على رجل من اليهود ناشراً التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله ﷺ: **أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي؟** فقال برأسه هكذا، -أي: لا-، فقال ابنه: إنّي والذي أنزل التوراة إنّا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّك رسول الله، فقال: **أقيموا اليهود عن أخيكم ثمّ ولي كفنه وحنطه وصلّى عليه**».[2]

[حديث رجل]

٣١٥٣-[٥/ ٤١٢]حدّثناعبدالله،حدّثني أبي،حدّثنايحيى بن سعيد، حدّثنا أبو غفار، حدّثني علقمة بن عبد الله المزني، حدّثني رجل من قومي أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه -ثلاث مرار-، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

---

(١) في الطبقات الكبرى: (فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشي).

(٢) جلوبة: أي شيء جلبه للبيع.



(حديث رجل)

٣١٥٤- [٥/ ٤١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى حدّثنا شعبة، حدّثني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة قال: حدّثني رجل من أصحاب النبيﷺ قال: قام فينا رسول اللهﷺ على ناقة حمراء مخضرمة، فقال:

«أتدرون أيّ يومكم هذا؟ قال: قلنا: يوم النحر، قال: صدقتم، يوم الحجّ الأكبر، أتدرون أيّ شهر شهركم هذا؟ قلنا: ذو الحجّة، قال: صدقتم، شهر الله الأصم، أتدرون أيّ بلد بلدكم هذا؟ قال: قلنا: المشعر الحرام، قال: صدقتم قال: فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا -أو قال: كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا- ألا وإنّي فرطكم على الحوض أنظركم، وإنّي مكاثر بكم الأمم فلا تسوّدوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذّب عليّ فليتبوّأ مقعده من النار، ألا وإنّي مستنقذ رجالاً أو إناثاً ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يا ربّ أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

(المنتخب من حديث أبي أيوب الأنصاري)

٣١٥٥- [٥/ ٤١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن عاصم، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عثمان بن جبير، عن أبي أيوب الأنصاري قال:

«جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: عظني وأوجز، فقال: إذا قمت في صلاتك فصلّ صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً، واجمع الإياس مما في يدي الناس».[1]

---

(١) في العديد من المصادر: (واجمع اليأس).

٣١٥٦- [٥/ ٤١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن نافع، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد: أنّ أبا رهم السمعي كان يحدّث: أنّ أبا أيوب الأنصاري حدّثه: أنّ النبيﷺ كان يقول:

«إنّ كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة».

٣١٥٧- [٥/ ٤١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زكريا بن عدي، أنبأنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان: أنّ أبا رهم السمعي حدّثهم عن أبي أيوب قال: قال رسول اللهﷺ:

«من عبد الله لا يشرك به شيئا، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام رمضان، واجتنب الكبائر فله الجنّة -أو دخل الجنّة- فسأله: ما الكبائر؟ فقال: الشرك بالله، وقتل نفس مسلمة، والفرار يوم الزحف».

٣١٥٨- [٥/ ٤١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هيثم -يعني ابن خارجة- حدّثنا ابن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول اللهﷺ:

«كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه».

٣١٥٩- [٥/ ٤١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن إسحاق، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عمرو بن الأسود، عن أبي أيوب، قال: وحدّثنا علي ابن إسحاق، أنبأنا عبد الله، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر حدّثه عن عمرو بن الأسود، عن أبي أيوب قال: قال رسول اللهﷺ:

«يد الله مع القاضي حين يقضي، ويد الله مع القاسم حين يقسم».

٣١٦٠- [٥/ ٤١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، حدّثنا رشدين، حدّثني حيي بن عبد الله -رجل من يحصب- عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب



الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«من فرّق بين الولد ووالده في البيع فرّق الله ﷻ بينه وبين أحبته يوم القيامة».

يقول شير محمد: رواه في ص٤١٣ بإسناد آخر عن أبي أيوب هكذا:

«من فرق بين والدة وولدها...إلخ».

٣١٦١- [٥/ ٤١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى، أنبأنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عن رافع بن إسحاق مولى أبي طلحة:

«أنّه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول وهو بمصر: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس -يعني الكنف- وقد قال رسول الله ﷺ: **إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها».**[1]

٣١٦٢- [٥/ ٤١٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثني ليث، حدّثني محمّد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب الأنصاري أنّه قال حين حضرته الوفاة:

«قد كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، يقول: **لولا أنّكم تذنبون لخلق الله تبارك وتعالى قوماً يذنبون فيغفر لهم».**

٣١٦٣- [٥/ ٤١٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سعيد بن منصور -يعني الخراساني- حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال: سمعت ابن شهاب يقول: أشهد على عطاء بن يزيد الليثي أنّه حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

---

(١) **والكرياس**: الكنيف، وقيل: هو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض، قال أبو عبيد: الكرابيس واحدها كرياس، فإذا كان أسفل فليس بكرياس. قال **الأزهري**: سمي كرياساً لما يعلق به من الأقذار فيركب بعضه بعضاً ويتكرس مثل كرس الدمن والوألة.«**لسان العرب**: ٦/١٩٤»



«ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب اللهﷻ له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس».

٣١٦٤- [٥/ ٤١٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

«بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم».

٣١٦٥- [٥/ ٤١٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب يذكر فيه النبيﷺ:

«لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

٣١٦٦- [٥/ ٤١٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الحجاج، عن الزهري، عن حكيم بن بشير، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول اللهﷺ:

«إنّ أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح».

٣١٦٧- [٥/ ٤١٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني قال:

«قدم علينا أبو أيوب غازياً وعقبة بن عامر يومئذ على مصر، فأخّر المغرب، فقام إليه أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال: شغلنا، قال: أما والله ما بي إلا أن يظن الناس أنّك رأيت رسول اللهﷺ يصنع هذا، أما سمعت رسول اللهﷺ يقول: **لا يزال أمتي بخير -أو على الفطرة- مالم يؤخروا المغرب إلى أن يشتبك النجوم».**

٣١٦٨- [٥/ ٤١٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، حدّثنا عمرو بن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة، أنّ أبا أيوب أخبره:



«أنّ أعرابياً عرض للنبيﷺ وهو في مسير فأخذ بخطام ناقته -أو بزمام ناقته- فقال: يا رسول الله -أو يا محمّد- أخبرني بما يقربني من الجنّة ويباعدني من النار؟

قال: **تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم**».

٣١٦٩- [٥/ ٤١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب -أو عن زيد بن ثابت-:

«أنّ النبيﷺ قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين».

٣١٧٠- [٥/ ٤١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب، عن النبيﷺ أنه قال:

«**﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1] ثلث القرآن**».

٣١٧١- [٥/ ٤١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي بن الصلت، عن أبي أيوب الأنصاري:

«أنّه كان يصلّي أربع ركعات قبل الظهر، فقيل له: إنّك تديم هذه الصلاة! فقال: إنّي رأيت رسول اللهﷺ يفعله، فسألته فقال: **إنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء. فأحببت أن يرتفع لي فيها عمل صالح**».

٣١٧٢- [٥/ ٤١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا حيوة أخبرني أبو صخر: أنّ عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر أخبره عن سالم بن عبد الله، أخبرني أبو أيوب الأنصاري:

«أنّ رسول اللهﷺ ليلة أسري به مرّ على إبراهيم، فقال: **من معك يا جبريل؟**

قال: **هذا محمّد، فقال له إبراهيم: مر أمّتك فليكثروا من غراس الجنّة، فإنّ تربتها**

---

(١) سورة الإخلاص: ١.

طيبة وأرضها واسعة، قال: وما غراس الجنّة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٣١٧٣- [٥/ ٤١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال:

«أيعجب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة، فإنّه من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ۝اللهُ الصَّمَدُ﴾(١) في ليلة فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن».

٣١٧٤- [٥/ ٤١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر وحجاج قالا: حدّثنا شعبة، وعن محمّد بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه: يرحمك الله، وليقل هو: يهديك الله ويصلح بالك».

قال حجاج: يهديكم الله ويصلح بالكم.

٣١٧٥- [٥/ ٤١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا محمّد ابن إسحاق، عن طلحة بن عبد الله بن كريز، عن شيخ من أهل مكة من قريش قال:

«وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: لا تفعل، أرددها في ثوبك حتّى تخرج من المسجد».

٣١٧٦- [٥/ ٤١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا حنش ابن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رباح بن الحارث قال:

«جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليكم يا مولانا، قال: كيف أكون

---

(١) سورة الإخلاص: ١-٢.



مولاكم وأنتم قوم عرب! قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه، قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قال: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري».

٣١٧٧- [٥/ ٤١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا حنش عن رياح[1] بن الحارث قال:

«رأيت قوماً من الأنصار قدموا على علي في الرحبة، فقال: من القوم ؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين...فذكر معناه».

٣١٧٨- [٥/ ٤٢٠] حدّثنا عبد الله حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن عبيد الله بن يزيد الخطمي. أنّ أبا أيوب الأنصاري أخبره:

«أنّه صلّى مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة».

٣١٧٩- [٥/ ٤٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو اليمان، حدّثنا إسماعيل ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحطّ الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكنّ له كعشر رقاب، وكنّ له مسلحة من أوّل النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهنّ، فإن قال حين يمسي، فمثل ذلك».

٣١٨٠- [٥/ ٤٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن

---

(١) في المطبوع: (رباح).

محمّد بن إسحاق، حدّثني محمّد بن إبراهيم التيمي، عن عمران بن أبي يحيى، عن عبد الله ابن كعب بن مالك، عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثمّ خرج حتّى يأتي المسجد فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثمّ أنصت إذا خرج إمامه حتّى يصلّي، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى».

وقال في موضع آخر: إنّ عبد الله بن كعب بن مالك السلمي حدثه: أنّ أبا أيوب صاحب رسول الله ﷺ حدّثه: أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من اغتسل يوم الجمعة -وزاد فيه- ثمّ خرج وعليه السكينة حتّى يأتي المسجد».

٣١٨١- [٥/ ٤٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن الحجاج، حدّثنا عبد الله بن مبارك، أنبأنا سفيان، عن جابر، عن عدي بن ثابت، عن عبيد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ:

«أنّه كان يصلّي المغرب والعشاء بإقامة».

٣١٨٢- [٥/ ٤٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، سمعت أبا أيوب يخبر عن النبي ﷺ قال:

«لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرّقوا أو غرّبوا، قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة، فننحرف ونستغفر الله».

٣١٨٣- [٥/ ٤٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا الحجاج بن أرطأة، عن مكحول، وحدّثنا محمّد بن يزيد، عن حجاج، عن مكحول قال: قال أبو أيوب: قال رسول الله ﷺ:

«أربع من سنن المرسلين: التعطر، والنكاح، والسواك، والحياء».

٣١٨٤- [٥/ ٤٢٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سريج، حدّثنا ابن



وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير، عن أبي يعلى قال:

«غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فأتي بأربعة أعلاج من العدو، فأمر بهم فقتلوا صبراً بالنبل، فبلغ ذلك أبا أيوب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر».[1]

٣١٨٥- [٥/ ٤٢٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس بن محمّد وحجين قالا: حدّثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سفيان بن عبد الرحمن، عن عاصم بن سفيان الثقفي:

«أنّهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو، فرابطوا، ثمّ رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر، فقال عاصم: يا أبا أيوب، فاتنا الغزو العام، وقد أخبرنا أنّه من صلّى في المسجد -وقال حجين: المساجد الأربعة- غفر له ذنبه، فقال: ابن أخي، أدلك على أيسر من ذلك، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضّأ كما أُمِر، وصلّى كما أُمِر غُفر له ما تقدم[2] من عمل. أكذاك يا عقبة؟ قال: نعم».

المنتخب من حديث أبي حميد الساعدي

٣١٨٦- [٥/ ٤٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، عن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدّثني محمّد بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال:

«سمعته وهو في عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قتادة بن ربعي يقول: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا له: ما كنت أقدمنا صحبة ولا أكثرنا له تباعة! قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائماً ورفع يديه حتّى

---

(١) يريد بالعلج من كفار العجم وغيرهم.

(٢) في المطبوع: (ما قدم).



حاذى بهما منكبيه، فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتّى يحاذي بهما منكبيه، ثمّ قال: الله أكبر، فركع ثمّ اعتدل فلم يصب رأسه ولم يقنعه، ووضع يديه على ركبتيه، ثمّ قال: سمع الله لمن حمده، ثمّ رفع واعتدل حتّى رجع كل عظم في موضعه معتدلاً، ثمّ هوى ساجداً وقال: الله أكبر، ثمّ جافى وفتح عضديه عن بطنه وفتح أصابع رجليه ثمّ ثنى رجله اليسرى وقعد عليها واعتدل حتّى رجع كل عظم في موضعه، ثمّ هوى ساجداً وقال: الله أكبر، ثمّ ثنى رجله وقعد عليها حتّى يرجع كل عضو إلى موضعه، ثمّ نهض فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، حتّى إذا قام من السجدتين كبّر ورفع يديه حتّى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة، ثمّ صنع كذلك حتّى إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصلاة أخّر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركاً ثمّ سلّم».

٣١٨٧- [٥/ ٤٢٤] حدّثنا عبد الله حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سليم أنّه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنّهم قالوا:

«يا رسول الله، كيف نصلّي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: قولوا اللهم صلّ على محمّد وأزواجه وذريته كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمّد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد».

٣١٨٨- [٥/ ٤٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد الساعدي: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«هدايا العمال غلول».[1]

---

(١) الغلول: تقدم المعنى في هامش حديث ٢٨٢٤.

٣١٨٩- [٥/ ٤٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا زهير عن عبد الله بن عيسى، عن موسى بن عبد الله، عن أبي حميد -أو حميدة الشك من زهير- قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنّما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم».

٣١٩٠- [٥/ ٤٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا وهيب بن خالد، حدّثنا عمرو بن يحيى، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد الساعدي قال:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك حين جئنا وادي القرى، فإذا امرأة في حديقة لها، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: **أخرصوا** فخرص القوم وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال رسول الله ﷺ للمرأة: **أحصي ما يخرج منها حتّى أرجع إليك إن شاء الله**، قال: فخرج حتّى قدم تبوك، فقال رسول الله ﷺ: **إنّها ستبيت عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقوم منكم فيها رجل، فمن كان له بعير فليوثق عقاله.**

قال: قال أبو حميد: فعقلناها، فلمّا كان من الليل هبت علينا ريح شديدة، فقام فيها رجل فألقته في جبل طيء، ثمّ جاء رسول الله ﷺ ملك أيلة، فأهدى لرسول الله ﷺ بغلة بيضاء، فكساه رسول الله ﷺ برداً وكتب له رسول الله ﷺ ببحره، قال: ثمّ أقبل وأقبلنا معه حتّى جئنا وادي القرى، فقال للمرأة: **كم حديقتك؟** قالت: عشرة أوسق خرص رسول الله ﷺ ...الحديث».[1]

---

(١) **وادي القرى**: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى. **الخرص**: حزر ما على النخل من الرطب تمرا. **أحصي**: احفظي. **أيلة**: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. «**وكتب**»: أي النبي ﷺ «**له**»: أي للملك أيلة «**ببحره**»: بباء موحدة وحاء مهملة ساكنة وفي رواية البخاري ببحرهم أي بأرضهم وبلدهم والمراد أهل بحرهم لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر والمعنى أنه أقره عليهم بما التزمه من الجزية.

٣١٩١- [٥/ ٤٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدّثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يحلّ لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حقه، وذلك لما حرّم الله مال المسلم على المسلم».

٣١٩٢- [٥/ ٤٢٥] قال عبد الله وقال أبي: وقال عبيد بن أبي قرة: حدّثنا سليمان، حدّثني سهل، حدّثني عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي: أنّ النبي ﷺ قال:

«لا يحلّ للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه وذلك لشدة ما حرّم رسول الله ﷺ من مال المسلم على المسلم»

٣١٩٣- [٥/ ٤٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا سليمان ابن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل: اللهم إنّي أسألك من فضلك».

المنتخب من حديث طخفة الغفاري

٣١٩٤- [٥/ ٤٢٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن قال:

«بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن، إذ طلع علينا رجل من بني غفار -ابن لعبد الله بن طهفة- فقال أبو سلمة: ألا تخبرنا عن خبر أبيك؟ قال: حدّثني أبي عبد الله بن



طهفة: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا كثر الضيف عنده قال: **لينقلب كل رجل بضيفه**. حتّى إذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، وقال رسول الله ﷺ: **لينقلب كل رجل مع جليسه**، قال: فكنت ممن انقلب مع رسول الله ﷺ، فلمّا دخل قال: **يا عائشة هل من شيء؟** قالت: نعم، حويسة كنت أعددتها لإفطارك، قال: فجاءت بها في قعيبة لها فتناول رسول الله ﷺ منها قليلاً، فأكله ثمّ قال: **خذوا بسم الله فأكلنا منها حتّى ما ننظر إليها**، ثمّ قال: **هل عندك من شراب؟** قالت: نعم لبينة كنت أعددتها لك قال: **هلميها**، فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلاً ثمّ قال: **اشربوا بسم الله فشربنا حتّى والله ما ننظر إليها**، ثمّ خرجنا فأتينا المسجد فاضطجعت على وجهي، فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس: **الصلاة الصلاة** وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة، فمرّ بي وأنا على وجهي، فقال: **من هذا؟** فقلت: أنا عبد الله بن طهفة، فقال: **إنّ هذه ضجعة يكرهها الله ﷻ**».(١)

٣١٩٥- [٥/ ٤٢٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة الغفاري قال:

«كان أبي من أصحاب الصفة، فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتّى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله ﷺ: **انطلقوا فانطلقنا** معه إلى بيت عائشة فقال: **يا عائشة أطعمينا**، فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثمّ جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا، ثمّ قال: **يا عائشة اسقينا**، فجاءت بعس فشربنا، ثمّ جاءت بقدح صغير فيه لبن فشربنا، فقال رسول الله ﷺ: **إن شئتم بتّم، وإن شئتم**

---

(١) الحيس: تقدم المعنى في هامش حديث ١٦٣٨.

القعب: تقدم المعنى في هامش حديث ١٧٤٩.



انطلقتم إلى المسجد فقلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد، قال: فبينا أنا في المسجد مضطجعاً على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال: إنّ هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ».

المنتخب من حديث محمود بن لبيد

٣١٩٦- [٥/ ٤٢٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا سليمان عن عمرو أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله ﷻ ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافون عليه».

وبهذا الاسناد أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله ﷻ إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع».

٣١٩٧- [٥/ ٤٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال:

«كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقالوا: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: **إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله ﷻ، ألا وإنّهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد،** ثمّ قام فقرأ فيما نرى بعض: ﴿الر كِتَابٌ﴾[1] ثمّ ركع، ثمّ اعتدل، ثمّ سجد سجدتين، ثمّ قام ففعل مثل ما فعل في الأولى».

٣١٩٨- [٥/ ٤٢٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس، حدّثنا ليث، عن يزيد -يعني ابن الهاد- عن عمرو، عن محمود بن لبيد: أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) مفتتح سورة هود وكذا سورة إبراهيم.



«إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء، يقول الله ﷻ لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء».

[حديث رجل من الأنصار]

٣١٩٩- [٥/ ٤٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن إسحاق، حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج قال: سمعت رجلاً من كندة يقول: حدّثني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا أتمّها الله ﷻ من سبحته».[1]

[حديث نوفل بن معاوية]

٣٢٠٠-[٥/ ٤٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الملك بن عمرو، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن نوفل بن معاوية: أنّ النبي ﷺ قال:

«من فاتته الصلاة فكأنّما وتر أهله وماله».[2]

---

(١) سبحته: أي نافلته.

(٢) قال الكسائي: هو من الوتر، وذلك أن يجني الرجل على الرجل جناية يقتل له قتيلاً أو يذهب بماله وأهله فيقال: قد وتر فلان فلاناً أهله وماله. قال أبو عبيد: يقول: فهذا ما قد فاته من صلاة العصر بمنزلة الذي وتر فذهب بماله وأهله، وقال غيره: وتر أهله يقول: نقص أهله وماله وبقي فرداً، وذهب إلى قوله: «ولن يتركم أعمالكم»، يقول: لن ينقصكم، يقال: وترته حقّه إذا نقصته قال أبو عبيد: وأحد القولين قريب من الآخر. «غريب الحديث: ١/ ٣٠٧»

[حديث رجل من الأنصار]

٣٢٠١- [٥/ ٤٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، أنبأنا أيوب، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه:

«أنّ رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط».

[حديث رجل من بني حارثة]

٣٢٠٢- [٥/ ٤٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني حارثة:

«أنّ رجلاً وجأ ناقة في لبتها بوتد وخشي أن تفوته، فسأل النبي ﷺ، فأمره -أو أمرهم- بأكلها».[1]

[المنتخب من حديث رجل من أسلم]

٣٢٠٣- [٥/ ٤٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن رجل من أسلم:

«أنه لدغ، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: **لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**».

قال سهيل: فكان أبي إن لدغ أحد منّا يقول: قالها؟ فإن قالوا: نعم، قال: كأنّه يرى أنّها لا تضره.

[المنتخب من حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير]

٣٢٠٤-[٥/ ٤٣١]حدّثناعبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري، حدّثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم أحد:

---

(١) وجا: أي ضرب.



«زمّلوهم في ثيابهم -قال: وجعل يدفن في القبر الرهط- قال: وقال: قدّموا أكثرهم قرآنا».

٣٢٠٥- [٥/ ٤٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: سألت حماد ابن زيد عن صدقة الفطر؟ فحدّثني عن نعمان بن راشد، عن الزهري، عن ابن ثعلبة ابن أبي صعير، عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أدوا صاعاً من قمح أو صاعاً من بُر -وشكّ حماد عن كل اثنين-: صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو مملوك، غنيٌّ أو فقير، أمّا غنيكم فيزكيه الله، وأمّا فقيركم فيرد عليه أكثر مما يعطي».

[المنتخب من حديث كعب بن عاصم الأشعري]

٣٢٠٦- [٥/ ٤٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله، عن أم الدرداء، عن كعب بن أبي عاصم الأشعري -وكان من أصحاب السقيفة- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس من امبر امصيام في امسفر».(١)

٣٢٠٧- [٥/ ٤٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا: حدّثنا ابن جريج قال: حدّثني ابن شهاب: أنّ صفوان بن عبد الله بن صفوان حدّثه عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري، قال ابن بكر ابن عاصم: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ليس من البر الصيام في السفر».

---

(١) ورد هذا الحديث بلغة أهل اليمن فإنهم يقلبون اللام ميما.



«حديث رجل من الأنصار»

٣٢٠٨- [٥/ ٤٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار:

«أنّ الأنصاري أخبر عطاء أنّه قبّل امرأته على عهد رسول الله ﷺ وهو صائم، فأمر أمرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك، فقال النبي ﷺ: **إنّ رسول الله يفعل ذلك** فأخبرته امرأته، فقال: إنّ النبي ﷺ يرخص له في أشياء، فارجعي إليه فقولي له، فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: قال: إنّ النبي ﷺ يرخص له في أشياء، فقال: **أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله**».

«المنتخب من حديث محيصة بن مسعود»

٣٢٠٩- [٥/ ٤٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة:

«أنّ محيصة سأل النبي ﷺ عن كسب حجام له، فنهاه عنه، فلم يزل به يكلمه حتّى قال: **اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك**».

٣٢١٠- [٥/ ٤٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان قال: وسمعه الزهري، عن سعيد بن المسيب وحرام بن سعد بن محيصة:

«أنّ ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت، فقضى رسول الله ﷺ بحفظ الأموال على أهلها بالنهار، وأنّ على أهل الماشية ما أصابت بالليل».

«حديث سلمة بن صخر البياضي»

٣٢١١- [٥/ ٤٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن



صخر البياضي قال:

«كنت امرءاً أصيب من النساء ما لا يصيب غيري، قال: فلمّا دخل شهر رمضان خفت، فتظاهرت من امرأتي في الشهر، قال: فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشّف لي منها شيء، فلم ألبث أن وقعت عليها، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: حرّر رقبة، قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أملك رقبة غير رقبتي، قال: فصم شهرين متتابعين، فقلت: وهل أصابني الذي أصابني إلا من الصيام، قال: فأطعم ستين مسكينا».

المنتخب من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٢١٢- [٥/ ٤٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان قال:

«قال بعض المشركين وهم يستهزؤون به: إنّي لأرى صاحبكم يعلّمكم حتّى الخراءة! قال سلمان: أجل، أمرنا أن لا نستقبل القبلة، ولا نستنجي بأيماننا، ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع ولا عظم».[1]

٣٢١٣- [٥/ ٤٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا زائدة، حدّثنا منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، حدّثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رجل:

«إنّي لأرى صاحبكم يعلّمكم كيف تصنعون حتّى إنّه ليعلّمكم إذا أتى أحدكم الغائط! قال: قلت: نعم؛ أجل ولو سخرت إنّه ليعلّمنا كيف يأتي أحدنا الغائط، وإنّه ينهانا أن يستقبل أحدنا القبلة وأن يستدبرها، وأن يستنجي أحدنا بيمينه، وأن يتمسح أحدنا برجيع ولا عظم، وأن يستنجي بأقل من ثلاثة أحجار».

---

(١) الخراءة: أي أدب التخلي والقعود عند الحاجة.

٣٢١٤- [٥/ ٤٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن أبي عثمان قال:

«كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة، وأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتّى تحات ورقه، ثمّ قال: يا أبا عثمان، ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ فقال: هكذا فعل بي رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة، فأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتّى تحات ورقه، فقال: يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ قال: إنّ المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثمّ صلّى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحاتّ هذا الورق، وقال: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾.(١)»

٣٢١٥- [٥/ ٤٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج بن محمّد، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري قال: أخبرني أبي، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان الخير، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته، ثمّ يروح إلى المسجد فلا يفرق بين اثنين، ثمّ يصلّي ما كتب الله له، ثمّ ينصت للإمام إذا تكلم إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى».

٣٢١٦- [٥/ ٤٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم، عن منصور عن الحسن قال:

«لـمّا احتضر سلمان بكى وقال: إنّ رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً فتركنا ما عهد إلينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب، قال: ثمّ نظرنا فيما ترك، فإذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهماً، أو بضعة وثلاثون درهماً».

---

(١) سورة هود: ١١٤.



٣٢١٧- [٥/ ٤٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو كامل، حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبو إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان الفارسي قال:

«كنت من أبناء أساورة فارس -فذكر الحديث- قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى، حتّى مررت على قوم من الأعراب، فاستعبدوني فباعوني حتّى اشترتني امرأة، فسمعتهم يذكرون النبيﷺ، وكان العيش عزيزاً، فقلت لها: هبي لي يوماً، فقالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً، فبعته فصنعت طعاماً، فأتيت به النبيﷺ فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: كلوا، ولم يأكل، قلت: هذه من علاماته، ثمّ مكثت ما شاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك، فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: خذوا بسم الله وقمت خلفه، فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة، فقلت: أشهد أنّك رسول الله، فقال: وما ذاك؟ فحدّثته عن الرجل وقلت: أيدخل الجنّة يا رسول الله، فإنّه حدّثني أنّك نبي؟ فقال: لن يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة، فقلت: يا رسول الله، إنّه أخبرني أنّك نبي، أيدخل الجنّة؟ قال: لن يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة».

٣٢١٨- [٥/ ٤٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال:

«إنّ الله ﷻ ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين».

٣٢١٩- [٥/ ٤٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا رجل في مجلس عمرو بن عبيد أنّه سمع أبا عثمان يحدّث بهذا عن سلمان الفارسي، عن النبيﷺ بمثله. قال يزيد: سمّوه لي، قالوا: هو جعفر بن ميمون، قال عبد الله: قال أبي: يعني جعفر صاحب الأنماط.

٣٢٢٠- [٥/ ٤٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبيﷺ قال:

«إنّ اللهﷻ خلق مائة رحمة، فمنها رحمة يتراحم بها الخلق، فيها تعطف الوحوش على أولادها، وأخّر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة».

٣٢٢١- [٥/ ٤٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

«كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة، فإذا علقت فأنا حر، قال: فأتيت النبيﷺ فذكرت ذلك له، قال: **اغرس واشترط لهم، فإذا أردت أن تغرس فآذني**، قال: فآذنته قال: فجاء فجعل يغرس بيده إلا واحدة غرستها بيدي، فعلقن إلا الواحدة».

٣٢٢٢- [٥/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا أبو هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال:

«قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء بعده، قال: فذكرت ذلك لرسول اللهﷺ وأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال: **بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده**».

٣٢٢٣- [٥/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري:

«أنّ سلمان حاصر قصراً من قصور فارس، فقال لأصحابه: دعوني حتّى أفعل ما رأيت رسول اللهﷺ يفعل، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **إنّي امرؤ منكم، وإنّ الله رزقني الإسلام، وقد ترون طاعة العرب، فإن أنتم أسلمتم وهاجرتم إلينا فأنتم بمنزلتنا يجري عليكم ما يجري علينا، وإن أنتم أسلمتم وأقمتم في دياركم فأنتم بمنزلة**



الأعراب يجري لكم ما يجري لهم، ويجري عليكم ما يجري عليهم، فإن أبيتم وأقررتم بالجزية فلكم ما لأهل الجزية وعليكم ما على أهل الجزية، عرض عليهم ذلك ثلاثة بأيام، ثمّ قال لأصحابه: انهدوا إليهم، ففتحها».

٣٢٢٤- [٥/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس قال: حدّثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال:

«كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها: جي، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب الخلق إليه، فلم يزل به حبه إيّاي حتّى حبسني في بيته -أي ملازم النار- كما تحبس الجارية، وأجهدت في المجوسية حتّى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة، قال: فشغل في بنيان له يوماً فقال لي: يا بني، إنّي قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلّون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلمّا مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون.

قال: فلمّا رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فو الله ما تركتهم حتّى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال: ثمّ رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله، قال: فلمّا جئته قال: أي بني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟

قال: قلت: يا أبت، مررت بناس يصلّون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فو الله ما زلت عندهم حتّى غربت الشمس، قال: أي بني، ليس في ذلك الدين

خير، دينك ودين آبائك خير منه، قال: قلت: كلا والله، إنّه خير من ديننا، قال: فخافني فجعل في رجلي قيداً ثمّ حبسني في بيته، قال: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم، قال: فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، قال: فأخبروني بهم، قال: فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، قال: فلمّا أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي ثمّ خرجت معهم حتّى قدمت الشام، فلمّا قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، قال: فجئته فقلت: إنّي قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلّي معك، قال: فادخل، فدخلت معه قال: فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين، حتّى جمع سبع قلال من ذهب وورق، قال: وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع، ثمّ مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إنّ هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعطِ المساكين منها شيئاً، قالوا: وما علمك بذلك؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه، قالوا: فدلنا عليه، قال: فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً، قال: فلمّا رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً، فصلبوه ثمّ رجموه بالحجارة، ثمّ جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه.

قال: يقول سلمان: فما رأيت رجلاً لا يصلّي الخمس أرى أنّه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه، قال فأحببته حباً لم أحبه من قبله، وأقمت معه زماناً، ثمّ حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان إنّي كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا، وتركوا



أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلاً بالموصل وهو فلان، فهو على ما كنت عليه، فالحق به، قال: فلمّا مات وغيّب لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان، إنّ فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنّك على أمره، قال: فقال لي: أقم عندي، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلمّا حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إنّ فلاناً أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله ﷻ ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنّا عليه إلا رجلاً بنصيبين، وهو فلان، فالحق به.

قال: فلمّا مات وغيّب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي قال: فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجل، فو الله ما لبث أن نزل به الموت، فلمّا حضر قلت له: يا فلان إنّ فلاناً كان أوصى بي إلى فلان ثمّ أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما نعلم أحداً بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بعمورية، فإنّه بمثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، قال: فإنّه على أمرنا، قال: فلمّا مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري، فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتّى كان لي بقرات وغنيمة، قال: ثمّ نزل به أمر الله، فلمّا حضر قلت له: يا فلان إنّي كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثمّ أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنّا عليه أحدٌ من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجراً إلى أرض بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفى، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل.

قال: ثمّ مات وغيّب، فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثمّ مرّ بي نفر من كلب

تجاراً، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم، فأعطيتهموها وحملوني، حتّى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود [عبداً]، فكنت عنده، ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في [نفسي]، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة، فو الله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها، وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثمّ هاجر إلى المدينة، فو الله إنّي لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتّى وقف عليه فقال: فلان قاتل الله بني قيلة، والله إنّهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنّه نبي، قال: فلمّا سمعتها أخذتني العرواء حتّى ظننت سأسقط على سيدي.

قال: ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة، ثمّ قال: ما لك ولهذا؟ أقبل على عملك، قال: قلت: لا شيء، إنّما أردت أن أستثبت عمّا قال، وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلمّا أمسيت أخذته ثمّ ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء، فدخلت عليه فقلت له: قد بلغني أنّك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم، قال: فقربته إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: كلوا وأمسك يده فلم يأكل، قال: فقلت في نفسي هذه واحدة، ثمّ انصرفت عنه، فجمعت شيئاً، وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثمّ جئت به فقلت: إنّي رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا معه، قال: فقلت في نفسي هاتان اثنتان، ثمّ جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد قال: وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه، فسلّمت عليه ثمّ استدرت



أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلمّا رآني رسول الله ﷺ استدرته عرف أنّي أستثبت في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبّله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: تحول،فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدّثتك يا ابن عباس، قال: فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه، ثمّ شغل سلمان الرقّ حتّى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد، قال: ثمّ قال لي رسول الله ﷺ: كاتب يا سلمان، فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أجيبها له بالفقير[1]، وبأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه أعينوا أخاكم، فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر -يعني: الرجل بقدر ما عنده- حتّى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية، فقال لي رسول الله ﷺ: اذهب يا سلمان ففقر لها، فإذا فرغت فائتني أكون أنا أضعها بيدي، ففقرت لها وأعانني أصحابي، حتّى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده، فو الذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة، فأديت النخل وبقي عليّ المال، فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي، فقال: ما فعل الفارسي المكاتب؟ قال: فدعيت له، فقال: خذ هذه فأدّ بها ما عليك يا سلمان، فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ قال: خذها، فإنّ الله ﷻ سيؤدي بها عنك.

قال: فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم وعتقت، فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق، ثمّ لم يفتني معه مشهد».[2]

---

(١) كذا في المصدر والأصل، وفي المصادر الحديثية:(أحييها له بالفقير).

وفقرت الأرض إذا حفرتها، وفي النهاية فقير الأرض: حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها.

(٢) قطن النار: المقيم عندها لا يفارقها، وهو من قولك: قطن فلان بالمكان إذا أوطنه وأقام به، يقطن قطنا فهو قاطن وقطن. نصيبين: وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصـــل إلى←

٣٢٢٥- [٥/ ٣٤٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثنا يزيد بن أبي حبيب، عن رجل من بني عبد القيس، عن سلمان الخير قال: لـمّا قلت:

«وأين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله؟ أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه، ثمّ قال: خذها فأوفهم منها فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية».

(المنتخب من حديث سويد بن مقرن)

٣٢٢٦- [٥/ ٣٤٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم، أنبأنا حصين، عن هلال بن يساف:

«أنّ رجلاً كان نازلاً في دار سويد بن مقرن، قال: فلطم خادماً، قال: فغضب سويد فقال: أما وجدت إلا حر وجهه، ولقد رأيتني ونحن سابع سبعة من ولد مقرن، وما لنا خادم إلا واحد عمد إليه واحد فلطمه، فأمرنا رسول الله ﷺ إذا رجعنا أن نعتقه، فأعتقناه».

(المنتخب من حديث عبد الله بن سلام)

٣٢٢٧- [٥/ ٤٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، حدّثنا زرارة قال: قال عبد الله بن سلام ح وحدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن زرارة، عن عبد الله بن سلام قال:

«لـمّا قدم النبي ﷺ انجفل الناس عليه، فكنت فيمن انجفل، فلـمّا تبينت وجهه عرفت أنّ وجهه ليس بوجه كذّاب، فكان أوّل شيء سمعته يقول: أفشوا السلام،

الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وبينها وبين الموصل ستة أيام، وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ، وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها. والعرواء: نفضة تصيب المريض وغيره. الودي: هو صغار النخل، واحدها ودية.



وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلّوا والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام».

المنتخب من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

٣٢٢٨- [٥/ ٤٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد أنبأنا الوليد -يعني ابن عبد الله بن جميع- عن أبي الطفيل قال:

«لـمّا أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى: أنّ رسول الله ﷺ أخذ العقبة فلا يأخذها أحد، فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة ويسوق به عمّار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمّاراً وهو يسوق برسول الله ﷺ، وأقبل عمّار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: قدقد حتّى هبط رسول الله ﷺ، فلمّا هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمّار، فقال: يا عمّار هل عرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون، قال: هل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه قال: فساب عمّار رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: نشدتك بالله، كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر، فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، فعدد[1] رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد القوم، فقال عمّار: أشهد أنّ الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة: أنّ رسول الله ﷺ قال للناس -وذكر له أنّ في الماء قلة- فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى: أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ، فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطاً قد وردوه قبله، فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ».[2]

---

(١) في الأصل: (فعلى).

(٢) قدقد: أي حسبي.

٣٢٢٩- [٥/ ٤٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا معروف المكي قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة قال:

«رأيت النبيﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته يستلم الحجر بمحجنه».

(حديث نوفل الأشجعي)

٣٢٣٠- [٥/ ٤٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه قال:

«دفع إليّ النبيﷺ ابنة أم سلمة وقال: إنّما أنت ظئري قال: فمكث ما شاء الله، ثمّ أتيته، فقال: ما فعلت الجارية -أو الجويرية-؟ قال: قلت: عند أمها، قال: فمجيء ما جئت؟ قال: قلت: تعلّمني ما أقول عند منامي، فقال: اقرأ عند منامك: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[1] قال: ثمّ نم على خاتمتها، فإنّها براءة من الشرك».[2]

يقول الفقير إلى الله الغني محمّد بن صفر علي الهمداني الجورقاني:

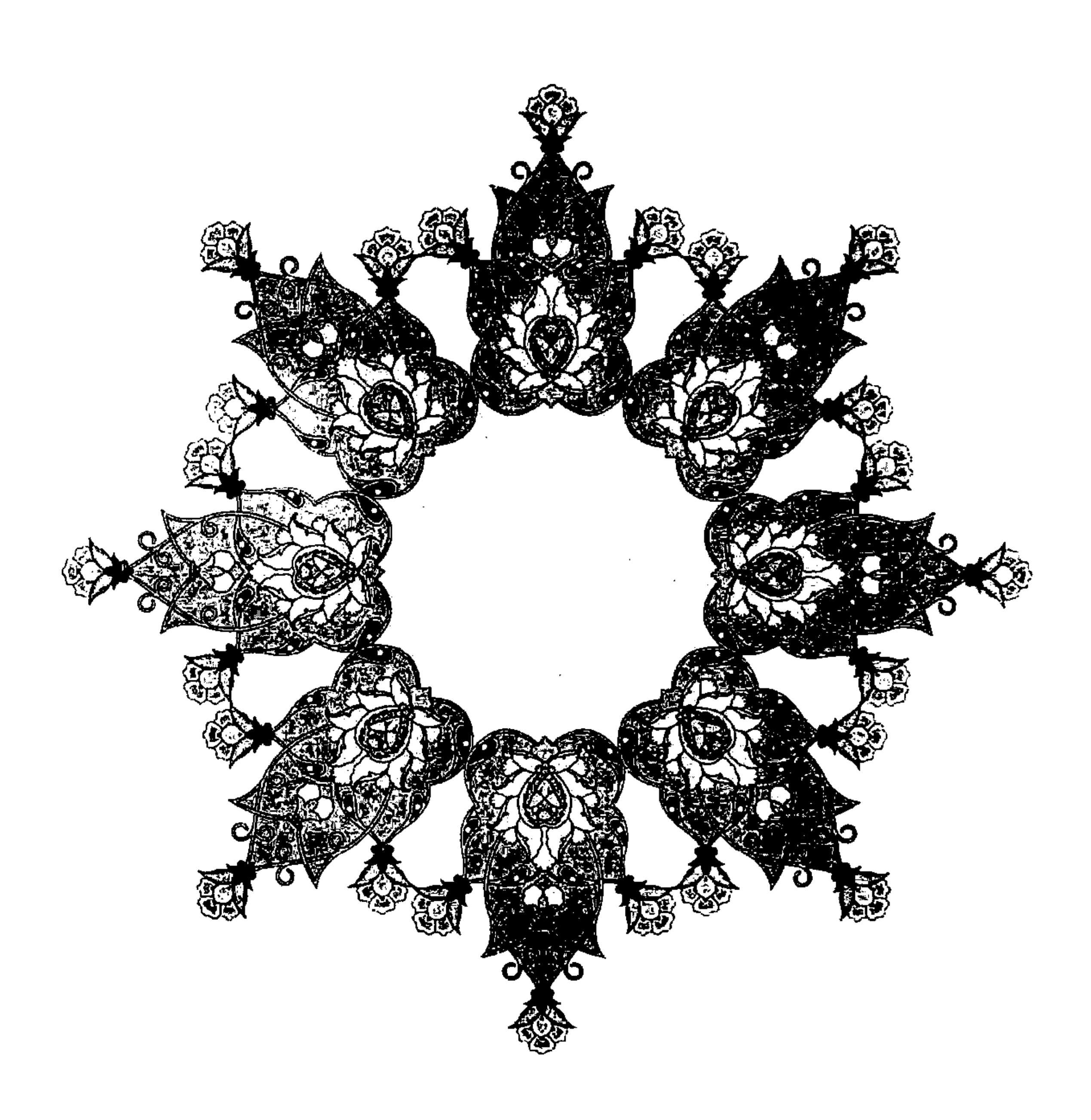
هذا تمام ما انتخبته من الجزء الخامس من الطبعة الأولى من مسند أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، وقد اتفق الفراغ بعون الله تعالى في آخر شهر ربيع الأوّل من سنة ١٣٧٦ من الهجرة المقدّسة بمشهد سيّدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى محبيه أفضل الصلاة والسلام

---

(١) سورة الجحد: ١.

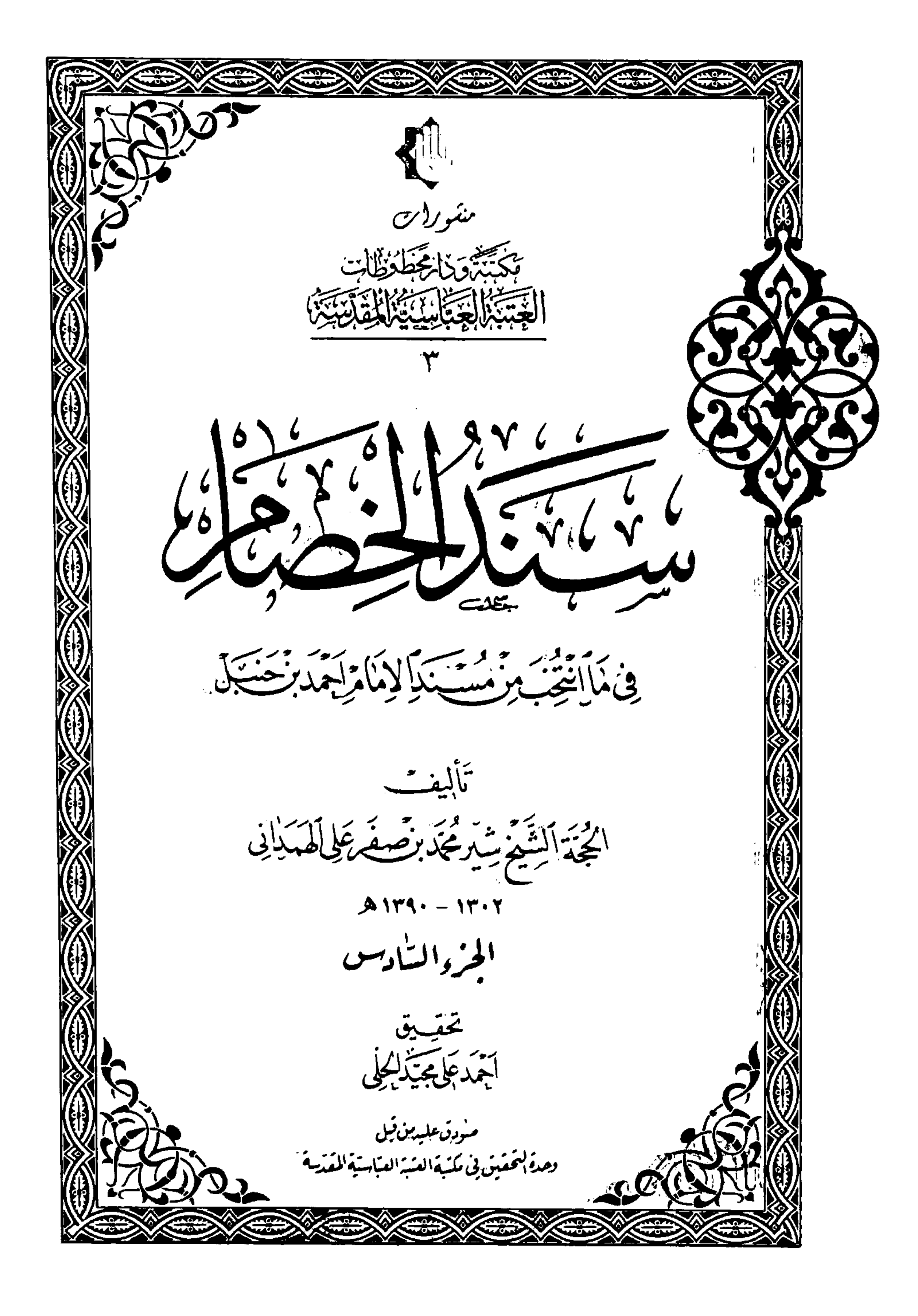
(٢) قوله (هذه ظئري): الظئر سواء في الذكر والأنثى من الناس. وفي الحديث: ذكر ابنه إبراهيمعليه السلام، فقال: «إنّ له ظئراً في الجنّة»، الظئر: المرضعة غير ولدها، ومنه حديث سيف القين: ظئر إبراهيم ابن النبيﷺ والصلاة، وهو زوج مرضعته.

فهرس الكتاب



فهرس الكتاب





منشورات
مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة
٣

سند الخصام

في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل

تأليف
الحجة الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني
١٣٠٢ - ١٣٩٠هـ

الجزء السادس

تحقيق
أحمد علي مجيد الحلي

صودق عليه من قبل
وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة



العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة
كربلاء المقدسة/ ص.ب (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
abbas_library@yahoo.com

BP الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق.
١١٨ سند الخصام في ما انتخب من مسند الامام/ تأليف شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني؛ تحقيق وحدة
٢٣ألف/ التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، أحمد علي مجيد الحلي.- كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات
٥٠١٩م العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٠ق.=٢٠٠٩م.

٧ج.

المندرجات: .- ج٧. المستدرك على حديث السقيفة.

المصادر.

١. ابن حنبل، احمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١ ق. مسند الإمام أحمد بن حنبل - مختصر. ٢. أحاديث أهل السنة-القرن ٣ق. ٣. الأربعة عشر معصوم -فضائل- أحاديث أهل السنة. ٤. الصحابة-فضائل- أحاديث أهل السنة-القرن ٣ق. ٥. أحاديث أحكام. ٦. فاطمة الزهراء (س)، ١٣؟ قبل الهجرة-١١ق.- تعقيب وإيذاء- أحاديث. ٧. الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق. سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام - تتمة. ٨. سقيفة بني ساعدة -أحاديث. ألف. ابن حنبل، أحمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١ق. مسند الإمام أحمد بن حنبل. اختصار. ب. الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق. المستدرك على حديث السقيفة. ج. وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. د. الحلي، أحمد علي، ١٣٩١- ق.، محقق. هـ. عنوان. و. عنوان: مسند الإمام أحمد بن حنبل. اختصار. ز. سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام. تتمة. ح. عنوان: المستدرك على حديث السقيفة.

تصنيف مكتبة العتبة العباسية المقدسة وفق النظام العالمي (L.C.C)

الكتاب: سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام/ الجزء السادس.

المؤلف: شير محمد الهمداني الجورقاني تتمُّل.

التحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المحقق: أحمد علي مجيد الحلي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الطباعي والتصميم: عدي الأسدي، رائد الأسدي.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة-العراق/ بيروت-لبنان.

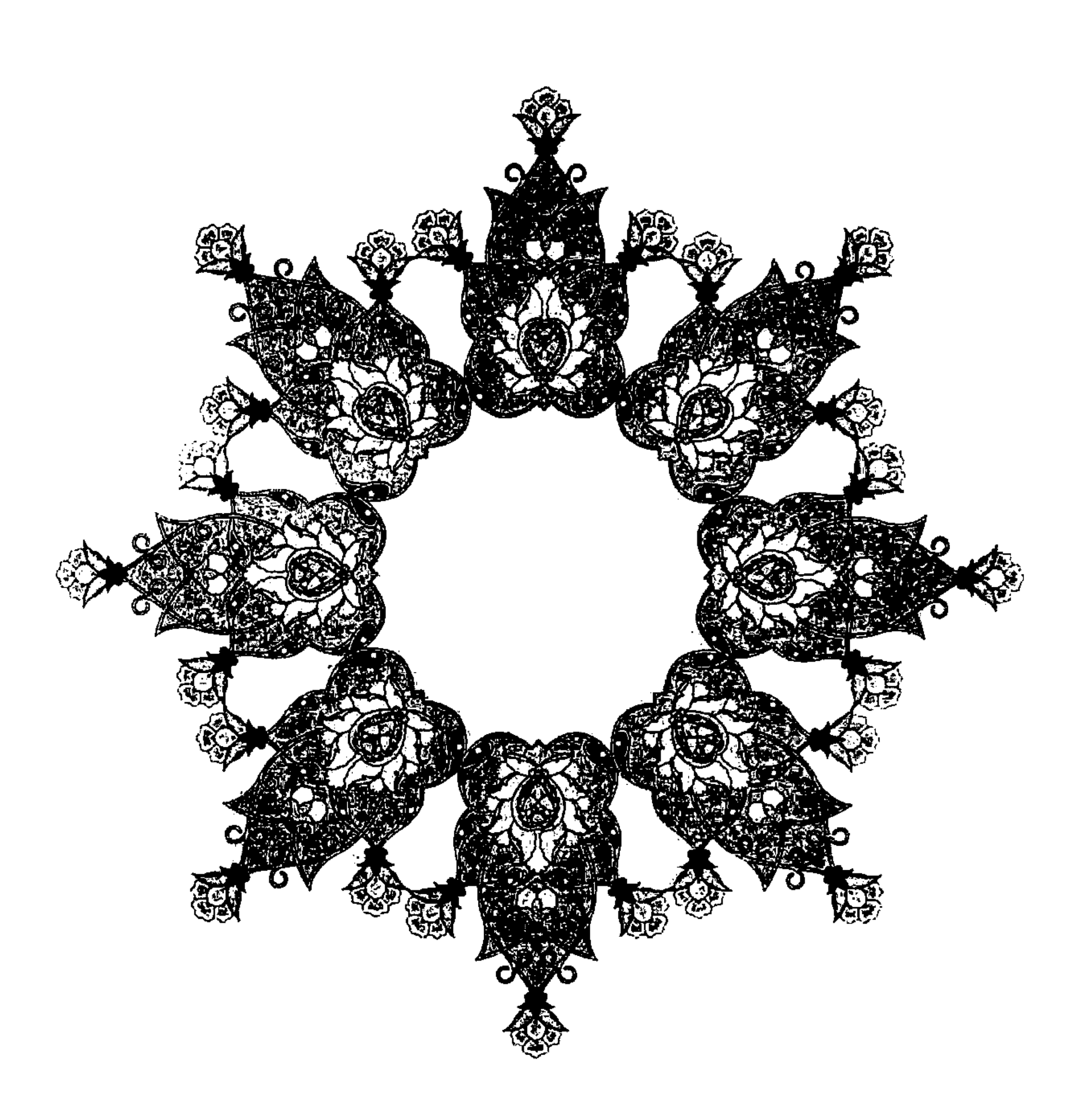
الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

التاريخ: ربيع الأول ١٤٣٠هـ-آذار ٢٠٠٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، **يقول الفقير إلى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني:** هذه أحاديث شريفة انتخبتها من الجزء السادس من الطبعة الأولى من مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وأوردتها كما أوردها.



(بقية المنتخب من مسند الأنصار)

(المنتخب من حديث المقداد بن الأسود ﵁)

٣٢٣١- [٦/ ٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمّد ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود قال:

«قال لي علي: سل رسول الله ﷺ عن الرجل يلاعب أهله فيخرج منه المذي من غير ماء الحياة، فلولا أنّ ابنته تحتي لسألته، فقلت: يا رسول الله، إنّ الرجل يلاعب أهله فيخرج منه المذي من غير ماء الحياة؟ قال: **يغسل فرجه ويتوضّأ وضوءه للصلاة**».

٣٢٣٢- [٦/ ٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، أنبأنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود قال:

«قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله ﷺ، فأصابنا جوع شديد، فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد، فانطلق بنا رسول الله ﷺ إلى منزله وعنده أربع أعنز، فقال لي: **يا مقداد، جزئ ألبانها بيننا أرباعاً**، فكنت أجزئه بيننا أرباعاً، فاحتبس رسول الله ﷺ ذات ليلة، فحدّثت نفسي أنّ رسول الله ﷺ قد أتى بعض الأنصار فأكل حتّى شبع وشرب حتّى روي فلو شربت نصيبه، فلم أزل كذلك حتّى قمت إلى نصيبه فشربته ثمّ غطيت القدح، فلمّا فرغت أخذني ما قدم وما حدث، فقلت: يجيء رسول الله ﷺ جائعاً ولا يجد شيئاً، فتسجيت وجعلت أحدّث نفسي، فبينا أنا كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ، فسلّم تسليمة يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم، ثمّ أتى القدح فكشفه فلم ير

شيئاً، فقال: اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني، واغتنمت الدعوة، فقمت إلى الشفرة فأخذتها، ثمّ أتيت الأعنز فجعلت اجتسها أيها أسمن، فلا تمر يدي على ضرع واحدة إلا وجدتها حافلاً، فحلبت حتّى ملأت القدح، ثمّ أتيت رسول الله ﷺ، فقلت اشرب يا رسول الله، فرفع رأسه إليّ فقال: بعض سوآتك يا مقداد، ما الخبر؟ قلت: اشرب ثمّ الخبر، فشرب حتّى روي، ثمّ ناولني فشربت، فقال: ما الخبر؟ فأخبرته، فقال: هذه بركة نزلت من السماء، فهلا أعلمتني حتّى نسقي صاحبينا، فقلت: إذا أصابتني وإيّاك البركة فما أبالي من أخطأت».

(حديث الوليد بن الوليد)

٣٢٣٣- [٦/ ٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن يحيى بن حبان، عن الوليد بن الوليد أنّه قال:

«يا رسول الله إنّي أجد وحشة، قال: فإذا أخذت مضجعك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنّه لا يضرك، وبالحري أن لا يقربك».

(المنتخب من حديث سعد بن عبادة)

٣٢٣٤- [٦/ ٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج قال: سمعت شعبة يحدّث عن قتادة قال: سمعت الحسن يحدّث عن سعد بن عبادة:

«أنّ أمه ماتت، فقال لرسول الله ﷺ: إنّ أمي ماتت، أفأتصدّق عنها؟ قال: نعم، قال: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء، قال: فتلك سقاية آل سعد بالمدينة».

قال شعبة: فقلت لقتادة: من يقول تلك سقاية آل سعد؟ قال: الحسن



المنتخب من حديث أبي بصرة الغفاري

٣٢٣٥- [٦/ ٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا شيبان، عن عبد الملك، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّه قال:

«لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة وهو جاء من الطور، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور، صلّيت فيه، قال: أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**».

يقول شير محمّد: رواه ابن بابويه في كتاب (الخصال) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ، ومسجد الكوفة**».[1]

بقية حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه

٣٢٣٦- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن عبد الله، حدّثنا محمّد ابن فضيل بن غزوان، حدّثنا محمّد بن سعد الأنصاري قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول: سمعت المقداد بن الأسود يقول:

«قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ما تقولون في الزنا؟ قالوا: حرّمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة، قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: **لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره**، قال: فقال: ما تقولون في السرقة؟ قالوا:

---

(١) الخصال: ١٤٣.

حرّمها الله ورسوله فهي حرام، قال: لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره».

المنتخب من حديث أبي رافع

٣٢٣٧- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن الحجاج، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن محمّد بن عجلان، عن عباد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي غطفان، عن أبي رافع قال:

«ذبحنا لرسول الله ﷺ شاة، فأمرنا فعالجنا له شيئاً من بطنها، فأكل ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ».[1]

٣٢٣٨- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سفيان، عن مخول، عن رجل، عن أبي رافع قال:

«نهى النبي ﷺ أن يصلّي الرجل ورأسه معقوص».[2]

٣٢٣٩- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الجبار بن محمّد الخطابي، حدّثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنّ بكير بن عبد الله حدّثه، عن الحسن ابن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال:

«بعثتني قريش إلى النبي ﷺ، قال: فلمّا رأيت النبي ﷺ وقع في قلبي الإسلام. فقلت: يا رسول الله، لا أرجع إليهم، قال: إنّي لا أخيس بالعهد، ولا أخيس البر[3]، وارجع إليهم، فإن كان في قلبك الذي فيه الآن فارجع».

قال بكير: وأخبرني الحسن أنّ أبا رافع كان قبطياً.[4]

---

(١) المراد بالوضوء هنا غسل اليدين.

(٢) العقص: إدخال أطراف الشعر في أصوله أي جمعه.

(٣) كذا وفي المصادر: (ولا أحبس البرد): أي الرسل.

(٤) لا أخيس: أي لا أنقض.

٣٢٤٠- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن محمّد ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن حسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال:

«خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضرب رجل من يهود[1] فطرح ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه».

٣٢٤١- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا مؤمل، حدّثنا حماد، حدّثني عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته، عن أبي رافع قال:

«صنع لرسول الله ﷺ شاة مصليّة فأتي بها، فقال لي: يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته، فقال لي: يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته، ثمّ قال: يا أبا رافع ناولني الذراع فقلت: يا رسول الله، وهل للشاة إلا ذراعان؟! فقال: لو سكتّ لناولتني منها ما دعوت به. قال: وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع».[2]

٣٢٤٢- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين، حدّثنا شريك، عن عبد الله ابن محمّد، عن علي بن حسين، عن أبي رافع قال:

«ضحّى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين موجبين[3] خصيين، فقال: أحدهما عمّن شهد بالتوحيد وله بالبلاغ، والآخر عنه وعن أهل بيته».

قال: فكان رسول الله ﷺ قد كفانا[4]

---

(١) كذا، والصحيح: رجل من اليهود.

(٢) شاة مصليّة: أي شاة مشوية.

(٣) كذا وفي المصادر الحديثية: (موجوءين).

(٤) الأملح: الأبيض النقي البياض وقيل ما فيه بياض وسواد والأبيض أغلب. والموجوء: مادق ←

٣٢٤٣- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع:

«أنّ رسول الله ﷺ طاف على نسائه في يوم، فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه، فقيل: يا رسول الله، لو جعلته غسلاً واحداً، قال: **هذا أزكى وأطيب وأطهر**»

٣٢٤٤- [٦/ ٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع قال:

«مرّ عليّ الأرقم الزهري -أو ابن أبي الأرقم- واستعمل على الصدقات، قال: فاستتبعني، قال: فأتيت النبي ﷺ فسألته عن ذلك؟ فقال: **يا أبا رافع، إنّ الصدقة حرام على محمّد وعلى آل محمّد، إنّ مولى القوم من أنفسهم**».

٣٢٤٥- [٦/ ٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون قال: قال محمّد -يعني بن إسحاق- فحدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ:

«كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخلنا فأسلمت وأسلمت أم الفضل، وكان العباس قد أسلم ولكنه كان يهاب قومه وكان يكتم إسلامه، وكان أبو لهب عدو الله قد تخلّف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا، لم يتخلّف رجل إلا بعث مكانه رجلاً... الحديث».

٣٢٤٦- [٦/ ٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر وحسين بن محمّد، قالا: حدّثنا شريك، عن عاصم، عن عبيد الله، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ قال:

«كان إذا سمع المؤذّن قال مثل ما يقول، حتّى إذا بلغ حيّ على الصلاة، حيّ

← عروق خصيتيه من غير أن يخرجهما. والخصي: الذي سلت بيضتاه.

على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٣٢٤٧- [٦/ ٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى وعبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال:

«رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أذني الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة».

٣٢٤٨- [٦/ ١٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر وبهز، قالا: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع:

«أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، قال: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله، فقال: **الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ مولى القوم من أنفسهم**».

المنتخب من حديث صهيب

٣٢٤٩- [٦/ ١٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن المهدي، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجبت من قضاء الله للمؤمن، إنّ أمر المؤمن كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن،إن أصابته سرّاء فشكر كان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء فصبر كان خيراً له».

٣٢٥٠- [٦/ ١٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أهل الجنّة الجنّة نودوا: يا أهل الجنّة إنّ لكم عند الله موعداً لم تروه، فقالوا: وما هو؟ ألم يبيّض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنّة؟! قال: فيكشف الحجاب، قال: فينظرون إليه، فو الله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم

منه، ثمّ قرأ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[1]»

وقال مرة: إذا دخل أهل الجنّة.

٣٢٥١- [٦/ ١٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن المهدي، عن زهير، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب:

«أنّ صهيباً كان يكنّى أبا يحيى، ويقول أنّه من العرب، ويطعم الطعام الكثير، فقال له عمر: يا صهيب، ما لك تكنّى أبا يحيى وليس لك ولد؟ وتقول إنّك من العرب؟ وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال؟ فقال صهيب: إنّ رسول الله ﷺ كنّاني أبا يحيى، وأمّا قولك في النسب فأنا رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكني سبيت غلاماً صغيراً قد غفلت أهلي وقومي، وأمّا قولك في الطعام فإنّ رسول الله ﷺ كان يقول: خياركم من أطعم الطعام وردّ السلام، فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام».

المنتخب من مسند فضالة بن عبيد الأنصاري

٣٢٥٢- [٦/ ١٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدّثنا حيوة، قال: أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ، عن عمرو بن مالك الجنبي، حدّثني أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول:

«سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في الصلاة ولم يذكر الله ﷻ ولم يصلّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: عجل هذا، ثمّ دعاه، فقال له ولغيره: إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه، ثمّ ليصلّ على النبي ﷺ، ثمّ ليدع بعد بما شاء».

---

(١) سورة يونس: ٢٦.

٣٢٥٣- [٦/ ٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثني أبو هانئ، عن أبي علي، عن فضالة بن عبيد: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يسلّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

٣٢٥٤- [٦/ ٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا رشدين قال: حدّثني معاوية بن سعيد التجيبي، عمّن حدّثه، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«العبد آمن من عذاب الله ﷻ ما استغفر الله ﷻ».

٣٢٥٥- [٦/ ٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق قال: حدّثنا عبد الله قال: أنبأنا ليث قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي قال: حدّثني فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ في حجّة الوداع:

«ألا أخبركم بالمؤمن! من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».

٣٢٥٦- [٦/ ٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعمر بن بشير قال: حدّثنا عبد الله قال: أنبأنا رشدين بن سعد قال: حدّثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي: أنّ فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدّثاه: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق، فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما، فيقول الجبار تبارك اسمه: ردّوه، فيردّوه، فيقال له: لم التفتّ يعني؟ فيقول: قد كنت أرجو أن تدخلني الجنّة، قال: فيؤمر به إلى الجنّة، قال: فيقول: لقد أعطاني ربي ﷻ حتّى لو أني أطعمت أهل الجنّة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً».

قالا: وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه



«المنتخب من حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري»

٣٢٥٧- [٦/ ٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا صفوان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال:

«انطلق النبيﷺ يوماً وأنا معه، حتّى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول اللهﷺ: **يا معشر اليهود، أبأنا[1] اثنا عشر رجلاً يشهدون أنّه لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله يحبط[2] الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه**، قال: فأسكتوا[3]، ما به[4] منهم أحد، ثمّ ردّ عليهم، فلم يجبه أحد، ثمّ ثلّث، فلم يجبه أحد، فقال: **أبيتم، فو الله إنّي لأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا النبي المصطفى، آمنتم أو كذبتم** ثمّ انصرف وأنا معه، حتّى إذا كدنا أن نخرج نادى رجل من خلفنا: كما أنت محمّد، قال: فأقبل، فقال ذلك الرجل: أيّ رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنّه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك، ولا أفقه منك، ولا من أبيك قبلك، ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإنّي أشهد له بالله أنّه نبيّ الله الذي تجدونه في التوراة، قالوا: كذبت، ثمّ ردّوا عليه قوله، وقالوا فيه شراً، قال رسول اللهﷺ: **كذبتم، لن يقبل قولكم، أمّا آنفا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، ولـمّا آمن كذبتموه وقلتم فيه ما قلتم، فلن يقبل قولكم**،قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول اللهﷺ وأنا وعبد الله بن سلام، وأنزل الله﷯ فيه: ﴿قُلْ

---

(١) كذا، وفي مجمع الزوائد: (أروني).

(٢) كذا وفي غيره: (يحط).

(٣) كذا وفي غيره: (فامسكوا).

(٤) كذا، وفي مجمع الزوائد: (فما أجابه).



أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(١)».

٣٢٥٨- [٦/ ٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن أدم، حدّثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمر، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الفيء قسمه من يومه، فأعطى الآهل حظّين، وأعطى العزب حظاً».(٢)

المنتخب من حديث السيدة عائشة

٣٢٥٩- [٦/ ٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عباد بن عباد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«كان يوم عاشوراء يوم يصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه، فلمّا قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلمّا نزلت فريضة شهر رمضان كان رمضان هو الذي يصومه وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء أفطره».

٣٢٦٠- [٦/ ٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم قال: أنبأنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عائشة قالت:

«كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات، فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزنا كشفناه».

٣٢٦١- [٦/ ٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم قال: حدّثنا خالد،

---

(١) سورة الأحقاف: ١٠.

(٢) الآهل: الذي له زوجة وعيال.

عن أبي العالية، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن: سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته».

٣٢٦٢- [٦/ ٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معتمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، عن عائشة: أنّ نبيّ الله ﷺ قال:

«لا تحرم المصّة والمصّتان».(١)

٣٢٦٣- [٦/ ٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن منصور ويحيى، عن سفيان قال: حدّثني منصور عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته، عن عائشة: عن النبي ﷺ أنّه قال:

«إنّ أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإنّ ولده من كسبه».

٣٢٦٤- [٦/ ٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له قط، ولا امرأة له قط، ولا ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله ﷻ فينتقم لله ﷻ، وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الأخر إلا أخذ بأيسرهما إلا أن يكون مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه».

٣٢٦٥- [٦/ ٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن معاذة قالت:

«سألت امرأة عائشة: أتقضي الحائض الصلاة؟ فقالت: أحرورية أنت؟! قد كنّا نحيض عند رسول الله ﷺ فلا نقضي ولا نؤمر بقضاء».

---

(١) يعني أنّ المصّة والمصّتان لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل.



٣٢٦٦- [٦/ ٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن فضيل قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح قال:

«سئلت عائشة وأم سلمة: أيّ العمل كان أعجب إلى النبيﷺ؟ قالتا: ما دام، وإن قلّ».

٣٢٦٧- [٦/ ٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

«أعتم رسول اللهﷺ بالعشاء حتّى ناداه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: قد نام النساء والصبيان، فخرج رسول اللهﷺ ...الحديث».

٣٢٦٨- [٦/ ٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت:

«لـمّا مرض رسول اللهﷺ في بيت ميمونة فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فأذنّ له، فخرج رسول اللهﷺ معتمداً على العباس وعلى رجل آخر ورجلاه تخطّان في الأرض،.وقال عبيد الله: فقال ابن عباس: أتدري من ذلك الرجل؟ هو علي بن أبي طالب، ولكن عائشة لا تطيب لها نفساً.قال الزهري: فقال النبيﷺ وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة: مُرْ الناس فليصلّوا...الحديث».

٣٢٦٩- [٦/ ٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عتاب قال: حدّثنا عبد الله -يعني ابن المبارك- أخبرنا يونس، عن الزهري قال: قالت عمرة بنت عبد الرحمن: عن عائشة، عن النبيﷺ:

«تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً».

٣٢٧٠- [٦/ ٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة: أنّ النبيﷺ قال:

«كل شراب أسكر فهو حرام».

٣٢٧١- [٦/ ٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أنّ النبيﷺ قال:

«إنّ الله ﷻ يحب الرفق في الأمر كله».

٣٢٧٢- [٦/ ٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبيﷺ قال:

«الولد للفراش».

٣٢٧٣- [٦/ ٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:

«أنّ رسول اللهﷺ دخل مكة من أعلى مكة وخرج من أسفلها».

٣٢٧٤- [٦/ ٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عمارة، عن عمة له، عن عائشة، عن النبيﷺ:

«إنّ أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم».

٣٢٧٥- [٦/ ٤٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا هشام ابن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«كان في بربرة ثلاث قضيّات، أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبيﷺ، فقال: اشتريها فاعتقيها، فإنّما الولاء لمن أعتق، قال: وعتقت، فخيّرها رسول اللهﷺ فاختارت نفسها، قالت: كان الناس يتصدّقون عليها فتهدي لنا، فذكرت ذلك للنبيﷺ فقال: هو عليها صدقة، وهو لكم هديّة، فكلوه».

٣٢٧٦- [٦/ ٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام،



حدّثنا عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ لـمّا بدن وثقل يقرأ ما شاء الله ﷻ وهو جالس، فإذا غبر من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأها ثمّ سجد».[1]

٣٢٧٧- [٦/ ٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم، وأنّه أتي بصبي فبال عليه، فقال رسول الله ﷺ: صبّوا عليه الماء صبّاً».

٣٢٧٨- [٦/ ٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«جاء حمزة الأسلمي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أسرد الصوم، أفأصوم في السفر؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر».[2]

٣٢٧٩- [٦/ ٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

٣٢٨٠- [٦/ ٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله».

٣٢٨١- [٦/ ٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا ابن

---

(١) بدن الرجل تبدينا إذا أسن.

(٢) أسرد الصوم: أي أنه كان يواليه ويتابعه وحتّى لو أنّ ظرفاً قاهراً طارئاً كالسفر طرقه.

جريج قال: أخبرني سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا نكحت المرأة بغير أمر مولاها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

قال ابن جريج: فلقيت الزهري، فسألته عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه. قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه قال عبد الله: قال أبي: السلطان القاضي، لأنّ إليه أمر الفروج والأحكام.

٣٢٨٢- [٦/ ٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي قال: أنبأنا إسماعيل قال: أنبأنا علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قعد بين الشعب الأربع ثمّ ألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل».[1]

٣٢٨٣- [٦/ ٤٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت:

«كان لنا ستر فيه تمثال طائر، فكان الداخل إذا دخل استقبله، فقال لي رسول الله ﷺ: **يا عائشة، حولي هذا، فإنّي كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا، وكانت له قطيفة كنّا نقول علمها من حرير، فكنّا نلبسها».**

٣٢٨٤- [٦/ ٤٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، عن عبد الرحمن بن عمار، قال أبي: وكان ثقة، ويقال له: ابن عمار بن أبي زينب، مديني، قال: سمعت القاسم بن محمّد، عن عائشة، عن النبي ﷺ:

---

(١) الشعب الأربع: يداها ورجلاها.



«فضلت الجماعة على صلاة الفذ خمساً وعشرين».[1]

٣٢٨٥- [٦/ ٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الحمّى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء».

٣٢٨٦- [٦/ ٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى ووكيع، عن هشام، عن أبيه قال: يحيى قال: أخبرني أبي، عن عائشة:

«أنّ هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله، إنّ أبا سفيان رجل شحيح، وإنّه لا يعطيني وولدي ما يكفينا إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم، قال: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف».

٣٢٨٧- [٦/ ٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، حدّثنا هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة قالت:

«كان يأتي على آل محمّد ﷺ الشهر ما يوقدون فيه ناراً، ليس إلا التمر والماء، إلا أن نؤتى باللحم».

٣٢٨٨- [٦/ ٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، حدّثنا هشام قال: حدّثني أبي، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر، ويقول: التمسوها في العشر الأواخر -يعني ليلة القدر-».

٣٢٨٩- [٦/ ٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، حدّثنا هشام قال: حدّثنا أبي قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الفذ: تقدم المعنى في هامش حديث ١٤٠٦.

«إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء».

٣٢٩٠- [٦/ ٥٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، عن يحيى، عن رجل، عن عمرة، عن عائشة، عن النبيﷺ قال:

«مازال جبريلﷺ يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه».

قال يحيى: أراه سمّى لي أبا بكر بن محمّد، ولكن نسيت أسمه.

٣٢٩١- [٦/ ٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبيﷺ:

«تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان».

٣٢٩٢- [٦/ ٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا سعد بن سعيد قال: أخبرتني عمرة قالت: سمعت عائشة تقول: قال رسول اللهﷺ:

«إنّ كسر عظم المؤمن ميتاً مثل كسره حياً».

٣٢٩٣- [٦/ ٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبيد الله، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عائشة قالت:

«فزعت ذات ليلة وفقدت رسول اللهﷺ، فمددت يدي فوقعت على قدمي رسول اللهﷺ وهما منتصبتان وهو ساجد، وهو يقول: أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

٣٢٩٤- [٦/ ٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن فضيل قال: حدّثنا الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن زينب السهمية، عن عائشة قالت:

«كان رسول اللهﷺ يتوضأ ثمّ يقبّل ويصلّي ولا يتوضّأ».



٣٢٩٥- [٦/ ٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الرحم من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله».

٣٢٩٦- [٦/ ٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا أبو جعفر الرازي، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة تصدّق به[1] عليه».

٣٢٩٧- [٦/ ٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن مولى لعائشة، عن عائشة قالت:

«ما نظرت إلى فرج النبي ﷺ قط -أو ما رأيت فرج النبي ﷺ قط-».

٣٢٩٨- [٦/ ٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي زياد قال: سمعت القاسم قال: قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ:

«إنّما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله ﷻ».

٣٢٩٩- [٦/ ٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس، حدّثنا أبان، عن يحيى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن:

«أنّه دخل على عائشة وهو يخاصم في أرض، فقالت عائشة: يا أبا سلمة، اجتنب الأرض، فإنّ رسول الله ﷺ قال: **من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين».**

٣٣٠٠- [٦/ ٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس وأبو النضر قالا: حدّثنا الليث، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن

---

(١) كذا، في بعض المصادر الحديثية: (لها).

عائشة قالت:

«سمعت النبي ﷺ يقول: إنّ المؤمن يدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار».

٣٣٠١- [٦/ ٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا حيوة بن شريح قال: حدّثني نافع بن سليمان: أنّ محمّد بن أبي صالح حدّثه، عن أبيه: أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ:

«الإمام ضامن، والمؤذّن مؤتمن، فأرشد الله الإمام، وعفا عن المؤذّن».

٣٣٠٢- [٦/ ٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة».

٣٣٠٣- [٦/ ٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا جعفر بن ربيعة، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب من فرجها، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

٣٣٠٤- [٦/ ٦٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن ويحيى بن إسحاق قالا: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال:

«أتدرون من السابقون إلى ظل الله ﷻ يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم».

٣٣٠٥- [٦/ ٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر قال: أنبأنا



شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن درة بنت أبي لهب قالت:

«كنت عند عائشة، فدخل النبي ﷺ فقال: **ائتوني بوضوء**، فسألت فابتدرت أنا وعائشة الكوز، قالت: فبدرتها فأخذته أنا، فتوضأ، فرفع طرفه أو عينه أو بصره إليّ فقال: **أنت مني وأنا منك**، قالت: فأتي برجل فقال: ما أنا فعلته ولكن قيل لي، قالت: وكان سأله على المنبر من خير الناس؟ فقال: **أفقههم في دين الله ﷻ، وأوصلهم لرحمه**».

وذكر فيه شريك شيئين آخرين لم أحفظهما.

٣٣٠٦- [٦/ ٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل».

٣٣٠٧- [٦/ ٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هارون، حدّثنا ابن وهب، قال حيوة: أخبرني سالم: أنّه عرض هذا الحديث على يزيد فعرفه أنّ عروة بن الزبير قال:

«أخبرتني عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال: **أيما ميت مات وعليه صيام فليصمه عنه وليه**».

٣٣٠٨- [٦/ ٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم بن موسى قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال -قال عبد الله: وسمعته من الحكم قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال- قال: قال أبي، فذكره عن أمه عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه».

٣٣٠٩- [٦/ ٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الحكم، حدّثنا عبد الرحمن ابن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تبيعوا ثماركم حتّى يبدو صلاحها وتنجو من العاهة».

٣٣١٠- [٦/ ٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الخزاعي، حدّثنا ليث، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ أصحاب هذه الصور يعذّبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم».

٣٣١١- [٦/ ٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا ذويد، عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له».

٣٣١٢- [٦/ ٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين، حدّثنا محمّد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عروة بن الزبير: أنّه سمع عائشة تقول:

«كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار، قال: قلت: يا خالة، فعلى أيّ شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين: التمر، والماء».

٣٣١٣- [٦/ ٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ذويد، عن أبي سهل، عن سليمان بن رومان مولى عروة، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت:

«والذي بعث محمّداً ﷺ بالحق ما رأى منخلاً ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله ﷺ إلى أن قبض، قلت: كيف تأكلون الشعير؟ قالت: كنّا نقول: أفٍّ».

٣٣١٤- [٦/ ٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا الربيع، عن أبي عثمان الأنصاري قال: وأحسن الثناء عليه، قال: حدّثني القاسم بن محمّد بن أبي بكر: أنّ عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما أسكر الفرق منه إذا شربته فملء الكف منه حرام».[1]

---

(١) الفرق: تقدم المعنى في هامش حديث ١٦١.

٣٣١٥- [٦/ ٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان قال: أنبأنا إسماعيل قال: أخبرني أبو سهيل، عن أبيه، عن عائشة:

«أنّ النبيﷺ قال: **تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر**».

٣٣١٦- [٦/ ٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق قال: أخبرني مالك عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة قال:

«أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، قالت: إذا بلغت إلى هذه الآية ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾[1] فآذني، فلمّا بلغتها آذنتها، فأملت عليّ: **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**، قالت: سمعتها من رسول اللهﷺ».

٣٣١٧- [٦/ ٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا إسماعيل قال: حدّثني أبو حزرة القاص، عن عبيد الله بن أبي عتيق، عن عائشة:

«أنّ النبيﷺ قال: **لا يصلّينّ أحدكم بحضرة الطعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان**».

٣٣١٨- [٦/ ٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الزهري من آل المسور بن مخرمة، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ:

«**من صنع أمراً من غير أمرنا فهو مردود**».

[**يقول شير محمّد**]: أورده مسلم في (صحيحه) في الجزء الثاني بإسناد آخر عن عائشة قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٨.

كما ذكره بإسناد آخر عن عائشة أيضاً: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».[1]

٣٣١٩- [٦/ ٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد وعفان قالا: حدّثنا حماد، قال عفان: أنبأنا المعني، عن علي بن زيد، عن سعيد، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعير فسجد له، فقال أصحابه: يا رسول الله، تسجد لك البهائم والشجر! فنحن أحق أن نسجد لك، فقال: **أعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعله**».

٣٣٢٠- [٦/ ٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريف، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت:

«قام النبي ﷺ من الليل، فظننت أنّه يأتي بعض نسائه، فاتبعته، فأتى المقابر ثمّ قال: **سلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنّا بعدهم**.قالت: ثمّ التفت فرآني، فقال: **ويحها لو استطاعت ما فعلت**».

قال: ذكره شريك مرة أخرى عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

٣٣٢١- [٦/ ٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا ابن مبارك، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن عروة، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: **إنّ من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها**».

٣٣٢٢- [٦/ ٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا

---

(١) صحيح مسلم: ١٣٢/٥.

أبي، عن أبيه: أنّ عروة بن الزبير يحدّثه عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ دعا فاطمة ابنته فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارّك به رسول الله ﷺ فبكيت، ثمّ سارّك فضحكت؟ قالت: سارّني فأخبرني بموته فبكيت، ثمّ سارّني فأخبرني أنّي أوّل من أتبعه من أهله فضحكت».

٣٣٢٣-[٦/ ٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زكريا بن عدي قال: أنبأنا ابن المبارك، عن يونس،عن الزهري قال:حدّثني عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أدرك سجدة من العصر قبل أن تغرب الشمس، ومن الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها».

٣٣٢٤- [٦/ ٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زكريا بن عدي قال: أنبأنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن عروة، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي وإشنان، ودهنه بشيء من زيت غير كثير، قالت: وحججنا مع رسول الله ﷺ حجّة فأعمر نساءه وتركني، فوجدت في نفسي أنّ رسول الله ﷺ أعمر نساءه وتركني، فقلت: يا رسول الله، أعمرت نساءك وتركتني؟ فقال لعبد الرحمن: اخرج بأختك فلتعتمر، فطف بها البيت والصفا والمروة، ثمّ لتقض، ثمّ ائتني بها قبل أن أبرح ليلة الحصبة، قالت: فإنّما أقام رسول الله ﷺ بالحصبة من أجلي».[1]

٣٣٢٥- [٦/ ٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هارون، حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: وقال حيوة: أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ:

---

(١) بخطمي وإشنان: نوعان من النبات. ليلة الحصبة: الليلة التي في صبيحتها رمي الجمار.

«أنّ رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد، فأتي به ليضحّي به، ثمّ قال: يا عائشة، هلمي المدية، ثمّ قال: استحديها بحجر ففعلت، ثمّ أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثمّ ذبحه وقال: بسم الله، اللهم تقبل من محمّد وآل محمّد، ومن أمة محمّد ثمّ ضحّى بهﷺ».

٣٣٢٦- [٦/ ٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا أبو معشر، عن عبد الله بن نجي، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت:

«عطس رجل عند رسول الله ﷺ، قال: ما أقول يا رسول الله؟ قال: قل: الحمد لله، قال القوم: ما نقول له يا رسول الله؟ قال: قولوا له: يرحمك الله، قال: ما أقول لهم يا رسول الله؟ قال: قل لهم: يهديكم الله ويصلح بالكم».

٣٣٢٧- [٦/ ٨٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا شيبان، عن يحيى، عن محمّد بن إبراهيم، عن يحنس أنّ عائشة أخبرته:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: لو أنّ الناس يعلمون ما في صلاة العتمة وصلاة الصبح لأتوهما ولو حبوا».

٣٣٢٨- [٦/ ٨٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم، حدّثنا الليث قال: حدّثنا نافع، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ أصحاب هذه الصور يعذّبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم».

٣٣٢٩- [٦/ ٨٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم، حدّثنا الليث، قال: حدّثني نافع، عن عبد الله بن عمر مثل ذلك.

٣٣٣٠- [٦/ ٨٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم قال: حدّثنا محمّد -يعني ابن راشد- عن يحيى بن يحيى الغساني قال:

«قدمت المدينة، فلقيت أبا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم -وهو عامل على المدينة- قال: أتيت بسارق، فأرسلت إليّ خالتي عمرة بنت عبد الرحمن: أن لا تعجل في أمر هذا الرجل حتّى آتيك فأخبرك ما سمعت من عائشة في أمر السارق، فأتتني وأخبرتني أنّها سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: **اقطعوا في ربع دينار، ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك**، وكان ربع دينار يومئذ ثلاثة دراهم، والدينار اثني عشر درهماً، قال: وكانت سرقته دون ربع الدينار، فلم أقطعه»

٣٣٣١- [٦/ ٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى قال: حدّثني ليث قال: حدّثني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:

«أنّ بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً، فقالت لها عائشة: إرجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت، فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، وليكن لنا ولاؤك، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **ابتاعي فاعتقي، فإنّما الولاء لمن أعتق**. قالت: ثمّ قام رسول الله ﷺ فقال: **ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ﷻ، من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله ﷻ فليس له، وإن شرط مائة مرة، شرط الله ﷻ أحقّ وأوثق**».

٣٣٣٢- [٦/ ٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهلول بن حكيم القرقساني قال: حدّثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام توضّأ وضوءه للصلاة».

٣٣٣٣- [٦/ ٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن مصعب قال: حدّثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة قالت:

«اتخذت درنوكاً فيه الصور، فجاء رسول الله ﷺ فهتكه، وقال: إنّ أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله ﷻ».[1]

٣٣٣٤- [٦/ ٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: أنّ عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال النبي ﷺ:

«ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفّر الله ﷻ بها عنه، حتّى الشوكة يشاكها».

٣٣٣٥- [٦/ ٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن بحر قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلّى الظهر، ثمّ رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، كل جمرة بسبع حصيات، يكبّر مع كل حصاة، ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع، ويرمي الثالثة لا يقف عندها».

٣٣٣٦- [٦/ ٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم قال: حدّثنا محمّد -يعني ابن طلحة- عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مازال جبريل ؑ يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه يورثه».

٣٣٣٧- [٦/ ٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا مبارك، عن الحسن، عن سعيد بن هاشم بن عامر قال:

---

(١) الدرنوك: ضرب من الثياب أو البسط.



«أتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين، أخبريني بخُلُق رسول الله ﷺ قالت: كان خلقه القرآن، أما تقرأ القرآن قول الله ﷻ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(١)؟ قلت: فإني أريد أن أتبتل، قالت: لا تفعل، أما تقرأ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٢)! فقد تزوّج رسول الله ﷺ، وقد ولد له».(٣)

٣٣٣٨- [٦/ ٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس قال: حدّثنا حماد -يعني ابن يزيد- عن المعلى بن زياد وهشام ويونس، عن الحسن: إنّ عائشة قالت:

«دعوات كان رسول الله ﷺ يكثر [أن] يدعو بها: يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك، قالت: فقلت: يا رسول الله، إنّك تكثر تدعو بهذا الدعاء، فقال: إنّ قلب الآدمي بين إصبعين من أصابع الله ﷻ، فإذا شاء أزاغه، وإذا شاء أقامه».

٣٣٣٩- [٦/ ٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام، وكان يقول: من أراد أن ينام وهو جنب فليتوضأ وضوءه للصلاة».

٣٣٤٠- [٦/ ٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مسلم بن مخراق، عن عائشة، قال:

«ذكر لها أنّ ناساً يقرءون القرآن في الليلة مرة أو مرتين، فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام، فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران

---

(١) سورة القلم: ٤.

(٢) سورة الأحزاب: ٢١.

(٣) التبتل: تقدم المعنى في هامش حديث ٩٧٩.

والنساء، فلا يمر بآية فيها تخوف إلا دعا الله ﷻ واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ﷻ ورغب إليه».

٣٣٤١- [٦/ ٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا يحيى، عن بن زكريا، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن نافع بن عبد الله الحجبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة:

«أنّ امرأة قالت للنبي ﷺ: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟ فقال: نعم، فقالت لها عائشة: تربت يداك، فقال النبي ﷺ: **دعيها، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك، إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبهه».**

٣٣٤٢- [٦/ ٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد: أنّ زياد ابن أبي زياد -مولى ابن عباس- حدّثه عن عراك ابن مالك قال: سمعته يحدّث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة أنّها قالت:

«جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منها تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، قالت: فأعجبني شأنها، فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: **إنّ الله ﷻ قد أوجب لها بها الجنّة وأعتقها بها من النار».**

٣٣٤٣- [٦/ ٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عثمان بن محمّد بن أبي شيبة - قال عبد الله: وسمعته أنا من عثمان- قال: حدّثني طلحة بن يحيى الأنصاري، عن يونس الأيلي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

«قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة».

٣٣٤٤- [٦/ ٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن إدريس قال:



حدّثنا عبد العزيز، عن يزيد، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

«سألت عائشة: كم كان صداق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً، قالت: أتدري ما النش؟ قلت: لا، قالت: نصف أوقية، فتلك خمسمائة درهم، فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه».

٣٣٤٥- [٦/ ٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا وهيب قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنّها قالت:

«والله ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر عندي قط».

٣٣٤٦- [٦/ ٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة قال: أنبأنا علي بن زيد، عن أم محمّد، عن عائشة:

«أنّ النبي ﷺ قال في رجل طلق امرأته ثلاثاً ثمّ تزوجها آخر ثمّ طلقها من قبل أن يمسها قال: لا ينكحها الأوّل حتّى تذوق من عسيلته ويذوق من عسيلتها».

٣٣٤٧- [٦/ ٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أنّ عائشة قالت:

«لـمّا أتت على الحوأب سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة، إنّ رسول الله ﷺ قال لنا: أيتكنّ تنبح عليها كلاب الحوأب؟ فقال لها الزبير: ترجعين! عسى الله ﷻ أن يصلح بك بين الناس».

٣٣٤٨- [٦/ ٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، عن النبي ﷺ:

«أنه قال في الذي يشرب في إناء فضة: كأنّما يجرجر في بطنه ناراً».[1]

٣٣٤٩- [٦/ ١٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد،

---

(١) يجرجر: أي يشرب.



عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبيﷺ قال:

«رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتّى يستيقظ وعن الصبي حتّى يحتلم، وعن المجنون حتّى يعقل».

وقد قال حماد: وعن المعتوه حتّى يعقل.

٣٣٥٠- [٦/ ١٠٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سكن بن نافع قال: حدّثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أنّ عائشة قالت:

«كان رسول اللهﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضّأ وضوءه للصلاة، فإذا أراد أن يأكل أو يشرب غسل كفيه، ثمّ يأكل أو يشرب إن شاء».

٣٣٥١- [٦/ ١١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين قال: حدّثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«خرج رسول اللهﷺ إلى البادية إلى إبل الصدقة، فأعطى نسائه بعيراً بعيراً غيري، فقلت: يا رسول الله، أعطيتهنّ بعيراً بعيراً غيري!، فأعطاني بعيراً أدد صعباً لم يركب عليه، فقال: يا عائشة، ارفقي به، **فإنّ الرفق لا يخالط شيئاً إلا زانه، ولا يفارق شيئاً إلا شانه»**.(١)

٣٣٥٢- [٦/ ١١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا عبد الله ابن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار قال:

«جاء رجل فوقع في علي وفي عمّار رضي الله تعالى عنهما عند عائشة، فقالت: أمّا علي فلست قائلة لك فيه شيئاً، وأمّا عمّار فإنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: **لا يخيّر بين أمرين إلا اختار أرشدهما»**.

---

(١) أدد: أدت الناقة تؤد أداً إذا رجعت الحنين في جوفها.

٣٣٥٣- [٦/ ١١٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاوية بن عمر، حدّثنا زائدة قال: حدّثنا سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة:

«أنّها اشترت بريرة من ناس من الأنصار، فاشترطوا الولاء، فقال رسول الله ﷺ: الولاء لمن ولي النعمة، وخيّرها رسول الله ﷺ، وكان زوجها عبداً، فأهدت إلى عائشة لحماً، فقال رسول الله ﷺ: لو صنعتم لنا من هذا اللحم، فقالت عائشة: تصدّق به على بريرة، فقال: هو عليها صدقة، وهو لنا هدية».

٣٣٥٤-[٦/ ١١٥]حدّثناعبدالله،حدّثني أبي، حدّثنا هارون بن معروف قال: حدّثنا ابن وهب قال: حدّثني أبو صخر، عن أبي قسيط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا صلّى قام حتّى تتفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله، أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فقال: يا عائشة أفلا أكون عبداً شكورا».

٣٣٥٥-[٦/١١٧]حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله قال: أنبأنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

«كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء، قالت: فغرت يوماً، فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق قد أبدلك الله ﷻ بها خيراً منها، قال: ما أبدلني الله ﷻ خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله ﷻ ولدها إذ حرمني أولاد النساء».[1]

٣٣٥٦-[٦/١١٩]حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبد الملك، حدّثنا محمّدبن سلمة، عن محمّدبن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

---

(١) الشدق: جانب الفم.

«إنّ سلمة بنت سهيل بن عمرو استحيضت، فأتت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك، فأمرها بالغسل عند كل صلاة، فلمّا جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل، والمغرب والعشاء بغسل، والصبح بغسل».

٣٣٥٧- [٦/ ١١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدّثنا سلام بن أبي مطيع، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عامر، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من غسّل ميتاً فأدّى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: لَيله أقربكم منه إن كان يعلم، فإن كان لا يعلم فمن ترون أنّ عنده حظاً من ورع وأمانة».

٣٣٥٨- [٦/ ١٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا موسى بن داود قال: أنبأنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من عمّر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها».

٣٣٥٩- [٦/ ١٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت:

«اجتمع أزواج النبي ﷺ عنده ذات يوم، فقلن: يا نبي الله، أيّتنا أسرع بك لحوقاً؟ فقال: **أطولكنّ يداً**، فأخذنا قصباً فذرعناها، فكانت سودة بنت زمعة أطولنا ذراعاً، فقالت: توفي النبي ﷺ فكانت سودة أسرعنا به لحوقاً، فعرفنا بعد أنّها كان طول يدها من الصدقة، وكانت امرأة تحب الصدقة».

وقال عفان مرة: قصبة نذرعها.

٣٣٦٠-[٦/ ١٢٤]حدّثناعبدالله،حدّثني أبي،حدّثنا عفان قال:حدّثنا يزيد ابن زريع قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي عتيق، عن أبيه أنّه سمع عائشة تحدّثه عن النبيﷺ قال:

«إنّ السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب».

٣٣٦١- [٦/ ١٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا شعبة، عن مقدام بن شريح بن هانئ قال: سمعت أبي يحدّث عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنّه سمعها تقول:

«كنت على بعير صعب، فجعلت أضربه، فقال لي رسول اللهﷺ: **عليك بالرفق، فإنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».**

٣٣٦٢- [٦/ ١٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد -يعني ابن سلمة- قال: حدّثنا علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة:

«أنّ رسول اللهﷺ كان يقول: **اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا».**

٣٣٦٣- [٦/ ١٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن ابن الأصبهاني، عن مجاهد بن وردان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة:

«أنّ مولى للنبيﷺ وقع من نخلة فمات وترك شيئاً ولم يدع ولداً ولا حميماً، فقال النبيﷺ: **أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته».**

٣٣٦٤- [٦/ ١٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيﷺ قال:

«الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت».

٣٣٦٥- [٦/ ١٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا محمد بن سليم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ:

«اتقوا النار ولو بشق تمرة».

٣٣٦٦-[٦/ ١٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن مصعب، عن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق بالماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء -يعني الاستنجاء-».

قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة[1]

٣٣٦٧- [٦/ ١٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

«كان كلام النبي ﷺ فصلاً يفقهه كل أحد، لم يكن يسرده سرداً».

٣٣٦٨-[٦/ ١٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أمه عمرة، عن عائشة قالت:

«سمعت رسول الله ﷺ نهى أن يمنع نقع البئر».

قال يزيد: يعني فضل الماء.

٣٣٦٩- [٦/ ١٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد، حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قال:

«بينما أنا عندها إذ مرّ رجل قد ضرب في خمر على بابها، فسمعت حس الناس، فقالت: أيّ شيء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكراناً من خمر فضرب، فقالت:

---

(١) البراجم: تقدم المعنى في هامش حديث ٢٥١٩.

سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن -يعني الخمر-، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب منتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها رؤوسهم وهو مؤمن، فإيّاكم وإيّاكم».

٣٣٧٠- [٦/ ١٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خداج».(١)

٣٣٧١-[٦/ ١٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدثنا يزيد قال: أنبأنا محمّد -يعني ابن عمرو- عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

«واعد رسول الله ﷺ جبريل في ساعة أن يأتيه فيها، فراث عليه أن يأتيه فيها، فخرج رسول الله ﷺ فوجده بالباب قائماً، فقال رسول الله ﷺ: إنّي انتظرتك لميعادك فقال: إنّ في البيت كلباً، ولا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، وكان تحت سرير عائشة جرو كلب، فأمر به رسول الله ﷺ فأخرج، ثمّ أمر بالكلاب حين أصبح فقتلت».(٢)

٣٣٧٢- [٦/ ١٤٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أخبرنا الحجاج، عن أبي بكر بن محمّد، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رميتم وحلقتم فقد حلّ لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء».

---

(١) أم القرآن: هي سورة الفاتحة. الخدج: النقصان.

(٢) فراث: أي أبطأ.



٣٣٧٣- [٦/ ١٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو كامل وعفان قالا: حدّثنا حماد، عن قتادة، قال عفان: أنبأنا قتادة، عن محمّد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة أنّ النبيﷺ قال:

«لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

٣٣٧٤- [٦/ ١٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ:

«إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفّرها من العمل ابتلاه الله ﷻ بالحزن ليكفّرها عنه».

٣٣٧٥- [٦/ ١٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا محمّد بن مهزم، عن عبد الرحمن بن القاسم، حدّثنا القاسم، عن عائشة:

«أنّ النبيﷺ قال لها: إنّه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار».

٣٣٧٦- [٦/ ١٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج قال: أخبرت عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت وهي تذكر شأن خيبر:

«كان النبيﷺ يبعث ابن رواحة إلى اليهود فيخرص عليهم النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه، ثمّ يخيرون يهود أيأخذونه[1] بذلك الخرص أم يدفعونه إليهم بذلك، وإنّما أمر النبيﷺ بالخرص لكي يحصي الزكاة قبل أن تؤكل الثمرة وتفرّق».

---

(١) كذا، وفي المحلى: (يخيرون اليهود بين أن يأخذوها).



٣٣٧٧- [٦/ ١٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكر، أنبأنا ابن جريح، عن ابن شهاب أنّه بلغه عنه، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت وهي تذكر شأن خيبر: فذكر الحديث، إلا أنّه قال: حين يطيب أوّل التمر وقال: قبل أن تؤكل الثمار.

٣٣٧٨- [٦/ ١٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وهشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«دخل النبيﷺ على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، فقالت: إنّي أريد الحجّ، وأنا شاكية، فقال النبيﷺ: **حجّي واشترطي أنّ محلي حيث حبستني**».

٣٣٧٩- [٦/ ١٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، أنبأنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«خسفت الشمس في عهد رسول اللهﷺ، فقام رسول اللهﷺ يصلّي...إلى أن قالت: فانصرف رسول اللهﷺ وقد تجلّت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله ﷻ وأثنى عليه ثمّ قال: **إنّ الشمس والقمر من آيات الله، وأنّهما لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبّروا وادعوا الله ﷻ وصلّوا وتصدّقوا، يا أمّة محمّد، ما من أحد أغير من الله ﷻ أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمّة محمّد لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلا، ألا هل بلّغت؟**».

٣٣٨٠- [٦/ ١٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: قال ذكوان مولى عائشة: سمعت عائشة تقول:

«سألت رسول اللهﷺ عن الجارية ينكحها أهلها أتستأمر أم لا؟ فقال لها رسول اللهﷺ: **تستأمر**، قالت عائشة: فقلت له: فإنّها تستحي فتسكت، فقال رسول اللهﷺ: **فذلك إذنها إذا هي سكتت**».

٣٣٨١- [٦/ ١٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم قال: أنبأنا مغيرة عن إبراهيم، عن عائشة أنّها قالت:

«لـمّا مرّ النبي ﷺ يوم بدر بأولئك الرهط فألقوا في الطوى، عتبة وأبو جهل وأصحابه، وقف عليهم فقال: **جزاكم الله شراً من قوم نبي، ما كان أسوأ الطرد وأشد التكذيب**، قالوا: يا رسول الله، كيف تكلّم قوماً جيّفوا؟ فقال: **ما أنتم بأفهم لقولي منهم -أو لهم أفهم لقولي منكم-**».

٣٣٨٢- [٦/ ١٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا سعيد، عن بديل، عن أبي الجوزاء، عن عائشة أنّها قالت:

«كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته بالتكبير، ويفتتح القراءة بالحمد لله ربّ العالمين، ويختمها بالتسليم».

٣٣٨٣- [٦/ ١٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا كهمس قال: حدّثنا ابن بريدة قال: قالت عائشة:

«يا نبي الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: **تقولين: اللهم إنّك عفو تحب العفو فاعف عني**».

٣٣٨٤- [٦/ ١٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمن مالك، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنّه قال:

«**أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، قالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾**[1] قال: فلمّا بلغتها آذنتها، فأملت عليّ:

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٨.



(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)، ثمّ قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ».

٣٣٨٥- [٦/ ١٨١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي عطية وابن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت خيثمة يحدّث عن أبي عطية، عن عائشة قالت:

«إنّي لأعلم كيف كان رسول الله ﷺ يلبي: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك».

قال ابن جعفر: ثمّ سمعتها بعد لبّت.

٣٣٨٦- [٦/ ١٨٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي، عن خالد وهشام، عن ابن سيرين، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر بـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾(١) و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(٢)».

٣٣٨٧- [٦/ ١٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عائشة قالت:

«ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا أمةً ولا عبداً ولا شاةً ولا بعيرا».

٣٣٨٨- [٦/ ١٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم قال: أنبأنا منصور، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«طيبت النبي ﷺ بطيب فيه مسك عند إحرامه قبل أن يحرم، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت».

---

(١) سورة الكافرون: ١.

(٢) سورة التوحيد: ١.

٣٣٨٩- [٦/ ١٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى، عن حسين قال: حدّثني بديل، عن أبي الجوزاء، عن عائشة:

«كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله ربّ العالمين، فإذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتّى يستوي قائماً، وكان إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتّى يستوي قاعداً، وكان يقول في كل ركعتين: التحية، وكان يكره أن يفترش ذراعيه افتراش السبع، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى، وكان ينهى عن عقب الشيطان، وكان يختم الصلاة بالتسليم».

٣٣٩٠- [٦/ ١٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد وابن نمير قالا: حدّثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة قالت:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نرى إلا أنّه الحجّ، فأمر رسول الله ﷺ من كان معه الهدي أن يمضي على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي أن يحلّ إذا طاف، فلمّا كان يوم النحر دخل عليّ بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: ذبح رسول الله ﷺ عن نسائه».

قال يحيى: قال شعبة: فذكرت ذلك للقاسم، فقال: جاءتك بالحديث على وجهه.

قال ابن نمير: لخمس بقيت من ذي القعدة لا نرى إلا الحجّ.

٣٣٩١- [٦/ ٢٠١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة:

«أنّ النبي ﷺ كان يقبّل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه».[1]

---

(١) الإربة والإرب: الحاجة. وفيه لغات: إرب وإربة وأرب ومأربة ومأربة. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: كان رسول الله ﷺ أملككم لإربه أي لحاجته، تعني أنه ﷺ كان أغلبكم لهواه وحاجته أي كان يملك نفسه وهواه. وقال السلمي: الإرب الفرج ها هنا. قال: وهو غير←



٣٣٩٢- [٦/ ٢٠١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن أسامة قال: أنبأنا عبيد الله، عن محمّد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت:

«فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش، فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول: اللهم إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

٣٣٩٣- [٦/ ٢٠٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى عن هشام قال: حدّثني أبي، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّكم تختصمون إليّ، ولعل بعضكم ألحن بحجّته من بعض، وإنّما أقضي له بما يقول، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه بقوله فإنّما أقطع له قطعة من النار، فلا يأخذها».

٣٣٩٤- [٦/ ٢٠٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى وابن جعفر قالا: حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، قال ابن جعفر: سمعت قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«خمس يقتلهنّ المحرم: الحية، والفأرة، والغراب الأبقع، والحدأة، والكلب الكلِب».

قال ابن جعفر: يقتلن في الحلّ والحرم.

← معروف. قال ابن الأثير: أكثر المحدّثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء، وله تأويلان: أحدهما أنّه الحاجة، والثاني أرادت به العضو، وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة. وقوله في حديث المخنث: كانوا يعدونه من غير أولي الإربة أي النكاح. (لسان العرب: ١/ ٢٠٨)

٣٣٩٥- [٦/ ٢٠٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، بمثل حديث ابن جعفر سواء قال: الكلب العقور، وقال ابن جعفر: العقور.

٣٣٩٦- [٦/ ٢٠٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، حدّثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا نعس أحدكم في صلاته فلينم، فلعله يريد أن يستغفر فيسبّ نفسه».

٣٣٩٧- [٦/ ٢٠٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال:

«جاء عمّار ومعه الأشتر يستأذن على عائشة، قال: يا أمّه، فقالت: لست لك بأم، قال: بلى، وإن كرهت، قالت: من هذا معك؟ قال: هذا الأشتر، قالت: أنت الذي أردت قتل ابن أختي؟ قال: قد أردت قتله وأراد قتلي، قالت: أما لو قتلته ما أفلحت أبداً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ دم امرئ مسلم إلا إحدى ثلاثة: رجل قتل فقتل، أو رجل زنى بعد ما أحصن، أو رجل ارتدّ بعد إسلامه».

٣٣٩٨- [٦/ ٢٠٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا مالك ابن مغول، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، عن عائشة قالت:

«قلت: يا رسول الله، ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾[1]، أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر؟ قال: لا، يا بنت أبي بكر -أو لا يا بنت الصديق- ولكنه الرجل يصوم ويصلّي ويتصدّق وهو يخاف أن لا يقبل منه».

٣٣٩٩- [٦/ ٢٠٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، عن نافع -يعني ابن عمر- عن صالح بن سعيد، عن عائشة:

---

(١) سورة المؤمنون: ٦٠.



«أنها فقدت النبيﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد، وهو يقول: ربّ أعطِ نفسي تقواها وزكّها، أنت خير من زكّاها، أنت وليها ومولاها».

٣٤٠٠- [٦/ ٢١٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن حبيب، عن أبي ثابت، عن عروة بن الزبير، عن عائشة:

«أنّ رسول اللهﷺ قبّل بعض نسائه ثمّ خرج إلى الصلاة ولم يتوضّأ».

قال عروة: قلت لها: من هي إلا أنت؟ قال: فضحكت.

٣٤٠١- [٦/ ٢٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: حدّثنا الأسود، عن عائشة قالت:

«رهن رسول اللهﷺ يهودياً درعاً وأخذ منه طعاماً».

٣٤٠٢- [٦/ ٢٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا زكريا، عن أبي إسحاق قال: حدّثنا أبو عبد الله الجدلي قال: قلت لعائشة:

«كيف كان خلق رسول اللهﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخّاباً بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح».

٣٤٠٣- [٦/ ٢٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

«توفي رسول اللهﷺ ودرعه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير».

٣٤٠٤- [٦/ ٢٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا محمّد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

«لقد كان يأتي على آل محمّدﷺ الشهر ما يرى في بيت من بيوته الدخان، قال: قلت: يا أمه، فما كان طعامهم؟ قالت: الأسودان: الماء والتمر، غير أنّه كان له جيران صدق من الأنصار، وكانت لهم ربائب، فكانوا يبعثون إليه من ألبانها».



٣٤٠٥- [٦/ ٢٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا همام، عن قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يتوضّأ بقدر المد، ويغتسل بقدر الصاع».

٣٤٠٦- [٦/ ٢٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا إبراهيم بن سعد قال: حدّثني أبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

«لـمّا مرض رسول الله ﷺ دعا ابنته فاطمة فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فسألتها عن ذلك؟ فقالت: أمّا حيث بكيت فإنّه أخبرني أنّه ميت فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به فضحكت».

٣٤٠٧- [٦/ ٢٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: أنبأنا جعفر بن برد، عن أم سالم الراسبية قالت: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفس محمّد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

٣٤٠٨- [٦/ ٢٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا معاذ، حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة -يعني الغيم- تلوّن وجهه وتغير، ودخل وخرج، وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سرّي عنه، قالت: فذكرت له عائشة بعض ما رأت منه، فقال: وما يدريني، لعله كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]».

٣٤٠٩- [٦/ ٢٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر قال: قالت عائشة:

«لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل الله عليه لكتم هذه الآيات على

---

(١) سورة الأحقاف: ٢٤.



نفسه: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ ..إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً﴾(١)».

٣٤١٠- [٦/ ٢٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عزرة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن سعد بن هشام قال: قالت عائشة:

«كان لنا ستر فيه تماثيل طير، فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة، حوليه، فإنّي إذا رأيته ذكرت الدنيا وكانت لنا قطيفة يلبسها، تقول: علمها حرير».

٣٤١١- [٦/ ٢٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح قال: حدّثنا مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة، عن عائشة أنّها قالت:

«كان رسول الله ﷺ يصوم حتّى نقول لا يفطر، ويفطر حتّى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر قط أكثر صياماً منه في شعبان».

٣٤١٢- [٦/ ٢٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بكر، عن عاصم مولى لقريبة بنت محمّد بن أبي بكر، عن قريبة، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ نهى عن الوصال في الصوم، فقلت له: إنّك تواصل! قال: أنا لست كأحد منكم، إنّي أبيت أطعم وأسقى».

٣٤١٣- [٦/ ٢٤٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة:

«دخل عليّ النبي ﷺ وأنا بسرف وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك يا عائشة؟ فقالت: قلت: يرجع الناس بنسكين وأنا أرجع بنسك واحد، قال: ولم ذاك؟ قالت: قلت: إنّي

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٧.

حضت، قال: ذاك شيء كتبه الله على بنات آدم، اصنعي ما يصنع الحاج قالت: فقدمنا مكة، ثمّ ارتحلنا إلى منى، ثمّ ارتحلنا إلى عرفة، ثمّ وقفنا مع الناس، ثمّ وقفت بجمع، ثمّ رميت الجمرة يوم النحر، ثمّ رميت الجمار مع الناس تلك الأيام، قالت: ثمّ ارتحل حتّى نزل الحصبة، قالت: والله ما نزلها إلا من أجلي -أو قال ابن أبي مليكة عنها: إلا من أجلها-، ثمّ أرسل إلى عبد الرحمن فقال: احملها خلفك حتّى تخرجها من الحرم -فو الله ما قال فتخرجها إلى الجعرانة ولا إلى التنعيم- فلتهلّ بعمرة قالت: فانطلقنا، وكان إلى أدنى الحرم التنعيم، فأهللت منه بعمرة، ثمّ أقبلت فأتيت البيت فطفت به، وطفت بين الصفا والمروة، ثمّ أتيته فارتحل».

قال ابن أبي مليكة: وكانت عائشة تفعل ذلك بعد.[1]

٣٤١٤- [٦/ ٢٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح قال: حدّثنا هشام ابن أبي عبد الله، عن بديل، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن امرأة منهم يقال لها: أم كلثوم، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يأكل في ستة[2] من أصحابه، فجاء أعرابي جائع، فأكل بلقمتين، فقال النبي ﷺ: **أمّا أنّه لو ذكر اسم الله لكفاكم، قال: فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يسمّي الله في أوّله فليقل: بسم الله في أوّله وآخره».**

٣٤١٥- [٦/ ٢٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عثمان بن عمر قال: أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولا حللت مع الذين حلّوا من العمرة».

---

(١) **بسرف**: موضع من مكة على عشرة أميال. **الجعرانة**: تقدم المعنى في هامش حديث ٢٢٦٩.

(٢) كذا، وفي مسند أحمد ج٦ ص١٤٣: **(يأكل طعاماً في ستة)**.



٣٤١٦- [٦/ ٢٥٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد وعفان قالا: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا علي بن زيد، عن أم محمّد، عن عائشة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك وطاعتك، فقيل له: يا رسول الله -قال عفان- فقالت له عائشة: إنّك تكثر أن تقول: يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك وطاعتك!، قال: وما يؤمنني، وإنّما قلوب العباد بين أصبعي الرحمن، إنّه إذا أراد أن يقلّب قلب عبد قلّبه».

قال عفان: بين أصبعين من أصابع الله ﷻ.

٣٤١٧- [٦/ ٢٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همام، حدّثنا عبد الله بن عثمان، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أنّها قالت:

«أمرنا رسول الله ﷺ بالفرع من كل خمس شياه شاة، وأمرنا أن نعقّ عن الجارية شاة، وعن الغلام شاتين».

٣٤١٨- [٦/ ٢٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله ليربّي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربّي أحدكم فلوه أو فصيله حتّى يكون مثل أحد».

٣٤١٩- [٦/ ٢٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد وأبو المنذر قالا: حدّثنا عبد الواحد مولى عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله ﷻ: من أذلّ لي ولياً فقد استحلّ محاربتي، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء الفرائض، وما يزال العبد يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبه، إن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته، لأنّه يكره

الموت وأكره مساءته».

قال أبي: وقال أبو المنذر: قال: حدّثني عروة قال: حدّثتني عائشة، وقال أبو المنذر: آذى لي.

٣٤٢٠- [٦/ ٢٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن خالد قال: حدّثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد عن القاسم، عن عائشة قالت:

«سئلت: ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشر من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه».

٣٤٢١- [٦/ ٢٥٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حماد بن خالد، عن عبد الله، عن أخيه عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت:

«سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً؟ قال: يغتسل، وعن الرجل يرى أنّه قد احتلم ولا يرى بللا؟ قال: لا غسل عليه، فقالت أم سليم: هل على المرأة ترى ذلك شيء؟ قال: نعم، إنّما النساء شقائق الرجال».

٣٤٢٢- [٦/ ٢٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا الضحاك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟، فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ: (آمنت بالله ورسله)، فإنّ ذلك يذهب عنه».

٣٤٢٣- [٦/ ٢٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح قال: حدّثنا أسامة بن زيد قال: حدّثنا ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ لا يسرد سردكم هذا، يتكلم بكلام بينه فصل، يحفظه من سمعه».

٣٤٢٤- [٦/ ٢٦٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بن يزيد -يعني الواسطي-

عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عائشة، إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، فإنّ التوبة من الذنب الندم والاستغفار».

٣٤٢٥- [٦/ ٢٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة قالت:

«فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، إلا المغرب فرضت ثلاثاً؛ لأنّها وتر، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلّى الصلاة الأولى إلا المغرب، فإذا أقام زاد مع كل ركعتين إلا المغرب؛ لأنّها وتر، والصبح لأنّه يطول فيها القراءة».

٣٤٢٦- [٦/ ٢٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود، عن عائشة أنّها قالت:

«كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى».

٣٤٢٧- [٦/ ٢٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«دخلت عليّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، وكانت عند عثمان بن مظعون، قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها، فقال لي: يا عائشة، ما أبذ هيئة خويلة؟، قالت: فقلت: يا رسول الله، امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل، فهي كمن لا زوج لها، فتركت نفسها وأضاعتها، قالت: فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون، فجاءه فقال: يا عثمان، أرغبة عن سنتي؟ قال فقال: لا والله يا رسول الله، ولكن سنتك أطلب، قال: فإنّي أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء، فاتق الله يا عثمان، فإنّ لأهلك عليك حقاً،



وإنّ لضيفك عليك حقاً، وإنّ لنفسك عليك حقاً، فصم، وافطر، وصلّ، ونم».

٣٤٢٨- [٦/ ٢٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهنّ ما خرج سهمها خرج بها».

٣٤٢٩- [٦/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«أتت سلمى مولاة رسول الله ﷺ -أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ- إلى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبي رافع قد ضربها، قالت: قال رسول الله ﷺ لأبي رافع: **ما لك ولها يا أبا رافع؟** قال: تؤذيني يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **بم آذيته يا سلمى؟** قالت: يا رسول الله، ما آذيته بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلّي، فقلت له: يا أبا رافع، إنّ رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضّأ، فقام فضربني، فجعل رسول الله ﷺ يضحك ويقول: **يا أبا رافع، إنّها لم تأمرك إلا بخير»**.

٣٤٣٠- [٦/ ٢٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: وذكر محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً».

٣٤٣١- [٦/ ٢٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا عبد العزيز -يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة- عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: كانت عائشة تقول:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نذكر إلا الحجّ، فلمّا قدمنا سرف طمثت، فدخل



عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال:ما يبكيك؟ قلت: وددت أنّي لم أخرج العام، قال: لعلك نفست؟ -يعني حضت- قالت: قلت: نعم، قال: إنّ هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، فافعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتّى تطهري، فلمّا قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ لأصحابه: اجعلوها عمرة، فحلّ الناس إلا من كان معه هدي، وكان الهدي مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وذوي اليسارة، قالت: ثمّ راحوا مهلّين بالحجّ، فلمّا كان يوم النحر طهرت، فأرسلني رسول الله ﷺ فأفضت -يعني طفت- قالت: فأتينا بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ ذبح عن نسائه البقر، قالت: فلمّا كانت ليلة الحصبة قلت: يا رسول الله، يرجع الناس بحجّة وعمرة وأرجع بحجّة، فأمر عبد الرحمن ابن أبي بكر فأردفني على جمله، قالت: فإنّي لأذكر وأنا جارية حديثة السن أنّي أنعس فتضرب وجهي مؤخرة الرحل، حتّى جاء بي التنعيم فأهللت بعمرة جزاء لعمرة الناس التي اعتمروا».

٣٤٣٢- [٦/ ٢٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن الزبير أنّ عبد الله بن الزبير حدّثه: أنّ عائشة حدّثته:

«أنّ رسول الله ﷺ بينا هو جالس في ظل فارع أجم حسان جاءه رجل فقال: احترقت يا رسول الله، قال: ما شأنك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، قالت: وذاك في رمضان، فقال له رسول الله ﷺ: اجلس، فجلس في ناحية القوم، فأتى رجل بحمار عليه غرارة فيها تمر، قال: هذه صدقتي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ :أين المحترق آنفا؟ فقال: ها هو ذا أنا يا رسول الله، قال: خذ هذا فتصدّق به قال: وأين الصدقة يا رسول الله إلا عليّ ولي؟ فو الذي بعثك بالحق ما أجد أنا وعيالي شيئاً، قال:

فخذها فأخذها».[1]

٣٤٣٣- [٦/ ٢٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت:

«أمر رسول الله ﷺ بالقتلى أن يطرحوا في القليب، فطرحوا فيه إلا ما كان من أمية ابن خلف، فإنّه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا يحركوه فتزايل، فأقرّوه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، فلمّا ألقاهم في القليب وقف عليهم رسول الله ﷺ فقال: **يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، فإنّي وجدت ما وعدني ربي حقاً**، قال: فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلم قوماً موتى؟! قال: فقال لهم: **لقد علموا أنّ ما وعدتهم حق**، قالت عائشة: والناس يقولون: لقد سمعوا ما قلت لهم، وإنّما قال رسول الله ﷺ: **لقد علموا**».

يقول شير محمد: وقد تقدم في ص١٧٠ من هذا الجزء في رواية إبراهيم عن عائشة:

«قالوا: يا رسول الله، كيف تكلم قوماً جيفوا؟ فقال: **ما أنتم بأفهم لقولي منهم -أو لهم أفهم لقولي منكم-**».

٣٤٣٤- [٦/ ٢٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«لمّا بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الربيع بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، قالت: فلمّا رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقة شديدة، وقال:

---

(١) **الأجمة:** الشجر الكثيف الملتف.

إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا». فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها».

٣٤٣٥- [٦/ ٢٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين قالت:

«لـمّا قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس -أو لابن عم له- وكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، قالت: فو الله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنّه سيرى منها ما رأيت، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخفِ عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس -أو لابن عم له- فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: فهل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضي كتابتك وأتزوجك، قالت: نعم يا رسول الله، قال: قد فعلت، قالت: وخرج الخبر إلى الناس أنّ رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ، فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها».

٣٤٣٦- [٦/ ٢٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا زياد بن عبد الله قال: حدّثنا منصور عن إبراهيم، عن علقمة قال:

«سألت عائشة: كيف كان عمل رسول الله ﷺ، كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، وأيّكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يعمل».



٣٤٣٧- [٦/ ٢٧٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الوليد قال: حدّثنا زكريا قال: حدّثنا خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه».

٣٤٣٨- [٦/ ٢٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عامر بن صالح قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«إن كنّا لنذبح الشاة فيبعث رسول الله ﷺ بأعضائها إلى صدائق خديجة».

٣٤٣٩- [٦/ ٢٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عامر بن صالح قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنّ النبي ﷺ قال:

«أمرني ربي أن أبشر خديجة ببيت في الجنّة من قصب».

٣٤٤٠- [٦/ ٢٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عامر بن صالح قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«المرأة كالضلع، إن أقمتها كسرتها، وهي يستمتع بها على عوج بها».

(المنتخب من أحاديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ)

٣٤٤١- [٦/ ٢٨٢] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن المذهب، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل، قال: حدّثني أبي أحمد بن محمّد بن حنبل، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الفراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

«أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بابنتي ثمّ أجلسها عن يمينه -أو عن شماله- ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً فبكت، فقلت لها:



أستخصّك رسول الله ﷺ حديثه ثمّ تبكين! ثـمّ إنّـه أسرّ إليهـا حـديثاً فضـحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عن ما قال؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتّى إذا قبض النبي ﷺ سألتها، فقالت: إنّه أسرّ إليّ فقال: إنّ جبريل ﷺ كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنّه عارضني به العام مرتين، ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك، ثمّ قال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة -أو نساء المؤمنين- قالت: فضحكت لذلك».

٣٤٤٢- [٦/ ٢٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان بن عبد الله بن سليمان، عن أمه أم سليمان -وكلاهما كان ثقة- قالت:

«دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ، فسألتها عن لحوم الأضاحي؟ فقالت: قد كان رسول الله ﷺ نهى عنها ثمّ رخّص فيها، قدم علي بن أبي طالب من سفر فأتته فاطمة بلحم من ضحاياها، فقال: أولم ينه عنها رسول الله ﷺ ؟ فقالت: إنّه قد رخّص فيها، قالت: فدخل علي على رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك؟ فقال له: كُلها من ذي الحجّة إلى ذي الحجّة».

٣٤٤٣- [٦/ ٢٨٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا ليث -يعني ابن أبي سليم- عن عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على محمّد وسلّم وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلّى على محمّد وسلّم، ثمّ قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».



قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن حسن فسألته عن هذا الحديث؟ فقال: كان إذا دخل قال: ربّ افتح لي باب رحمتك، وإذا خرج قال: ربّ افتح لي باب فضلك.

٣٤٤٤- [٦/ ٢٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن فاطمة بنت حسين، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: بسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: بسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

٣٤٤٥- [٦/ ٢٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن أبيه عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة قالت:

«دخل عليّ رسول الله ﷺ فأكل عرقاً، فجاء بلال بالأذان، فقام ليصلّي، فأخذت بثوبه، فقلت: يا أبه، ألا تتوضّأ؟ فقال: مما أتوضّأ يا بنية؟ فقلت: مما مسّت النار، فقال لي: أوليس أطيب طعامكم ما مسّته النار».

٣٤٤٦- [٦/ ٢٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا محمّد -يعني ابن رشد- قال: حدّثني جعفر بن عمرو بن أمية قال:

«دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت: **أخبرني رسول الله ﷺ أنّي أوّل أهله لحوقاً به».**

٣٤٤٧- [٦/ ٢٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا القاسم ابن الفضل قال: قال لنا محمّد بن علي:

«كتب إليّ عمر بن عبد العزيز أنّي أنسخ إليه وصية فاطمة، فكان في وصيتها الستر الذي يزعم الناس أنّها أحدثته، وأنّ رسول الله ﷺ دخل عليها فلمّا رآه رجع».



«المنتخب من حديث حفصة أم المؤمنين بنت عمر بن الخطاب»

٣٤٤٨- [٦/ ٢٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة ابنة عمر قالت:

«لـمّا أمر رسول الله ﷺ نساءه أن يحللن بعمرة قلن: فما يمنعك يا رسول الله أن تحلّ معنا؟ قال: إنّي قد أهديت ولبدت، فلا أحلّ حتّى أنحر هديي».(١)

وقال يعقوب في كتاب الحجّ: أنحر هديتي.

٣٤٤٩- [٦/ ٢٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنّها قالت:

«لم أر رسول الله ﷺ يصلّي في سبحته جالساً قط، حتّى إذا كان قبل موته بعام أو بعامين، فكان يصلّي في سبحته جالساً، ويقرأ السورة فيرتلها حتّى تكون أطول من أطول منها».(٢)

٣٤٥٠- [٦/ ٢٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن مسلم، عن شتير بن شكل، عن حفصة، قالت:

«كان رسول الله ﷺ يقبّل وهو صائم».

٣٤٥١- [٦/ ٢٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا أيوب،

---

(١) ولبدت: تلبيد الشعر: أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام، لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر. وإنما يلبد من يطول مكثه في الاحرام.

(٢) سبحته: تقدم المعنى في هامش حديث ٣١٩٩.

عن نافع: أنّ صفية ابنة أبي عبيد أخبرته: أنّها سمعت حفصة ابنة عمر زوج النبيﷺ قالت: قال رسول اللهﷺ:

«لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر -أو تؤمن بالله ورسوله- أن تحدّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج، فإنّها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشرا».

٣٤٥٢- [٦/ ٢٨٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن موسى قال: حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا عبد الله بن الله بكر عن ابن شهاب، عن سالم، عن حفصة، عن النبيﷺ أنّه قال:

«من لم يجمع الصيام مع الفجر فلا صيام له».

٣٤٥٣- [٦/ ٢٨٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن سواء الخزاعي، عن حفصة زوج النبيﷺ قالت:

«كان النبيﷺ إذا آوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى، ثمّ قال: ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك -ثلاث مرار-، وكان يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه، ويجعل شماله لما سوى ذلك، وكان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى».

«المنتخب من حديث بعض أزواج النبيﷺ»

٣٤٥٤- [٦/ ٢٨٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، عن نافع بن عمرو أبو عامر، حدّثنا نافع، عن ابن مليكة، عن بعض أزواج النبيﷺ، قال أبو عامر: قال نافع: أراها حفصة

«أنّها سئلت عن قراءة رسول اللهﷺ؟ فقالت: إنّكم لا تستطيعونها، قال: فقيل لها: أخبرينا بها؟ قال: فقرأت قراءة ترسّلت فيها».

قال أبو عامر: قال نافع: فحكى لنا ابن أبي مليكة: الحمد لله ربّ العالمين، ثمّ قطع الرحمن الرحيم، ثمّ قطع مالك يوم الدين.

«المنتخب من حديث أم سلمة زوج النبيﷺ»

٣٤٥٥- [٦/ ٢٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن عمّار -يعني الدهني- سمع أبا سلمة يخبر عن أم سلمة، عن النبيﷺ:

«قوائم منبري رواتب في الجنّة».(١)

٣٤٥٦- [٦/ ٢٨٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت:

«ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول: اللهم إنّ الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة، قال: فرأى عمّاراً، فقال: ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية».

قال: فذكرته لمحمّد -يعني ابن سيرين- فقال: عن أمه؟ قلت: نعم، أما إنّها كانت تخالطها -تلج عليها-.

٣٤٥٧- [٦/ ٢٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت:

«كان من آخر وصية رسول اللهﷺ: الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم حتّى جعل نبي اللهﷺ يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه».

٣٤٥٨-[٦/ ٢٩٠]حدّثناعبدالله،حدّثني أبي،حدّثناعبد الرحمن -يعني ابن مهدي- مالك، عن سمي وعبدربه، عن أبي بكر، عن عبد الرحمن، عن عائشة وأم سلمة:

---

(١) الراتبة: من الرتوب ومعناه الثبوت والدوام.



«أنّ رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام، ثمّ يصوم».

وفي حديث عبد ربه: في رمضان.

٣٤٥٩- [٦/ ٢٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن أبي الأسود، عن عروة، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة:

«أنّها قدمت وهي مريضة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور».

٣٤٦٠- [٦/ ٢٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنّكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، وإنّما أنا بشر أقضي له على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فإنّما هو نار فلا يأخذه».

٣٤٦١- [٦/ ٢٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت:

«جاءت أم حبيبة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله هل لك في أختي؟ قال: فأصنع بها ماذا؟ قالت: تزوجها، فقال لها رسول الله ﷺ: وتحبين ذلك؟ فقالت: نعم، لست لك بمخلية، وأحق من شركني في خير أختي، فقال رسول الله ﷺ: إنّها لا تحلّ لي، قالت: فو الله لقد بلغني أنّك تخطب درة ابنة أم سلمة بنت أبي سلمة، فقال رسول الله ﷺ: لو كانت تحلّ لي لما تزوجتها، قد أرضعتني وإياها ثويبة مولاة بني هاشم، فلا تعرضن عليّ أخواتكنّ ولا بناتكنّ».

٣٤٦٢- [٦/ ٢٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:



«إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً، فإنّ الملائكة يؤمّنون على ما تقولون، قالت: فلمّا مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنّ أبا سلمة قد مات، فقال: قولي: اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة، قالت: فقلت، فأعقبني الله ﷻ من هو خير لي منه محمّد ﷺ».

٣٤٦٣- [٦/ ٢٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا محمّد ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا بالعشاء».

٣٤٦٤- [٦/ ٢٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن طلحة بن يحيى قال: حدّثني عبد الله بن فروخ:

«أنّ امرأة سألت أم سلمة فقالت: إنّ زوجي يقبّلني وهو صائم وأنا صائمة، فما ترين؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ يقبّلني وهو صائم وأنا صائمة».

٣٤٦٥- [٦/ ٢٩١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: حدّثني حميد بن نافع، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها:

«أنّ امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها، فذكروها للنبي ﷺ وذكروا الكحل، قالوا: نخاف على عينها، قال: قد كانت إحداكنّ تمكث في بيتها في شر أحلاسها -أو في أحلاسها- في ستر بيتها حولاً، فإذا مرّ بها كلب رمت ببعرة، أفلا أربعة أشهر وعشراً».[1]

٣٤٦٦- [٦/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر ابن محمّد قال: حدّثني أبي، عن علي بن حسين، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة:

---

(١) الأحلاس: جمع حلس، وهو ما يوضع على ظهر البعير تحت الرحل والقتب، وهو كساء رقيق.

«أنّ رسول اللهﷺ أكل كتفاً، فجاءه بلال، فخرج إلى الصلاة ولم يمس ماء».

٣٤٦٧- [٦/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة قالت:

«قالت أم سليم: يا رسول الله، إنّ الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال: نعم إذا رأت الماء، فضحكت أم سلمة، قالت: أتحتلم المرأة؟ فقال النبيﷺ: فبم يشبه الولد».

٣٤٦٨- [٦/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عثمان بن محمّد بن أبي شيبة -وسمعته أنا من عثمان بن محمّد- قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر قال: حدّثني مساور الحميري، عن أمه قالت:

«سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول لعلي: لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق».

٣٤٦٩- [٦/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن نمير قال: حدّثنا عبد الملك -يعني ابن أبي سليمان- عن عطاء بن أبي رباح قال: حدّثني من سمع أم سلمة تذكر:

«أنّ النبيﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك قالت: فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبري، قالت: وأنا أصلّي في الحجرة، فأنزل اللهﷻ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] قالت: فأخذ فضل

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.



الكساء فغشّاهم به، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثمّ قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا**،قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: **إنّك إلى خير، إنّك إلى خير**».

قال عبد الملك: وحدّثني أبو ليلى، عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء، قال عبد الملك: وحدّثني داود بن أبي عوف الجحاف، عن حوشب، عن أم سلمة بمثله سواء.[1]

٣٤٧٠- [٦/ ٢٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أسامة قال: حدّثنا هشام، عن أبيه، عن زينب ابنة أبي سلمة، عن أم سلمة قالت:

«قلت: يا رسول الله، هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا وهكذا؟ إنّما هم بني، قال: **نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم**».

٣٤٧١- [٦/ ٢٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبيد الله، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

«أنّها استفتت رسول الله ﷺ في امرأة تهراق الدم، فقال: **تنتظر قدر الليالي والأيام التي كانت تحيضهنّ وقدرهنّ من الشهر فتدع الصلاة، ثمّ لتغتسل، ولتستثفر ثمّ تصلّي**».[2]

٣٤٧٢- [٦/ ٢٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك -يعني ابن عمير-، عن ربعي بن حراش، عن أم سلمة قالت:

---

(١) الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حساء من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق فهو حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة.

(٢) الاستثفار: إدخال الإزار بين الفخذين ملتويا.



«دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه، قالت: فحسبت أنّ ذلك من وجع، فقلت: يا نبي الله، ما لك ساهم الوجه؟ قال: من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس، أمسينا وهي في خصم الفراش».(١)

٣٤٧٣- [٦/ ٢٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قران بن تمام أبو تمام الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن أبي حميد، عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال:

«دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت: يا بني، ألا أحدّثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى يا أمه، قالت: سمعت من رسول الله ﷺ يقول: من أنفق على ابنتين، أو أختين، أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتّى يغنيهما الله من فضله ﷻ أو يكفيهما كانتا له ستراً من النار».

٣٤٧٤- [٦/ ٢٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الحجّ جهاد كل ضعيف».

٣٤٧٥- [٦/ ٢٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة قالت:

«أنّ النبي ﷺ كان يقول في دبر الفجر: اللهم إنّي أسالك علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً، ورزقاً طيباً».

٣٤٧٦- [٦/ ٢٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثني عبد الله ابن سعيد، عن أبيه، عن عائشة -أو أم سلمة- قال وكيع: شك هو -يعني عبد الله بن سعيد-:

---

(١) ساهم الوجه: متغيره لعارض. خصم الفراش: أي طرفه وجانبه.



«أنّ النبيﷺ قال لأحدهما: لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها، فقال لي: إنّ ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء».

٣٤٧٧- [٦/ ٢٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني قال: حدّثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة:

«أنّ رسول اللهﷺ خطب أم سلمة، فقالت: يا رسول الله، إنّه ليس أحد من أوليائي -تعني شاهداً- فقال: إنّه ليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك، فقالت: يا عمر زوّج النبيﷺ، فتزوّجها النبيﷺ، فقال لها رسول اللهﷺ: أما إنّي لا أنقصك مما أعطيت أخواتك: رحيين، وجرة، ومرفقة من أدم حشوها ليف، فكان رسول اللهﷺ يأتيها ليدخل بها فإذا رأته أخذت زينب ابنتها فجعلتها في حجرها، فينصرف رسول اللهﷺ، فعلم ذلك عمار بن ياسر -وكان أخاها من الرضاعة- فأتاها، فقال: أين هذه المشقوحة المقبوحة التي قد آذيت بها رسول اللهﷺ؟، فأخذها فذهب بها، فجاء رسول اللهﷺ فدخل عليها، فجعل يضرب ببصره في نواحي البيت، فقال: ما فعلت زناب؟ فقالت: جاء عمار فأخذها فذهب بها، فدخل بها رسول اللهﷺ، وقال لها: إن شئت سبّعت لك سبّعت، وإن سبّعت لك سبّعت لنسائي».[1]

٣٤٧٨- [٦/ ٢٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، أنّ نبهان حدّثه، أنّ أم سلمة حدّثته قالت:

«كنت عند رسول اللهﷺ وميمونة، فأقبل ابن أم مكتوم حتّى دخل عليه

(١) المشقوح: المكسور أو المبعد. سبّعت لك: أي بقيت عندك سبعاً.

وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله ﷺ :احتجبا منه [فقلنا: يا رسول الله]، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ قال: أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه».

٣٤٧٩- [٦/ ٢٩٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه: أنّ أم سلمة حدّثته قالت:

«بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً، إذ قالت الخادم: إنّ علياً وفاطمة بالسدّة، قالت: فقال لي: قومي فتنحي لي عن أهل بيتي قالت: فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبّلهما، قال: واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى، فقبّل فاطمة، وقبّل علياً، فأغدف عليهم خميصة سوداء، فقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: وأنت».[1]

٣٤٨٠- [٦/ ٢٩٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا أفلح ابن سعيد قال: حدّثنا عبد الله بن رافع قال: كانت أم سلمة تحدّث:

«أنّها سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر وهي تمتشط: أيها الناس فقالت لماشطتها: لفي رأسي، قالت: فقالت: فديتك إنّما يقول أيها الناس، قلت: ويحك، أو لسنا من الناس!، فلفت رأسها وقامت في حجرتها، فسمعته يقول: أيها الناس بينما أنا على الحوض جيء بكم زمراً، فتفرقت بكم الطرق، فناديتكم: ألا هلموا إلى الطريق، فناداني مناد من بعدي فقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك، فقلت: ألا سحقاً ألا سحقاً».

٣٤٨١- [٦/ ٢٩٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدّثنا عبد الحميد -يعني ابن بهرام- قال: حدّثني شهر بن حوشب قال:

«سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل

---

(١) السدّة: باب الدار، وما حول الدار من الرواق. أغدف: أرخى.



العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه، وذلوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت قال: فاذهبي فادعيه وائتني بابنيه، قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد، وعلي يمشي في أثرهما حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة عن يساره، قالت: أم سلمة فاجتبذ من تحتي كساءً خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً، فأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربه ﷻ وقال: اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى، فادخلي في الكساء قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة ؓ».

٣٤٨٢- [٦/ ٢٩٨]حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر ، حدّثنا عبد الحميد، حدّثني شهر قال: سمعت أم سلمة تحدّث:

«زعمت أنّ فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مجلت يدي من الرحى، أطحن مرة وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلك على خير من ذلك، إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبري الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، فهو خير لك من الخادم، وإذا صلّيت صلاة الصبح فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرّات بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب، فإنّ

كل واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات، وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحلّ لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء».

٣٤٨٣- [٦/ ٢٩٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا يزيد بن أبي حبيب، عن ناعم مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت:

«نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر، أو يجصّص».

٣٤٨٤- [٦/ ٢٩٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق، حدّثنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن ناعم مولى أم سلمة:

«أنّ النبي ﷺ نهى أن يجصّص قبر، أو يبنى عليه، أو يجلس عليه».

قال أبي: ليس فيه أم سلمة.

٣٤٨٥- [٦/ ٣٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت:

«ما رأيت رسول الله ﷺ صام شهرين متتابعين، إلا أنّه كان يصل شعبان برمضان».

٣٤٨٦- [٦/ ٣٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدّثنا شعبة، عن خالد الحذاء -أو أيوب- عن الحسن قال: حدثتنا أمنا، عن أم سلمة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: **تقتلك الفئة الباغية**».

٣٤٨٧- [٦/ ٣٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن إسحاق قال: حدّثني ليث بن سعد، حدّثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك قال:

«سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل وقراءته؟ قالت: ما لكم ولصلاته

ولقراءته؟! قد كان يصلّي قدر ما ينام، وينام قدر ما يصلّي، وإذا هي تنعت قراءته، فإذا قراءة مفسرة حرفاً حرفا».

٣٤٨٨- [٦/ ٣٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن محمّد -وسمعته أنا من عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة- قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة قالت:

«والذي أحلف به، إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: جاء علي؟ مراراً، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعد، فظننت أنّ له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه علي، فجعل يُساره ويُناجيه، ثمّ قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا».

٣٤٨٩- [٦/ ٣٠١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا دراج، عن السائب مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، حدّث عن أم سلمة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: خير صلاة النساء في قعر بيوتهنّ».

٣٤٩٠- [٦/ ٣٠١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس وعفان قالا: حدّثنا عبد الواحد -يعني ابن زياد- قال: حدّثنا عثمان بن حكيم، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة، قال عفان في حديثه: قال: حدّثنا عبد الرحمن بن شيبة قال: سمعت أم سلمة قالت:

«قلت: يا رسول الله، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني منه يوماً إلا ونداؤه على المنبر: يا أيها الناس قالت: وأنا أسَرّح رأسي، فلففت شعري، ثمّ دنوت من الباب، فجعلت سمعي عند الجرير[1]، فسمعته يقول: إنّ

---

(١) كذا في الأصل والمصدر وهو تصحيف، وفي المصادر الحديثية: (الجريد).



الله ﷻ يقول: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(١) هذه الآية. قال عفان: ﴿أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾(٢)».

٣٤٩١- [٦/ ٣٠١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم، حدّثنا عبد الحميد قال: حدّثني شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة تحدّث:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول: **اللهم مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك** قالت: قلت: يا رسول الله، أو إنّ القلوب لتتقلّب؟ قال: نعم، ما من خلق الله من بني آدم من بشر إلا أنّ قلبه بين أصبعين من أصابع الله، فإن شاء الله ﷻ أقامه، وإن شاء الله أزاغه، فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنّه هو الوهاب، قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تعلّمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: بلى، قولي: **اللهم ربّ محمّد النبي اغفر لي ذنبي، واذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا**».

٣٤٩٢- [٦/ ٣٠٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدّثني بديل، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«**المتوفّى عنها زوجها لا تلبس المعصفرة من الثياب، ولا الممشقة، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل**».(٣)

٣٤٩٣- [٦/ ٣٠٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: حدّثنا ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة:

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٥.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٥.

(٣) المشقة: أي المصبوغة بالمشق أي المغرة.



«أنّها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان يقطّع قراءته آية آية: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ۝الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ۝الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ۝مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(١)».

٣٤٩٤- [٦/ ٣٠٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

«أنّ النبي ﷺ جلّل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساءً، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت [أم سلمة]: يا رسول الله، أنا منهم؟ قال: إنّك إلى خير».(٢)

٣٤٩٥- [٦/ ٣٠٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس قال: حدّثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

«كان النبي ﷺ يصلّي ركعتين بعد الظهر، وأنّه جاءه وفد فشغلوه فلم يصلّهما، فصلّاهما بعد العصر».

٣٤٩٦- [٦/ ٣٠٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة قالت:

«والذي توفى نفسه -تعني النبي ﷺ- ما توفي حتّى كانت أكثر صلاته قاعداً، إلا المكتوبة، وكان أعجب العمل إليه الذي يدوم عليه العبد وإن كان يسيراً».

٣٤٩٧- [٦/ ٣٠٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدّثنا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي قال: حدّثني أبي، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

«بينما رسول الله ﷺ في بيتي، إذ قالت الخادم: إنّ علياً وفاطمة بالسدّة، قال:

---

(١) سورة الفاتحة: ١-٤.

(٢) جلّل: أي غطهم به.



قومي عن أهل بيتي، قالت: فقمت فتنحيت في ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ومعهم الحسن والحسين صبيّان صغيران، فأخذ الصبيين فقبلهما ووضعهما في حجره، واعتنق علياً وفاطمة، ثمّ أغدف عليهما ببردة له، وقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: وأنت».

٣٤٩٨- [٦/ ٣٠٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن عبيد قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار قال:

«دخل ناس من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة، فقالوا: يا أم المؤمنين، حدّثينا عن سرّ رسول الله ﷺ؟ قالت: كان سرّه وعلانيته سواء، ثمّ ندمت، فقلت: أفشيت سرّ رسول الله ﷺ، قالت: فلمّا دخل أخبرته، فقال: أحسنت».

٣٤٩٩- [٦/ ٣١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا ثابت قال: حدّثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى، عن أبيه: أنّ أم سلمة قالت: قال أبو سلمة: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، عندك احتسبت مصيبتي، وآجرني فيها، وأبدلني ما هو خير منها، فلمّا احتضر أبو سلمة قال: اللهم اخلفني في أهلي بخير، فلمّا قبض قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فآجرني فيها، قالت: وأردت أن أقول وأبدلني خيراً منها، فقلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فما زلت حتّى قلتها، فلمّا انقضت عدّتها خطبها أبو بكر فردّته، ثمّ خطبها عمر فردّته، فبعث إليها رسول الله ﷺ، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أخبر رسول الله ﷺ أنّي امرأة غيرى، وأنّي مصبية، وأنّه ليس أحد من أوليائي شاهداً، فبعث إليها رسول الله ﷺ: **أمّا قولك: أنّي مصبية، فإنّ الله سيكفيك صبيانك، وأمّا قولك: أنّي غيرى فسأدعو الله**



أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني، قلت: يا عمر قم فزوّج رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أما أني لا أنقصك شيئاً مما أعطيت أختك فلانة: رحيين، وجرتين، ووسادة من أدم حشوها ليف قال: وكان رسول الله ﷺ يأتيها، فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها، وكان رسول الله ﷺ حيياً كريماً يستحي، فرجع، ففعلت ذلك مراراً، ففطن عمّار بن ياسر لما تصنع، فأقبل ذات يوم وجاء عمّار -وكان أخاها لأمها- فدخل عليها فانتشطها من حجرها، وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله ﷺ .قال: وجاء رسول الله ﷺ فدخل، فجعل يقلب بصره في البيت ويقول: أين زناب؟ ما فعلت زناب؟ قالت: جاء عمّار فذهب بها، قال: فبنى بأهله، ثمّ قال: إن شئت أن أسبّع لك سبّعت للنساء».[1]

٣٥٠٠- [٦/ ٣١٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا حماد ابن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى أم سلمة قال:

«أعتقتني أم سلمة، واشترطت عليّ أن أخدم النبي ﷺ ما عاش».

٣٥٠١- [٦/ ٣٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا أسامة ابن زيد، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت:

«جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله ﷺ في مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بيّنة، فقال رسول الله ﷺ: إنّكم تختصمون إليّ، وإنّما أنا بشر، ولعل بعضكم ألحن بحجّته -أو قد قال: لحجّته- من بعض، فإنّي أقضي بينكم على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه، فإنّما أقطع له

---

(١) مصبية: أي ذات صبيان.

قطعة من النار يأتي بها أسطاماً في عنقه يوم القيامة، فبكى الرجلان، وقال كل واحد منهما: حقّي لأخي، فقال رسول الله ﷺ: **آما إذ قلتما فاذهبا فاقتسما، ثمّ توخيا الحق، ثمّ استهما، ثمّ ليحلل كل واحد منكما صاحبه».**[1]

٣٥٠٢- [٦/ ٣٢٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصغير قال: حدّثني عبد العزيز ابن بنت أم سلمة،عن أم سلمة:

«أنّ أبا سلمة لـمّا توفي عنها وانقضت عدتها خطبها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ فيّ ثلاث خصال: أنا امرأة كبيرة، فقال رسول الله ﷺ: **أنا أكبر منك**، قالت: وأنا امرأة غيور، قال: **أدعو الله ﷻ فيذهب عنك غيرتك**، قالت: يا رسول الله، وأنا امرأة مصبية، قال: **هم إلى الله وإلى رسوله** قال: فتزوجها رسول الله ﷺ. قال: فأتاها فوجدها ترضع فانصرف، ثمّ أتاها فوجدها ترضع فانصرف، قال: فبلغ ذلك عمّار بن ياسر، فأتاها فقال: حلت بين رسول الله ﷺ وبين حاجته، هلم الصبية، قال: فأخذها فاسترضع لها، فأتاها رسول الله ﷺ فقال: **أين زناب؟**- يعني زينب- قالت: يا رسول الله، أخذها عمّار، فدخل بها، وقال: **إنّ بك على أهلك كرامة**، قال: فأقام عندها العشي، ثمّ قال: **إن شئت سبّعت لك، وإن سبّعت لك سبّعت لسائر نسائي، وإن شئت قسمت لك؟** قالت: لا، بل اقسم لي».

٣٥٠٣- [٦/ ٣٢٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

«أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: **ائتيني بزوجك وابنيك** فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكياً، قال: ثمّ وضع يده عليهم، ثمّ قال: **اللهم إنّ هؤلاء آل محمّد،**

---

(١) اسطاما: قضيب من حديد، وأصل الاسطام قضيب الموقد تحرك به النار. استهما: أي ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة ليتميز سهم كل واحد منكما عن الآخر.

فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد، إنّك حميد مجيد، قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال: إنّك على خير».

٣٥٠٤- [٦/ ٣٢٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله الجدلي قال:

«دخلت على أم سلمة، فقالت لي: أيُسَبُّ رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله -أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سبّ علياً فقد سبّني»

المنتخب من حديث زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ

٣٥٠٥- [٦/ ٣٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن حميد بن نافع: أنّ زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أنّها دخلت على زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ، فقالت: إنّي سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول:

«لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً».

المنتخب من حديث جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ

٣٥٠٦- [٦/ ٣٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب الهجري، عن جويرية:

«أنّ رسول الله ﷺ دخل على جويرية في يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها: أصمتِ أمس؟ قالت: لا، قال: تصومين غداً؟ قالت: لا، قال: فافطري».

٣٥٠٧- [٦/ ٣٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، حدّثنا شريك، عن جابر، عن خالته أم عثمان، عن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من النار يوم القيامة».

٣٥٠٨- [٦/ ٣٢٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، حدّثنا حجاج، حدّثنا شعبة، عن محمّد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة قال: سمعت كريباً مولى ابن عباس يحدّث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث قالت:

«أتى عليّ رسول الله ﷺ غدوة وأنا أسبّح، ثمّ انطلق لحاجته، ثمّ رجع قريباً من نصف النهار فقال: ما زلت قاعدة؟ قلت: نعم، فقال: **ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهنّ عدلتهنّ أو لو وزنّ بهنّ وزنتهنّ -يعني بجميع ما سبّحت-: سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات، سبحان الله رضاء نفسه ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات».**

[المنتخب من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة]

٣٥٠٩- [٦/ ٣٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن أم حبيبة:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يقبّل وهو صائم».

٣٥١٠- [٦/ ٣٢٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة أنّها حدّثته قالت:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون».**



٣٥١١- [٦/ ٣٢٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن أبي المليح، عن أم حبيبة، عن النبيﷺ:

«أنّه كان إذا سمع المؤذّن يؤذّن قال كما يقول حتّى يسكت».

٣٥١٢- [٦/ ٣٢٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا بهز قال: حدّثنا حماد بن زيد قال: حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أم حبيبة حدّثت عن النبيﷺ أنّه قال:

«من صلّى في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله له -أو بني له- بيت في الجنّة».

(المنتخب من حديث خنساء بنت خذام)

٣٥١٣- [٦/ ٣٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، قال: قرأت على أبي يزيد بن هارون، قال: حدّثنا محمّد -يعني ابن إسحاق- عن الحجاج بن السائب بن أبي لبابة قال:

«كانت خناس بنت خذام عند رجل تأيمت منه، فزوجها أبوها رجلاً من بني عوف، وحطت هي إلى أبي لبابة، فأبى أبوها إلا أن يلزمها العوفي، وأبت هي حتّى ارتفع شأنها إلى النبيﷺ، فقال: هي أولى بأمرها فالحقها بهواها، فتزوجت أبا لبابة، فولدت له أبا السائب».[1]

(المنتخب من حديث ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبيﷺ)

٣٥١٤- [٦/ ٣٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن مصعب قال: حدّثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة زوج النبيﷺ:

---

(١) تأيمت: يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج.



«أنّها استفتت رسول الله ﷺ في فأرة سقطت في سمن لهم جامد، فقال: **القوها وما حولها وكلوا سمنكم».**

٣٥١٥- [٦/ ٣٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدّثنا جعفر بن زياد، عن منصور قال: حسبته عن سالم، عن ميمونة:

«أنّها استدانت ديناً، فقيل لها: تستدينين وليس عندك وفاؤه؟ قالت: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **ما من أحد يستدين ديناً يعلم الله أنّه يريد أداءه إلا أدّاه».**

٣٥١٦- [٦/ ٣٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد -يعني ابن إسحاق-، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت:

«أعتقت جارية لي، فدخل عليّ النبي ﷺ فأخبرته بعتقها، فقال: آجرك الله، **أما أنّك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك».**

٣٥١٧- [٦/ ٣٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتّى يرى من خلفه بياض إبطيه».[1]

٣٥١٨- [٦/ ٣٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبي ﷺ، قالت:

«نهى رسول الله ﷺ عن الدباء، والنقير، والجر، والمقير، وقال: **كل مسكر حرام».**[2]

---

(١) **جافى:** جافى مرفقيه عن إبطيه مجافاة بليغة أي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها حتّى ترى.

(٢) **الدباء:** تقدم المعنى في هامش حديث ٩٦٤. **والنقير:** تقدم المعنى في هامش حديث ٩٦٤. **الجرـ**



٣٥١٩- [٦/ ٣٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج قال: حدّثنا ليث -يعني ابن سعد- قال: حدّثنا نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنّه قال:

«أنّ امرأة اشتكت شكوى فقالت: لئن شفاني الله لأخرجنّ فلأصلّينّ في بيت المقدس، فبرأت، فتجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبيﷺ تسلّم عليها فأخبرتها ذلك، فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت وصلّي في مسجد الرسول، فإنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: **صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة**».

٣٥٢٠-[٦/ ٣٣٣]حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وهب بن جرير قال: حدّثنا أبي قال:سمعت أبا فزارة يحدّث عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة زوج النبيﷺ:

«أنّ رسول اللهﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً، وماتت بسرف فدفنها(١) في الظلة التي بنى بها فيها، فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس».(٢)

٣٥٢١-[٦/ ٣٣٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن إسحاق قال: أنبأنا عبد الله -يعني ابن المبارك- قال: حدّثنا حنظلة، عن عبد الله بن الحارث، عن ميمونة زوج النبيﷺ:

«أنّ النبيﷺ فاتته ركعتان قبل العصر، فصلّاهما بعد».

٣٥٢٢-[٦/ ٣٣٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر، عن الزهري، عن بدية مولاة ميمونة، عن ميمونة قالت:

= والجرار: تقدم المعنى في هامش حديث ٣٠٨١. المقير: الإناء المطلي بالقار والمزفت به، وهو أحد أوعية الخمر، إنما نهى عنها؛ لأن هذه الأوعية يشتد فيها الخمر ولا يعلم به بخلاف الأسقية من الأدم.

(١) كذا، وفي المصادر الحديثية: (فدفناها).

(٢) الحديث روايته عن يزيد بن الأصم عن أحوال ميمونة كما هو ظاهره لا عن ميمونة نفسها.

«كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نسائه حائضاً تكون عليها الخرقة إلى الركبتين، أو إلى أنصاف الفخذين».

المنتخب من حديث صفية أم المؤمنين رضي الله عنها

٣٥٢٣- [٦/ ٣٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن سلمة -يعني ابن كهيل- عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفية بنت حيي، عن النبي ﷺ قال:

«لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت، حتّى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوّلهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم، قالوا: يا رسول الله، يكون فيهم المكره؟ قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم».

٣٥٢٤-[٦/ ٣٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر وعبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية بنت حيي قالت:

«كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فأتيته أزوره ليلاً، فحدّثته، ثمّ قمت فانقلبت، فقام معي يقلبني، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار، فلمّا رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: **على رسلكما، إنّها صفية بنت حيي،** فقالا: سبحان الله يا رسول الله، فقال: **إنّ الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإنّي خشيت أن يقذف في قلوبكما شراً -أو قال: شيئاً-».**[1]

المنتخب من حديث أم الفضل بن عباس وهي أخت ميمونة رضي الله عنها

٣٥٢٥- [٦/ ٣٣٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن بكير قال: حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن قابوس بن المخارق، عن أم الفضل قالت:

---

(١) فانقلبت: أي إلى بيتي. يقلبني: أي يردني إلى بيتي.



«رأيت كأنّ في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله ﷺ، قالت: فجزعت من ذلك، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: **خيراً، تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قثم**، قالت: فولدت حسناً، فأعطيته، فأرضعته حتّى تحرك - أو فطمته- ثمّ جئت به إلى رسول الله ﷺ فأجلسته في حجره فبال، فضربت بين كتفيه، فقال: **ارفقي بابني رحمك الله -أو أصلحك الله- أوجعت ابني**، قالت: قلت: يا رسول الله، اخلع إزارك والبس ثوباً غيره حتّى أغسله، قال: **إنّما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام**»

يقول شير محمّد: «وروى ابن حنبل في خبر آخر بإسناد ذكره عن عطاء الخراساني عن لبابة أم الفضل أنّها كانت ترضع الحسن والحسين...».[1]

٣٥٢٦- [٦/ ٣٣٩] حدّثنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدّثنا أبو معمر -وسمعته أنا من أبي معمر- قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس قال: حدّثنا يزيد -يعني ابن أبي زياد- عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل بنت الحارث -وهي أم ولد العباس أخت ميمونة- قالت:

«أتيت النبي ﷺ في مرضه، فجعلت أبكي، فرفع رأسه فقال: **ما يبكيك؟** قلت: خفنا عليك، وما ندري ما نلقى من الناس بعدك يا رسول الله، قال: **أنتم المستضعفون بعدي**».

[المنتخب من حديث أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة]

٣٥٢٧- [٦/ ٣٤٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن جعدة، عن أم هانئ -وهي جدته-:

---

(١) مسند أحمد: ٦/٣٣٩.

«أنّ رسول الله ﷺ دخل عليها يوم الفتح، فأتي بشراب فشرب، ثمّ ناولني، فقلت: إنّي صائمة، فقال رسول الله ﷺ: إنّ المتطوع أمير على نفسه، فإن شئت فصومي، وإن شئت فأفطري».

٣٥٢٨- [٦/ ٣٤٤] قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدّثنا سعيد ابن سليمان قال: حدّثنا موسى بن خلف قال: حدّثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قال: قالت:

«مرّ بي ذات يوم رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنّي قد كبرت وضعفت -أو كما قالت- فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة، قال: **سبّحي الله مائة تسبيحة فإنّها تعدل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، وأحمدي الله مائة تحميدة تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبّري الله مائة تكبيرة فإنّها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلة** -قال ابن خلف: أحسبه قال:- **تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به».**

المنتخب من حديث أسماء بنت أبي بكر الصدّيق

٣٥٢٩- [٦/ ٣٤٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن فضيل قال: حدّثنا يزيد -يعني ابن أبي زياد- عن مجاهد قال: قال عبد الله بن الزبير:

«أفردوا بالحجّ ودعوا قول هذا -يعني ابن عباس- فقال ابن العباس: ألا تسأل أمك عن هذا؟ فأرسل إليها، فقالت: صدق ابن عباس، خرجنا مع رسول الله ﷺ حجّاجاً، فأمرنا فجعلناها عمرة، فحلّ لنا الحلال حتّى سطعت المجامر بين النساء والرجال».

٣٥٣٠- [٦/ ٣٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء:

«أنّها كانت إذا أتيت بالمرأة لتدعو لها صبت الماء بينها وبين جيبها، وقالت: إنّ رسول الله ﷺ أمرنا أن نبردها بالماء، وقال: إنها من فيح جهنم».[1]

٣٥٣١- [٦/ ٣٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك قال: حدّثنا عبد الله مولى أسماء، عن أسماء، قال:

«أخرجت إليّ جبة طيالسة عليها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفرجاها مكفوفان به، قالت: هذه جبة رسول الله ﷺ كان يلبسها، كانت عند عائشة، فلمّا قبضت عائشة قبضتها إليّ، فنحن نغسلها للمريض منّا يستشفى بها».

«المنتخب من حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء»

٣٥٣٢- [٦/ ٣٥٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب، قال:

«أرسلني علي بن حسين إلى الربيع بنت معوذ بن عفراء، فسألتها عن وضوء رسول الله ﷺ ...إلى أن قال: قد جاءني ابن عم لك فسألني وهو ابن عباس فأخبرته فقال لي: ما أجد في كتاب الله إلا مسحتين وغسلتين».

«المنتخب من حديث أم مبشر امرأة زيد بن حارثة»

٣٥٣٣- [٦/ ٣٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، عن أم مبشر قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قوله: أي نبردها المراد بها الحمّى.

«من غرس غرساً أو زرع زرعاً فأكل منه إنسان أو سبع أو دابة أو طير فهو له صدقة».

[المنتخب من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود]

٣٥٣٤- [٦/ ٣٦٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب قالت:

«خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **يا معشر النساء، تصدّقن ولو من حليّكنّ، فإنّكنّ أكثر أهل جهنم يوم القيامة**، قالت: وكان عبد الله رجلاً خفيف ذات اليد، فقلت له: سل لي رسول الله ﷺ أيجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة، فقال: اذهبي أنت فاسأليه، قالت: فانطلقت فانتهيت إلى بابه، فإذا عليه امرأة من الأنصار اسمها زينب حاجتي حاجتها، قالت: فخرج علينا بلال، قالت: فقلنا له: سل لنا رسول الله ﷺ أيجزئ عنّا من الصدقة النفقة على أزواجنا وأيتام في حجورنا؟ قالت: فدخل عليه بلال فقال: على الباب زينب، فقال: أيّ الزيانب؟ قال: فقال: زينب امرأة عبد الله، وزينب امرأة من الأنصار تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة؟ قالت: فخرج إلينا فقال: قال رسول الله ﷺ: **لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة**».

[المنتخب من حديث أم عمارة]

٣٥٣٥- [٦/ ٣٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك، عن حبيب بن زيد، عن مولاته ليلى، عن عمته أم عمارة:



«أنّ النبيﷺ دخل عليها، قال: وثاب إليها رجال من قومها، قال: فقدمت إليهم تمراً فأكلوا، فتنحى رجل منهم، فقال النبيﷺ: **ما شأنه؟** فقال: إنّي صائم، فقال رسول اللهﷺ: **أما أنّه ما من صائم يأكل عنده فواطر إلا صلّت عليه الملائكة حتّى يقوموا**».

[حديث أم إسحاق مولاة أم حكيم]

٣٥٣٦- [٦/ ٣٦٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثنا بشار بن عبد الملك، وقال: حدّثتني أم حكيم بنت دينار، عن مولاتها أم إسحاق:

«أنّها كانت عند رسول اللهﷺ، فأتي بقصعة من ثريد فأكلت معه، ومعه ذو اليدين، فناولها رسول اللهﷺ عرقاً، فقال: **يا أم إسحاق، أصيبي من هذا**، فذكرت إنّي كنت صائمة فرددت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها، فقال النبيﷺ: **ما لك؟** قالت: كنت صائمة فنسيت، فقال ذو اليدين: الآن بعد ما شبعت! فقال النبيﷺ: **أتمي صومك، فإنّما هو رزق ساقه الله إليك**».

[حديث أم بلال]

٣٥٣٧- [٦/ ٣٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن محمّد ابن أبي يحيى قال: حدّثتني أمي، عن أم بلال:

«أنّ رسول اللهﷺ قال: **ضحوا بالجذع من الضأن، فإنّه جائز**».[1]

٣٥٣٨- [٦/ ٣٦٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا أبو ضمرة قال: حدّثنا محمّد بن أبي يحيى مولى الأسلميين، عن أمه، قال: أخبرتني أم بلال ابنة هلال عن أبيها أنّ رسول اللهﷺ قال:

---

(١) الجذع: تقدم المعنى في هامش حديث ٥٤٠.

«يجوز الجذع من الضأن ضحية».

«المنتخب من حديث فاطمة عمة أبي عبيدة وأخت حذيفة»

٣٥٣٩- [٦/ ٣٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة أنّها قالت:

«أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمّى، قلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله فشفاك، فقال رسول الله ﷺ: إنّ من أشد الناس بلاء الأنبياء، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الذين يلونهم».

«المنتخب من حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها»

٣٥٤٠- [٦/ ٣٦٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني قال:

«دخلت على فاطمة بنت علي، فقال لها رفيقي أبو سهل: كم لك؟ قالت: ستة وثمانون سنة، قال: ما سمعت من أبيك شيئاً؟ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبي».

٣٥٤١- [٦/ ٣٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا عبد الله بن أبي بكر، عن أم عيسى الجزار، عن أم جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت:

«لمّا أصيب جعفر وأصحابه دخلت على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين



منيئة، وعجنت عجيني، وغسّلت بنيّ ودهنتهم ونظّفتهم، فقال رسول الله ﷺ: **ائتني ببني جعفر** قالت: فأتيته بهم، فشمهم وذرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: **نعم، أصيبوا هذا اليوم**، قالت: فقمت أصيح، واجتمع إليّ النساء، وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله فقال: **لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنّهم قد شغلوا بأمر صاحبهم**».[1]

المنتخب من حديث يسيرة

٣٥٤٢- [٦/ ٣٧٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بشر قال: حدّثنا هانئ بن عثمان الجهمي، عن أمه حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة - وكانت من المهاجرات- قالت: قال لنا رسول الله ﷺ:

«**يا نساء المؤمنات، عليكنّ بالتهليل والتسبيح والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة، واعقدن بالأنامل، فإنّهنّ مسؤولات مستنطقات**».

حديث أم حميد

٣٥٤٣- [٦/ ٣٧١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هارون، حدّثنا عبد الله ابن وهب قال: حدّثني داود بن قيس، عن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد -امرأة أبي حميد الساعدي-:

«أنّها جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّي أحب الصلاة معك، قال: **قد علمت أنّك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في**

---

(١) **منيئة**: تقدم المعنى في هامش حديث ١٨٧٢.

حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي، قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، فكانت تصلّي فيه حتّى لقيت اللهﷻ».

[المنتخب من حديث الشفاء بنت عبد الله]

٣٥٤٤- [٦/ ٣٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من آل أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله -وكانت امرأة من المهاجرات- قالت:

«إنّ رسول اللهﷺ سئل عن أفضل الأعمال؟ فقال: **إيمان بالله، وجهاد في سبيل اللهﷻ، وحجّ مبرور**».

[حديث ابنة لخبّاب]

٣٥٤٥- [٦/ ٣٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن مالك بن زيد العائشي، عن ابنة لخبّاب قالت:

«خرج خبّاب في سرية، فكان النبيﷺ يتعاهدنا، حتّى كان يحلب عنزاً لنا، قالت: فكان يحلبها حتّى يطفح -أو يفيض- فلمّا رجع خبّاب حلبها فرجع حلابها إلى ما كان، فقلنا له: كان رسول اللهﷺ يحلبها حتّى يفيض -وقال مرة: حتّى تمتلئ- فلمّا حلبتها رجع حلابها».

٣٥٤٦- [٦/ ٣٧٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن مالك الأحمسي، عن ابنة لخبّاب ابن الأرت قالت:



«خرج أبي في غزاة ولم يترك إلا شاة، فذكر نحوه».

(المنتخب من حديث فاطمة بنت قيس)

٣٥٤٧- [٦/ ٣٧٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا مجالد قال: حدّثنا عامر قال:

«قدمت المدينة فأتيت فاطمة بنت قيس، فحدّثتني أنّ زوجها طلّقها على عهد رسول الله ﷺ، فبعثه رسول الله ﷺ في سرية، قالت: فقال لي أخوه: اخرجي من الدار، فقلت: إنّ لي نفقة وسكنى حتّى يحلّ الأجل، قال: لا، قالت: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنّ فلان طلّقني، وإنّ أخاه أخرجني ومنعني السكنى والنفقة، فأرسل إليه فقال: **ما لك ولابنة قيس؟** قال: يا رسول الله، إنّ أخي طلّقها ثلاثاً جميعاً، قالت: فقال رسول الله ﷺ: **انظري يا ابنة آل قيس، إنّما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة، فإذا لم يكن له عليها رجعة فلا نفقة ولا سكنى، اخرجي فأنزلي على فلانة**، ثمّ قال: **إنّه يتحدّث إليها، انزلي على ابن أم مكتوم، فإنّه أعمى لا يراك**...الحديث».

(المنتخب من حديث أم جندب الأزدية)

٣٥٤٨- [٦/ ٣٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هشيم قال: أنبأنا ليث، عن عبد الله بن شداد، عن أم جندب الأزدية:

«أنّها سمعت النبي ﷺ حيث أفاض قال: **يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار، وعليكم بمثل حصى الخذف**».

(المنتخب من حديث أم سليم)

٣٥٤٩- [٦/ ٣٧٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حميد بن عبد الرحمن

الرؤاسي قال: حدّثنا زهير، عن عبد الكريم، عن البراء ابن ابنة أنس -وهو ابن زيد- عن أنس قال: حدّثتني أمي:

«أنّ رسول الله ﷺ دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة، قالت: فشرب من القربة قائماً، قالت: فعمدت إلى فم القربة فقطعتها».

٣٥٥٠- [٦/ ٣٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا المغيرة قال: حدّثنا الأوزاعي قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري،عن جدته أم سليم قالت:

«كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ، فكانت تدخل عليها، فدخل النبي ﷺ، فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أنّ زوجها يجامعها في المنام أتغتسل؟ قالت أم سلمة: تربت يداك يا أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ، فقالت أم سليم: إنّ الله لا يستحي من الحق، وإنّا إن نسأل النبي ﷺ عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: بل أنت تربت يداك، **نعم يا أم سليم، عليها الغسل إذا وجدت الماء**، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي ﷺ: **فأنّى يشبهها ولدها، هنّ شقائق الرجال**».

٣٥٥١- [٦/ ٣٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا وهيب قال: حدّثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم:

«أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي على الخمرة».

المنتخب من حديث خولة بنت حكيم

٣٥٥٢- [٦/ ٣٧٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا



حجاج، عن الربيع بن مالك، عن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من نزل منزلاً فقال: **أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره في منزله ذلك شيء حتى يظعن عنه**».

(حديث أم سليمان بن عمرو بن الأحوص)

٣٥٥٣- [٦/ ٣٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا يزيد بن عطاء، عن يزيد -يعني ابن أبي زياد- عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدّثتني أمي:

«أنّها رأت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة، وهو يقول: **أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً، وإذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف**، ثمّ أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت: يا رسول الله إنّ ابني هذا ذاهب العقل، فادع الله له، قال لها: **ائتيني بماء**، فأتته بماء في تور من حجارة، فتفل فيه وغسل وجهه، ثمّ دعا فيه، ثمّ قال: **اذهبي فاغسليه به واستشفي الله ﷻ**، فقلت لها: هبي لي منه قليلاً لابني هذا، فأخذت منه قليلاً منه بأصابعي فمسحت بها شقة ابني، فكان من أبرّ الناس، فسألت امرأة بعد ما فعل ابنها، فقالت: برئ أحسن برء».

٣٥٥٤- [٦/ ٣٧٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا أبو عوانة ابن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه قالت:

«رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة يوم النحر من بطن الوادي وهو يقول: **يا أيها الناس لا يقتلنّ بعضكم بعضاً، وإذا رميتم الجمار فارموا بمثل حصى الخذف**، قالت: فرمى سبعاً، ثمّ انصرف ولم يقف، قالت: وخلفه رجل يستره من الناس، فسألت عنه؟ قالوا: هو الفضل بن عباس».

«المنتخب من حديث أم بجيد»

٣٥٥٥- [٦/ ٣٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان، عن منصور بن حيان الأسدي، عن ابن بجاد، عن جدته قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ردوا السائل ولو بظلف شاة محرق -أو محترق-».[1]

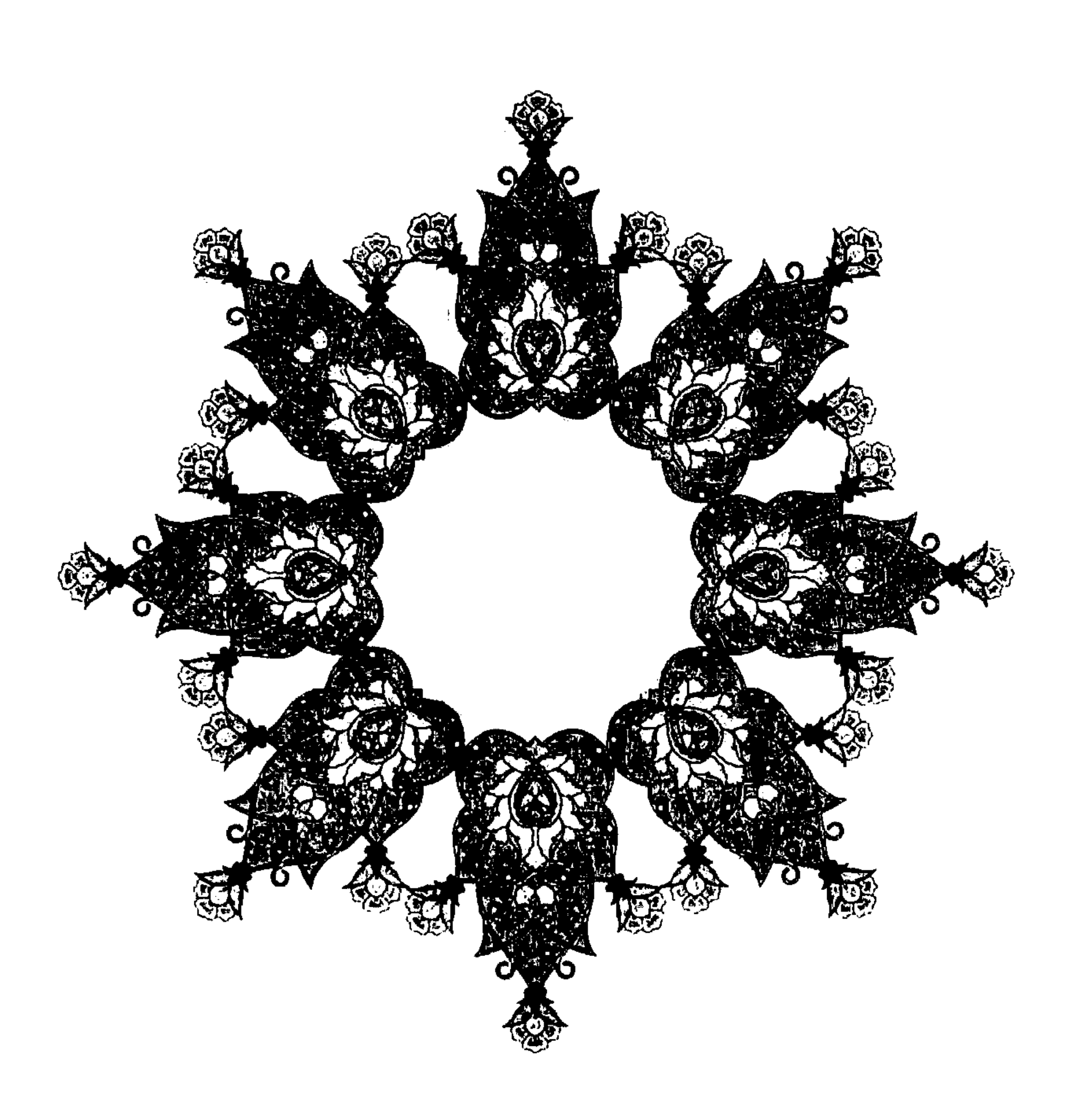
---

(١) الظلف: تقدم المعنى في هامش حديث ٩٣٧.

[المنتخب

من

مسند القبائل]



«المنتخب من حديث ابن المنتفق»

٣٥٥٦- [٦/ ٣٨٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا همام قال: حدّثنا محمّد بن جحادة قال: حدّثني المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه قال:

«انطلقت إلى الكوفة لأجلب بغالاً، قال: فأتيت السوق ولم تقم، قال: قلت لصاحب لي: لو دخلنا المسجد -وموضعه يومئذ في أصحاب التمر- فإذا فيه رجل من قيس يقال له: ابن المنتفق، وهو يقول: وُصف لي رسول الله ﷺ وحلّي[1]، فطلبته بمنى، فقيل لي: هو بعرفات، فانتهيت إليه فزاحمت عليه، فقيل لي: إليك عن طريق رسول الله ﷺ، فقال: دعوا الرجل أرب ماله قال: فزاحمت عليه حتّى خلصت إليه، قال: فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ -أو قال: زمامها هكذا حدّث محمّد- حتّى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما يز عنّي رسول الله ﷺ -أو قال: ما غيّر عليّ هكذا حدّث محمّد- قال: قلت: ثنتان أسألك عنهما: ما ينجيني من النار؟ وما يدخلني الجنّة؟ قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى السماء ثمّ نكس رأسه، ثمّ أقبل عليّ بوجهه قال: لئن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت، فاعقل عني إذاً: عبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وما تحب أن يفعله بك الناس فافعله بهم، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه، ثمّ قال: خلّ سبيل الراحلة».[2]

---

(١) كذا، وفي الإصابة:(وحكى لي).

(٢) أرب ماله، في هذه اللفظة ثلاث روايات: أحدها أرب بوزن علم، ومعناها الدعاء عليه، أي اصيبت

(المنتخب من حديث أبي شريح الخزاعي الكعبي عن النبي ﷺ)

٣٥٥٧- [٦/ ٣٨٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

٣٥٥٨- [٦/ ٣٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي شريح الكعبي: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الجار لا يأمن جاره بوائقه، قالوا: يا رسول الله، وما بوائقه؟ قال: شره».

٣٥٥٩- [٦/ ٣٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا صفوان قال: أنبأنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيّاكم والجلوس على الصعدات، فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقّه، قال: قلنا: يا رسول الله، وما حقّه؟ قال: غضوض البصر، ورد التحية، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر».

←آرابه وسقطت، وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر، كما يقال: تربت يداك وقاتلك الله، وإنما ذكر في معنى التعجب، وفي هذا الدعاء من رسول الله ﷺ قولان: أحدهما تعجبه من حرص المسائل ومزاحمته، والثاني لمّا رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه، وقيل: معناه احتاج فسأل، من أرب الرجل: إذا احتاج، ثمّ قال: ماله، أي أيّ شيء به وما يريد، والرواية الثانية: أرب ماله بوزن جمل، أي حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة، وقيل: معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثمّ سأل فقال: ماله، والرواية الثالثة: أرب بوزن كتف، والارب: الحاذق الكامل، أي هو أرب، فحذف المبتدأ، ثمّ سأل فقال: ماله؟ أي ما شأنه، ومثله الحديث الآخر: أنه جاءه رجل فقال: دلني على عمل يدخلني الجنّة، فقال: أرب ما له؟ أي أنه ذو خبرة وعلم انتهى. (النهاية في غريب الحديث: ١/٣٨)

٣٥٦٠- [٦/ ٣٨٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا ليث قال: حدّثني سعيد بن سعيد، عن أبي سعيد، عن أبي شريح العدوي:

«أنّه قال لعمرو بن سعيد -وهو يبعث البعوث إلى مكة-: ائذن لي أيها الأمير أحدّثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي، حيث تكلم به: أنّه حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس، فلا يحلّ لإمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً، ولا يعضد فيها شجرة، فإن أحد ترخّص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إنّ الله ﷻ أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنّما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب. فقيل لأبي شريح: ما قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إنّ الحرم لا يعيذ عاصياً، ولا فاراً بدم، ولا فاراً بجزية».

وكذلك قال حجاج: بجزية. وقال يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق: ولا مانع جزية.

«المنتخب من حديث كعب بن مالك»

٣٥٦١- [٦/ ٣٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي بن كعب بن مالك، عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاثة أصابع، ولا يمسح يده حتّى يلعقها».

٣٥٦٢- [٦/ ٣٨٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد وأبو النضر قالا: أنبأنا المسعودي، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيّؤها الرياح، تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتّى يأتيه أجله، ومثل الكافر مثل الأرزة المجذية على أصلها لا يقلّها شيء حتّى يكون انجعافها مرة».[1]

المنتخب من حديث أبي رافع

٣٥٦٣- [٦/ ٣٩٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن مالك قال: حدّثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع:

«أنّ النبيﷺ استسلف من رجل بكراً، فأتته إبل من إبل الصدقة، فقال: أعطوه فقالوا: لا نجد له إلا رباعياً خياراً، قال: أعطوه، فإنّ خيار الناس أحسنهم قضاء».[2]

٣٥٦٤- [٦/ ٣٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا أبو جعفر -يعني الرازي- عن شرحبيل، عن أبي رافع مولى رسول اللهﷺ قال:

«أهديت له شاة فجعلها في القدر، فدخل رسول اللهﷺ فقال: ما هذا يا أبا رافع؟ فقال: شاة أهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر، فقال: ناولني الذراع يا أبا رافع، فناولته الذراع، ثمّ قال: ناولني الذراع الآخر، فناولته الذراع الآخر، ثمّ قال: ناولني الذراع الآخر، فقال: يا رسول الله، إنّما للشاة ذراعان، فقال له رسول اللهﷺ: أما أنّك لو سكتّ لناولتني ذراعاً فذراعاً ما سكتّ، ثمّ دعا بماء فمضمض فاه وغسل أطراف أصابعه، ثمّ قام فصلّى، ثمّ عاد إليهم فوجد عندهم لحماً بارداً فأكل ثمّ دخل المسجد فصلّى ولم يمس الماء».

---

(١) الخامة: هي الزرع أوّل ما ينبت. تفيؤها: تميلها الريح وتلقيها بالأرض كالمصروع ثمّ تقيمه يقوم على سوقه. والمجذية: الثابتة، يقال أجذى يجذى. والانجعاف: الانقطاع، يقال: جعفت الرجل صرعته. الأرزة: تقدم المعنى في هامش حديث ٨٦٠.

(٢) رباعيا: أي لأربع سنوات. خيارا: مختارا.

٣٥٦٥- [٦/ ٣٩٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان ويونس، قالا: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا مطر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ:

«أنّ رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً، وبنى بها حلالاً، وكنت الرسول بينهما».

٣٥٦٦- [٦/ ٣٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا الفضيل -يعني ابن سليمان- قال: حدّثنا محمّد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء مولى بني جعفر، عن أبي رافع:

«أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: إنّه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال: أنا يا رسول الله؟ قال: نعم قال: أنا؟ قال: نعم، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله، قال: لا، ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها».

(حديث قارب)

٣٥٦٧- [٦/ ٣٩٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن قارب، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم اغفر للمحلّقين قال رجل: والمقصّرين، قال في الرابعة: والمقصّرين».

يقلله سفيان بيده، قال سفيان: وقال في تيك كأنّه يوسّع بيده.

(المنتخب من حديث طارق بن أشيم)

٣٥٦٨- [٦/ ٣٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمّد وسريج ابن النعمان قالا: حدّثنا خلف، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رآني في المنام فقد رآني».

٣٥٦٩- [٦/ ٣٩٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن محمّد قال: حدّثنا مروان بن معاوية قال: حدّثنا أبو مالك الأشجعي قال: حدّثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من وحّد الله وكفر بما يعبد من دونه حرّم الله ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ».

‹المنتخب من حديث خبّاب بن الأرت›

٣٥٧٠- [٦/ ٣٩٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح قال: حدّثنا أبو يونس القشيري، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرت قال: حدّثني أبي خبّاب ابن الأرت قال:

«إنّا لقعود على باب رسول الله ﷺ ننتظر أن يخرج لصلاة الظهر، إذ خرج علينا فقال: اسمعوا فقلنا: سمعنا، ثمّ قال: اسمعوا فقلنا: سمعنا، فقال: إنّه سيكون عليكم أمراء، فلا تعينوهم على ظلمهم، ولا تصدّقوهم بكذبهم، فإنّ من أعانهم على ظلمهم وصدّقهم بكذبهم فلن يرد عليّ الحوض».

‹المنتخب من حديث مطلب بن أبي وداعة›

٣٥٧١- [٦/ ٣٩٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن خالد قال: حدّثنا رباح، عن معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب ابن أبي وداعة السهمي، عن أبيه قال:

«قرأ رسول الله ﷺ بمكة سورة النجم، فسجد فيها وسجد من عنده، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد -ولم يكن أسلم يومئذ المطلب- وكان بعد لا يسمع أحداً قرأها إلا سجد».



المنتخب من حديث معمر بن عبد الله

٣٥٧٢- [٦/ ٤٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبدة بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله العدوي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحتكر إلا خاطئ».

٣٥٧٣- [٦/ ٤٠٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا أبو النضر بن بسر بن سعيد، حدّثه عن معمر بن عبد الله:

«أنّه أرسل غلاماً له بصاع من قمح، فقال له: بعه ثمّ اشتر به شعيراً، فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع، فلمّا جاء معمر أخبره بذلك، فقال له معمر: أفعلت؟ انطلق فرده ولا تأخذ إلا مثلاً بمثل، فإنّي كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: **الطعام بالطعام مثلاً بمثل**، وكان طعامنا يومئذ الشعير، قيل: فإنّه ليس مثله، قال: إنّي أخاف أن يضارع».

المنتخب من حديث معاوية بن حديج

٣٥٧٤- [٦/ ٤٠١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن يزيد قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التجيبي من كندة، عن معاوية بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن كان في شيء شفاء ففي شرطة من محجم، أو شربة من عسل، أو كية بنار تصيب ألمًا، وما أحب أن أكتوي».



«المنتخب من حديث أم كلثوم بنت عقبة أم حميد بن عبد الرحمن»

٣٥٧٥- [٦/ ٤٠٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن صالح بن كيسان قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب: أنّ حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أخبره: أنّ أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته: أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً. وقالت: لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث: في الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها. وكانت أم كلثوم بنت عقبة من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله ﷺ».

٣٥٧٦- [٦/ ٤٠٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أيمة بن خالد قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، عن عمه الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أنّها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] تعدل ثلث القرآن».

«المنتخب من حديث ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري»

٣٥٧٧- [٦/ ٤٠٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا الوليد قال: حدّثتني جدتي، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري، وكانت قد جمعت القرآن، وكان النبي ﷺ قد أمرها أن تؤم أهل دارها، وكان لها مؤذن، وكانت تؤم أهل دارها

---

(١) سورة التوحيد: ١.



المنتخب من حديث أم معقل الأسدية

٣٥٧٨- [٦/ ٤٠٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح ومحمّد بن مصعب قالا: حدّثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم معقل الأسدية أنها قالت:

«يا رسول الله، إنّي أريد الحجّ، وجملي أعجف، فما تأمرني؟ قال: **اعتمري في رمضان، فإنّ عمرة في رمضان تعدل حجّة**».[1]

٣٥٧٩- [٦/ ٤٠٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن يحيى الأنصاري، عن أبي زيد مولى ثعلبة، أخبره عن معقل ابن أبي معقل الأنصاري، من أصحاب النبيﷺ حدّثه:

«أنّ النبيﷺ نهى أن تستقبل القبلتان للغائط والبول».

المنتخب من حديث أم عطية الأنصارية اسمها نسيبة

٣٥٨٠- [٦/ ٤٠٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن حفصة، عن أم عطية قالت:

«بعث إليّ رسول اللهﷺ بشاة من الصدقة، فبعثت إلى عائشة بشيء منها، فلمّا جاء رسول اللهﷺ إلى عائشة قال: **هل عندكم من شيء؟** قالت: لا، إلا أنّ نسيبة بعثت إلينا من الشاة التي بعثتم بها إليها، فقال: **إنّها قد بلغت محلها**».

٣٥٨١- [٦/ ٤٠٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير قال: حدّثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: قال رسول اللهﷺ:

---

(١) أعجف: أي بلغ به الهزال النهاية.

«لا يحدّ على ميت فوق ثلاث إلا المرأة، فإنّها تحدّ على زوجها أربعة أشهر وعشراً، لا تلبس ثوبا مصبوغاً إلا ثوب عصب، ولا تكتحل، ولا تطيب إلا عند أدنى طهرتها نبذة من قسط وأظفار».(١)

(المنتخب من حديث خولة بنت حكيم)

٣٥٨٢- [٦/ ٤٠٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن خولة بنت حكيم:

«أنّها سألت النبيﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال: ليس **عليها غسل حتّى ينزل الماء، كما أنّ الرجل ليس عليه غسل حتّى ينزل».**

(حديث خولة بنت ثعلبة)

٣٥٨٣- [٦/ ٤١٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سعد بن إبراهيم ويعقوب قالا: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: حدّثني معمر بن عبد الله ابن‌حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة قالت:

«والله فيّ وفي أوس بن صامت أنزل اللهﷻ صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل عليّ يوماً فراجعته بشيء، فغضب فقال: أنت عليّ كظهر أمي، قالت: ثمّ خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثمّ دخل عليّ فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: فقلت: كلا، والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إليّ وقد

---

(١) **ثوب عصب:** هو بالإضافة برود اليمن يعصب غزلها أي يربط ثمّ يصبغ ثمّ ينسج معصوباً فيخرج موشى لبقاء ما عصب منه أبيض لم ينصبغ وإنما ينصبغ السدي دون اللحمة. **نبذة:**هي القطعة من الشيء، وتطلق على الشيء اليسير. **القسط والاظفار:** نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب، رخص فيه للمغتسلة من الحيض؛ لإزالة الرائحة الكريهة تتبع به أثر الدم لا للتطيب.



قلت ما قلت حتّى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني وامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني، قالت: ثمّ خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها، ثمّ خرجت حتّى جئت رسول الله ﷺ، فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ﷺ ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه.

قالت: فو الله ما برحت حتّى نزل فيّ القرآن، فتغشّى رسول الله ﷺ ما كان يتغشّاه ثمّ سرّي عنه، فقال لي: يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك، ثمّ قرأ عليّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾...إلى قوله: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]، فقال لي رسول الله ﷺ: مريه فليعتق رقبة قالت: فقلت: والله يا رسول الله، ما عنده ما يعتق، قال: فليصم شهرين متتابعين قالت: فقلت: والله يا رسول الله، إنّه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر قالت: قلت: والله يا رسول الله، ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله ﷺ: فإنّا سنعينه بعرق من تمر قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله، سأعينه بعرق آخر، قال: قد أصبت وأحسنت، فاذهبي فتصدقي عنه، ثمّ استوصي بابن عمك خيراً، قالت: ففعلت».

قال عبد الله: قال أبي: قال سعد: العرق الصن.[2]

(المنتخب من حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس)

٣٥٨٤- [٦/ ٤١١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي، قال: سمعت

---

(١) سورة المجادلة: ١-٤.

(٢) الصن: الزبيل الكبير.



فاطمة بنت قيس تقول:

«طلّقني زوجي ثلاثاً، فما جعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة».

٣٥٨٥- [٦/ ٤١٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا عبد الواحد قال: حدّثنا حجاج بن أرطاة قال: حدّثنا عطاء، عن ابن عباس قال: حدّثتني فاطمة بنت قيس:

«أنّ رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة».

٣٥٨٦- [٦/ ٤١٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عمران بن أبي أنس أخو بني عامر بن لؤي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس قالت:

«كنت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، وكان قد طلقني تطليقتين، ثمّ إنّه سار مع علي بن أبي طالب إلى اليمن حين بعثه رسول الله ﷺ إليه، فبعث إليّ بتطليقتي الثالثة، وكان صاحب أمره بالمدينة عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة، قالت: فقلت له: نفقتي وسكناي؟! فقال: ما لك علينا من نفقة ولا سكنى، إلا أن نتطوّل عليك من عندنا بمعروف نصنعه، قالت: فقلت: لئن لم يكن لي، ما لي به من حاجة، قالت: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري وما قال لي عياش، فقال: صدق، ليس لك عليهم نفقة ولا سكنى، وليست له فيك ردة، وعليك العدة، فانتقلي إلى أم شريك ابنة عمك فكوني عندها حتّى تحلّي.

قالت: ثمّ قال: لا، تلك امرأة يزورها إخوتها من المسلمين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك ابن أم مكتوم، فإنّه مكفوف البصر، فكوني عنده، [فإذا حللت] فلا تفوتيني بنفسك، قالت: والله ما أظن رسول الله ﷺ حينئذ يريدني إلا لنفسه، قالت: فلمّا حللت خطبني على أسامة بن زيد فزوجنيه».



قال أبو سلمة: أملت عليّ حديثها هذا وكتبته بيدي.

٣٥٨٧- [٦/ ٤١٤] حدّثنا عبد الله حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله:

«أنّ أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن، فأرسل إلى فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها، وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة، فقالا لها: والله ما لك من نفقة، إلا أن تكوني حاملاً، فأتت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له قولهما، فقال: لا، إلا أن تكوني حاملاً، واستأذنته للانتقال، فأذن لها، فقالت: أين ترى يا رسول الله؟ فقال: إلى ابن أم مكتوم -وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها- فلمّا مضت عدتها أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد، فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث، فحدّثته به، فقال مروان: لم نسمع بهذا الحديث إلا من امرأة، سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان: بيني وبينكم القرآن، قال الله ﷻ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾...حتّى بلغ: ﴿لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾[1] قالت: هذا لمن[2] كان له مراجعة، فأيّ أمر يحدث بعد الثلاث؟».

(حديث أم أيمن)

٣٥٨٨- [٦/ ٤٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا الوليد بن مسلم قال: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أم أيمن: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تتركي الصلاة متعمداً[3]، فإنّه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله».

---

(١) سورة الطلاق: ١.

(٢) في الأصل: (إن).

(٣) كذا، وفي بعض النسخ: (لا تترك الصلاة متعمداً).

«حديث امرأة»

٣٥٨٩- [٦/ ٤٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثني ديلم أبو غالب القطان قال: حدّثني الحكم بن حجل قال: حدّثتني أم الكرام:

«أنّها حجّت، قالت: فلقيت امرأة بمكة كثيرة الحشم ليس عليهنّ حُلي إلا الفضة، فقلت لها: ما لي لا أرى على أحد من حشمك حليّاً إلا الفضة؟! قالت: كان جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه عليّ قرطان من ذهب، فقال رسول الله ﷺ: شهابان من نار، فنحن أهل البيت ليس أحد منّا يلبس حُليّاً إلا الفضة».

«المنتخب من حديث حبيبة بنت أبي تجزئة»

٣٥٩٠- [٦/ ٤٢١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس، قال: حدّثنا عبد الله ابن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن قال: حدّثنا عطاء، عن حبيبة بنت أبي تجزئة قالت:

«دخلنا على دار أبي حسين في نسوة من قريش والنبي ﷺ يطوف بين الصفا والمروة، قالت: وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي، وهو يقول لأصحابه: اسعوا، إنّ الله كتب عليكم السعي».

«المنتخب من حديث أم حبيبة»

٣٥٩١- [٦/ ٤٢٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر قال أبي وعلي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة:

«أنّها كانت تحت عبيد الله بن جحش، وكان أتى النجاشي -وقال علي بن إسحاق: وكان رحل إلى النجاشي- فمات، وأنّ رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة وإنّها



بأرض الحبشة، زوجها إيّاه النجاشي ومهرها أربعة آلاف، ثمّ جهزها من عنده وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي، ولم يرسل إليها رسول الله ﷺ بشيء، وكان مهور أزواج النبي ﷺ أربعمائة درهم».

«المنتخب من حديث سودة بنت زمعة»

٣٥٩٢- [٦/ ٤٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الصمد، حدّثنا منصور، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير يقال له يوسف ابن الزبير بن يوسف عن ابن الزبير، عن سودة بنت زمعة قالت:

«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحجّ، قال: **أرأيتك لو كان على أبيك دين فقضيته عنه قُبِل منك؟** قال: نعم، قال ﷺ: **فالله أرحم، حجّ عن أبيك**».

«المنتخب من حديث جويرية بنت الحارث»

٣٥٩٣- [٦/ ٤٢٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن جويرية بنت الحارث قالت:

«دخل عليّ رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: **هل من طعام؟** قلت: لا، إلا عظماً أعطيته مولاة لنا من الصدقة، قال ﷺ: **فقربيه، فقد بلغت محلها**».

«المنتخب من حديث أم سليم»

٣٥٩٤- [٦/ ٤٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة وحجاج، حدّثني شعبة قال: سمعت قتادة يحدّث عن أنس بن مالك، عن أم سليم أنّها قالت:

«يا رسول الله، أنس خادمك ادع الله له، قال: فقال ﷺ: **اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته**».

قال حجاج في حديثه: قال: فقال أنس: أخبرني بعض ولدي أنّه قد دفن من ولدي وولد ولدي أكثر من مائة.

٣٥٩٥- [٦/ ٤٣٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر وروح المعني قالا: حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن عكرمة:

«أنّه كان بين ابن عباس وزيد بن ثابت في المرأة تحيض بعد ما تطوف بالبيت يوم النحر مقاولة في ذلك، فقال زيد: لا تنفر حتّى يكون آخر عهدها بالبيت، وقال ابن عباس: إذا طافت يوم النحر وحلّت لزوجها نفرت إن شاءت ولا تنتظر، فقالت الأنصار: يا ابن عباس، إنّك إذا خالفت زيداً لم نتابعك، فقال ابن عباس: سلوا أم سليم، فسألوها عن ذلك؟ فأخبرت أنّ صفية بنت حيي بن أخطب أصابها ذلك، فقالت عائشة: الخيبة لك، حبستينا، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأمرها أن تنفر، وأخبرت أم سليم أنّها لقيت ذلك، فأمرها رسول الله ﷺ أن تنفر».[1]

٣٥٩٦- [٦/ ٤٣١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا هشام، عن قتادة، عن عكرمة قال:

«أنّ زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا في المرأة تحيض بعد الزيارة في يوم النحر بعد ما طافت بالبيت، فقال زيد: يكون آخر عهدها الطواف بالبيت، وقال ابن عباس: تنفر إن شاءت، فقال الأنصار: لا نتابعك يا ابن عباس وأنت تخالف زيداً، وقال: واسألوا صاحبتكم أم سليم، فقالت: حضت بعد ما طفت بالبيت يوم النحر، فأمرني رسول

---

(١) مقاولة: أصلها من القيل والقال.

الله ﷺ أن أنفر، وحاضت صفية فقالت لها عائشة: الخيبة لك، إنّك لحابستنا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: مروها فلتنفر».

المنتخب من حديث درة بنت أبي لهب

٣٥٩٧- [٦/ ٤٣٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن عبد الملك، حدّثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة بنت أبي لهب، عن درة بنت أبي لهب قالت:

«قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله، أيّ الناس خير؟ فقال ﷺ: **خير الناس أقرؤهم، واتقاهم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم**».

المنتخب من حديث حواء جدة عمرو بن معاذ

٣٥٩٨- [٦/ ٤٣٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا روح، أنبأنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأشهلي، عن جدته أنّها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**يا نساء المؤمنات، لا تحقرنّ إحداكنّ لجارتها ولو كراع شاة محرق**».

٣٥٩٩- [٦/ ٤٣٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي عبد الملك بن عمرو، حدّثنا زهير ابن محمّد، عن زيد، عن عمرو بن معاذ الأنصاري قال:

«إنّ سائلاً وقف على بابهم، فقالت له جدته حواء: أطعموه تمراً، قالوا: ليس عندنا، قالت: فاسقوه سويقاً، قالوا: العجب لك، نستطيع أن نطعمه ما ليس عندنا، قالت: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لا تردوا السائل ولو بظلف محرق**».

‹المنتخب من حديث امرأة من بني عبد الأشهل›

٣٦٠٠- [٦/ ٤٣٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا إسرائيل، عن عبد الله بن عيسى، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني عبد الأشهل أنّها قالت:

«قلت لرسول الله ﷺ: إنّي أمر في طريق ليس بطيب، فقال: **أليس ما بعده أطيب منه؟** قالت: بلى، قال: **إنّ هذه تذهب بذلك**».

‹حديث امرأة›

٣٦٠١- [٦/ ٤٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق عن ابن ضمرة بن سعيد، عن جدته، عن امرأة من نسائهم -وكانت قد صلّت القبلتين مع النبي ﷺ- قالت:

«دخل عليّ رسول الله ﷺ، فقال: **اختضبي، تترك إحداكنّ الخضاب حتّى تكون يدها كيد الرجل**، قالت: فما تركت الخضاب حتّى لقيت الله تعالى، وإن كانت لتختضب وهي بنت ثمانين».

‹حديث أم جميل بنت المجلل›

٣٦٠٢- [٦/ ٤٣٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن أبي العباس ويونس بن محمّد قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: إبراهيم بن أبي العباس بن إبراهيم بن محمّد بن حاطب قال: حدّثني أبي، عن جده محمّد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت:

«أقبلت بك من أرض الحبشة، حتّى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فأتيت بك النبيﷺ، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، هذا محمّد بن حاطب، فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك، وجعل يتفل على يدك ويقول: أذهب البأس ربّ الناس، واشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً، قالت: فما قمت بك من عنده حتّى برأت يدك».

[المنتخب من حديث أسماء بنت عميس ؓ]

٣٦٠٣- [٦/ ٤٣٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن نمير قال: حدّثنا موسى الجهني قال: حدّثتني فاطمة بنت علي قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

«يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبي».

[حديث أم فروة عن النبيﷺ]

٣٦٠٤- [٦/ ٤٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام، عن أهل بيته، عن جدته أم فروة:

«أنّها سمعت رسول اللهﷺ -وسأله رجل عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول اللهﷺ-: الصلاة لأوّل وقتها».

[تمام حديث أم كرز]

٣٦٠٥- [٦/ ٤٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو بكر الحنفي قال: حدّثنا أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أم كرز الخزاعية قالت:

«أتي النبيﷺ بغلام، فبال عليه، فأمر به فنضح، وأتي بجارية، فبالت عليه، فأمر به فغسل».

«المنتخب من حديث أبي الدرداء عويمر»

٣٦٠٦- [٦/ ٤٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني قال: حدّثنا أبو الأحوص حكيم بن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء: أنّ رسول اللهﷺ قال:

«لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة، حين يصبح يقول: سبحان الله وبحمده مائة مرة، فإنّها ألف حسنة، فإنّه لا يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً».

٣٦٠٧- [٦/ ٤٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حدّثني حميد بن عقبة بن رومان، عن أبي الدرداء، عن النبيﷺ أنّه قال:

«من زحزح عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب الله له عنده حسنة أدخله الله بها الجنّة».

٣٦٠٨- [٦/ ٤٤٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو اليمان قال: حدّثنا أبو بكر، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن رسول اللهﷺ أنّه قال:

«إنّ الله تصدّق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم».

٣٦٠٩- [٦/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو جعفر السويدي قال: حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا سليمان بن عتيبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس عائذ الله، عن أبي الدرداء، عن النبيﷺ قال:



«لا يدخل الجنّة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذّب بقدر».

٣٦١٠- [٦/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب قال: حدّثني أبي، عن أبيه قال: حدّثني أخ لعدي بن أرطاة، عن رجل، عن أبي الدرداء قال:

«عهد إلينا رسول الله ﷺ : **أنّ أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون».**

٣٦١١- [٦/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هيثم وسمعته أنا منه قال: حدّثنا أبو الربيع، عن يونس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنّهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنّهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنّة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي».

٣٦١٢- [٦/ ٤٤١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هيثم قال: حدّثنا أبو ربيع، عن يونس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه...الحديث».

٣٦١٣- [٦/ ٤٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن موسى وسليمان ابن حرب قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن سلمة بن زيد،عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

٣٦١٤- [٦/ ٤٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن غيلان قال: حدّثنا رشدين قال: حدّثني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي: أنّ مخبراً أخبره عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أنّه قال:

«سجدت مع النبي إحدى عشرة سجدة منهنّ سجدة النجم».

٣٦١٥- [٦/ ٤٤٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكر قال: حدّثنا ميمون -يعني أبا محمّد المرائي التميمي- قال: حدّثنا يحيى بن أبي كثير، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال:

«صحبت أبا الدرداء أتعلّم منه، حضره الموت قال: آذن الناس بموتي، فآذنت الناس بموته، فجئت وقد ملئ الدار وما سواه، قال: فقلت: قد آذنت الناس بموتك وقد ملئ الدار وما سواه، قال: أخرجوني، فأخرجناه، قال: أجلسوني، قال: فأجلسناه، قال: يا أيها الناس أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **من توضّأ فأسبغ الوضوء ثمّ صلّى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلاً أو مؤخراً**، قال أبو الدرداء: يا أيها الناس إياكم والالتفات فإنّه لا صلاة للملتفت فإن غلبتم في التطوع فلا تغلبنّ في الفريضة».

٣٦١٦- [٦/ ٤٤٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد قال: أنبأنا أبو يعقوب -يعني إسحاق بن عثمان الكلابي- قال: سمعت خالد بن دريك يحدّث، عن أبي الدرداء يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرّم الله سائر جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة ألف سنة للراكب المستعجل، ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء، له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل ريح المسك، يعرفه بها الأوّلون والآخرون يقولون: فلان عليه طابع الشهداء، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنّة».



٣٦١٧- [٦/ ٤٤٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن بحر قال: حدّثنا بقية قال: حدّثنا ثابت بن عجلان قال: حدّثني القاسم مولى بني يزيد، عن أبي الدرداء:

«أنّ رجلاً مرّ به وهو يغرس غرساً بدمشق، فقال له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: لا تعجل عليّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله ﷻ إلا كان له صدقة...الحديث».**

٣٦١٨- [٦/ ٤٤٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمر بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ قالوا: بلى، قال: **إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة».**

(المنتخب من بقية حديث أبي الدرداء)

٣٦١٩- [٦/ ٤٤٦] حدّثنا عبد الله حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت أبا عمر الصيني، عن أبي الدرداء:

«أنّه إذا كان نزل به ضيف قال: يقول له أبو الدرداء: مقيم فنسرج أو ظاعن فنعلف؟ قال: فإن قال له: ظاعن، قال: ما أجد لك شيئاً خيراً من شيء أمرنا به رسول الله ﷺ، قلنا: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالأجر يحجّون ولا نحجّ، ويجاهدون ولا نجاهد، وكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: **ألا أدلكم على شيء إن أخذتم به جئتم من أفضل ما يجيء به أحد منهم: أن تكبّروا الله أربعاً وثلاثين، وتسبّحوه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوه ثلاثاً وثلاثين في دبر كل صلاة».**

٣٦٢٠- [٦/ ٤٤٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة قال: سمعت القاسم بن أبي، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء،عن أبي الدرداء:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: **ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن**».

٣٦٢١- [٦/ ٤٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج بن محمّد، حدّثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها لدرجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم، ويضربون رقابكم: ذكر الله ﷻ».

٣٦٢٢- [٦/ ٤٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء -مثل حديث زيد بن وهب عن أبي ذر- عن النبي ﷺ أنه قال:

«من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة، إلا أنّ فيه: وإن رغم أنف أبي الدرداء».

٣٦٢٣- [٦/ ٤٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

«أنّ معاوية اشترى سقاية من فضة بأقل من ثمنها أو أكثر، قال: فقال أبو الدرداء: نهى رسول الله ﷺ عن مثل هذا إلا مثلاً بمثل».

٣٦٢٤- [٦/ ٤٤٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«من ردّ عن عرض أخيه المسلم كان حقاً على الله ﷻ أن يرد عنه نار جهنم



يوم القيامة».

٣٦٢٥- [٦/ ٤٥١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

«قدمنا إلى الشام، فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكم أحد يقرأ عليّ قراءة عبد الله؟ فأشاروا إليّ، قال: قلت: نعم، أنا، فقال: كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾(١) قال: قلت: سمعته يقرأ: (والليل إذا يغشى ۝والنهار إذا تجلى۝والذكر والأنثى)، قال: وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها، وهؤلاء يريدون أن أقرأ: (وما خلق) فلا أتابعهم».

المنتخب من حديث أسماء ابنة يزيد

٣٦٢٦- [٦/ ٤٥٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، سمع شهراً يقول: سمعت أسماء بنت يزيد -إحدى نساء بني الأشهل- تقول:

«مرّ بنا رسول الله ﷺ ونحن في نسوة، فسلّم علينا وقال: إيّاكنّ وكفر المنعّمين، فقلنا: يا رسول الله، وما كفر المنعّمين؟ قال: لعلّ إحداكنّ أن تطول أيمتها بين أبويها وتعنس، فيرزقها الله ﷻ زوجاً ويرزقها منه مالاً وولداً فتغضب الغضبة، فراحت تقول: ما رأيت منه يوماً خيراً قط».

وقال مرة: خيراً قط.(٢)

٣٦٢٧- [٦/ ٤٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا داود الأودي، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت:

---

(١) سورة الليل: ١-٢.

(٢) أيمتها: من الأيم، تقدم المعنى في هامش حديث ٢٥٧.



«أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه، فدنوت وعليّ سواران من ذهب، فبصر ببصيصهما، فقال: ألقي السوارين يا أسماء، أما تخافين أن يسوّرك الله بسوار من نار؟ قالت: فألقيتهما، فما أدري من أخذهما».

٣٦٢٨- [٦/ ٤٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء قالت:

«توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة».

٣٦٢٩- [٦/ ٤٥٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكار، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد مثله.

٣٦٣٠- [٦/ ٤٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أنّها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول:

«يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب على امرأته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما».[1]

٣٦٣١- [٦/ ٤٥٤] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم -هو ابن القاسم- حدّثنا عبد الحميد قال: حدّثنا شهر بن حوشب قال: حدّثتني أسماء بنت يزيد:

«أنّ رسول الله ﷺ جمع نساء المسلمين للبيعة، فقالت له أسماء: ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: إنّي لست أصافح النساء، ولكن

---

(١) التتابع: التهافت في الأمر.

والفراش: تقدم المعنى في هامش حديث ١٩٦٧.



آخذ عليهنّ، وفي النساء خالة لها عليها قلبان من ذهب وخواتيم من ذهب، فقال لها رسول الله ﷺ: يا هذه، هل يسرّك أن يحلّيك الله يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم؟ فقالت: أعوذ بالله يا نبي الله، قالت: قلت: يا خالتي اطرحي ما عليك، فطرحته، فحدّثتني أسماء: والله يا بنيّ لقد طرحته فما أدري من لقطه من مكانه، ولا التفت منّا أحد إليه، قالت أسماء فقلت: يا نبي الله، إنّ إحداهنّ تصلف عند زوجها إذا لم تصلح له أو تحلّى له، فقال نبي الله ﷺ: ما على إحداكنّ أن تتخذ قرطين من فضة، وتتخذ لها جمانتين من فضة فتدرجه بين أناملها بشيء من زعفران، فإذا هو كالذهب يبرق».(1)

٣٦٣٢- [٦/ ٤٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا عبد الحميد، حدّثني شهر بن حوشب قال: حدثتني أسماء بنت يزيد:

«أنّ رسول الله ﷺ قال: الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة، فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإنّ شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة، ومن ربطها رياء وسمعة وفرحاً ومرحاً فإنّ شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة».

٣٦٣٣- [٦/ ٤٥٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا أبو معاوية -يعني شيبان- عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت:

«إنّي لآخذة بزمام العضباء -ناقة رسول الله ﷺ- إذ أنزلت عليه المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة».

---

(١) صلفت المرأة عند زوجها تصلف صلفاً فهي صلفة من نساء صلفات وصلائف إذا لم تحظ عنده وأبغضها.



٣٦٣٤- [٦/ ٤٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم قال: حدّثنا عبد الحميد قال: حدّثنا شهر بن حوشب قال: حدّثتني أسماء بنت يزيد:

«أنّ رسول الله ﷺ توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق من شعير».

٣٦٣٥- [٦/ ٤٥٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا هاشم قال: حدّثنا عبد الحميد قال: حدّثنا شهر قال: حدّثتني أسماء بنت يزيد:

«أنّ أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي ﷺ، فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد، فكان هو بيته يضطجع فيه، فدخل رسول الله ﷺ المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائماً منجدلاً في المسجد، فنكته رسول الله ﷺ برجله حتّى استوى جالساً، فقال له رسول الله ﷺ: ألا أراك نائماً؟ قال أبو ذر: يا رسول الله، فأين أنام؟ هل لي من بيت غيره؟ فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال له: كيف أنت إذا أخرجوك منه؟ قال: إذاً ألحق بالشام، فإنّ الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها، قال له: كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟ قال: إذاً أرجع إليه فيكون هو بيتي ومنزلي، قال له: كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية؟ قال: إذاً آخذ سيفي فأقاتل عني حتّى أموت، قال: فكشر إليه رسول الله ﷺ فأثبته بيده، قال: أدلك على خير من ذلك قال: بلى، بأبي أنت وأمي يا نبي الله، قال رسول الله ﷺ: تنقاد لهم حيث قادوك، وتنساق لهم حيث ساقوك، حتّى تلقاني وأنت على ذلك».(١)

٣٦٣٦- [٦/ ٤٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي لست أصافح النساء».

---

(١) منجدلا: أي ملقى على الأرض. الكشر: ظهور الأسنان للضحك.



٣٦٣٧- [٦/ ٤٥٩] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد:

«أنّ النبي ﷺ قال: **ألا أخبركم بخياركم؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **الذين إذا رُؤوا ذُكر الله تعالى،** ثمّ قال: **ألا أخبركم بشراركم؟ المشّاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت**».[1]

٣٦٣٨- [٦/ ٤٦٠] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا داود بن مهران الدباغ، حدّثنا داود -يعني العطار- عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد: أنّها سمعت النبي ﷺ يقول:

«**من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة، فإن مات مات كافراً، وإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال، قالت: قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار**».

٣٦٣٩- [٦/ ٤٦١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكر، أنبأنا عبيد الله ابن أبي زياد قال: حدّثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**من ذب عن لحم أخيه في الغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار**».

٣٦٤٠- [٦/ ٤٦١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سويد بن عمر، حدّثنا أبان -يعني العطار- وقال: حدّثني يحيى بن أبي كثير، عن محمود بن عمرو، عن أسماء بنت يزيد: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**من بنى لله مسجداً فإنّ الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنّة**».

---

(١) العنت: المشقة، والفساد، والهلاك، والإثم، والغلط، والخطأ، والزنا. كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها.

«حديث أم سلمى»

٣٦٤١- [٦/ ٤٦١] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أم سلمى قالت:

«اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه، فكنت أمرّضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك، قالت: وخرج علي لبعض حاجة، فقالت: يا أمه، اسكبي لي غسلاً، فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثمّ قالت: يا أمه، أعطني ثيابي الجدد، فأعطيتها فلبستها، ثمّ قالت: يا أمه، قدّمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثمّ قالت: يا أمه، إنّي مقبوضة الآن، وقد تطهّرت فلا يكشفني أحد، فقبضتْ مكانها. قالت: فجاء علي فأخبرته».

٣٦٤٢- [٦/ ٤٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر الوركاني، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، فذكر نحوه مثله.

«المنتخب من حديث أم شريك»

٣٦٤٣- [٦/ ٤٦٢] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يونس، حدّثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن أم شريك:

«أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبيﷺ».

«المنتخب من حديث صفوان بن أمية»

٣٦٤٤- [٦/ ٤٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه:



«أنّ رسول الله ﷺ استعار منه يوم حنين أدرعاً، فقال: أغصباً يا محمّد؟ قال: بل عارية مضمونة، قال: فضاع بعضها، فعرض عليه رسول الله ﷺ أن يضمنها له، قال: أنا اليوم يا رسول الله في الإسلام أرغب».

٣٦٤٥- [٦/ ٤٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا سعيد -يعني ابن أبي عروبة- عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية:

«أنّ رجلاً سرق برده، فرفعه إلى النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه، قال: **فلولا كان هذا قبل أن تأتيني به يا أبا وهب** فقطعه رسول الله ﷺ».

٣٦٤٦- [٦/ ٤٦٥] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا وهيب قال: حدّثنا ابن طاووس، عن أبيه، عن صفوان بن أمية أنّه قيل له:

«أنّه لا يدخل الجنّة إلا من هاجر، قال: فقلت: لا أدخل منزلي حتّى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنّ هذا سرق خميصة لي لرجل معه، فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله، إنّي قد وهبتها له، قال: **فهلّا قبل أن تأتيني به**، قال: فقلت: يا رسول الله، إنّهم يقولون: لا يدخل الجنّة إلا من هاجر، فقال رسول الله ﷺ: **لا هجرة بعد فتح مكة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا**».[١]

٣٦٤٧- [٦/ ٤٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان -يعني النهدي- عن عامر بن مالك، عن صفوان بن

---

(١) خميصة: أي ثوب خز أو صوف مربع معلم.



أمية، عن النبي ﷺ قال:

«الطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء شهادة».

٣٦٤٨- [٦/ ٤٦٦] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان قال: قال صفوان بن أمية:

«رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال: **يا صفوان،** قلت: لبيك قال: **قرّب اللحم من فيك فإنّه أهنأ وأمرأ**».

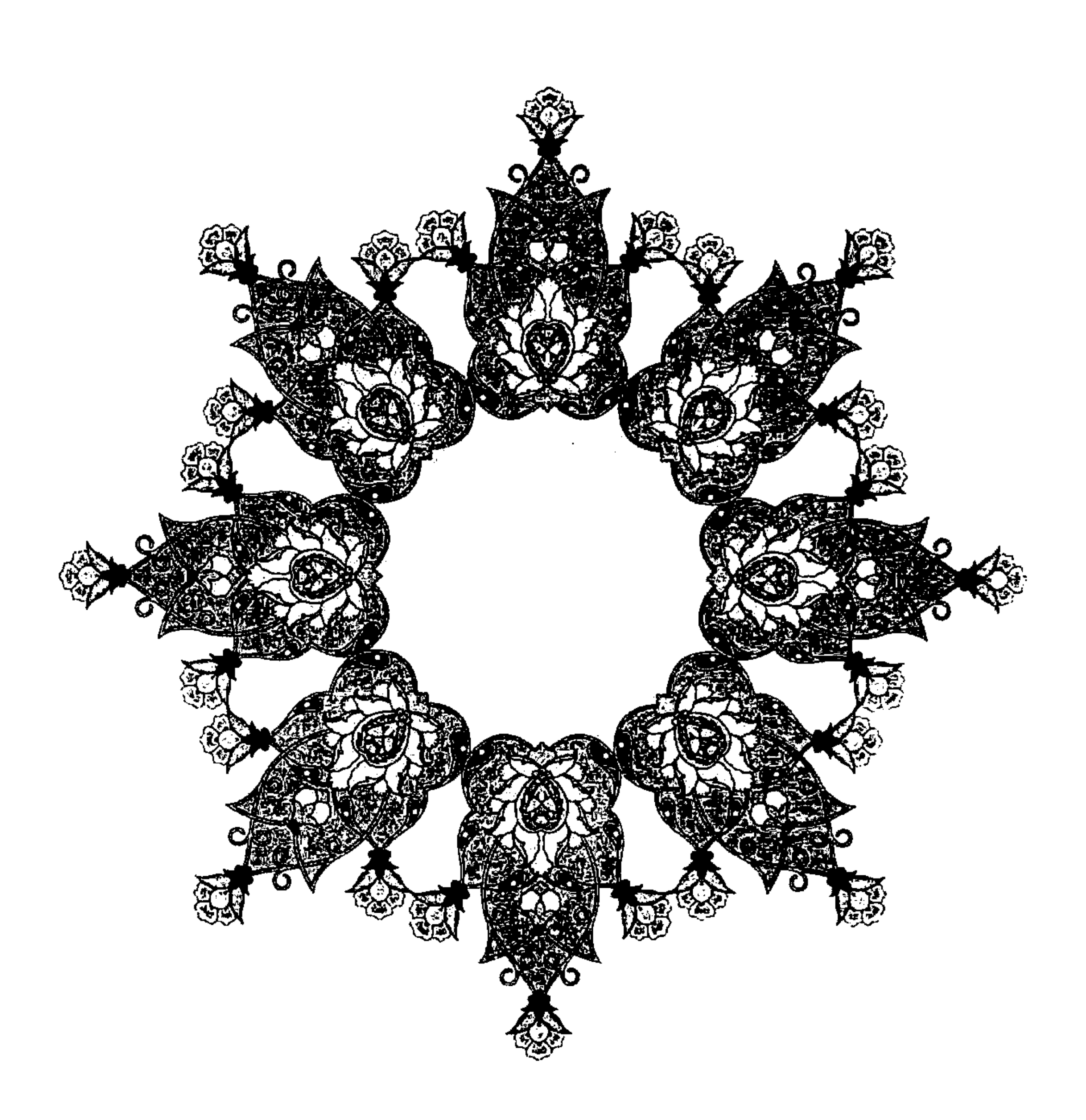
(حديث شداد بن الهاد)

٣٦٤٩- [٦/ ٤٦٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا جرير بن حازم قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن عبيد الله بن شداد، عن أبيه قال:

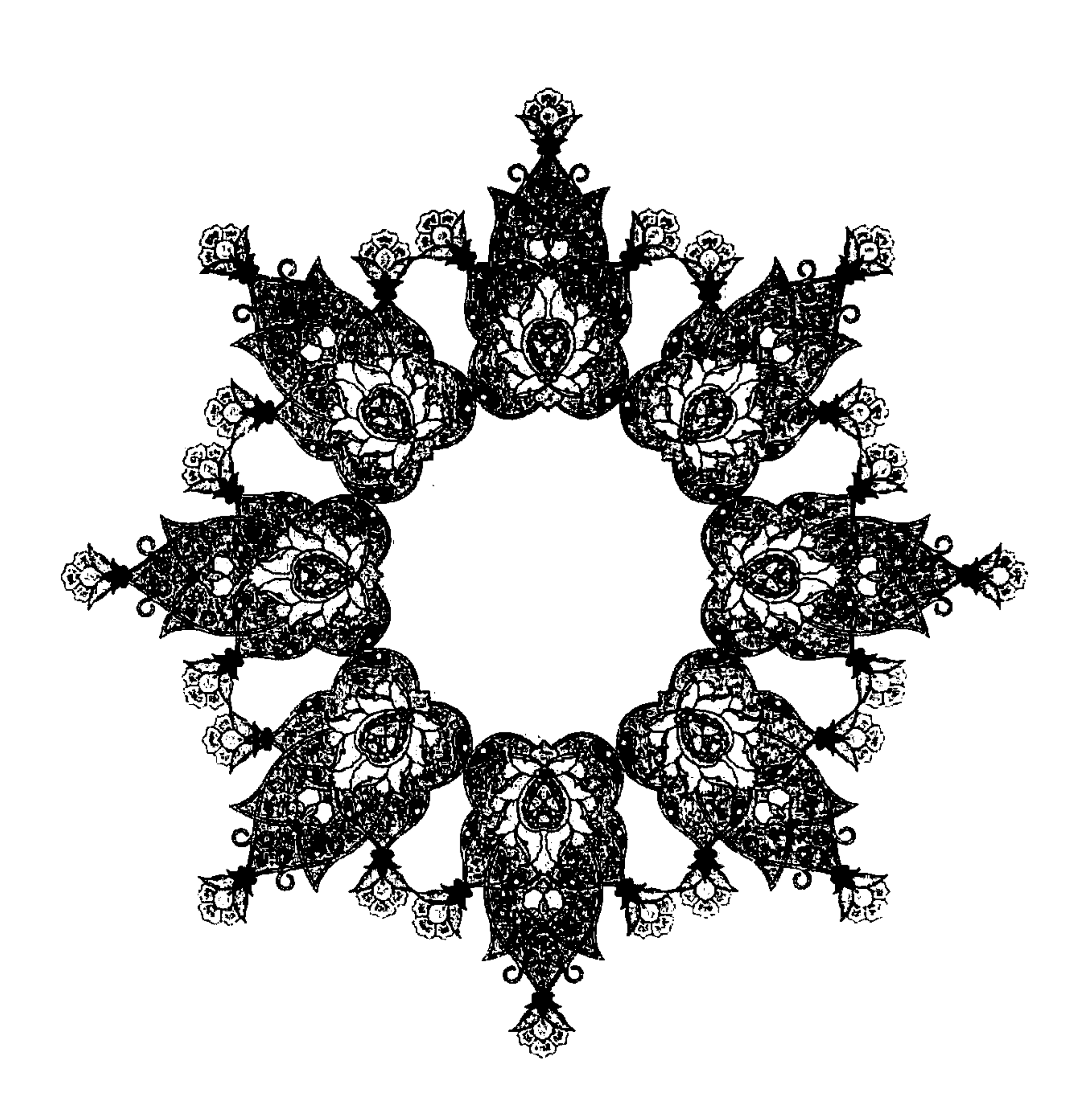
«خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاة العشي- الظهر أو العصر- وهو حامل حسن أو حسين، فتقدم النبي ﷺ فوضعه، ثمّ كبّر للصلاة، فصلّى فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها، قال: إنّي رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد، فرجعت في سجودي، فلمّا قضى- رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله، إنّك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها حتّى ظننا أنّه قد حدث أمر وأنّه يوحى إليك، قال: كلّ ذلك لم يكن، **ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجّله حتّى يقضي حاجته**».



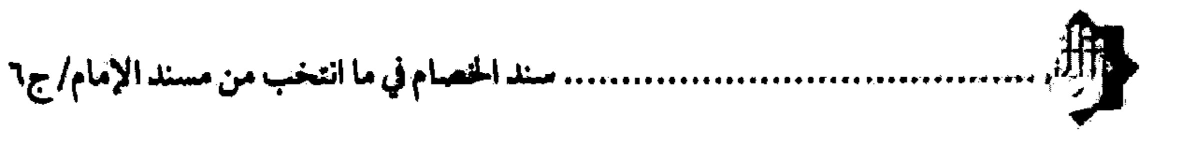
يقول الفقير إلى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني: هذا آخر ما انتخبته من الجزء السادس من الطبعة الأولى من مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزي، واتفق لي الفراغ في الثالث من شهر شوّال من سنة ١٣٧٦ الست والسبعين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة المقدّسة، بمشهد سيّدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى من يحبه أفضل الصلاة والسلام وأكمل التحية والإكرام.

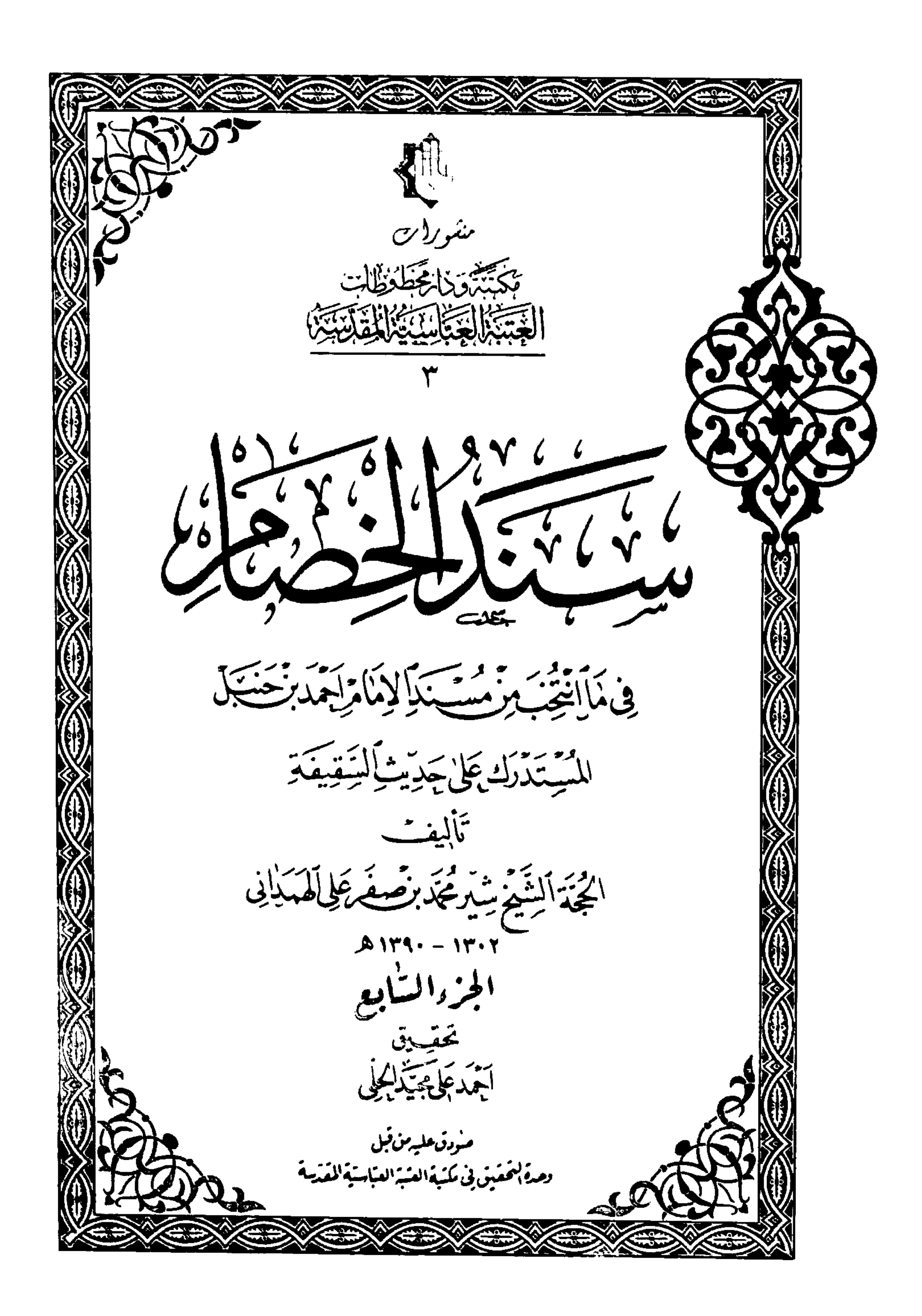


فهرس الكتاب



فهرس الكتاب





منشورات
مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة
٣

سند الخصام

في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل

المستدرك على حديث السقيفة

تأليف
الحجة الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني
١٣٠٢ - ١٣٩٠هـ

الجزء السابع

تحقيق
أحمد علي مجيد الحلي

صودق عليه من قبل
وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة



العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة
كربلاء المقدسة/ص.ب (٢٣٢)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
abbas_library@yahoo.com

BP الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق.

١١٨ سند الخصام في ما انتخب من مسند الامام/ تأليف شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني؛ تحقيق وحدة

٢٣ألف/ التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، أحمد علي مجيد الحلي.- كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات

٢٠١٩م العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٠ق.=٢٠٠٩م.

٧ج.

المندرجات: .- ج٧. المستدرك على حديث السقيفة.

المصادر.

١. أبن حنبل، احمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١ ق. مسند الإمام أحمد بن حنبل - مختصر . ٢. أحاديث أهل السنة-القرن ٣ق . ٣. الأربعة عشر معصوم -فضائل- أحاديث أهل السنة . ٤. الصحابة-فضائل- أحاديث أهل السنة-القرن ٣ق. ٥. أحاديث أحكام . ٦. فاطمة الزهراء (س)، ١٣٠؟ قبل الهجرة-١١ق.- تعقيب وإيذاء- أحاديث . ٧. الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق . سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام - تتمة . ٨. سقيفة بني ساعدة -أحاديث . ألف. ابن حنبل، أحمد بن محمد، ١٦٤-٢٤١ق . مسند الإمام أحمد بن حنبل . اختصار . ب . الهمداني جورقاني، شير محمد بن صفر علي، ١٣٠٢-١٣٩٠ق . المستدرك على حديث السقيفة. ج. وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة . د. الحلي، أحمد علي، ١٣٩١- ق.، محقق. هـ. عنوان. و. عنوان: مسند الإمام أحمد بن حنبل. اختصار . ز. سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام . تتمة . ح. عنوان: المستدرك على حديث السقيفة .

تصنيف مكتبة العتبة العباسية المقدسة وفق النظام العالمي (L.C.C)

الكتاب: سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام/ الجزء السابع.

المؤلف: شير محمد الهمداني الجورقاني تتئُّ.

التحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المحقق: أحمد علي مجيد الحلي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الطباعي والتصميم: عدي الأسدي، رائد الأسدي.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة-العراق/ بيروت-لبنان.

الطبعة: الأولى.

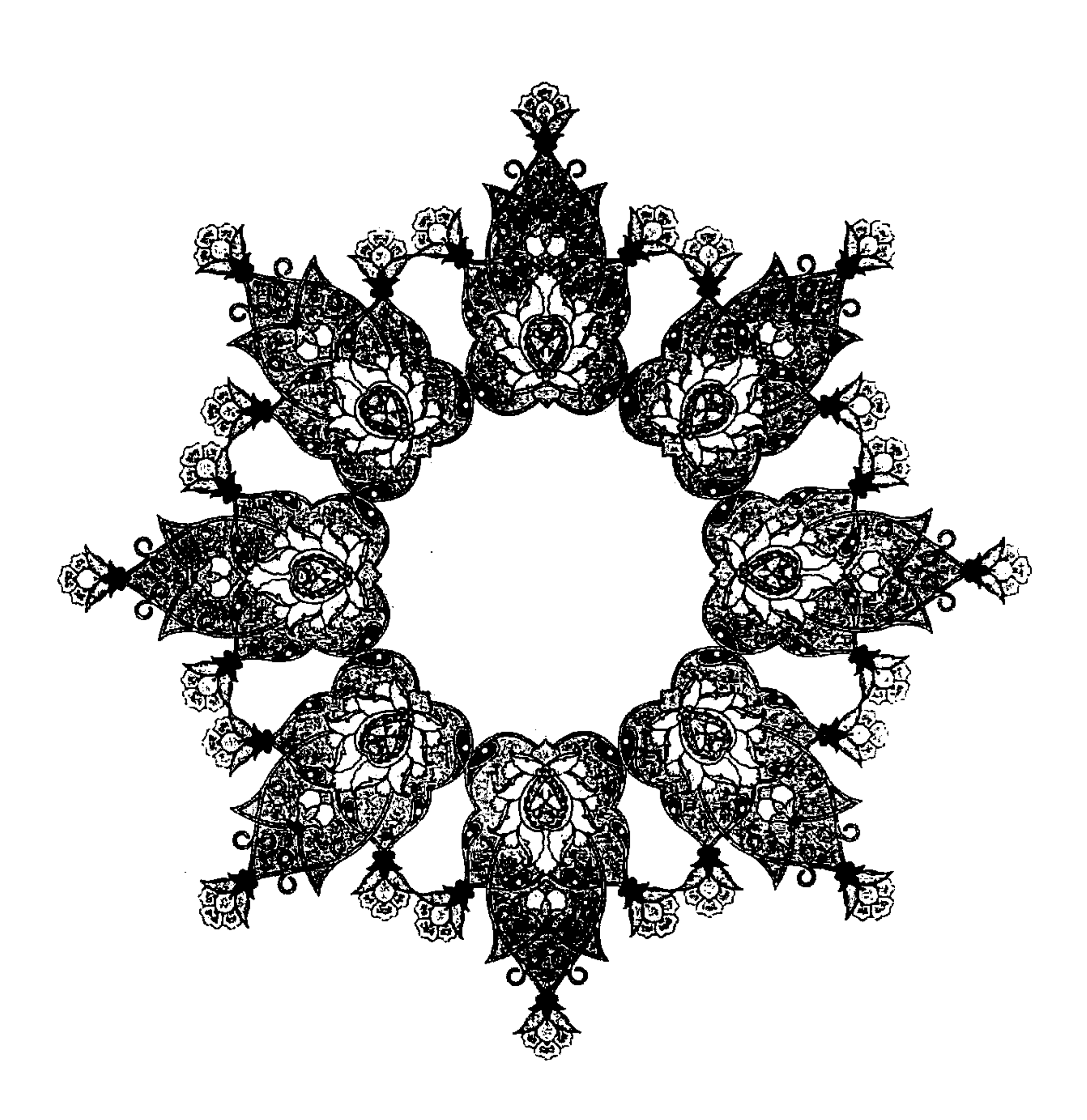
عدد النسخ: ١٠٠٠.

التاريخ: ربيع الأول ١٤٣٠هـ-آذار ٢٠٠٩م.

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

---

(١) هذا الجزء من كتاب سند الخصام -والمتعلّق بحديث السقيفة- ذكره المؤلّف رحمه الله بعد الجزء الثالث منه كما ذكرنا ذلك في محله.



[حديث السقيفة من مسند أحمد بن حنبل]

يقول شير محمد الهمداني: أحببت أن أذكر هنا -حديث السقيفة- فأقول: في الجزء الأوّل من الطبعة الأولى من «مسند الإمام أحمد بن حنبل» في ص٥٥ ما هذا لفظه:

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن عيسى الطباع، حدّثنا مالك بن أنس، حدّثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

«إنّ ابن عباس أخبره... إلى أن قال: وقد بلغني أنّ قائلاً منكم يقول: لو قد مات عمرﷺ بايعت فلاناً، فلا يغترنّ امرؤ أن يقول: إنّ بيعة أبي بكرﷺ كانت فلتة، ألا وإنّها كانت كذلك! ألا وإنّ اللهﷻ وقى شرها، وليس فيكم اليوم من تُقطَع إليه الأعناق مثل أبي بكرﷺ، ألا وإنّه كان من خيرنا حين توفي رسول اللهﷺ، إنّ علياً والزبير ومن كان معهما تخلّفوا في بيت فاطمةﷺ بنت رسول اللهﷺ، وتخلّفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكرﷺ، فقلت له: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمّهم، حتّى لقينا رجلان صالحان، فذكرا لنا الذي صنع القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين، فقلت: والله لنأتينّهم، فانطلقنا حتّى جئناهم في سقيفة بني ساعدة[1]، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمّل[2]، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: وجع، فلمّا

---

(١) سقيفة بني ساعدة: بالمدينة، وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها.

(٢) مزمل: أي مغطى مدثر.



جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله ﷻ بما هو أهله، وقال: أمّا بعد، فنحن أنصار الله ﷻ، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين، رهط منّا، وقد دفّت دافّة منكم يريدون أن يخزلونا من أصلنا، ويحضنونا من الأمر، فلمّا سكت أردت أن أتكلّم، وكنت قد زوّرت مقالة[1] أعجبتني أردت أن أقولها بين يدي أبي بكر، وقد كنت أداري منه بعض الحد، وهو كان أحلم مني، وأوقر، فقال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، وكان أعلم منّي، وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضل، حتّى سكت.

فقال: آما بعد، فما ذكرتم من خير فأنتم أهله، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيّهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، فلم أكره مما قال غيرها، وكان والله إن أُقدّم فتُضرَب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إليّ من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تغيّر نفسي عند الموت، فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكّك، وعذيقها المرجّب، منّا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، فقلت لمالك: ما معنى أنا جذيلها المحكّك، وعذيقها المرجّب[2]؟، قال: كأنّه يقول: أنا داهيتها، قال: وكثر اللغط وارتفعت الأصوات، حتّى خشيت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون، ثمّ بايعه الأنصار، ونزونا[3] على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم:

---

(١) زورت في نفسي كلاماً: اي هيات وأصلحت، والتزوير: إصلاح الشيء.

(٢) في الأصل: (الجذيل) تصغير الجذل، وهو عود ينصب للإبل الجربى تستشفي بالاحتكاك به. والمحكك: الذي كثر به الاحتكاك حتّى صار مملساً. والعذيق: تصغير العذق وهو النخلة. والمرجب: المدعوم بالرجبة، وهي خشبة ذات شعبتين، وذلك إذا كثر وطال حمله، ومعنى كلامه: أني ذو رأي يشفى بالاستضاءة به كثيراً في مثل هذه الحادثة وأنا في كثرة التجارب والعلم بموارد الأحوال فيها وفي أمثالها ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل. (الفائق: ١/١٨١، ١٨٢).

(٣) النزو: الوثوب.



قتلتم سعداً! فقلت: قتل الله سعداً، وقال عمر: أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يُحدثوا بعدنا بيعة، فإمّا أن نتابعهم على ما لا نرضى، وإمّا أن نخالفهم، فيكون فيه فساد، فمن بايع أميراً عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له، ولا بيعة للذي بايعه، تغرّة أن يقتلا.

قال مالك: وأخبرني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أنّ الرجلين اللذين لقياهما عويمر بن ساعدة ومعمر بن عدي، قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيّب: أنّ الذي قال: أنا جذيلها المحكّك، وعذيقها المرجّب: الحباب بن المنذر».[1]

(قصة السقيفة من كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي)

وذكر عز الدين ابن أبي الحديد في الجزء الثاني من (شرح النهج) ص١٢٢ طبع مصر، عند شرح قوله:

«فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي...إلخ» [ما نصه]:

اختلفت الروايات في قصة السقيفة، فالذي تقوله الشيعة -وقد قال قوم من المحدّثين بعضه ورووا كثيراً منه-: إنّ علياً امتنع من البيعة حتّى أُخرج كرهاً، وإنّ الزبير بن العوام امتنع من البيعة، وقال: لا أبايع إلا علياً، وكذلك أبو سفيان بن حرب، وخالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس، والعباس بن عبد المطلب وبنوه، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وجميع بني هاشم، وقالوا: إنّ الزبير شهر سيفه، فلمّا جاء عمر ومعه جماعة من الأنصار وغيرهم، قال في جملة ما قال: خذوا سيف هذا فاضربوا به الحجر.

ويقال إنّه: أخذ السيف من يد الزبير فضرب به حجراً فكسره، وساقهم كلهم

---

(٢) مسند أحمد: ١/٥٥.

بين يديه إلى أبي بكر، فحملهم على بيعته ولم يتخلف إلا علي عليه السلام وحده، فإنّه أعتصم ببيت فاطمة عليها السلام، فتحاموا(١) إخراجه منه قسراً، وقامت فاطمة عليها السلام إلى باب البيت فأسمعت من جاء يطلبه، فتفرّقوا وعلموا أنّه بمفرده لا يضر شيئاً، فتركوه.

وقيل: إنّهم أخرجوه فيمن أُخرج وحمل إلى أبي بكر فبايعه.

وقد روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري كثيراً من هذا.(٢)

فأمّا حديث التحريق وما جرى مجراه من الأمور الفظيعة، وقول من قال: إنّهم أخذوا علياً عليه السلام يقاد بعمامته والناس حوله، فأمر بعيد، والشيعة تنفرد به على أنّ جماعة من أهل الحديث قد رووا نحوه، وسنذكر ذلك.

وقال أبو جعفر: إنّ الأنصار لـمّا فاتها ما طلبت من الخلافة، قالت -أو قال بعضها-: لا نبايع إلا علياً.

وذكر نحو هذا علي بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي في تاريخه(٣)

فأمّا قوله:

«لم يكن لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت».

فقول ما زال علي عليه السلام يقوله، ولقد قاله عقيب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

«لو وجدت أربعين ذوي عزم!».

ذكر ذلك نصر بن مزاحم في كتاب (صفين)، وذكره كثير من أرباب السيرة.

وأمّا الذي يقوله جمهور المحدّثين وأعيانهم: فإنّه عليه السلام أمتنع من البيعة ستة أشهر، ولزم بيته فلم يبايع حتّى ماتت فاطمة عليها السلام، فلمّا ماتت بايع طوعاً.

---

(١) فتحاموا: اجتنبوها وتوقوها.

(٢) تاريخ الطبري: ١٩٩/٣ ، شرح نهج البلاغة: ٢١/٢.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢٢٠/٢، شرح نهج البلاغة: ٢١/٢.

وفي صحيحي مسلم والبخاري: كانت وجوه الناس إليه وفاطمة باقية بعد، فلمّا ماتت فاطمةعليها السلام انصرفت وجوه الناس عنه، وخرج من بيته فبايع أبا بكر، وكانت مدة بقائها بعد أبيها عليه الصلاة والسلام ستة أشهر.[1]

وروى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في (التاريخ) عن ابن عباسرضي الله عنه، قال:

«قال لي عبد الرحمن بن عوف، وقد حججنا مع عمر[2] شهدت اليوم أمير المؤمنينعليه السلام بمنى، وقال له رجل[3]: إنّي سمعت فلاناً يقول: لو قد مات عمر لبايعت فلاناً، فقال عمر[4]: إنّي لقائم العشيّة في الناس أحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا الناس أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين، إنّ الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وهم الذين يقربون من مجلسك ويغلبون عليه، وأخاف أن تقول مقالة لا يعونها ولا يحفظونها فيطيروا بها[5]، ولكن أمهل حتّى تقدم المدينة[6] تخلص بأصحاب رسول اللهصلى الله عليه وآله، فتقول[7]: [ما قلت متمكناً] ، فيسمعوا[8] مقالتك، فقال: والله لأقومنّ بها أوّل مقام أقومه بالمدينة.

---

(١) صحيح البخاري: بسنده عن عائشة في كتاب المغازي: ٣/٥٥، وصحيح مسلم: بسنده أيضاً عن عائشة في كتاب الجهاد والسير: ٣/١٣٨.

(٢) صدر الخبر في تاريخ الطبري: عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، قال: فحج عمر وحججنا معه، قال: فإنّي لفي منزل بمنى إذ جاءني عبد الرحمن بن عوف فقال: شهدت.

(٣) في تاريخ الطبري: (وقام إليه رجل فقال).

(٤) في تاريخ الطبري: (فقال أمير المؤمنين).

(٥) في تاريخ الطبري: (وإنّهم الذين يغلبون مجلسهم، وإنّي لخائف إن قلت اليوم مقالة ألا يعوها ولا يحفظوها، ولا يضعوها على مواضعها، وأن يطيّرو بها كلّ مطير).

(٦) في تاريخ الطبري: (دار الهجرة والسنة).

(٧) في تاريخ الطبري زيادة.

(٨) في تاريخ الطبري: (فيعوا).

قال ابن عباس: فلمّا قدمناها هجرت يوم الجمعة لحديث[1] عبد الرحمن، فلمّا جلس عمر على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال[2] بعد أن ذكر الرجم وحد الزنا: أنّه بلغني أنّ قائلاً منكم يقول: لو مات أمير المؤمنين بايعت فلاناً، فلا يغرنّ إمرءاً أن يقول: إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة، فلقد كانت كذلك، ولكنّ[3] الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق كأبي بكر، وإنّه كان من خيرنا حين توفى رسول الله ﷺ، أنّ علياً والزبير تخلفا عنّا في بيت فاطمة ومن معهما، وتخلّفت عنّا الأنصار، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت له: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نحوهم، فلقينا رجلان صالحان من الأنصار قد شهدا بدراً: أحدهما عويم بن ساعدة، والثاني معن بن عدب، فقالا لنا: ارجعوا فاقضوا أمركم بينكم[4] فأتينا الأنصار، وهم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وبين أظهرهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة وجع[5] فقام رجل منهم، فحمد الله وأثنى عليه، فقال أمّا بعد، فنحن الأنصار، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر قريش رهط نبينا، قد دفّت إلينا دافّة من قومكم[6]، فإذا أنتم تريدون أن تغصبونا الأمر،

---

(١) في تاريخ الطبري: (فلمّا قدمنا المدينة، وجاء يوم الجمعة، هجرت للحديث الذي حدّثنيه عبد الرحمن، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير، فجلست).

(٢) في تاريخ الطبري: (فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير، فجلست إلى جنبه عند المنبر، ركبتي إلى ركبته، فلمّا زالت الشمس لم يلبث عمر أن خرج، فقلت لسعيد وهو مقبل: ليقولن أمير المؤمنين اليوم على هذا المنبر مقالة لم تقل قبله، فغضب وقال: فأي مقالة يقول لم تقل قبله! فلمّا جلس عمر على المنبر أذّن المؤذنون، فلمّا قضى المؤذّن أذانه قام عمر، فحمد الله وأثنى عليه وقال...إلخ).

(٣) في تاريخ الطبري: (غير أن).

(٤) بعدها من تاريخ الطبري: (فقلنا والله لنأتينهم).

(٥) في تاريخ الطبري: (فقلت: ما شأنه؟ قالوا: وجع).

(٦) الدافّة: الجماعة من الناس تقبل من بلد إلى بلد.



فلمّا سكت، وكنت قد زورت في نفسي مقالة أقولها بين يدي أبي بكر[1]، فلمّا ذهبت أتكلّم، قال أبو بكر: على رسلك! فقام فحمد الله وأثنى عليه، فما ترك شيئاً كنت زورت في نفسي إلا جاء به أو بأحسن منه، وقال: يا معشر الأنصار إنّكم لا تذكرون فضلاً إلا وأنتم له أهل، وإنّ العرب لا تعرف هذا الأمر إلا لقريش أوسط العرب داراً ونسباً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين -وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح- والله ما كرهت من كلامه غيرها، إن كنت لأُقدَّم فتُضرب عنقي فيما لا يقرّبني إلى إثم، أحب إليّ من أن أؤمّر على قوم فيهم أبو بكر، فلمّا قضى أبو بكر كلامه، قام رجل[2] من الأنصار، فقال: أنا جذيلها المحكّك، وعذيقها المرجّب، منّا أمير ومنكم أمير، وارتفعت الأصوات واللغط، فلمّا خفت الاختلاف، قلت لأبي بكر: ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته وبايعه الناس، ثمّ نزونا على سعد بن عبادة، فقال قائلهم: قتلتم سعداً! فقلت: اقتلوه قتله الله، وإنّا والله ما وجدنا أمراً هو أقوى من بيعة أبي بكر، خشيت إن فارقت القوم ولم تكن بيعة، أن يُحدثوا بعدنا بيعة، فأمّا أن نبايعهم على ما لا نرضى أو نخالفهم فيكون فساد».

هذا حديث متفق عليه من أهل السيرة وقد وردت الروايات فيه بزيادات.

روى المدائني قال:

«لـمّا أخذ أبو بكر بيد عمر وأبي عبيدة وقال للناس: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، قال أبو عبيدة لعمر: امدد يدك نبايعك، فقال عمر: ما لك في الإسلام فهة[3] غيرها، أتقول هذا وأبو بكر حاضر![4] ثمّ قال للناس: أيّكم يطيب نفساً أن يتقدم قدمين

---

(١) في تأريخ الطبري: (قال: فلمّا رأيتهم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويغصبونا الأمر، وقد كنت زورت في نفس مقالة أقدمها بين يدي أبي بكر).

(٢) هو الحباب بن المنذر الخزرجي، ذكره الزمخشري في الفائق ١/١٨١، مع ذكر قوله هذا.

(٣) الفهة: السقطة والجهلة ونحوها.

(٤) في لسان العرب: ١٣/٥٢٥: (أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين!).

قدمهما رسول الله ﷺ للصلاة؟ رضيك رسول الله ﷺ لديننا، أفلا نرضاك لدنيانا! ثمّ مد يده إلى أبي بكر فبايعه».

وهذه الرواية هي التي ذكرها قاضي القضاة رحمه الله تعالى في كتاب (المغني).

وقال الواقدي في روايته في حكاية كلام عمر:

«والله لأن أُقدَّم فأُنحر كما يُنحر البعير، أحب إليّ من أن أتقدم على أبي بكر».

وقال شيخنا أبو القاسم البلخي: قال شيخنا أبو عثمان الجاحظ: إنّ الرجل الذي قال: لو قد مات عمر لبايعت فلاناً: عمّار بن ياسر، قال: لو قد مات عمر لبايعت علياً عليه السلام فهذا القول هو الذي هاج عمر أن خطب بما خطب به، وقال غيره من أهل الحديث: إنّما كان المعزوم على بيعته لو مات عمر طلحة بن عبيد الله.

[حديث الفلتة من كتاب شرح نهج البلاغة]

فأمّا حديث الفلتة، فقد كان سبق من عمر أن قال:

«إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه».

وهذا الخبر الذي ذكرناه عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف فيه حديث الفلتة، ولكنّه منسوق على ما قاله أوّلا، ألا تراه يقول: فلا يغرنّ إمرءاً أن يقول: إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة، فلقد كانت كذلك، فهذا يشعر بأنّه قد كان قال من قبل: إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة.

وقد أكثر الناس في حديث الفلتة، وذكرها شيوخنا المتكلّمون، فقال شيخنا أبو علي رحمه الله تعالى: الفلتة ليست الزلة والخطيئة، بل هي البغتة وما وقع فجأة من غير روية ولا مشاورة...إلخ.[1]

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢١.



(بقية قصة السقيفة من كتاب شرح نهج البلاغة)

وقال ابن أبي الحديد أيضاً بعد ورقتين: وروى أبو جعفر أيضاً في (التاريخ)[1]:

«أنّ رسول الله ﷺ لـمّا قبض اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، وأخرجوا سعد بن عبادة، ليولوه الخلافة -وكان مريضاً- فخطبهم ودعاهم إلى إعطائه الرئاسة والخلافة، فأجابوه، ثمّ ترادوا الكلام فقالوا: فإن أبى المهاجرون، وقالوا: نحن أولياؤه وعترته! فقال قوم من الأنصار: نقول منّا أمير ومنكم أمير، فقال سعد: فهذا أوّل الوهن! وسمع عمر الخبر فأتى منزل رسول الله ﷺ، وفيه أبو بكر، فأرسل إليه أن أخرج إليّ، فأرسل إنّي مشغول، فأرسل إليه عمر أن أخرج، فقد حدث أمر لا بد أن تحضره، فخرج فأعلمه الخبر، فمضيا مسرعين نحوهم، ومعهما أبو عبيدة، فتكلّم أبو بكر، فذكر قرب المهاجرين من رسول الله ﷺ وأنّهم أولياؤه وعترته، ثمّ قال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، لا نفتات عليكم بمشورة، ولا نقضي دونكم الأمور.

فقام الحباب بن المنذر بن الجموح، فقال: يا معشر الأنصار، املكوا عليكم أمركم، فإنّ الناس في ظلّكم، ولن يجترئ مجترئ على خلافكم، ولا يصدر أحد إلا عن رأيكم، أنتم أهل العزّة والمنعة، وأولو العدد والكثرة، وذوو البأس والنجدة، وإنّما ينظر الناس ما تصنعون، فلا تختلفوا فتفسد عليكم أموركم فإن أبى هؤلاء إلا ما سمعتم، فمنّا أمير ومنهم أمير. فقال عمر: هيهات! لا يجتمع سيفان في غمد، والله لا ترضى العرب أن تؤمركم ونبيّها من غيركم، ولا تمتنع العرب أن تولى أمرها من كانت النبوة منهم، من ينازعنا سلطان محمّد، ونحن أولياؤه وعشيرته!، فقال الحباب بن المنذر: يا معشر الأنصار، املكوا أيديكم، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٠٧ مع اختصار وتصرف.



الأمر، فإن أبوا عليكم فأجلوهم من هذه البلاد، فأنتم أحق بهذا الأمر منهم، فإنّه بأسيافكم دان الناس بهذا الدين، أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، أنا أبو شبل في عريسة الأسد، والله إن شئتم لنعيدنها جذعة. قال عمر: إذن يقتلك الله، قال: بل إياك يقتل، فقال أبو عبيدة: يا معشر الأنصار، إنّكم أوّل من نصر، فلا تكونوا أوّل من بدّل وغيّر، فقام بشير بن سعد -والد النعمان بن بشير- فقال: يا معشر الأنصار، ألا إنّ محمّداً من قريش، وقومه أولى به، وأيم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر.

فقال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة بايعوا أيّهما شئتم، فقالا: والله لا نتولى هذا الأمر عليك وأنت أفضل المهاجرين، وخليفة رسول الله ﷺ في الصلاة، وهي أفضل الدين، ابسط يدك، فلمّا بسط يده ليبايعاه، سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه، فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير، غفتك غفاق[1] أنفست على ابن عمك الأمارة![2]، فقال أسيد بن حضير[3] -رئيس الأوس- لأصحابه: والله لئن لم تبايعوا ليكوننّ للخزرج عليكم الفضيلة أبداً، فقاموا فبايعوا أبا بكر، فأنكر على سعد بن عبادة والخزرج ما اجتمعوا عليه، وأقبل الناس يبايعون أبا بكر من كلّ جانب، ثمّ حمل سعد بن عبادة إلى داره، فبقى أياماً، وأرسل إليه أبو بكر ليبايع، فقال: لا والله -حتّى أرميكم بما في كنانتي، وأخضب سنان رمحي، وأضرب بسيفي ما أطاعني، وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني، ولو اجتمع معكم الجن والإنس ما بايعتكم حتّى أعرض على ربّي، فقال عمر: لا تدعه حتّى يبايع، فقال بشير بن سعد: إنّه قد لج، وليس بمبايع لكم حتّى يُقتل، وليس بمقتول حتّى يقتل معه أهله

---

(١) قال العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٢٨/٣٥٨: وفي أكثر النسخ: (**غفتك غفاف**) بالغين المعجمة، و لم أجد له معنى مناسباً، وفي أكثر الكتب: (**عقتك عقاق**) أي كما عققت الرحم، وقطعتها، عقّتك أرحامك العاقة. وفي رواية ابن قتيبة: **عاقك**.

(٢) بعده كما في **تاريخ الطبري**: (فقال: لا والله، ولكني كرهت أن أنازع قوما حقّاً جعله الله لهم).

(٣) في **تاريخ الطبري**: (ولما رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعوا إليه قريش، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة، فقال بعضهم لبعض، وفيهم أسيد بن حضير...) ثمّ ذكر كلام أسيد.

وطائفة من عشيرته، ولا يضر كم تركه، إنّما هو رجل واحد، فتركوه، وجاءت أسلم فبايعت، فقويت بهم جانب أبي بكر، وبايعه الناس».

وفي كتب غريب الحديث في تتمة كلام عمر:

«فأيما رجل بايع رجلاً بغير مشورة من الناس فلا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا».

قالوا: غرر تغريراً وتغرة، كما قالوا: حلل تحليلاً وتحلة، وعلل تعليلاً وتعلة وانتصب تغرة ها هنا لأنّه مفعول له، ومعنى الكلام أنّه إذا بايع واحد لآخر بغتة عن غير شورى فلا يؤمر واحد منهما، لأنّهما قد غررا بأنفسهما تغرة وعرضاهما لأن يقتلا.[1]

(أخبار السقيفة من كتاب السقيفة وفدك لأبي بكر أحمد الجوهري)

يقول شير محمد الهمداني: أورد ابن أبي الحديد أخباراً نقلاً من كتاب (السقيفة) لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، في هذا الباب، وهو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين.[2]

قال في ص١٣٠ من المجلد الأوّل، طبع مصر: وروى أحمد بن عبد العزيز، قال:

«جاء أبو سفيان إلى عليعليه السلام، فقال: وليتم على هذا الأمر أذل بيت في قريش، أما والله لئن شئت لأملأنها الضرورة إلى ملازمة المجلس إلى أن تقوض الناس واحداً فواحدا، فلمّا لم يبق إلا غلمانه وحجابه، دعا بالطعام، فلمّا أكلنا وغسل يديه وانصرف عنه أكثر على أبي فضيل خيلاً ورجلاً، فقال عليعليه السلام: **طالما غششت الإسلام وأهله فما ضررتهم شيئاً! لا حاجة لنا إلى خيلك ورجلك**...إلخ».[3]

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٧/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٠/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٥/٢.

يقول شير محمّد الهمداني: أورد في كتاب (الاستيعاب) في ص٩٠٥ نحو هذا الحديث مسنداً.

وروى أحمد بن عبد العزيز، قال:

«لـمّا بويع لأبي بكر كان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى علي، وهو في بيت فاطمة، فيتشاورون ويتراجعون أمورهم، فخرج عمر حتّى دخل على فاطمة عليها السلام، وقال: يا بنت رسول الله، ما من أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك، وأيم الله ما ذاك بما نعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بتحريق البيت عليهم،. فلمّا خرج عمر جاءوها، فقالت: **تعلمون أنّ عمر جاءني، وحلف لي بالله إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، وأيم الله ليمضينّ لما حلف له، فانصرفوا عنّا راشدين**. فلم يرجعوا إلى بيتها، وذهبوا فبايعوا لأبي بكر».[1]

وقال في ص١٣١: وروى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز، عن حباب بن يزيد، عن جرير بن المغيرة:

«أنّ سلمان والزبير والأنصار كان هواهم أن يبايعوا علياً عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، فلـمّا بويع أبو بكر، قال سلمان: أصبتم الخيرة وأخطأتم المعدن».

قال أبو بكر: وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدّثنا علي بن أبي هاشم، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

«قال سلمان يومئذ: أصبتم ذا السن منكم، وأخطأتم أهل بيت نبيكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولأكلتموها رغدا».

قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدّثنا إبراهيم ابن المنذر، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال:

---

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٤٥.



«غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة، وغضب علي والزبير، فدخلا بيت فاطمة عليها السلام معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة، منهم أسيد بن حضير، وسلمة بن سلامة بن وقش -وهما من بني عبد الأشهل- فصاحت فاطمة عليها السلام، وناشدتهم الله، فأخذوا سيفي علي والزبير، فضربوا بهما الجدار حتّى كسروهما، ثمّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا، ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال: إنّ بيعتي كانت فلتة وقى الله شرها...الحديث».

وقال أبو بكر: حدّثني المغيرة بن محمّد المهلبي من حفظه، وعمر بن شبة من كتابه بإسناد رفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

«لم أزل لبني هاشم محباً، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تخوفت أن تتمالأ قريش على إخراج هذا الأمر عن بني هاشم، فأخذني ما يأخذ الواله العجول».

(موقف البراء بن عازب وبعض الصحابة من بيعة السقيفة)

فقال ابن أبي الحديد: ثمّ ذكر ما قد ذكرناه نحن في أوّل هذا الكتاب في شرح قوله عليه السلام:

«أما والله لقد تقمّصها فلان».

وزاد فيه في هذه الرواية:

«فمكثت أكابد ما في نفسي، فلمّا كان بليل، خرجت إلى المسجد، فلمّا صرت فيه تذكرت أنّي كنت أسمع همهمة رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن، فامتنعت من مكاني، فخرجت إلى الفضاء -فضاء بني بياضة- وأجد نفراً يتناجون، فلمّا دنوت منهم سكتوا فانصرفت عنهم، فعرفوني وما أعرفهم، فدعوني إليهم، فأتيتهم، فأجد المقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت، وسلمان الفارسي، وأبا ذر، وحذيفة، وأبا الهيثم بن التيهان، وإذا حذيفة يقول لهم: والله ليكوننّ ما أخبرتكم به، والله ما كذبت ولا كُذبت، وإذا القوم يريدون أن

يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين.

ثمّ قال: ائتوا أُبي بن كعب، فقد علم كما علمت، قال: فانطلقنا إلى أُبي فضـربنا عليه بابه، حتّى صار خلف الباب، فقال: من أنتم؟ فكلّمه المقداد، فقال: ما حاجتكم؟ فقال له: افتح عليك بابك، فإنّ الأمر أعظم من أن يجري من وراء حجاب، قال: ما أنا بفاتح بابي، وقد عرفت ما جئتم له، كأنّكم أردتم النظر في هذا العقد، فقلنا: نعم، فقال: أفيكم حذيفة؟ فقلنا: نعم، قال: فالقول ما قال، وبالله ما يفتح عني بابي حتّى تجري على ما هي جارية، ولما يكون بعدها شر منها، وإلى الله المشتكى، قال: وبلغ الخبر أبا بكر وعمر، فأرسلا إلى أبي عبيدة والمغيرة بن شعبة، فسألاهما عن الرأي، فقال المغيرة: أن تلقوا العباس فتجعلوا له في هذا الأمر نصيباً فيكون له ولعقبه فتقطعوا به من ناحية علي، ويكون لكم حجّة عند الناس على علي، إذا مال معكم العباس، فانطلقوا حتّى دخلوا على العباس في الليلة الثانية من وفاة رسول اللهﷺ، ثمّ ذكر خطبة أبي بكر وكلام عمر وما أجابهما العباس به، وقد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب في الجزء الأوّل».[1]

(خطبة أبو بكر وكلام عمر وما أجابهما العباس به)

يقول شير محمد: ما ذكره في الجزء الأوّل في ص٣ طبع مصر، هذا لفظه:

«وقال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محباً، فلمّا قبض رسول اللهﷺ خفت أن تتمالأ قريش على إخراج هذا الأمر عنهم، فأخذني ما يأخذ الوالهة العجبول» مع ما في نفسي من الحزن لوفاة رسول اللهﷺ، فكنت أتردد إلى بني هاشم، وهم عند النبيﷺ في الحجرة، وأتفقد وجوه قريش، فأنّي كذلك إذ فقدت أبا بكر وعمر، وإذا قائل يقول: القوم في سقيفة بني ساعدة، وإذا قائل آخر يقول: قد بويع أبو بكر، فلم

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٤٩

ألبث وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة، وهم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمرون بأحد إلا خبطوه، وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه، شاء ذلك أو أبى، فأنكرت عقلي، وخرجت أشتد حتّى انتهيت إلى بني هاشم، والباب مغلق، فضربت عليهم الباب ضرباً عنيفاً، وقلت: قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة.

فقال العباس تربت أيديكم إلى آخر الدهر، أما إنّي قد أمرتكم فعصيتموني، فمكثت أكابد ما في نفسي، ورأيت في الليل المقداد وسلمان وأبا ذر وعبادة بن الصامت وأبا الهيثم ابن التيهان وحذيفة وعمّاراً، وهم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين، وبلغ ذلك أبا بكر وعمر، فأرسلا إلى أبي عبيدة وإلى المغيرة بن شعبة فسألاهما عن الرأي، فقال المغيرة: الرأي أن تلقوا العباس فتجعلوا له ولولده في هذه الإمرة نصيباً، ليقطعوا بذلك ناحية علي بن أبي طالب، فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة والمغيرة، حتّى دخلوا على العباس، وذلك في الليلة الثانية من وفاة رسول الله ﷺ، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه، وقال: إنّ الله ابتعث لكم محمّداً ﷺ نبياً، وللمؤمنين ولياً، فمنّ الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتّى أختار له ما عنده، فخلى على الناس أمورهم ليختاروا لأنفسهم متفقين غير مختلفين، فاختاروني عليهم والياً، ولأمورهم راعياً، فتوليت ذلك، وما أخاف بعون الله وتسديده وهناً ولا حيرة ولا جبناً، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وما أنفك يبلغني عن طاعن يقول بخلاف قول علمة المسلمين، يتخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع، وخطبه البديع، فأمّا دخلتم فيما دخل فيه الناس، أو صرفتموهم عمّا مالوا إليه، فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً، ولمن بعدك من عقبك، إذ كنت عم رسول الله ﷺ، وإن كان المسلمون قد رأوا مكانك من رسول الله ﷺ، ومكان أهلك ثمّ عدلوا بهذا الأمر عنكم وعلى رسلكم بني هاشم، فإنّ رسول الله ﷺ منّا ومنكم، فاعترض

كلامه عمر، وخرج إلى مذهبه في الخشونة والوعيد وإتيان الأمر من أصعب جهاته، فقال: أي والله، وأخرى إنّا لم نأتكم حاجة إليكم، ولكن كرهنا أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتفاقم الخطب بكم وبهم فانظروا لأنفسكم ولعامتهم، ثمّ سكت.

فتكلم العباس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الله ابتعث محمّداً نبياً، كما وصفت، ووليّاً للمؤمنين، فمنّ الله به على أمته حتّى اختار له ما عنده، فخلى الناس على أمرهم ليختاروا لأنفسهم، مصيبين للحق مائلين عن زيغ الهوى، فإن كنت برسول الله طلبت فحقنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم، ما تقدمنا في أمركم فرطاً، ولا حللنا وسطاً، ولا نزحنا شحطاً، فإن كان هذا الأمر يجب لك بالمؤمنين، فما وجب، إذ كنّا كارهين وما أبعد قولك إنّهم طعنوا من قولك أنّهم مالوا إليك، وأمّا ما بذلت لنا، فإن يكن حقك اعطيتناه فأمسكه عليك، وإن يكن حق المؤمنين فليس لك أن تحكم فيه، وإن يكن حقنا لم نرض لك ببعضه دون بعض، وما أقول هذا أروم صرفك عمّا دخلت فيه، ولكن للحجّة نصيبها من البيان، وأمّا قولك: إنّ رسول الله ﷺ منّا ومنكم، فإنّ رسول الله ﷺ من شجرة نحن أغصانها، وأنتم جيرانها، وأمّا قولك: يا عمر، إنّك تخاف الناس علينا، فهذا الذي قدمتموه أوّل ذلك، وبالله المستعان».[1]

يقول شير محمد الهمداني: هذه الرواية أوردها سليم بن قيس الهلالي في كتابه بأدنى اختلاف قال:

«سمعت البراء بن عازب يقول: كنت أحب بني هاشم حباً شديداً...إلخ».[2]

وكتاب (سليم بن قيس) من الأصول المعتبرة، المشتهرة غاية الاشتهار.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/٢١٩.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٣٨.



أتراشوني عن ديني! والله لا أقبل منه شيئاً!

وقال ابن أبي الحديد ص١٣٣: وروى أبو بكر، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن صالح، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمّد، قال:

«لمّا توفي النبيﷺ اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة، فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، فقال الحباب بن المنذر: منّا أمير ومنكم أمير، إنّا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط، ولكنّا نخاف أن يليه بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم، فقال عمر ابن الخطاب: إذا كان ذلك قمت إن استطعت، فتكلم أبو بكر فقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، والأمر بيننا نصفان كشق الأبلمة، فبويع، وكان أوّل من بايعه بشير بن سعد والد النعمان بن بشير، فلمّا اجتمع الناس على أبي بكر قسم قسماً بين نساء المهاجرين والأنصار، فبعث إلى امرأة من بني عدي بن النجار قسمها مع زيد بن ثابت، فقالت: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر للنساء، قالت: أتراشوني عن ديني! والله لا أقبل منه شيئاً! فردّته عليه».[1]

أخبار حرق الدار من كتب أهل السنة

في الجزء الثاني من الشرح ص١٣٤ طبع مصر، قال أبو بكر: وحدّثني أبو زيد عمر ابن شبة قال: حدّثنا أحمد بن معاوية قال: حدّثني النضر بن شميل قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، عن سلمة بن عبد الرحمن قال:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥١/٢. والأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما: خوصة المقل، وهمزتها زائدة، يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء، لا فضل لأمير على مأمور، كالخوصة إذا شقت إثنتين متساويتين.

«لـمّا جلس أبو بكر على المنبر كان عليّ عليه السلام والزبير وناس من بني هاشم في بيت فاطمة، فجاء عمر إليهم فقال: والذي نفسي بيده لتخرجنّ إلى البيعة أو لأحرقنّ البيت عليكم... الحديث».[1]

قال أبو بكر: وقد روي في رواية أخرى:

«أنّ سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة عليها السلام والمقداد بن الأسود أيضاً وأنّهم اجتمعوا على أن يبايعوا علياً عليه السلام، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت، فخرج إليه الزبير بالسيف، وخرجت فاطمة عليها السلام تبكي وتصيح... الحديث».[2]

«والله لا أكلّم عمر حتى ألقى الله»

قال أبو بكر: وحدّثنا أبو زيد عمر بن شبة قال: أخبرنا أبو بكر الباهلي قال: حدّثنا إسماعيل بن مجالد عن الشعبي قال:

«سأل أبو بكر فقال: أين الزبير؟ فقيل: عند علي وقد تقلّد سيفه، فقال: فقم يا عمر، قم يا خالد بن الوليد انطلقا حتّى تأتياني بهما، فانطلقا فدخل عمر وقام خالد على باب البيت من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ فقال: نبايع علياً، فإخترطه عمر فضرب به حجراً فكسره، ثمّ أخذ بيد الزبير فأقامه ثمّ دفعه، وقال: يا خالد دونكه. فأمسكه، ثمّ قال لعلي: قم فبايع لأبي بكر، فتلكأ وأحتبس فأخذ بيده وقال: قم فأبى أن يقوم، فحمله ودفعه كما دفع الزبير، فأخرجه، ورأت فاطمة ما صنع بهما، فقامت على باب الحجرة، وقالت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله! **والله لا أكلّم عمر حتّى ألقى الله... الحديث**».[3]

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٦/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٥٦/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٥٧/٢.

يقول شبير محمد: وأورده في الجزء السادس من (شرح النهج) ص١٩ بهذا السند وفيه هكذا:

«ودفعه كما دفع الزبير، ثمّ أمسكهما خالد، وساقهما عمر ومن معه سوقاً عنيفاً، واجتمع الناس ينظرون، وامتلأت شوارع المدينة بالرجال، ورأت فاطمة ما صنع عمر، فصرخت وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهنّ، فخرجت إلى باب حجرتها ونادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله! والله لا أكلّم عمر حتّى ألقى الله...الحديث».[1]

بقية أخبار السقيفة من كتاب السقيفة وفدك

قال أبو بكر: وحدّثنا أبو زيد، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا الحرامي قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

«مرّ عمر بعلي وعنده ابن عباس بفناء داره، فسلّم فسألاه: أين تريد؟ فقال: مالي بينبع، قال علي: أفلا نصل جناحك ونقوم معك؟ فقال: بلى، فقال لابن عباس: قم معه، قال: فشبّك أصابعه في أصابعي، ومضى حتّى إذا خلّفنا البقيع، قال: يا بن عباس أما والله، إن كان صاحبك هذا أولى الناس بالأمر بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا أنّا خفناه على اثنتين. قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بدّاً معه من مسألته عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هما؟ قال: خشيناه على حداثة سنّه، وحبه بني عبد المطلب».[2]

قال أبو بكر: وأخبرنا أبو زيد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدّثنا علي ابن هشام، مرفوعاً إلى عاصم بن عمرو بن قتادة، قال:

---

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤٩/٦.

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٧/٢.

«لقي علي عليه السلام عمر، فقال له علي عليه السلام: أنشدك الله! هل أستخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، قال: فكيف تصنع أنت وصاحبك؟ قال: أمّا صاحبي فقد مضى لسبيله، وأمّا أنا فسأخلعها من عنقي إلى عنقك. فقال: جدع الله أنف من ينقذك منها! لا ولكن جعلني الله علماً، فإذا قمت فمن خالفني ضل».[1]

وقال ابن أبي الحديد في الجزء السادس من الشرح ص٥ طبع مصر ، فيما نقله من أحمد بن عبد العزيز الجوهري:

«وذهب عمر ومعه عصابة إلى بيت فاطمة، منهم أسيد بن حضير، وسلمة بن أسلم، فقال لهم: انطلقوا فبايعوا فأبوا عليه، وخرج إليهم الزبير بسيفه، فقال عمر: عليكم الكلب، فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثمّ انطلقوا به وبعلي ومعهما بنو هاشم، وعلي يقول: **أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله**، حتّى انتهوا به إلى أبي بكر فقيل له: بايع، فقال: **أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله، فأعطوكم المقادة، وسلّموا إليكم الإمارة، وأنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم، وإلا فبؤوا بالظلم وأنتم تعلمون**، فقال عمر: إنّك لست متروكاً حتّى تبايع، فقال له علي: **أحلب يا عمر حلباً لك شطره! اشدد له اليوم أمره ليرد عليك غداً! ألا والله لا أقبل قولك ولا أبايعه**، فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني لم أكرهك، فقال له أبو عبيدة: يا أبا الحسن، إنّك حديث السن، وهؤلاء مشيخة قريش قومك، ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك، وأشد احتمالاً له، واضطلاعاً به، فسلّم له هذا الأمر وارض به، فإنّك إن تعش ويطل عمرك فأنت لهذا

---

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٥٨.



الأمر خليق وبه حقيق، في فضلك وقرابتك، وسابقتك وجهادك، فقال علي: يا معشر المهاجرين، الله الله! لا تخرجوا سلطان محمّد عن داره وبيته إلى بيوتكم ودوركم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين، لنحن -أهل البيت- أحق بهذا الأمر منكم، أما كان منّا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بالسنّة، المضطلع بأمر الرعية! والله إنّه لفينا، فلا تتبعوا الهوى، فتزدادوا من الحق بعداً. فقال بشير ابن سعد: لو كان هذا الكلام سمعته منك الأنصار يا علي قبل بيعتهم لأبي بكر، ما اختلف عليك اثنان، ولكنّهم قد بايعوا، وانصرف علي إلى منزله، ولم يبايع، ولزم بيته حتّى ماتت فاطمة فبايع».[1]

وقال أحمد بن عبد العزيز الجوهري أيضاً: حدّثنا أحمد وقال: حدّثنا ابن عفير، قال: حدّثنا أبو عوف عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام:

«أنّ علياً حمل فاطمة على حمار، وسار بها ليلاً إلى بيوت الأنصار، يسألهم النصرة، وتسألهم فاطمة الانتصار له، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به . فقال علي: أكنت أترك رسول الله ميتاً في بيته لا أجّهزه، وأخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه! وقالت فاطمة: ما صنع أبو حسن إلا ما كان ينبغي له، وصنعوا هم ما الله حسبهم عليه».

وقال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: وحدّثنا أحمد، قال: حدّثني سعيد بن كثير، قال: حدّثني ابن لهيعة:

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لـمّا مات وأبو ذر غائب، وقدم -وقد ولي أبو بكر- فقال: أصبتم قناعة، وتركتم قرابة، لو جعلتم هذا الأمر في أهل بيت نبيكم لما اختلف عليكم اثنان».[2]

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١١/٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٣/٦.

وقال ابن أبي الحديد في الجزء السادس من الشرح ص١٨ أيضاً: وقال أبو بكر: وحدّثني أبو الحسن علي بن سليمان النوفلي، قال: سمعت أُبياً يقول:

«ذكر سعد بن عبادة يوماً علياً بعد يوم السقيفة، فذكر أمراً من أمره نسيه أبو الحسن، يوجب ولايته، فقال له ابنه قيس بن سعد: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الكلام في علي بن أبي طالب، ثمّ تطلب الخلافة ويقول أصحابك منّا أمير ومنكم أمير! لا كلّمتك والله من رأسي بعد هذا كلمة أبداً».[1]

قال أبو بكر: وحدّثنا علي بن جرير الطائي، قال: حدّثنا ابن فضل، عن الأجلح، عن حبيب بن ثعلبة بن يزيد، قال: سمعت علياً يقول:

«أما وربّ السماء والأرض -ثلاثاً- إنّه لعهد النبي الأُمي إليّ: لتغدرنّ بك الأمة من بعدي».[2]

قال أبو بكر: وحدّثنا أبو زيد عمر بن شبة بإسناد رفعه إلى ابن عباس، قال:

«إنّي لأماشي عمر في سكة من سكك المدينة، يده في يدي، فقال: يا بن عباس، ما أظن صاحبك إلا مظلوماً، فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها، فقلت: يا أمير المؤمنين، فاردد إليه ظلامته، فانتزع يده من يدي، ثمّ مرّ يهمهم ساعة ثمّ وقف، فلحقته فقال لي: يا بن عباس، ما أظن القوم منعهم من صاحبك إلا أنّهم استصغروه، فقلت في نفسي: هذه شر من الأولى، فقلت: والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءة من أبي بكر».[3]

يقول شير محمد: قال ابن أبي الحديد في الجزء السادس عشر من شرح النهج ص٧٨ طبع مصر: فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم، لا

---

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/٤٤.

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/٤٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/٤٥.



من كتب الشيعة ورجالهم...إلى أن قال: وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في السقيفة وفدك...إلى أن قال: وأبو بكر الجوهري هذا عالم محدّث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدّثون، ورووا عنه مصنفاته.[1]

وقال في ص٨٧: واعلم إنا إنّما نذكر في هذا الفصل ما رواه رجال الحديث وثقاتهم وما أودعه أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتابه وهو من الثقات الأمناء عند أصحاب الحديث.[2]

(أخبار السقيفة من كتاب الاحتجاج)

وفي كتاب (الاحتجاج) للعالم الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله، ما هذا لفظه: وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال:

«ثمّ إنّ عمر إحتزم بإزاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي: ألا إنّ أبا بكر قد بويع له فهلموا إلى البيعة، فيثال[3] الناس يبايعون، فعرف أنّ جماعة في بيوت مستترون، فكان يقصدهم في جمع كثير ويكبسهم[4] ويحضر هم المسجد، فيبايعون حتّى إذا مضت أقبل في جمع كثير إلى منزل علي عليه السلام فطالبه بالخروج فأبى، فدعا عمر بحطب ونار وقال: والذي نفس عمر بيده ليخرجنّ أو لأحرقنّه على ما فيه، فقيل له: إنّ فاطمة بنت رسول الله وولد رسول الله وأثارة[5] رسول الله صلى الله عليه وآله فيه، وأنكر الناس ذلك من قوله، فلمّا عرف إنكارهم قال: ما بالكم، أتروني فعلت ذلك إنّما أردت التهويل، فراسلهم علي أن ليس إلى

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢١٠/١٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٣٤/١٦.

(٣) انثال الناس: انصبوا واجتمعوا.

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ويكبسهم).

(٥) كذا في الأصل والأثارة: بمعنى البقية، وقال المؤلّف: في نسخة بدل (آثار).

خروجي حيلة لأنّي في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه وألهتكم الدنيا عنه، وقد حلفت أن لا أخرج من بيتي ولا أدع ردائي على عاتقي حتّى أجمع القرآن. قال وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إليهم فوقفت على خلف الباب، ثمّ قالت: **لا عهد لي بقوم أسوء محضراً منكم، تركتم رسول الله ﷺ جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم فيما بينكم ولم تؤمّرونا ولم تروا لنا حقاً، كأنّكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم، والله لقد عقد له يومئذ لواء[1] ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنّكم قطعتم الأسباب بينكم وبين نبيكم، والله حسيب[2] بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة».**[3]

[طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ﷺ في أمر الخلافة]

وفي كتاب (الاحتجاج) للشيخ الطبرسي، ما هذا لفظه: ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ﷺ من اللجاج والحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق، والإشارة إلى شيء من إنكار من أنكر على من تأمّر على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تأمره وكيد من كاده من قبل ومن بعد.

عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة عن ثقة:

«أنّ النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكئاً على الفضل بن عباس وغلام له يقال له ثوبان -وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله- ثمّ حمل على نفسه وخرج، فلمّا صلّى عاد إلى منزله فقال لغلامه: أجلس على الباب، ولا تحجب أحداً من الأنصار، وتجلاه الغشي، وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب وقالوا: استأذن لنا على رسول

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (الولاء).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (حسيبا).

(٣) الاحتجاج: ١/١٠٥.



الله ﷺ، فقال: هو مغشي عليه وعنده نساؤه، فجعلوا يبكون فسمع رسول الله ﷺ البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار. فقال: من ها هنا من أهل بيتي؟ قالوا: علي والعباس، فدعاهما وخرج متوكئاً عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده -وكان الجذع جريد نخل- فاجتمع الناس وخطب، فقال في كلامه: معاشر الناس، إنّه لم يمت نبي قط إلا خلّف تركة، وقد خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله، وأهل بيتي، ألا فمن ضيّعهم ضيّعه الله، ألا وإنّ الأنصار كرشي وعيبتي[1] التي آوي إليها، وإنّي أوصيكم بتقوى الله والإحسان إليهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم. ثمّ دعا أسامة بن زيد فقال: سر على بركة الله والنصر والعافية حيث أمّرتك بمن أمّرتك عليه -وكان ﷺ قد أمّره على جماعة من المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الأوّلين- وأمره أن يَغير على مؤتة واد في فلسطين[2].

فقال له أسامة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتأذن لي في المقام أياماً حتّى يشفيك الله، فإنّي متى خرجت وأنت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك قرحة، فقال: أنفذ يا أسامة لما أمرتك فإنّ القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الأحوال. قال: فبلغ رسول الله ﷺ أنّ الناس طعنوا في عمله. فقال رسول الله ﷺ: بلغني أنّكم طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه من قبل، وأيم الله إنّه لخليق للإمارة، وإنّ أباه كان خليقاً لها، وإنّه وأباه من أحب الناس إليّ، فأوصيكم به خيراً، فلئن قلتم في إمارته لقد قال قائلكم في إمارة أبيه. ثمّ دخل رسول الله ﷺ بيته، وخرج أسامة من يومه حتّى عسكر على رأس فرسخ من المدينة،

---

(١) الكرش: الجماعة من الناس، وعيال الرجل، وصغار أولاده. والعيبة: ما يجعل فيه الثياب، وعيبة الرجل: موضع سره.

(٢) مؤتة: قرية من قرى البلقان في حدود الشام، وقيل إنّها من مشارف الشام على اثني عشر ميلاً من أذرح، بها قبر جعفر بن أبي طالب، وزيد بن أبي حارثة، وعبد الله بن رواحة، على كلّ قبر منها بناء منفرد. (مراصد الاطلاع: ٣/١٣٣٠).

ونادى منادي رسول الله ﷺ: أن لا يتخلف عن أسامة أحد ممن أمّرته عليه، فلحق الناس به، وكان أوّل من سارع إليه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فنزلوا في رقاق[1] واحد مع جملة أهل العسكر، قال: وثقل رسول الله ﷺ، فجعل الناس ممن لم يكن في بعث أسامة يدخلون عليه أرسالاً[2]، وسعد بن عبادة يومئذ شاك[3]، وكان لا يدخل أحد من الأنصار على النبي ﷺ إلا انصرف إلى سعد يعوده.

قال: وقبض رسول الله ﷺ وقت الضحى من[4] يوم الاثنين، بعد خروج أسامة إلى معسكره بيومين، فرجع أهل العسكر، والمدينة قد رجفت بأهلها، فأقبل أبو بكر على ناقة حتّى وقف على باب المسجد فقال: أيها الناس ما لكم تموجون[5] إن كان محمّد قد مات فربّ محمّد لم يمت: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا﴾[6]، [قال]: ثم اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة، وجاؤا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلمّا سمع بذلك عمر أخبر بذلك أبا بكر فمضيا مسرعين إلى السقيفة، ومعهما أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض، فتنازعوا الأمر بينهم، فآل الأمر إلى أن قال أبو بكر في آخر كلامه للأنصار: إنّما أدعوكم إلى أبي عبيدة ابن الجراح أو عمر، وكلاهما قد رضيت لهذا الأمر وكلاهما أراهما له أهلا. فقال عمر

---

(١) الرقاق: الصحراء والأرض المستوية اللينة التراب تحته صلابة، وقيل التي نضب عنها الماء، وقيل اللينة المتسعة.

(٢) أرسالا: أي قطائع مجتمعين.

(٣) أي مريض.

(٤) قال المؤلف: في نسخة بدل (في).

(٥) تموجون: تختلف أموركم وتضطربون.

(٦) سورة آل عمران: ١٤٤.



وأبو عبيدة: ما ينبغي لنا أن نتقدّمك يا أبا بكر، وأنت أقدمنا إسلاماً، وأنت صاحب الغار، وثاني اثنين، فأنت أحق بهذا الأمر وأولى به.

فقال الأنصار: نحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منّا ولا منكم، فنجعل منّا أميراً ومنكم أميراً، ونرضى به على أنّه إن هلك اخترنا آخر من الأنصار، فقال أبو بكر بعد أن مدح المهاجرين: وأنتم يا معشر الأنصار، ممن لا ينكر فضلهم، ولا نعمتهم العظيمة في الإسلام، رضيكم الله أنصاراً لدينه، وكهفاً لرسوله، وجعل إليكم مهاجرته، وفيكم محل أزواجه، فليس أحد من الناس بعد المهاجرين الأوّلين بمنزلتكم، فهم الأمراء وأنتم الوزراء. فقال الحباب بن المنذر الأنصاري: يا معشر الأنصار، أمسكوا على أيديكم، فإنّما الناس في فيئكم وظلالكم، ولن يجترئ مجتر على خلافكم ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم، وأثنى على الأنصار ثمّ قال: فإن أبى هؤلاء تأميركم عليهم فلسنا نرضى بتأميرهم[1] علينا، ولا نقنع بدون أن يكون منّا أمير ومنهم أمير. فقام عمر بن الخطاب فقال: هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد، إنّه لا ترضى العرب أن تؤمّركم ونبيها من غيركم، ولكنّ العرب لا تمنع[2] أن تولّي أمرها من كانت النبوة فيهم وأولو الأمر منهم، ولنا بذلك على من خالفنا الحجّة الظاهرة والسلطان البيّن، فيما ينازعنا سلطان محمّد، ونحن أولياؤه وعشيرته، إلا مدلّ بباطل أو متجانف بإثم[3] أو متورط في الهلكة محب للفتنة.

فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال: يا معشر الأنصار، امسكوا على أيديكم، ولا تسمعوا مقال هذا الجاهل وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر، وإن أبوا أن يكون

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (بتأمرهم).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (لا تمتنع).

(٣) المدل: الذي يقيم الدليل على مدعاه. والمدل بباطل: الذي استدل بباطل.والمتجانف: المائل عن الحقّ.

منّا أمير ومنهم أمير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أحق به منهم، فقد دان بأسيافكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها، وأنا جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب، والله لئن أحد ردّ قولي لأُحطمنّ أنفه بالسيف. قال عمر بن الخطاب: فلّما كان حباب[1] هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام، فإنّه جرت بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله ﷺ فنهاني رسول الله ﷺ عن مهاترته[2] فحلفت أن لا أكلّمه أبداً، ثمّ قال عمر لأبي عبيدة: تكلّم، فقام أبو عبيدة بن الجراح وتكلّم بكلام كثير، وذكر فيه فضائل الأنصار، وكان بشير بن سعد سيداً من سادات الأنصار، لـمّا رأى اجتماع الأنصار على سعد بن عبادة لتأميره حسده وسعى في إفساد الأمر عليه وتكلّم في ذلك ورضي بتأمير قريش وحثّ الناس كلّهم لاسيما الأنصار على الرضا، بما يفعله المهاجرون، فقال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخان من قريش فبايعوا أيّهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ما نتولى هذا الأمر عليك امدد يدك نبايعك. فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما -وكان سيد الأوس، وسعد بن عبادة سيد الخزرج- فلّما رأت الأوس صنيع سيدها بشير وما دعت إليه الخزرج من تأمير سعد، أكبوا على أبي بكر بالبيعة، وتكاثروا على ذلك وتزاحموا، فجعلوا يطأون سعداً من شدّة الزحمة، وهو بينهم على فراشه مريض. فقال: قتلتموني. قال عمر: اقتلوا سعداً قتله الله، فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال: والله يا بن صحاك[3] الجبان في الحرب، الفرّار، الليث في الملأ والأمن، لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة[4]. فقال أبو بكر: مهلاً يا عمر مهلاً فإنّ الرفق أبلغ وأفضل.

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (الحباب).

(٢) المهاترة: مأخوذة من الهتر، وهو السقط في الكلام والخطأ فيه.

(٣) كذا ضبطه المؤلف رحمه الله بحسب النسخة التي اعتمدها والمشهور: (صهاك).

(٤) الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك.



فقال سعد: يا بن صحاك -وكانت جدّة عمر حبشية- أما والله لو أنّ لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سككها زئيراً أزعجك وأصحابك منها ولألحقنّكما بقوم كنتما فيهم أذناباً أذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما، ثمّ قال للخزرج: احملوني من مكان الفتنة، فحملوه وادخلوه منزله، فلمّا كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر أن قد بايعَ الناس فبايع، فقال: لا والله حتّى أرميكم بكلّ سهم في كنانتي، وأخضب منكم سنان رمحي، وأضربكم بسيفي ما أقلّت يدي، فأقاتلكم بمن تبعني من أهل بيتي وعشيرتي، ثمّ وأيم الله لو اجتمع الجن والأنس عليّ لما بايعتكما أيّها الغاصبان، حتّى أعرض على ربّي واعلم ما حسابي، فلمّا جاءهم كلامه قال عمر: لابد من بيعته. فقال بشير بن سعد: إنّه قد أبى ولجّ وليس بمبايع أو يقتل، وليس بمقتول حتّى يقتل معه الخزرج والأوس، فاتركوه فليس تركه بضائر، فقبلوا قوله وتركوا سعداً، فكان سعد لا يصلّي بصلاتهم ولا يقضي بقضائهم، ولو وجد أعواناً لصال بهم ولقاتلهم، فلم يزل كذلك مدة ولاية أبي بكر حتّى هلك أبو بكر، ثمّ ولّى عمر وكان كذلك، فخشي سعد غائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بحوران[1] في ولاية عمر ولم يبايع أحداً، وكان سبب موته أن رُمي بسهم في الليل فقتله، وزُعم أنّ الجن رموه، وقيل أيضاً: أنّ محمّد بن سلمة الأنصاري تولّى ذلك بجعل جعل له عليه، وروي:أنه تولّى ذلك المغيرة بن شعبة، وقيل:خالد بن الوليد.

قال:وبايع جماعة الأنصار ومن حضر من غيرهم، وعلي بن أبي طالب مشغول بجهاز رسول الله ﷺ، فلمّا فرغ من ذلك وصلّى على النبي ﷺ والناس يصلّون عليه، من بايع أبا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد، فاجتمع عليه[2] بنو هاشم ومعهم الزبير بن

---

(١) حَوران: كورة واسعة من أعمال دمشق في القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبتها بصرى، ومنها أذرعات وزرع وغيرهما. (مراصد الاطلاع: ١/٤٣٥).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (إليه).



العوام، واجتمعت بنو أميّة إلى عثمان بن عفان وبنو زهرة إلى عبد الرحمن بن عوف، فكانوا في المسجد كلّهم مجتمعين إذ أقبل أبو بكر ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح، فقالوا: ما لنا نراكم خلقاً شتّى قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايعته الأنصار والناس، فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي وبنو هاشم إلى منزل علي عليه السلام ومعهم الزبير. قال: فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم أسيد بن حصين وسلمة ابن سلامة فألفوهم مجتمعين، فقالوا لهم: بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر: عليكم بالكلب العقور فاكفونا شره، فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره، وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر، فلّما حضروا قالوا: بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، وأيم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف، فلّما رأى ذلك بنو هاشم أقبل رجل رجل فجعل يبايع حتّى لم يبق ممن حضر إلا علي بن أبي طالب، فقالوا له: بايع أبا بكر.

فقال علي عليه السلام: أنا أحق بهذا الأمر منه وانتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتأخذونه منّا أهل البيت غصباً، ألستم زعمتم للأنصار أنّكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطوكم المقادة وسلّموا لكم الإمارة، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار، أنا أولى برسول الله حياً وميتاً، وأنا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه، وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، أوّل من آمن به وصدّقه، وأحسنكم بلاءاً في جهاد المشركين، وأعرفكم بالكتاب والسنّة، وأفقهكم في الدين، وأعلمكم بعواقب الأمور، وأذربكم لساناً[1]، واثبتكم جناناً، فعلام تنازعونا هذا الأمر؟ أنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا الأمر مثل ما عرّفته لكم الأنصار، وإلا فبوؤا بالظلم والعدوان وأنتم تعلمون.

---

(١) الذرب ككتف: حديدة الأسكاف التي يقطع بها، وذرب اللسان: حديده.



فقال عمر: يا علي، أما لك بأهل بيتك أسوة؟ فقال علي ﷺ: سلوهم عن ذلك، فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا: والله ما بيعتنا لكم بحجّة على علي، ومعاذ الله أن نقول إنا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله ﷺ، فقال عمر: إنّك لست متروكاً حتّى تبايع طوعاً أو كرهاً، فقال علي ﷺ: أحلب حلباً لك شطره، اشدد له اليوم ليرد عليك غداً، إذاً والله لا أقبل قولك ولا أحفل بمقامك ولا أبايع، فقال أبو بكر: مهلاً يا أبا الحسن، ما نشك عليك[1] ولا نكرهك، فقال أبو عبيدة إلى علي ﷺ، فقال: يا بن عم، لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك، ولكنّك حدث السن -وكان لعلي ﷺ يومئذ ثلاث وثلاثون سنة- وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك، وهو أحمل لثقل هذا الأمر، وقد مضى الأمر بما فيه فسلّم له، فإن عمّرك الله يسلّموا هذا الأمر إليك، ولا يختلف فيك اثنان بعد هذا إلا وأنت به خليق وله حقيق، ولا تبعث الفتنة في أوان الفتنة، فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا معاشر المهاجرين والأنصار، الله الله لا تنسوا عهد نبيّكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمّد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن حقه ومقامه في الناس، فوالله معاشر الجمع إنّ الله قضى وحكم، ونبيّه أعلم، وأنتم تعلمون بأنّا[2] أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، أما كان القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، المضطلع بأمر الرعية، والله إنّه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحقّ بعداً، وتفسدوا قديمكم بشرٍّ من حديثكم، فقال بشير بن سعد الأنصاري الذي -وطّأ الأرض لأبي بكر- وقالت جماعة من الأنصار: يا أبا الحسن، لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان.

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فيك).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (بأن).

فقال عليّ عليه السلام: يا هؤلاء، كنت أدع رسول الله مسجّى لا أواريه وأخرج أنازع في سلطانه، والله ما خفت أحداً يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه ويستحلّ ما استحللتموه، ولا علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ترك يوم غدير خم لأحد حجّة ولا لقائل مقالاً، فأنشد الله رجلاً سمع النبي يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، أن يشهد الآن بما سمع.

قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلاً بدرياً بذلك، وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ، فدعا علي عليّ فذهب بصري، قال: وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر أن يصغي الناس إلى قول علي عليه السلام، ففسح المجلس وقال: إنّ الله يقلّب القلوب، ولا تزال يا أبا الحسن ترغب عن قول الجماعة، فانصرفوا يومهم ذلك».[1]

[المنكرون الخلافة على أبي بكر]

ثمّ قال الطبرسي رحمه الله: وعن أبان بن تغلب قال:

«قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: جعلت فداك هل كان أحد من[2] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنكر على أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، **كان الذي أنكر على أبي بكر اثني عشر رجلاً، من المهاجرين: خالد بن سعيد بن العاص - وكان من بني أُميّة- وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، عمّار بن ياسر، وبريدة الأسلمي، ومن الأنصار: أبو الهيثم بن التيهان، وسهل وعثمان ابنا حنيف، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأُبي بن كعب، وأبو أيوب الأنصاري.**

---

(١) الاحتجاج: ١/٨٩-٩٦.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (في).



قال: فلمّا صعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم، فقال بعضهم لبعض: والله لنأتينّه ولننزلنّه عن منبر رسول اللهﷺ، وقال آخرون منهم: والله لئن فعلتم ذلك إذاً أعنتم على أنفسكم فقد قال اللهﷻ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[3] فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنينؑ لنستشيره ونستطلع رأيه. فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين تركت حقاً أنت أحق به وأولى به من غيرك، لأنّا سمعنا رسول اللهﷺ يقول: علي مع الحق والحق مع علي، يميل مع الحق كيف ما مال، ولقد هممنا أن نصير إليه فننزله عن منبر رسول اللهﷺ، فجئناك لنستشيرك ونستطلع رأيك فيما[1] تأمرنا؟

فقال أمير المؤمنين: وأيم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم إلا حرباً، ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين، وأيم الله لو فعلتم ذلك لأتيتموني شاهرين بأسيافكم مستعدين للحرب والقتال وإذاً لأتوني، فقالوا لي: بايع وإلا قتلناك، فلابدّ لي من أدفع القوم عن نفسي، وذلك إنّ رسول اللهﷺ أوعز إليّ قبل وفاته وقال لي: يا أبا الحسن إنّ الأمة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى، وإنّ الأمة الهادية من بعدي كهارون ومن اتبعه، والأمة الضالة من بعدي كالسامري ومن اتبعه. فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إليّ إذا كان كذلك؟ فقال: إذا وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً كفّ يدك وأحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوماً، فلمّا توفى رسول اللهﷺ اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه، ثمّ آليت على نفسي يميناً أن لا ارتدي برداء إلا للصلاة حتّى اجمع القرآن، ففعلت ثمّ أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمّار وأبو ذر والمقداد، ولقد راودت في ذلك بقية

---

(٣) سورة البقرة: ١٩٥.

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فما).

أهل بيتي، فأبوا عليّ إلا السكوت لما علموا من وغارة[1] صدور القوم وبغضهم لله ورسوله ولأهل بيت نبيه، فانطلقوا بأجمعكم إلى الرجل فعرّفوه ما سمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك أوكد للحجّة وأبلغ للعذر وأبعد لهم من رسول اللهﷺ إذا وردوا عليه.

فسار القوم حتّى أحدقوا بمنبر رسول اللهﷺ وكان يوم الجمعة، فلمّا صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار: تقدموا وتكلّموا فقال الأنصار للمهاجرين: بل تكلّموا وتقدموا أنتم، فإنّ اللهﷻ بدأ بكم في الكتاب إذ قال اللهﷻ: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتّبعوه في ساعة العسرة.

قال أبان: قلت له يا بن رسول الله، إنّ العامة لا تقرأ كما عندك. قال: وكيف تقرأ؟ قال: قلت: إنّها تقرأ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾[2]، فقال: ويلهم فأيّ ذنب كان لرسول اللهﷺ حتّى تاب الله عليه عنه، إنّما تاب الله به على أمته.

فأوّل من تكلّم به خالد بن سعيد بن العاص ثمّ باقي المهاجرين ثمّ بعدهم الأنصار. وروى أنّهم كانوا غيّباً عن وفاة رسول اللهﷺ فقدموا وقد تولى أبو بكر -وهم يومئذ أعلام مسجد رسول اللهﷺ-

فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: اتق الله يا أبا بكر، فقد علمت أنّ رسول اللهﷺ قال ونحن محتوشوه[3] يوم بني قريظة حين فتح الله له باب النصر، وقد قتل علي بن أبي طالبؑ يومئذ عدة من صناديد رجالهم وأولي البأس والنجدة منهم: يا معاشر المهاجرين والأنصار، إنّي موصيكم بوصية فاحفظوها وموعدكم أمراً فاحفظوه[4]، ألا إنّ

---

(١) الوغر: الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيض، قال المؤلّف: في نسخة بدل (زعارة). والزعارة -بتشديد الراء وتخفيفها- شراسة الخلق، والرجل شرس أي سيئ الخلق.

(٢) سورة التوبة: ١١٧.

(٣) احتوشوه واحتوشوا به: أحاطوا به.

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فاقبلوه).



علي بن أبي طالب أميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك أوصاني ربّي، ألا وإنّكم إن لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم ووليكم أشراركم، ألا وإنّ أهل بيتي هم الوارثون لأمري والعاملون لأمر أمتي من بعدي، اللهم من أطاعهم من أمتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشر هم في زمرتي وأجعل لهم نصيباً من مرافقتي يدركون به نور الآخرة، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فاحرمه الجنّة التي عرضها كعرض السماء والأرض.

فقال له عمر بن الخطاب: اسكت يا خالد، فلست من أهل المشورة ولا ممن يقتدى برأيه.

فقال له خالد: بل اسكت أنت يا بن الخطاب، فإنّك تنطق على لسان غيرك، وأيم الله لقد علمت قريش إنّك من ألأمها حسباً وأدناها منصباً وأخسّها قدراً وأخملها ذكراً وأقلهم عناءاً عن الله ورسوله، وإنّك لجبان في الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر، ما لك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر، وإنّك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾[1] فأبلس[2] عمر وجلس خالد بن سعيد.

ثمّ قام سلمان الفارسي وقال: كرديد ونكرديد -أي فعلتم ولم تفعلوا- وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتّى وجيء عنقه[3]، فقال: يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك ما لا تعرفه؟ وإلى من تفزع إذا سئلت عمّا لا تعلمه؟ وما عذرك في تقدمك على من هو أعلم منك وأقرب إلى رسول الله وأعلم بتأويل كتاب الله ﷻ وسنة نبيّه ومن قدّمه النبي ﷺ

---

(١) سورة الحشر: ١٦-١٧.

(٢) أبلس: سكت على مضض أو خوف.

(٣) وجيء عنقه: لوي وضرب.



في حياته وأوصاكم به عند وفاته، فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته وأخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد حذراً من مثل ما أتيتموه وتنبيهاً للأمة على عظيم ما اجترمتم من مخالفة أمره فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلك الوزر ونقلت إلى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك، فلو راجعت الحق من قرب[1] وتلافيت نفسك وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك أقرب إلى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو نصرتك، فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا، فلم يردعك ذلك عمّا أنت متشبث به من هذا الأمر الذي لا عذر لك في تقلده ولاحظ للدين ولا المسلمين في قيامك به، فالله الله في نفسك، فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن أدبر واستكبر.

ثمّ قام أبو ذر الغفاري فقال: يا معشر قريش، أصبتم قباحة وتركتم قرابة، والله ليرتدنّ جماعة من العرب ولتشكنّ في هذا الدين، ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان، والله لقد صارت لمن غلب، ولتطمحنّ إليها عين من ليس من أهلها، وليسفكنّ في طلبها دماء كثيرة -فكان كما قال أبو ذر- ثمّ قال: لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله ﷺ قال: الأمر بعدي لعلي، ثمّ لابنيّ الحسن والحسين، ثمّ للطاهرين من ذريتي، فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم، فأطعتم الدنيا الفانية، ونسيتم الآخرة الباقية، التي لا يهرم شابها[2] ولا يزول نعيمها ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني الزائل، فكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها ونكصت على عقابها[3] وغيرت وبدلت واختلفت، فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وعمّا

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (قريب).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (شبابها).

(٣) نكصت على أعقابها: رجعت إلى القهقري.



قليل تذوقون وبال أمركم وتجزون بما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد.

ثمّ قام المقداد بن الأسود فقال: يا أبا بكر، أرجع عن ظلمك، وتب إلى ربّك والزم بيتك، وابك على خطيئتك، وسلّم الأمر لصاحبه الذي هو أولى به منك، فقد علمت ما عقده رسول اللهﷺ في عنقك من بيعته، وألزمك من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد وهو مولاه، ونبّه على بطلان وجوب هذا الأمر لك، ولمن عضدك عليه بضمه لكما إلى علم النفاق ومعدن الشنان والشقاق عمرو بن العاص الذي أنزل الله فيه على نبيّهﷺ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[1] فلا خلاف[2] بين أهل العلم إنّها نزلت في عمرو، وهو كان أميراً عليكما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي أنفذه رسول اللهﷺ في غزاة ذات السلاسل، وإنّ عمراً قلدكما حرس عسكره، فأين الحرس إلى الخلافة، اتق الله وبادر بالاستقالة قبل فوتها، فإنّ ذلك أسلم لك في حياتك وبعد وفاتك، ولا تركن إلى دنياك، ولا تغرنك قريش وغيرها، فعن قليل تضمحل عنك دنياك، ثمّ تصير إلى ربّك فيجزيك بعملك، وقد علمت وتيقنت أنّ علي بن أبي طالبؑ هو صاحب الأمر بعد رسول اللهﷺ، فسلّمه إليه بما جعله الله له فإنّه أتم لسترك وأخف لوزرك، فقد والله نصحت لك إن قبلت نصحي وإلى الله ترجع الأمور.

ثمّ قام إليه بريدة الأسلمي فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا لقى الحق من الباطل يا أبا بكر، أنسيت أم تناسيت، وخدعت أم خدعتك نفسك، أم سولت لك الأباطيل، أو لم تذكر ما أمرنا به رسول اللهﷺ من تسمية عليؑ بإمرة المؤمنين والنبيﷺ بين أظهرنا، وقوله له في عدة أوقات: هذا علي أمير المؤمنين وقاتل القاسطين، اتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تدركها وأنقذها مما يهلكها واردد الأمر إلى من هو أحق به منك، ولا تتماد في

---

(١) سورة الكوثر: ٣.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (اختلاف).

اغتصابه، وراجع وأنت تستطيع أن تراجع، فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة، فلا تكوننّ ظهيراً للمجرمين.

ثمّ قام عمّار بن ياسر فقال: يا معاشر قريش ويا معاشر المسلمين، إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا إنّ أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه وأقوم بأمور الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ لملته وأنصح لامته، فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيها بينكم ويطمع فيكم عدوكم، فقد علمتم أنّ بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم، وعلي أقرب منكم إلى نبيكم وهو من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبيﷺ أبوابكم التي كانت إلى المسجد كلها غير بابه، وإيثاره إياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها إليه منكم، وقولهﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها، وإنّكم جميعاً مضطرون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه وهو مستغن عن كل أحد منكم إلى ما له من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه، فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون علياً حقه وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلاً، أعطوه ما جعله الله له ولا تتولوا عنه مدبرين، ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.

ثمّ قام أُبيّ بن كعب فقال: يا أبا بكر، لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أوّل من عصى رسول اللهﷺ في وصيه وصفيّه وصدف عن أمره، أردد الحق إلى أهله تسلم، ولا تتماد في غيك فتندم، وبادر الإنابة يخف وزرك، ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك، فعن قليل تفارق ما أنت فيه وتصير إلى ربّك، فيسألك عمّا جنيت وما ربّك بظلام للعبيد.

ثمّ قام خزيمة بن ثابت فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أنّ رسول اللهﷺ قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قالوا: بلى. قال: فاشهد أنّي سمعت رسول اللهﷺ

يقول: أهل بيتي يفرّقون بين الحق والباطل وهم الأئمة الذين يُقتدى بهم، وقد قلت ما علمت، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

ثمّ قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: وأنا أشهد على نبيناﷺ أنه أقام علياً -يعني في يوم غدير خم- فقالت الأنصار: ما أقامه للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنّه مولى من كان رسول اللهﷺ مولاه، وكثر الخوض في ذلك، فبعثنا رجالاً منّا إلى رسول اللهﷺ فسألوه عن ذلك فقال: قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي وأنصح الناس لأمتي، وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾(١).

ثمّ قام سهل بن حنيف فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي محمّد وآله، ثمّ قال: يا معاشر قريش، اشهدوا عليّ أنّي أشهد على رسول اللهﷺ وقد رأيته في هذا المكان -يعني الروضة- وقد أخذ بيد علي بن أبي طالبعليه السلام وهو يقول: أيها الناس هذا علي إمامكم من بعدي، ووصيي في حياتي، وبعد وفاتي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، وأوّل من يصافحني على حوضي، فطوبى لمن اتبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذله.

وقام معه أخوه عثمان بن حنيف وقال: سمعنا رسول اللهﷺ يقول: أهل بيتي نجوم الأرض فلا تتقدموهم، وقدّموهم فهم الولاة من بعدي، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، وأيّ أهل بيتك؟ فقال: علي والطاهرون من ولده، وقد بينﷺ فلا تكن يا أبا بكر أوّل كافر به، ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون.

ثمّ قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم، وأرددوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبيناﷺ ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي ائمتكم بعدي، ويومي إلى علي ويقول: هذا

---

(١) سورة النبأ: ١٧.

أمير البررة، وقاتل الكفرة، مخذول من خذله، منصور من نصره، فتوبوا إلى الله من ظلمكم إياه إنّ الله تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين.

قال الصادق جعفر بن محمّد: فأفحم أبو بكر على المنبر حتّى لم يحر جواباً.

ثمّ قال: وليتكم ولست بخيركم، أقيلوني، أقيلوني. فقال له عمر بن الخطاب: أنزل عنها يا لكع[1]، إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لمَ أقمت نفسك هذا المقام؟ والله لقد هممت أن أخلعك واجعلها في سالم مولى أبي حذيفة. قال: فنزل ثمّ أخذ بيده وانطلق إلى منزله وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول الله، فلمّا كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل فقال لهم: ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم؟ وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فمازال يجتمع إليهم رجل رجل حتّى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين بأسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتّى وقفوا بمسجد رسول الله، فقال عمر: والله يا أصحاب علي، لئن ذهب منكم رجل يتكلّم بالذي تكلّم بالأمس لنأخذنّ الذي فيه عيناه.

فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا بن صحاك الحبشية أبأسيافكم تهددوننا؟ أم بجمعكم تفزعوننا؟ والله أنّ أسيافنا أحدّ من أسيافكم وإنّا لأكثر منكم وإن كنّا قليلين؛ لأنّ حجّة الله فينا، والله لولا أنّي أعلم أنّ طاعة الله ورسوله وطاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي وجاهدتكم في الله إلى أن أبلي عذري.

فقال أمير المؤمنين: اجلس يا خالد، فقد عرف الله لك مقامك وشكر لك سعيك، فجلس، وقام إليه سلمان الفارسي فقال: الله اكبر، الله اكبر، سمعت رسول الله بهاتين الأذنين وإلا صمّتا يقول: بينا أخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه إذ تكبسه جماعة من كلاب أصحاب النار يريدون قتله وقتل من معه، فلست

(١) اللكع: اللئيم والعبد والأحمق.



أشك إلا وإنّكم هم، فهمّ به عمر بن الخطاب فوثب إليه أمير المؤمنين‌ﷺ واخذ بمجامع ثوبه ثمّ جلد به الأرض، ثمّ قال: يا بن صهّاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لأريتك أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً. ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله، فو الله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخواي موسى وهارون،إذ قال له أصحابه:﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[1]، والله لا دخلت إلا لزيارة رسول الله‌ﷺ أو لقضية أقضيها فإنّه لا يجوز بحجّة أقامها رسول الله‌ﷺ أن يترك الناس في حيرة».[2]

يقول شير محمّد: هذا الحديث أورده العالم الجليل المحدّث البحراني في كتاب (البرهان) في سورة التوبة، نقله من كتاب (سير الصحابة)، قال: وروى صاحب كتاب (سير الصحابة)، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى الهمداني، عن محمّد ابن علي الطالقاني، عن جعفر الكناني، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لسيّدي جعفر الصادق جعلت فداك هل في أصحاب رسول الله‌ﷺ من أنكر على أبي بكر؟ قال: نعم يا **أبان، الذي أنكر على الأوّل اثنا عشر رجلاً، ستة من المهاجرين، وستة من الأنصار.**[3]

يقول شير محمّد: ثمّ ذكر الحديث باختصار واختلاف يسير، وقد صرح المحدث البحراني في كتاب (غاية المرام): إنّ مؤلف كتاب (سير الصحابة) من العامة.[4]

وأوردت في الجزء الأوّل من كتاب (كلمة الحق) خبر إنكار اثني عشر على أبي بكر بجميع طرقه التي عثرت عليها.[5]

---

(١) سورة المائدة: ٢٤.

(٢) الاحتجاج: ٩٧/١ – ١٠٥.

(٣) البرهان: ٤١٨/٣.

(٤) غاية المرام: ٩٧/٦.

(٥) كلمة الحق كتاب للمؤلف نفسه، مخطوط.



«السقيفة ومجرياتها برواية سليم بن قيس عن سلمان المحمّدي»

ثمّ قال الطبرسي، بعد خبر عبد الله بن عبد الرحمن: وفي رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي أنّه قال:

«أتيت علياً وهو يغسّل رسول الله، وقد كان أوصى أن لا يغسّله غير علي، وأخبر أنّه لا يريد أن يقلّب منه عضواً إلا قلب له، وقد قال أمير المؤمنين لرسول الله: من يعينني على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل، فلمّا غسّله وكفّنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً، فتقدم وصففنا خلفه فصلّى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها، ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين، وعشرة من الأنصار، فيصلّون ويخرجون، حتّى لم يبق من المهاجرين والأنصار إلا صلّى عليه، وقلت لعلي حين يغسّل رسول الله: إنّ القوم فعلوا كذا وكذا، وإنّ أبا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله، وما يرضى الناس أن يبايعوا له بيد واحدة، إنّهم ليبايعون بيديه جميعاً، يميناً وشمالاً. فقال علي: يا سلمان فهل تدري من أوّل من يبايعه على منبر رسول الله؟ فقلت: لا، إلا إنّي قد رأيته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، وكان أوّل من بايعه بشير بن سعد، ثمّ أبو عبيدة بن الجراح، ثمّ عمر بن الخطاب، ثمّ سالم مولى أبي حذيفة[1]. قال: لست أسألك عن هذا، ولكن تدري من أوّل من بايعه حين صعد منبر رسول الله؟ قلت: لا، ولكنّي رأيت شيخاً كبيراً متوكئاً على عصاه، بين عينيه سجادة، شديد التشمير، قد صعد إليه، وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني، ولم يخرجني من الدنيا حتّى رأيتك في هذا المكان، ابسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه ثمّ نزل فخرج من المسجد. فقال لي علي: يا سلمان، وهل تدري من هو؟ قلت: لا،

---

(١) في المطبوع: (ومعاذ بن جبل).



ولكنّي ساءتني مقالته، كأنّه شامت بموت رسول الله ﷺ، قال علي: إنّ ذلك إبليس لعنه الله، أخبرني رسول الله ﷺ أنّ إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله ﷺ إياي بغدير خم بأمر الله تعالى، فأخبرهم أن يبلغ الشاهد الغائب. فأتاه أبالسته ومردة أصحابه فقالوا: إنّ هذه أمة مرحومة معصومة وما لنا ولا لك عليهم من سبيل، قد علموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم، فانطلق إبليس كئيباً حزيناً، فأخبرني رسول الله ﷺ أن لو قد قبض أنّ الناس سيبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد أن تخاصمهم بحقك وحجتك، ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا، ثمّ تجتمع شياطينه وأبالسته فيخر ويكسع[1]، ثمّ يقول: كذا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا أمر من أمرهم الله بطاعته وأمرهم رسوله.

فقال سلمان: فلمّا كان الليل حمل علي فاطمة على حمار وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتى منزله وذكر حقه ودعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلا أربعة وأربعون رجلاً، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت، فأصبح ولم يوافه منهم أحد غير أربعة. قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام. ثمّ أتاهم من الليلة الثانية فناشدهم الله فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم أحد وفى غيرنا، ثمّ الليلة الثالثة فما وفى أحد غيرنا، فلمّا رأى علي عليه السلام عذرهم وقلة وفائهم لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج حتّى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ، فبعث إليه أبو بكر أن أخرج فبايع، فبعث إليه أنّي مشغول فقد آليت بيمين أن لا ارتدي برداء إلا للصلاة حتّى أؤلّف القرآن واجمعه، فجمعه في ثوب وختمه ثمّ خرج

---

(١) يكسع: يضرب دبره بيده أو بصدر قدمه.



إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله ﷺ، فنادى عليه السلام بأعلى صوته: أيها الناس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله ﷺ مشغولاً بغسله ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كله في هذا الثوب، فلم ينزل الله على نبيه آية من القرآن إلا وقد جمعتها كلها في هذا الثوب، وليست منه آية إلا وقد اقرأنيها رسول الله ﷺ وعلّمني تأويله.

فقالوا: لا حاجة لنا به عندنا مثله، ثمّ دخل بيته، فقال عمر لأبي بكر: أرسل إلى علي فليبايع، فإنّا لسنا في شيء حتّى يبايع ولو قد بايع أمناه وغائلته، فأرسل إليه أبو بكر رسولاً أن أجب خليفة رسول الله ﷺ، فأتاه الرسول فأخبره بذلك. فقال علي عليه السلام: **ما أسرع ما كذبتم على رسول الله ﷺ، إنّه ليعلم ويعلم الذين حوله أنّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري**، فذهب الرسول فأخبره بما قاله، فقال: إذهب فقل: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بذلك، فقال علي عليه السلام: **سبحان الله والله ما طال العهد بالنبي منّي وإنّه ليعلم أنّ هذا الاسم لا يصلح إلا لي، وقد أمره رسول الله ﷺ سابع سبعة فسلّموا عليّ بإمرة المؤمنين، فأستفهمه هو وصاحبه عمر من بين السبعة؟ فقالا: أمر من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله ﷺ: نعم، حقاً من الله ورسوله إنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنّة وأعدائه النار**، [قال:] فانطلق الرسول إلى أبي بكر فأخبره بما قال، فكفّوا عنه يومئذ.

فلمّا كان الليل حمل فاطمة عليها السلام على حمار ثمّ دعاها[1] إلى نصرته فما استجاب له رجل غيرنا أربعة[2]، فإنّا حلقنا رؤوسنا وبذلنا نفوسنا ونصرتنا، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام لـمّا رأى خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في بيته، فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم

---

(١) كذا وسياق الجملة يقتضي: (ثمّ دعاهم).

(٢) كذا والصحيح كما في كتاب سليم بن قيس: (غيرنا الأربعة).

يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة معه -وكان أبو بكر أرق[1] الرجلين وأرفقهما[2] وأدناهما وأبعدهما غوراً، والآخر أفظّهما وأغلظهما وأجفاهما- فقال: من نرسل إليه؟ فقال عمر: أرسل إليه قنفذاً -وكان رجلاً فظاً غليظاً جافياً من الطلقاء أحد بني تيم- فأرسله وأرسل معه أعوانا، فانطلق فاستأذن فأبى عليّ أن يأذن له، فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا: لم يأذن لنا، فقال عمر: هو إن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذنه، فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة: أحرّج عليكم[3] أن تدخلوا بيتي بغير أذن، فرجعوا وثبت قنفذ، فقالوا: إنّ فاطمة قالت: كذا وكذا، فحرّجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر، وقال: ما لنا وللنساء، ثمّ أمر أناساً حوله فحملوا حطباً وحمل معهم فجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما، ثمّ نادى عمر حتّى أسمع علياً: والله لتخرجنّ ولتبايعنّ خليفة رسول الله أو لأضرمنّ عليك بيتك نارا. ثمّ رجع فقعد إلى أبي بكر وهو يخاف أن يخرج علي بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدّته. ثمّ قال لقنفذ: إن خرج وإلا فاقتحم عليه، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم نارا. فانطلق قنفذ فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وبادر علي إلى سيفه ليأخذه فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً أسود، وحالت فاطمة بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج[4] من ضرب قنفذ إياها. فأرسل أبو بكر إلى قنفذ أضربها فألجأها

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (رؤف).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (وأدهاهما).

(٣) التحرج: التضييق وعدم الإذن والإلجاء.

(٤) الدملوج: حُلي يلبس في المعصم.



إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعها[1] من جنبها وألقت جنيناً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها.

ثمّ انطلقوا بعليﷺ ملبياً بحبل حتّى انتهوا به إلى أبي بكر وعمر قائم بالسيف على رأسه وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حصين وبشير بن سعد وسائر الناس قعود حول أبي بكر عليهم السلاح وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم أنّكم لن تصلوا إلي، هذا جزاء مني وبالله لا ألوم نفسي في جهد ولو كنت في أربعين رجلاً لفرّقت جماعتكم، فلعن الله قوماً بايعوني ثمّ خذلوني، فانتهره عمر فقال: بايع. فقال: وإن لم أفعل؟ قال: إذاً نقتلك ذلاً وصغارا. قال: إذن تقتلون عبد الله وأخا رسول اللهﷺ. فقال أبو بكر: أمّا عبد الله فنعم، كلنا عبيد الله، وأمّا أخو رسوله فلا نقر لك به. قالﷺ: أتجحدون أنّ رسول اللهﷺ آخى بين نفسه وبيني، فأعادوا عليه ذلك ثلاث مرات، ثمّ أقبل عليﷺ فقال: يا معاشر المهاجرين والأنصار، أنشدكم بالله أسمعتم رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم كذا وكذا، وفي غزاة تبوك كذا وكذا، فلم يدع شيئاً قاله فيهﷺ علانية للعامة إلا ذكره؟ فقالوا: اللهم نعم.

فلمّا خاف أبو بكر أن ينصروه ويمنعوه بادرهم فقال: كل ما قلته قد سمعناه بآذاننا ووعته قلوبنا، ولكن سمعت رسول اللهﷺ يقول بعد هذا: إنّا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت: النبوة والخلافة. فقال عليﷺ: أما أحد من أصحاب رسول اللهﷺ شهد هذا معك؟ قال عمر: صدق خليفة رسول اللهﷺ قد سمعنا منه هذا كما قال، وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: صدق، قد سمعنا ذلك من رسول اللهﷺ، فقال لهم: لشد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة: إن قتل الله محمّداً أو أماته أن

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ضلعا).

تزووا هذا الأمر عنّا أهل البيت. فقال أبو بكر: وما علمك بذلك أطلعناك عليها؟ قال علي: يا زبير ويا سلمان وأنت يا مقداد[1] أذكركم بالله وبالإسلام أسمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك لي أنّ فلاناً وفلاناً حتّى عدّ هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا؟ قالوا: اللهم نعم، قد سمعناه يقول ذلك لك، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا نبي الله فما تأمرني أن أفعل إذا كان ذلك؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم، وإن لم تجد أعواناً فبايعهم واحقن دمك. فقال علي عليه السلام: أما والله لو أنّ أولئك الأربعين رجلاً الّذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله ولله، أما والله لا ينالها أحد من عقبكم إلى يوم القيامة. ثمّ نادى قبل أن يبايع: (يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني)[2] ثمّ تناول يد أبي بكر فبايعه، فقيل للزبير بايع الآن، فأبى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد وابن شعبة[3] في أناس فانتزعوا سيفه من يده فضربوا به الأرض حتّى كسر، فقال الزبير وعمر على صدره: يا بن صهّاك، أما والله لو أنّ سيفي في يدي لحدت عني، ثمّ بايع.

قال سلمان: ثمّ أخذوني فوجؤا عنقي حتّى تركوها مثل السلعة[4]، ثمّ قلبوا[5] يدي، فبايعت مكرهاً، ثمّ بايع أبو ذر والمقداد مكرهين، وما من الأمة أحد بايع مكرهاً غير علي وأربعتنا، ولم يكن أحد منّا أشد قولاً من الزبير، فلمّا بايع قال: يا بن صحاك، أما والله لولا هؤلاء الطلقاء الذين أعانوك ما كنت لتقدم عليّ ومعي السيف؛ لما قد علمت من جبنك ولؤمك، ولكنّك وجدت من تقوى بهم وتصول بهم، فغضب عمر فقال: أتذكر صحاك؟

---

(١) في كتاب سليم بن قيس: (وأنت يا أبا ذر).

(٢) اقتباس من سورة الأعراف: ١٥٠.

(٣) أي المغيرة بن شعبة.

(٤) السلعة: خراج كهيئة الغدة.

(٥) في المطبوع: (فتلوا).

فقال [الزبير]: ومن صحاك؟ وما يمنعني من ذلك، وإنّما كانت صحاك أمة حبشية لجدي عبد المطلب، فزنا بها نفيل فولدت أباك الخطاب، فوهبها عبد المطلب له بعد ما ولدته، فإنّه لعبد جدي، وولد زنى، فأصلح بينهما أبو بكر وكفّ كل منهما عن صاحبه. فقال سليم: فقلت يا سلمان، بايعت أبا بكر ولم تقل شيئاً؟ قال: قد قلت بعد ما بايعت: تباً لكم سائر الدهر، أو تدرون ماذا صنعتم بأناسكم، أصبتم وأخطأتم: أصبتم سنّة الأوّلين، وأخطأتم سنّة نبيكم حتّى أخرجتموها من معدنها وأهلها. فقال لي عمر: أمّا إذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك وليقل ما بدا له، قال: قلت فإنّي أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: انّ عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب أمته إلى يوم القيامة ومثل عذابهم. وقال: قل ما شئت أليس قد بايع ولم تقر عينك بأن يليها صاحبك. قال: قلت: فإنّي أشهد أنّي قرأت في بعض كتب الله المنزلة آية باسمك ونسبك وصفتك باب من أبواب جهنم. قال: قل ما شئت أليس قد عزلها الله عن أهل البيت الذين قد اتخذتموهم أربابا. قال: قلت فأشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول -وقد سألته عن هذه الآية: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۝ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾[1]؟ -فقال: إنّك أنت هو. فقال عمر: اسكت، قال: قلت: اسكت الله نأمتك[2]، أيها العبد يا بن اللخناء[3].

فقال لي علي عليه السلام: اسكت يا سلمان، فسكتّ، فو الله لولا أنّه أمرني بالسكوت لأخبرته بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه، فلمّا رأى ذلك عمر أنّه قد سكت قال: إنّك له مطيع مسلّم وإذا لم يقل أبو ذر والمقداد [شيئاً] كما قال سلمان، قال عمر: يا سلمان، ألا تكفّ [عنّا] كما كفّ صاحباك، فو الله ما أنت بأشد حباً لأهل هذا البيت منهما ولا أشد تعظيما لحقهم، فقد كفّا كما ترى وبايعا، فقال أبو ذر أفتعيّرنا يا عمر، بحب آل محمّد

---

(١) سورة الفجر: ٢٥-٢٦.

(٢) النأمة: الصوت، يقال اسكت الله نامته: أي نغمته وصوته.

(٣) اللخناء: المرأة المنتنة الفرج.



وتعظيمهم، لعن الله من أبغضهم وابتز عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد الناس على أدبارهم القهقري وقد فُعل ذلك بهم. فقال عمر: آمين فلعن الله من ظلمهم حقهم، لا والله ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الأمر إلا سواء. قال أبو ذر: فلم خاصمتم بحقهم وحجتهم؟ فقال علي(ع): يا بن صحاك، فليس لنا حق وهو لك ولابن آكلة الذباب. فقال عمر: كفّ الآن يا أبا الحسن، إذا بايعت، فإنّ العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي. قال علي(ع): لكنّ الله ورسوله لم يرضيا إلا بي، فأبشر أنت وصاحبك، ومن اتبعكما وآزركما بسخط من الله وعذابه وخزيه، ويلك يا بن الخطاب، أو تدري مما خرجت وفيم دخلت؟ وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك؟ فقال أبو بكر: يا عمر أمّا إذا بايع، وأمنّا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء.

فقال علي(ع): لست بقائل غير شيء واحد، أذكّركم بالله أيها الأربعة -يعنيني والزبير وأبا ذر والمقداد- أسمعتم رسول الله يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً، ستة من الأوّلين، وستة من الآخرين، في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة، إذا أراد الله أن يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب، فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب، فسألناه عنهم وأنتم شهود؟ فقال(ص): أمّا الأوّلون: فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة نمرود، والذي حاجّ إبراهيم في ربّه، ورجلان من بني إسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنّتهم، أمّا أحدهما فهوّد اليهود والآخر نصّر النصارى[1]، وإبليس سادسهم، والدجال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا أخي والتظاهر عليك بعدي هذا وهذا وهذا حتّى عدهم وسمّاهم. قال سلمان: فقلنا صدقت نشهد إنّا سمعنا ذلك من رسول

---

(١) يعني أحدهما غيّر دين موسى وحرّف كتابه بعده، والآخر غيّر دين عيسى وحرّف كتابه بعده.

اللهﷺ. فقال عثمان: يا أبا الحسن، أما عندك وعند أصحابك هؤلاء فيّ حديث؟ فقال: بلى قد سمعت رسول اللهﷺ يلعنك ثمّ لم يستغفر الله لك مذ لعنك. فغضب عثمان فقال: ما لي ولك أما تدعني على حالي على عهد رسول اللهﷺ ولا بعده. فقال الزبير: نعم فأرغم الله أنفك. فقال عثمان: فو الله لقد سمعت رسول اللهﷺ يقول: إنّ الزبير يقتل مرتداً عن الإسلام. قال سلمان: فقال لي عليّ فيما بيني وبينه: صدق عثمان، وذلك أنه يبايعني بعد قتل عثمان ثمّ ينكث بيعتي فيقتل مرتداً [عن الإسلام].

قال سليم: ثمّ أقبل عليّ سلمان فقال: إنّ القوم ارتدوا بعد رسول اللهﷺ إلا من عصمه الله بآل محمّد، إنّ الناس بعد رسول اللهﷺ بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وبمنزلة العجل ومن تبعه، فعلي في سنّة هارون وعتيق في سنّة السامري، وسمعت رسول اللهﷺ يقول: لتركبنّ أمتي سنّة بني إسرائيل حذو القذّة بالقذّة وحذو النعل بالنعل شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع».(١)

يقول شير محمّد الهمداني: ما نقله الطبرسي عن سليم بن قيس موجود في كتابه(٢)، وكتاب (سليم بن قيس) من الأصول المعتبرة المشتهرة غاية الأشتهار.

الإمام الصادق يتحدث عن ما جرى على جدته فاطمة

ثمّ قال الطبرسي رضوان الله عليه: وروي عن الصادق أنه قال:

«لـمّا استخرج أمير المؤمنين من منزله خرجت فاطمة صلوات الله عليها [خلفه] فما بقيت امرأة هاشمية إلا خرجت معها حتّى انتهت قريباً من القبر فقالت: خلّوا

---

(١) الاحتجاج: ١/١٠٥-١١٣. وما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٤٣.



عن ابن عمي، فو الذي بعث محمّداً [أبي]ﷺ بالحق إن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعري ولأضعنّ قميص رسول اللهﷺ على رأسي ولأصرخنّ إلى الله تبارك وتعالى، فما صالح بأكرم على الله من أبي، ولا الناقة بأكرم منّي، ولا الفصيل بأكرم على الله من ولدي. قال سلمان: كنت قريباً منها، فرأيت والله أساس حيطان مسجد رسول اللهﷺ تقلعت من أسفلها حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ. فدنوت منها فقلت: يا سيّدتي ومولاتي، إنّ الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة، فرجعت ورجعت الحيطان حتّى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا»(1)

يقول شبير محمّد: هذه الرواية أوردها الثقة الجليل أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري الإمامي في كتاب (المسترشد) في باب الرد على من قال لِمَ قعد علي بن أبي طالب عن طلب حقه، قال: وروى النعمان المعروف بابن الشيخ: قال: حدّثني أبي عن محمّد بن جمهور، عن زرارة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّدﷺ، قال:

«لـمّا استخرج أمير المؤمنين عليﷺ من منزله، خرجت فاطمةﷺ والهة! فما بقيت امرأة هاشمية إلا خرجت معها».(2)

(ما كتبه أبو بكر لأسامة بن زيد)

ثمّ قال الطبرسي رضوان الله عليه: وروي عن الباقرﷺ:

«أنّ عمر بن الخطاب قال لأبي بكر: أكتب إلى أسامة يقدم عليك، فإنّ في قدومه قطع الشنيعة عنّا، فكتب أبو بكر إليه: من أبي بكر خليفة رسول اللهﷺ إلى أسامة بن زيد، أمّا بعد: فانظر إذا أتاك كتابي فأقبل إليّ أنت ومن معك، فإنّ المسلمين قد اجتمعوا عليّ وولّوني أمرهم فلا تتخلفنّ فتعصي ويأتيك منّي ما تكره والسلام.

---

(1) الاحتجاج: ١/١١٣.

(2) المسترشد: ٣٨١.

قال: فكتب أسامة إليه جواب كتابه: من أسامة بن زيد عامل رسول اللهﷺ على غزوة الشام، أمّا بعد: فقد أتاني منك كتاب ينقض أوّله آخره، ذكرت في أوّله إنّك خليفة رسول الله، وذكرت في آخره أنّ المسلمين قد اجتمعوا عليك فولّوك أمرهم ورضوا بك، فاعلم أنّي ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضيناك ولا ولّيناك أمرنا، وانظر أن تدفع الحق إلى أهله وتخلّيهم وإياه فإنّهم أحق به منك، فقد علمت ما كان من قول رسول اللهﷺ في علي يوم الغدير، فما طال العهد فتنسى، أنظر مركزك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول اللهﷺ عليك وعلى صاحبك، ولم يعزلني حتّى قبض رسول اللهﷺ وإنّك وصاحبك رجعتما وعصيتما فأقمتما في المدينة بغير إذن. فأراد أبو بكر أن يخلعها من عنقه، قال: فقال له عمر: لا تفعل قميص قمّصك الله لا تخلعه فتندم، ولكن ألحّ عليه بالكتب والرسائل، ومُر فلاناً وفلاناً أن يكتبوا إلى أسامة أن لا يفرّق جماعة المسلمين وأن يدخل معهم فيما صنعوا. قال: فكتب إليه أبو بكر وكتب إليه الناس من المنافقين: أن ارض بما اجتمعنا عليه وإياك أن تشتمل المسلمين فتنة من قبلك فإنّهم حديث عهد بالكفر. قال: فلمّا وردت الكتب على أسامة انصرف بمن معه حتّى دخل المدينة، فلمّا رأى اجتماع الخلق على أبي بكر انطلق إلى علي بن أبي طالبعليه السلام فقال له: ما هذا؟ قال له علي: هذا ما ترى. قال له أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم يا أسامة. فقال: طائعاً أو كارها؟ فقال: [لا] بل كارهاً. قال: فانطلق أسامة فدخل على أبي بكر وقال له: السلام عليك يا خليفة المسلمين. قال: فرد عليه أبو بكر، وقال: السلام عليك أيها الأمير».[1]

---

(١) الاحتجاج: ١/١١٤.

(أبو قحافة يلقي الحجة على ولده أبي بكر)

ثمّ قال الطبرسي‌﵀: وروي:

«أنّ أبا قحافة كان بالطائف لـمّا قبض رسول الله‌ﷺ وبويع لأبي بكر، فكتب إليه ابنه كتاباً عنوانه: من خليفة رسول الله إلى أبي قحافة، آمّا بعد:

فإنّ الناس قد تراضوا بي، فإنّي اليوم خليفة الله، فلو قدمت علينا كان أقرّ لعينك[1]، قال: فلمّا قرأ أبو قحافة الكتاب قال للرسول: ما منعكم من[2] علي بن أبي طالب‌؏؟ قال الرسول: هو حدث السنّ وقد أكثر القتل في قريش وغيرها وأبو بكر[3] أسنّ منه، قال أبو قحافة: إن كان الأمر في ذلك بالسنّ فأنا أحقّ من أبي بكر[4]، لقد ظلموا علياً حقه قد بايع له النبي‌ﷺ وأمرنا ببيعته، ثمّ كتب إليه: من أبي قحافة إلى ابنه أبي بكر، آمّا بعد: فقد أتاني كتابك فوجدته كتاب أحمق ينقض بعضه بعضاً، مرة تقول: خليفة رسول الله‌ﷺ، ومرة تقول: خليفة الله، ومرة تقول: تراضى بي الناس، وهو أمر ملتبس فلا تدخلنّ في أمر يصعب عليك الخروج منه غداً، ويكون عقباك منه إلى النار والندامة وملامة النفس اللوّامة لدى الحساب يوم القيامة، فإنّ للأمور مداخل ومخارج وأنت تعرف من هو أولى بها[5] منك، فراقب الله كأنّك تراه ولا تدعنّ صاحبها، فإنّ تركها اليوم أخفّ عليك وأسلم لك والسلام».[6]

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (أحسن).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (عن).

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (وابنك).

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (الأمر بالسنّ فأنا أكبر منه سنّاً).

(٥) قال المؤلّف: في نسخة بدل (لها).

(٦) الاحتجاج: ١/١١٥.



«فضائل الإمام علي عليه السلام على لسان أبي بكر»

ثمّ قال الطبرسي رحمه الله: وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام قال:

«لـمّا قال المنافقون إنّ أبا بكر تقدم علياً، وهو يقول: أنا أولى بالمكان منه[1]، قام أبو بكر خطيباً فقال: صبراً على من ليس يؤل إلى دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لولاية، أظهر الإيمان ذلّة، وأسرّ النفاق غلّة، هؤلاء عصبة الشيطان، وجمع الطغيان، يزعمون أنّي أقول: إنّي أفضل من علي، [و] كيف أقول ذلك وما لي سابقته، ولا قرابته، ولا خصوصيته، وحدّ الله وأنا ملحده، وعبده [علي] قبل أن أعبده، ووالى الرسول وأنا عدوّه، وسبقني بساعات لو تقطعت[2] لم ألحق شأوه ولم أقطع غباره، إنّ ابن أبي طالب فاز والله من الله بمحبة ومن الرسول بقرابة ومن الإيمان برتبة، لو جهد الأوّلون والآخرون إلا النبيين لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه، بذل في الله مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب ودامغ الريب وقاطع السبب إلا سبب الرشاد وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء حبة النفاق، محنة لهذا العالم، لحق قبل أن يلاحق وبرز قبل أن يسابق، جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزاً لا يدّخر منها مثقال [ذرة] إلا أنفقه في بابه، فمن ذا يؤمّل أن ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليّاً، وللنبي وصيّاً، وللخلافة راعياً، وبالإمامة قائماً، أفيغترّ الجاهل بمقام قمته إذ أقامني وأطعته إذ أمرني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحق مع علي وعلي مع الحق، من أطاع علياً رشد ومن عصى علياً فسد، ومن أحبه سعد ومن أبغضه شقي، والله لو لم يحب ابن أبي طالب إلا لأجل إنّه لم يواقع لله محرّماً ولا عبد من دونه صنماً

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (بالخلافة منه).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (انقطعت).



ولحاجة الناس إليه بعد نبيهم مقضيّة لكان في ذلك ما يجب، فكيف لأسباب أقلها موجب وأهونها مرغب، للرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل، وخلال لا يبلغ عدّها ولا يدرك مجدها، ود المتمنون أن لو كانوا تراب أقدام ابن أبي طالب، أليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة إلى الله وإلى رسوله».[1]

ثمّ قال الطبرسي رضوان الله عليه: وعن محمّد بن عمر بن علي عن أبيه عن أبي رافع قال:

«إنّي لعند أبي بكر إذ طلع علي والعباس يتدافعان ويختصمان في ميراث النبيﷺ، فقال أبو بكر: يكفيكم القصير الطويل -يعني بالقصير علياً، وبالطويل العباس- فقال العباس: أنا عم النبيﷺ ووارثه، وقد حال علي بيني وبين تركته، فقال أبو بكر: فأين كنت يا عباس حين جمع النبيﷺ بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أيكم يوازرني **ويكون وصيي وخليفتي في أهلي ينجز عدتي ويقضي ديني**، فأحجمتم عنها إلا علي، فقال النبيﷺ: **أنت كذلك؟** فقال العباس: فما أقعدك في مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه؟ قال أبو بكر: أعذروني يا بني عبد المطلب».[2]

يقول شيو محمّد: هذان الحديثان أوردهما العالم الجليل الشيخ هاشم بن محمّد في الباب الثالث عشر من كتاب (**مصباح الأنوار**)، قال: وروى الشعبي، عن عروة بن الزبير، عن الزبير بن العوام، قال:

«لـمّا بويع أبو بكر أرجف المنافقون وقالوا: لو لم يكن أحق بها ما نالها ولما سكت

---

(١) الاحتجاج: ١/١١٥.

(٢) الاحتجاج: ١/١١٦.



علي عنه ولكن أبا بكر أولى وهو قال: أنا أولى بالمكان منه، فبلغ أبا بكر هذا القول فقام على المنبر، فقال: صبراً على من ليس يؤل إلى دين...إلخ».[1]

احتجاج سلمان المحمدي على القوم برواية الإمام الصادق

قال الطبرسي رضوان الله عليه: احتجاج سلمان الفارسي في خطبة خطبها بعد وفاة رسول الله على القوم لـمّا تركوا أمير المؤمنين واختاروا غيره ونبذوا العهد المأخوذ عليهم وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه قال:

«خطب الناس سلمان الفارسي رحمة الله عليه، بعد أن دفن النبي بثلاثة أيام، فقال فيها: ألا يا أيها الناس: اسمعوا عني حديثي، ثمّ أعقلوه عني، ألا وإنّي أوتيت علماً كثيراً، فلو حدّثتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين، لقالت طائفة منكم: هو مجنون، وقالت طائفة أخرى: اللهم أغفر لقاتل سلمان، ألا إنّ لكم منايا، تتبعها بلايا، ألا وإنّ عند علي علم المنايا، والبلايا، وميراث الوصايا وفصل الخطاب، وأصل الأنساب، على منهاج هارون بن عمران من موسى إذ يقول له رسول الله: أنت وصيي في أهل بيتي، وخليفتي في أمتي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولكنّكم أخذتم سنّة بني إسرائيل، فأخطأتم الحق فانتم تعلمون ولا تعلمون[2]، أما والله لتركبنّ طبقاً عن طبق، حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، أما والذي نفس سلمان بيده: لو وليتموها علياً لأكلتم من فوقكم، ومن تحت أقدامكم[3]، ولو دعوتم الطير لأجابتكم في جو السماء، ولو دعوتم الحيتان من البحار لأتتكم، ولما عال[4] ولي الله، ولا طاش

---

(١) الكتاب مخطوط، والحديث ورد في حلية الأبرار: ٢/٣١٣ باختلاف يسير.

(٢) كذا وفي بحار الأنوار عن الإحتجاج: (تعلمون ولا تعملون).

(٣) قال المؤلف: في نسخة بدل (أرجلكم).

(٤) عال: أي افتقر.



لكم سهم من فرائض الله[1] ولا اختلف اثنان في حكم الله، ولكن أبيتم فولّيتموها غيره فابشروا بالبلايا، واقنطوا من الرخاء، وقد نابذتكم على سواء، فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء، عليكم بآل محمّد، فإنّهم القادة إلى الجنّة، والدعاة إليها يوم القيامة، عليكم بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فو الله لقد سلّمنا عليه بالولاية وإمرة المؤمنين، مراراً جمّة[2] مع نبينا، كل ذلك يأمرنا به، ويؤكّده علينا فما بال القوم؟ عرفوا فضله فحسدوه، وقد حسد قابيل هابيل فقتله، أو كفّاراً قد ارتدّت أمة موسى ابن عمران، فأمر هذه الأمة كأمر بني إسرائيل، فأين يذهب بكم أيها الناس ويحكم ما لنا وأبو فلان وفلان؟! أجهلتم أم تجاهلتم؟ أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدنّ كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة، ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة، ألا وإنّي أظهرت أمري، وسلّمت لنبيّ واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علياً أمير المؤمنين وسيّد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وإمام الصديقين، والشهداء والصالحين».[3]

يقول شير محمد الهمداني: خطبة سلمان التي فيها هذه الكلمات باختلاف يسير أوردها الشيخ الثقة الجليل أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب (الرجال) ورواها بإسناد ذكره عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله.[4]

---

(١) طاش إليهم: أي مال عن الهدف.

(٢) جمّة: أي كثيرة.

(٣) الاحتجاج: ١/١٤٩.

(٤) اختيار معرفة الرجال: ١/٧٥.

(احتجاج أُبيّ بن كعب على القوم برواية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)

ثمّ قال الطبرسي رحمه الله: احتجاج لأُبيّ بن كعب على القوم مثل ما احتج به سلمان رضي الله عنه.

عن محمّد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن جدهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«لمّا خطب أبو بكر قام إليه أُبيّ بن كعب وكان يوم الجمعة أوّل يوم من شهر رمضان وقال: يا معشر المهاجرين، الذين اتبعوا مرضات الله، وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الأنصار، الذين تبوؤا الدار والإيمان، وأثنى الله عليهم في القرآن، تناسيتم أم نسيتم؟ أم بدلتم؟ أم غيرتم؟ أم خذلتم؟ أم عجزتم؟ ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاماً أقام فيه علياً، فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه -يعني علياً- ومن كنت نبيّه فهذا أميره؟ ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي غير أنّه لا نبي بعدي؟ ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً، فقدموهم ولا تقدموهم، وأمّروهم ولا تأمروا عليهم؟ ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منار الهدى، والدالون على الله؟ أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت الهادي لمن ضل؟ ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي المحيي لسنتي ومعلّم أمتي، والقائم بحجتي وخير من أُخلف من بعدي، وسيّد أهل بيتي، وأحب الناس إلي، طاعته كطاعتي على أمتي؟ ألستم تعلمون أنه لم يول على علي أحداً منكم وولّاه في كل غيبته عليكم؟ ألستم تعلمون أنّه كان منزلهما في أسفارهما واحداً وارتحالهما واحد؟ ألستم تعلمون أنّه قال: إذا غبت فخلفت عليكم علياً فقد خلفت فيكم رجلاً كنفسي؟

ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته قد جمعنا[1] في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا:

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (جمعنا قبل موته).



إنّ الله أوحى إلى موسى بن عمران أن اتخذ أخاً من أهلك فأجعله نبيّاً، واجعل أهله لك ولداً، أطهّرهم من الآفات، وأخلّصهم من الريب فاتخذ موسى هارون أخاً، وولده أئمة لبني إسرائيل من بعده، الذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى، وأنّ الله تعالى أوحى إليّ: أن اتخذ علياً أخاً، كما أنّ موسى اتخذ هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً، فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون، إلا إنّي قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة الهادية، أفما تبصرون؟ أفما تفهمون؟ أفما تسمعون؟!

ضُربت عليكم الشبهات، فكان مثَلكم كمثل رجل في سفر فأصابه عطش شديد، حتّى خشي أن يهلك، فلقي رجلاً هادياً في الطريق، فسأله عن الماء، فقال له: أمامك عينان: إحداهما مالحة، والأخرى عذبة، فإن أصبت المالحة ضللت، وإن أصبت العذبة هديت ورويت، فهذا مثلكم أيتها الأمة المهملة كما زعمتم، وأيم الله ما أهملتم، لقد نصب لكم علم يحلّ لكم الحلال، ويحرّم عليكم الحرام، ولو أطعتموه ما اختلفتم، ولا تدابرتم، ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض، فو الله إنّكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنّكم بعده لناقضون عهد رسول الله ﷺ، وإنّكم على عترته لمختلفون، إن[1] سأل هذا عن غير ما يعلم أفتى برأيه، فقد أبعدتم[2] وتخاسرتم وزعمتم أنّ الخلاف رحمة، هيهات أبى الكتاب ذلك عليكم، يقول الله تعالى جدّه[3]: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[4]، ثمّ أخبرنا باختلافكم، فقال [سبحانه]: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[5] أي: للرحمة وهم آل محمّد،

---

(١) في المصدر: (وإن سئل)

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (بايعتم وتخاسرتم).

(٣) جده: أي عظمته.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٥.

(٥) سورة هود: ١١٨-١١٩



سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي(١) أنت وشيعتك على الفطرة، والناس منها براء، فهلا قبلتم من نبيكم كيف وهو خبّركم بانتكاصكم(٢) عن وصيّه علي بن أبي طالب وأمينه، ووزيره، وأخيه، ووليه [دونكم أجمعين]، وأطهركم قلباً، وأعلمكم علماً، وأقدمكم سلماً، وأعظمكم وعياً وحباً(٣) عن رسول الله ﷺ أعطاه تراثه، وأوصاه بعداته، فاستخلفه على أمته، ووضع عنده سره، فهو وليه دونكم أجمعين، وأحق به منكم أكتعين(٤)، سيّد الوصيين، ووصي خاتم المرسلين، أفضل المتقين، وأطوع الأمة لربّ العالمين سلّمتم عليه بإمرة المؤمنين، في حياة سيّد النبيين، وخاتم المرسلين، فقد أعذر من أنذر، وأدّى النصيحة من وعظ وبصّر من عمى، فقد سمعتم كما سمعنا، ورأيتم كما رأينا، وشهدتم كما شهدنا.

فقام [إليه] عبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل فقالوا يا أُبَيّ أصابك خبل؟ أم بك جِنّة؟، فقال: بل الخبل فيكم، والله كنت عند رسول الله ﷺ يوماً فألفيته يكلّم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه، فقال فيما يخاطبه: ما أنصحه لك ولأمتك! واعلمه بسنتك! فقال رسول الله ﷺ: أفترى أمتي تنقاد له من بعدي؟، قال: يا محمّد يتبعه من أمتك أبرارها، ويخالف عليهم من أمتك فجّارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبلك، يا محمّد إنّ موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله، وأطوعهم له، وأمره الله ﷻ أن يتخذه وصياً، كما اتخذت علياً وصياً، وكما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل، سبط موسى خاصة، فلعنوه، وشتموه، وعنّفوه، ووضعوا له، فإن أخذت أمتك سنن بني إسرائيل كذّبوا وصيك، وجحدوا أمره(٥)،

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (يا علي بن أبي طالب).

(٢) في المصدر: (بانتكاصتكم)، أي برجوعكم القهقري.

(٣) كذا في نسخة الكتاب (ولعلها وحيّا: أي سريعا، والمطبوع خلا منها).

(٤) أكتعين: أي كلكم.

(٥) قال المؤلّف: في نسخة بدل (إمرته).



وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه، فقلت: يا رسول الله من هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ملك من ملائكة ربّي عزّ وجل، ينبئني أنّ أمتي تختلف على[1] وصيي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وإنّي أوصيك يا أُبيّ بوصية، إن حفظتها لم تزل بخير، يا أُبيّ عليك بعلي[2]، فإنّه الهادي المهدي، الناصح لأمتي، المحيي لسنتي، وهو إمامكم بعدي، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه، يا أُبيّ ومن غيّر ومن بدّل لقيني ناكثاً لبيعتي، عاصياً أمري، جاحداً لنبوتي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي، فقامت إليه رجال من الأنصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا أُبيّ، فقد أدّيت ما سمعت الذي معك ووفيت بعهدك[3]».[4]

يقول شير محمّد الهمداني: وذكر الطبرسي رحمه الله في أوّل كتاب (الاحتجاج) ما هذا لفظه: ولا نأتي في أكثر ما نورده من الأخبار بإسناده أمّا لوجود الإجماع عليه أو موافقته لـمّا دلت العقول إليه، أو لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف، إلا ما أوردته عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام فإنّه ليس في الاشتهار على حدّ ما سواه، وإن كان مشتملاً على مثل الذي قدمناه...إلخ.[5]

(في علة إسلام من تقدم على أمير المؤمنين عليه السلام)

يقول شير محمّد الهمداني: قد ذكر السيّد الجليل العالم الورع علي بن طاووس رحمه الله في كتابه (كشف المحجّة لثمرة المهجة) أموراً ينبغي ذكرها هنا، قال رحمه الله في الفصل السادس والثمانين:

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (تتخلف عن).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (بن أبي طالب أخي وابن عمي).

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (الذي معك فقعد أُبيّ).

(٤) الاحتجاج: ١/١٥٣.

(٥) الاحتجاج: ١/٤.



واعلم يا ولدي محمّد، حرسك الله جلّ جلاله من الشواغل عنه بنعمة وعافية مستمرة مستقرة منه، أنّ إسلام الذين تقدموا على أبيك علي عليه السلام، وتزويج جدك محمّد صلى الله عليه وآله إليهم وتزويجهم إليه كان على صفة يعرفها من نبهه الله جلّ جلاله عليها، وقد ذكر الطبرسي أحمد بن علي بن أبي طالب في كتاب(الاحتجاج) وغيره أنّ المهدي عليه السلام ذكر أنّ سبب إسلامهم أنّهم كانوا سمعوا من اليهودية أنّه سيظهر محمّد ويملك العرب والعباد، وأنّه يستولي على البلاد، وجعلوا لذلك دلائل وعلامات، فلمّا رأوها فيه أسلموا معه طلباً للرياسة.(١)

ووقفت أنا على كتاب (دانيال) المختصر من كتاب (الملاحم)، وهو عندنا الآن، يتضمن ما يقتضي أنّ أبا بكر وعمر كانا عرفا من كتاب(دانيال) -وكان عند اليهود- حديث ملك النبي صلى الله عليه وآله، وولاية رجل من تيم ورجل من عديّ بعده دون وصيه أبيك علي عليه السلام وصفتهما، فلمّا رأيا الصفة في محمّد جدك صلى الله عليه وآله وفيهما تبعاه وأسلما معه؛ طلباً للولاية التي ذكرها دانيال في كتابه.

ويدل يا ولدي محمّد، على أنّ الحال كما ذكره المهدي عليه السلام ودانيال عليه السلام، من أنّ إسلامهما كان طمعاً في الدنيا، وأنّهما ما طلبا من جدك محمّد محاربة القبائل، ولا وقفا موقفاً يورث عداوة بينهما وبين الأماثل، كما فعل أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام من عداوة كل من أراد الله ورسوله عداوته، من قريب وبعيد وضعيف وشديد، بل سكنا سكون الفهد حتّى تمكنا من الصيد فسارعا إليه، وتركا جدك محمّداً صلى الله عليه وآله لم يدفن ولم يشتغلا به بالصلاة والسلام عليه.(٢)

---

(١) الاحتجاج: ٢/٢٧٥.

(٢) كشف المحجة: ٦١.



(في علة تزويج النبي ﷺ اليهم وتزويجهم اليه)

وأمّا حديث التزويج إليهم وتزويجهم إليه عند أسلافك يا ولدي محمّد، فإنّ الله جلّ جلاله كان قد عرّف جدك محمّداً ﷺ ما يحدث بعده في الإسلام، ومخالفة من يخالف من أمته لنصه على أبيك علي عليه السلام بإمامته، وأنّ الله جلّ جلاله يعذّب الأمة ويبتليها بتسليط من تقدم على أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام كما قال الله جلّ جلاله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1]

ولقد كشفت في كتاب(الطرائف) عن معرفة جدك محمّد ﷺ بما جرت عليه حال أمته بعد إنتقاله[2]، وقد ذكرت لك في (الطرائف) كيف أرادوا يحرقون بالنار بيت فاطمة عليها السلام ومَن فيه، وفيه العباس وجدك علي والحسن والحسين وغيرهم من الأخيار، وكيف يحتال عمر في الشورى في قتل جدك علي عليه السلام إن توقف عن قبول وصية عمر، وكيف كان يوم السقيفة طريقاً إلى طلب الخلافة بالتغلب والاحتيال.

وكيف أجتهد معاوية في ذهاب أهل بيت النبوة بالاستئصال، وكيف بلغ ابنه يزيد إلى قتل الحسين عليه السلام، ودوس ظهره الشريف بحوافر الخيل، ورفع رأسه المقدس ورؤوس الأطهار على الرماح في بلاد الإسلام، وحمل حرمه سبايا كأنّهنّ سبي الكفّار ووجد معاوية ابنه يزيد من المسلمين وبقايا الصحابة الضالين ومن أعانهم على ذلك الفساد، حتّى قتل يزيد أهل المدينة وسبى نساء أهلها، وبايعوا على أنّهم عبيد قنّ ليزيد ابن معاوية، وحتّى رمى الكعبة بأحجار المنجنيق وسفك دماء أهل الحرم، وبلغ ما لم يبلغ إليه الكفّار والأشرار.

---

(١) سورة الأنعام: ١٢٩.

(٢) الطرائف: ١٠٤.

ولعنوا أباك صلوات الله وسلامه عليه والصالحين على منابر المسلمين، وهو شيء ما فعله ملوك الكافرين، وقتلوا مَن قدروا على قتله من الشيعة الصالحين.

فكذا ما يكون يؤمن أن يقع ممن تقدّم على أبيك علي أمير المؤمنينعليه السلام، وهم أرجح من معاوية ويزيد من ملوك بني أميّة المارقين، أضعاف ما وقع منهم من الهلاك في الدنيا والدين.

ولولا ما دبر الله لجدك محمّدصلى الله عليه وآله من تزويجه إليهم وتزويجهم إليه، ومن أمره لجدك الحسنعليه السلام في صلح معاوية على ما كان ما بقي من ذرية النبيصلى الله عليه وآله ومن أمور الإسلام ما قد بقي إلى الآن، وكان الحال قد زاد على ما كان في أيام الجاهلية من الضلال والعدوان والبهتان وبالله جلّ جلاله المستعان، فأذن له وأمرهعليه السلام أن يزوجهم ويتزوج منهم ليكون ذلك من أسباب حفظ ما حفظ به من دينه وذريته والأئمة من عترته، وسلامتهم من الهلاك والأصطلام.

وهذه عادة مستمرة في سالف الأيام وفي دولة الإسلام، وأنّهم متى [ما] خافوا فساد الملوك والأضداد توسلوا في التزويج إليهم في ترك الحروب والجهاد إلى حفظ البلاد، وحفظ الأهل والأولاد وبلوغ المراد.

وهل كان يؤمن من الذين تقدموا على أبيك علي سلام الله عليه إذ تمكنوا بعد جدك محمّدصلى الله عليه وآله من كل ما يقدرون عليه، من استئصال من يقدرون على استئصاله من أهل بيتهعليهم السلام، ومحو ما يقدرون على محوه من شريعة الإسلام وقد ذكرت ذلك في كتاب **(الطرائف)**، ومن إقدامهم في حياة جدك محمّدصلى الله عليه وآله على المعارضة له في فعاله ومقاله والطعن فيما قدروا على الطعن فيه من أفعاله.

ولـمّا كان عند وفاته طلب أن يكتب لهم كتاباً لا يضلوا بعده أبداً، فأقدم عمر على جدكصلى الله عليه وآله على أن قال: إنّه ليهجر!! كما نشرحه فيما بعد، ومعناها عند أهل اللغة



الهذيان[1] ومنع عمر جدك محمّداً ﷺ في تلك الحال أن يرفع الضلال من أهل الإسلام والإيمان، حتّى هلك من هلك منهم في ذلك الأوان.[2]

(حديث الدواة والقرطاس)

واعلم يا ولدي محمّد، أعزك الله جلّ جلاله بعزة السعادتين في الدنيا والدين التي قال الله جلّ جلاله فيها: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[3]، أنّ أبا بكر وعمر صنعا أمرين عظيمين كانا سبباً لما جرى بين الإسلام والمسلمين، وضلال من ضل منهم إلى يوم الدين، واحدة في حياته، وواحدة بعد وفاته، غير أفعالهما التي هلك بها من هلك من الخلق أجمعين.

أمّا التي في حياته فإنّ البخاري ومسلم في صحيحيهما، وكلّ من له [صدق] وأمانة من رواة المسلمين ذكروا بلا خلاف أنّ جدك محمّداً ﷺ قال عند وفاته:

«إئتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي أبدا».[4]

وأنّ عمر قال في وجه جدك المعظم واستخف بحقه الأعظم وأقدم على أن قال: إنّه لَيهجر: أي ليهذي.

يا ويله، وويل لمن وافقه على هذه المصيبة والرزية، هذا تفسيرها بغير شبهة عند علماء أهل اللغة العربية، فلّما سمع النبي ﷺ ما قد بلغ حال حرمته إليه وأنّ الحجّة قد صارت لله جلّ جلاله وله عليه وآله السلام في الكتاب الذي دعا الناس إليه بترك الكتاب قال:

---

(١) **الصحاح:** ٢/٨٥١ مادة (هـ ج ر).

(٢) **كشف المحجّة:** ٦٢، الفصل السابع والثمانون.

(٣) سورة المنافقون: ٨.

(٤) **صحيح البخاري:** ٦/١١، باب مرض النبيﷺ، **صحيح مسلم:** ٣/١٢٥٩ حديث ٢١، ٢٢، كتاب الوصية.

«قوموا عني، لا ينبغي عندي التنازع».

فكل ضلال في الدنيا منذ ذلك اليوم وقع مستوراً وشائعاً كان بطريق عمر ومن وافقه، فما أدري كيف يكون يوم القيامة حال ذلك الإقدام؟ وقد كان عبد الله بن عباس يبكي حتّى تبلّ دموعه الحصى من هول ذلك المقام وما فسد بذلك من الإسلام، ويقول إنّ الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه ﷺ.[1]

واعلم يا ولدي محمّد، إنّ أقصى ما كان يخاف من كتاب جدك محمّد ﷺ زوال الضلال، فهل كره ذلك إلا من كان يريد بقاء الضلال وأعظم ما في هذه الحال أنّ جدك محمّداً ﷺ قال جلّ جلاله عنه: ﴿مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[2] وخاصة قوله ﷺ عن زوال الضلال إلى يوم الحساب، فإنّ هذا ما يعرفه ويقول إلا عن ربّ الأرباب، فصار الاستخفاف بقول من قال ليهجر وإنّه هذيان لأعظم من جدك محمّد ﷺ وهدماً للإسلام والإيمان.[3]

واعلم يا ولدي محمّد، أودع الله جلّ جلاله سرائرك أنوار المكاشفة وديعة مستقرة متضاعفة، أنّ جماعة من أهل المعرفة بما جرت حال أعداء جدك محمّد ﷺ وأبيك علي عليه السلام ذكروا أنّ الذي منع من هذه الصحيفة التي أراد أن يكتبها بزوال الضلال كان سبب منعه من هذه الحال، أنّه كان قد عرف أنّ جدك محمّداً ﷺ قد نص على أبيك علي بالخلافة بعده في مقام بعد مقام، فلمّا قال:

«ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً»

فخاف الذي منعه من الكتاب أنّه يكتب كتاباً ليصرح بأسماء الذين يمنعون أباك

---

(١) **كشف المحجة**: ٦٤، الفصل الثامن والثمانون.

(٢) سورة النجم: ٣-٤.

(٣) **كشف المحجة**: ٦٤، الفصل التاسع والثمانون.

علياً عليه السلام من خلافته، ويأمر بدفعهم عنه إمّا قتلاً أو طرداً أو حبساً أو قهراً، ويشهد عليهم في الصحيفة بما يوجب عليهم هلاكاً أو حدّاً، فأقدم على ذلك القول الذي ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا﴾[1].

فشوش هو ومن وافقه مجلسه الشريف، وعرفوا كلامه المقدس المنيف ليتم لهم الحيلة فيما فعلوه من التقدم على أبيك علي عليه السلام، وهذه عادة كثير من أهل الظلم من الأنام إذا خافوا ركوب الحجّة عليهم أو عكس حيلتهم عليهم، قطعوا الكلام ومنعوا من إتمامه وشوشوا المجلس قبل انتظامه.[2]

يقول شبير محمد: هذا الحديث أورده ابن أبي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج ص٢٠ طبع مصر، نقلاً من كتاب (السقيفة) لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، وفيه هكذا:

«ائتوني بدواة وصحيفة، أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي. فقال عمر: كلمة معناها أنّ الوجع قد غلب على رسول الله صلى الله عليه وآله».

ثمّ قال ابن أبي الحديد: قلت هذا الحديث قد خرجه الشيخان محمّد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج القشيري في صحيحيهما[3]، واتفق المحدّثون كافة على روايته.[4]

وفي الجزء الثاني من شرح النهج ص١٣٣ : وفي الصحيحين أيضاً خرّجاه معاً عن ابن عباس، أنّه كان يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس! ثمّ بكى حتّى بلّ دمعه الحصى فقلنا: يا بن عباس، وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه فقال:

---

(١) سورة مريم: ٩٠.

(٢) كشف المحجة: ٦٥، الفصل التسعون.

(٣) صحيح مسلم: ١٢٥٩.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٥١/٦.

«ائتوني بكتاب أكتبه لكم لا تضلوا بعدي أبداً».[1]

وفي الصحيحين أيضاً خرّجاه معا عن ابن عباس رحمه الله تعالى قال:

«لـمّا أحتضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي ﷺ: **هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده** ..الحديث».[2]

يقول شير محمد: هذا الحديث -حديث منع عمر عن الكتاب- أورده أبو عبد الله أحمد بن حنبل في مسنده، في مسند عبد الله بن عباس في مواضع، منها في أواخر مسند عبد الله بن عباس بهذا اللفظ: حدّثنا وكيع، حدّثنا مالك بن مغول، عن طلحة ابن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

«يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثمّ نظرت إلى دموعه على خديه تحدر كأنّها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله ﷺ: **ائتوني باللوح والدواة أو الكتف، أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبدا**، فقالوا: رسول الله ﷺ يهجر».[3]

يقول شير محمد: في كتاب (سليم بن قيس) في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان، ما هذا لفظه:

«يا طلحة، ألست قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: إنّ نبي الله يهجر، فغضب رسول الله ﷺ، ثمّ تركها؟ قال: بلى، قد شهدت ذاك،.قال: فإنكم لـمّا خرجتم أخبرني بذلك رسول الله ﷺ وبالذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامة، فأخبره جبرائيل: أنّ

---

(١) الحديث ورد باختلاف يسير في صحيح البخاري: ٣١/٤، ٦٥، ١٣٧/٥. صحيح مسلم: ٧٥/٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٥٤/٢-٥٥.

(٣) مسند أحمد: ٣٥٥/١.



اللهﷺ قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة، ثمّ دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذر والمقداد، وسمّى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أوّلهم ثمّ ابني هذا -وأدنى بيده إلى الحسن- ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد ابني هذا -يعني الحسين- كذلك كان يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟ فقاموا وقالوا: نشهد بذلك على رسول اللهﷺ، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول اللهﷺ يقول لأبي ذر: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ولا أبر عند الله، وأنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلا على حق، ولأنت أصدق [وآثر] عندي منهما».[1]

في مخالفتهم أمر النبيﷺ

[ثمّ قال السيّد ابن طاووس رحمه الله]: وأمّا الذي وقع من أبي بكر من الحادثة في حياته وبعد وفاتهﷺ، التي انتظم بها مصائب الإسلام، فإنّ جدك محمّداًﷺ كان قد جمع الذين يخالفون على أبيك عليعليه السلام في الخلافة، ومن يوافقهم أو يحسده أو يعاديه، وجعلهم جميعاً في جيش أسامة وتحت رايته، وحثّ على خروجهم من المدينة حثّاً شديداً زائداً على عادته، لتخلو المدينة من المعارضين والمعاندين، ويصفو الأمر لأبيك أمير المؤمنين، أو ليكون ذلك حجّة لهعليه السلام في الاجتهاد في منعهم بكل طريق، وليظهر منهم ما يبطنونه من مخالفته بسوء التوفيق.

فعاد أبو بكر من جيش أسامة وفسخ بذلك ما أراد جدك محمّدﷺ من التوصل في الإمامة التي بها سلامة الإسلام والمسلمين وسعادتهم إلى يوم الدين، وقال للنبيﷺ: ما كنت لأقف عند أسامة وأسأل عنك الركب، ونفذ يلتمس عمر من

---

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢١١.

الجيش، وقال أبو بكر لأسامة: تأذن له في العودة إلى المدينة، فكان جواب أسامة: إنّ عمر قد عاد بغير إذني وأذن لنفسه.

«أخبار بعث أسامة بن زيد من كتاب السقيفة وفدك»

يقول شير محمّد: ذكر ابن أبي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج ص٢٠ طبع مصر، نقلاً من كتاب (السقيفة) لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: قال أبو بكر: وحدّثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، عن أحمد بن سيار، عن سعيد بن كثير الأنصاري، عن رجاله، عن عبد الله بن عبد الرحمن:

«أنّ رسول الله ﷺ في مرض موته أمّر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلّة المهاجرين والأنصار، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير، وأمره أن يغير على مؤتة حيث قتل أبوه زيد، وأن يغزو وادي فلسطين، فتثاقل أسامة وتثاقل الجيش بتثاقله، وجعل رسول الله ﷺ [في مرضه] يثقل ويخف، ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث، حتّى قال له أسامة: بأبي أنت وأمي! أتأذن لي أن أمكث أياماً حتّى يشفيك الله تعالى! فقال: اخرج وسر على بركة الله، فقال: يا رسول الله، إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة منك، فقال: سر على النصر والعافية، فقال: يا رسول الله إنّي أكره أن أسأل عنك الركبان، فقال: انفذ لما أمرتك به، ثمّ أُغمي على رسول الله ﷺ، وقام أسامة فتجهز للخروج، فلمّا أفاق رسول الله ﷺ سأل عن أسامة والبعث، فأخبر أنّهم يتجهزون، فجعل يقول: أنفذوا بعث أسامة، لعن الله من تخلّف عنه، وكرر ذلك، فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه حتّى إذا كان بالجرف نزل ومعه أبو بكر وعمر وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار أسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أم أيمن يقول له: أدخل فإنّ رسول الله



يموت، فقام من فوره، فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتّى ركزه بباب رسول الله، ورسول الله قد مات في تلك الساعة، قال: فما كان أبو بكر وعمر يخاطبان أسامة إلى أن ماتا إلّا بالأمير».[1]

[أخبار السقيفة ومجرياتها]

[قال السيّد ابن طاووس رحمه الله]: وما كفاه ذلك حتّى أخذ الأمر لنفسه، وهم في السقيفة على حال يجب ذلك حتّى غلبها بالإنكار، فساعدهم على الإصرار، وما كفاه ذلك حتّى أخذ الأمر لنفسه بالحيلة ووعدهم -كما ذكره البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما- أنّه يكون الأمراء من المهاجرين والوزراء من الأنصار، ولـمّا تمكن لم يولّ أحداً منهم وزيراً وأظهر أنّه كان محتالاً، وفضح نفسه بين أهل الاعتبار.

[في أمرهم بإحراق دار بيت أهل النبوة]

[قال السيّد ابن طاووس رحمه الله]: أقول: وما كفاه ذلك حتّى بعث عمر إلى باب أبيك علي وأمك فاطمة وعندهما العباس وجماعة من بني هاشم، وهم مشغولون بموت جدك محمّد صلى الله عليه وآله والمأتم، فأمر أن يحرقوا بالنار إن لم يخرجوا للبيعة على ما ذكره صاحب كتاب (العقد) في الجزء الرابع[2] منه وجماعة ممن لا يُتهم في روايتهم.

وهو شيء لم يبلغ إليه أحد فيما أعلم قبله ولا بعده من الأنبياء والأوصياء، ولا الملوك المعروفين بالقسوة والجفاء، ولا ملوك الكفار، أنّهم بعثوا من يحرقوا الذين تأخروا عن بيعتهم بحريق النار، مضافاً إلى تهديد القتل والضرب.

أقول: ولا بلغنا أنّ أحداً من الملوك كان لهم نبي أو ملك، كان لهم سلطان قد أغناهم بعد الفقر وخلّصهم من الذل والضر، ودلّهم على سعادة الدنيا والآخرة، وفتح عليهم

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/٥٢.

(٢) العقد الفريد: ٥/١٣.

بنبوته بلاد الجبابرة، ثمّ مات وخلّف فيهم بنتاً واحدة من ظهره وقال لهم: إنّها سيّدة نساء العالمين[1] وطفلين معها منها لها دون سبع سنين أو قريب من ذلك، فتكون مجازات ذلك النبي أو الملك من رعيته أنّهم ينفذون ناراً ليحرقوا ولديه ونفس ابنته، وهما في مقام روحه ومهجته.

[في إظهار أبي بكر استقالته عن الخلافة]

[قال السيّد ابن طاووس]: وأقول: ثمّ ما كفاه ذلك حتّى أظهر على المنبر أنّه يستقيل عن الخلافة، ثمّ فضح نفسه وقلدها بعد وفاته ونصّ بها على عمر بن الخطاب، وما هذه صفة مستقيل منها عند ذوي الألباب.

وأقول: ثمّ كانت وصيته بالنص على عمر كالطعن على نفسه فيما أدعاه أنّ جدك محمّداً أختار لأمته ترك النص على أحد منهم، وترك -على قولهم مع كماله- أمرهم مهملاً ليختاروا واحداً منهم.

أفترى أنّ أبا بكر كان يعتقد أنّ رأيه لأمة جدك محمّد أفضل من رأي نبيهم، الذي شهد الله جلّ جلاله [في كتابه] بالشفقة عليهم، أو كان هذا من أبي بكر تكذيباً لنفسه، وأنّ الرئيس لا بدّ له من نصّ على من يقوم مقامه، أو خاف أنّه إن ترك الأمر رجع الناس إلى أبيك أمير المؤمنين، واعترفوا له بحقه ونص محمّد جدك صلوات الله عليه وآله، فبادر بالتعيين على عمر؛ ليمنعهم من الرجوع إلى الصراط المستقيم، أو كان قصده أن يستر عليه عمر بخلافته بعده ما جرى منه من التدبير السقيم، أو كان مكافأة لعمر على مبايعته له يوم السقيفة، كما ذكره صاحب كتاب (العقد) في أخبارهم الطريفة[2].

---

(١) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق. مسند أحمد: ٦/٢٨٢. طبقات ابن سعد: ٢/٤٠.

(٢) العقد الفريد: ٥/٢٠.

وأقول: ثمّ كان نصه على عمر مع علمه أنّه متهم على المسلمين، وأنّه ما يريد لهم خيراً أبداً، بدلالة أنّه منع جدك محمّداًﷺ عند وفاته أن يكتب لهم صحيفة لن يضلوا معها إلى يوم الدين، ومع معرفته بقساوة عمر وفظاظته وغلظته وعداوته لبني هاشم ولأبيك أمير المؤمنينعليه السلام، من أعظم المصائب على كل من هلك أو ضل، أو ليضل عن نبوة جدك محمّد سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين.[1]

يقول شير محمّد: في خطبة أمير المؤمنينعليه السلام الشقشقيّة:

«فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته...إلخ».[2]

[في اشتغالهم بالولاية والنبيﷺ على فراش المات]

[قال السيّد ابن طاووسرحمه الله]:

واعلم يا ولدي محمّد، سلك الله جلّ جلاله بك سبيل الصواب، وشرّفك بسعادة ذوي الألباب، أنّ الذي جرى يوم السقيفة من تركهم للنبيﷺ على فراش المات، واشتغالهم بالولايات، وما جرى من ترك المشاورة لذوي البصائر، وانفرادهم بتلك الفضائح في الموارد والمصادر، كاد أن يزيل حكم النبوة، ويوجب ذهاب الإسلام بالكلية؛ لأنّ العرب لـمّا سمعوا عن أهل السقيفة اشتغالهم بالأمور الدنيوية واستخفافهم بالحرمة النبويّة لم يستبعدوا أنّهم خرجوا من اعتقاد نبوته، وعن وصيّته بمن أوصى إليه بإمامته، وأن قد صار الأمر مغالبة لمن غلب عليه، فارتد قبائل العرب، واختار كل قوم منهم رأياً اعتمدوا عليه، فحكى جماعة من أصحاب التواريخ منهم العباس بن عبد الرحيم المروزي، فقال ما هذا لفظه: ولم يلبث الإسلام بعد موت النبيﷺ من طوائف العرب إلا في أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف، ارتد سائر الناس.

---

(١) كشف المحجّة: ٦٧، الفصل الحادي والتسعون.

(٢) نهج البلاغة: ٣٢.

ثمّ شرح المروزي كيفية ارتداد الخلائق بعد النبي ﷺ، فقال: إرتدت بنو تميم وغيرهم واجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي، وارتدت ربيعة كلها وكانت لهم ثلاثة عساكر: عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذّاب، وعسكر مع مغرور الشيباني وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وائل، وعسكر مع الحطم العبدي.

قال المروزي: وارتد أهل اليمن، وارتدّ الأشعث بن قيس في كندة، وارتد أهل مأرب مع الأسود، وارتدت بنو عامر إلا علقمة بن علافة.[1]

فكان هذا الارتداد يا ولدي محمّد من جملة موانع أبيك أمير المؤمنين عليه السلام من منازعة أبي بكر وعمر، ومن رغب في نيل الدنيا بطريقهما ممن يرجو أن يحصل له منهما إذا حصل لهما ولاية من الحطام ما لا يرجو بولاية أبيك علي عليه السلام، لأنّهم عرفوا منه ﷺ أنّه لا يعمل بغير الحق الذي لا تصبر عليه النفوس.

فلو أنّ أباك أمير المؤمنين عليه السلام نازع أبا بكر منازعة للمغالبة والمقاهرة، لأدّى ذلك إلى أن يصير أهل المدينة حرباً وأهل الردة ظاهره، وكان أهل مكة الذي ذكر أنّهم ما ارتدوا وقد أسلموا لـمّا هجم النبي ﷺ بالعساكر التي عجزوا عنها وملكهم قهراً وبغتة على صفة ما كانوا يقدرون على التخلص منها، فكان إسلامهم إسلام مقهور، فمتى وجدوا من يساعدهم على زوال القهر عنهم ما يؤمن منه ارتدادهم عما قهروا عليه من الإسلام المذكور.

فما كان يفي على ما ذكر المروزي وغيره ممن ارتد من سائر أهل تلك البلاد إلا الطائف، وأيّ مقدار للطائف مع ارتداد سائر الطوائف، فلولا تسكين أبيك أمير المؤمنين عليه السلام لذلك البغي والعدوان بترك المحاربة لأبي بكر، ومساعدته لأهل المدينة

---

(١) الفتوح: ١/١٥.

على الذين ارتدوا على الإسلام والإيمان وإطفاء تلك النيران، كاد قد ذهب ذلك الوقت الإسلام بالكلية، أو كاد يذهب ما يمكن ذهابه منه بتلك الاختلافات الردية.

وهذه مصائب وعجائب أوجبها مسارعة أبي بكر وعمر ومن اجتمع في السقيفة لطلب الدنيا السخيفة، والتوصل فيها بالمغالبة والحيلة، وتركهم جدك محمداًﷺ بين أهله على فراش وفاته، كأنّه كان عند أهل السقيفة مثل امرأة قد ضجر صاحبها منها مما يمتنعه من سوء الإرادة ولا ترجى الولادة، فصاحبها مستقيل من حياتها وإذا ماتت فرح بمماتها.

وكان من جملة حقوقهﷺ بعد وفاته وخاصة يوم المهات أن يجلس المسلمون كلهم على التراب لا على الرماد، ويلبسوا أفضل ما يلبسه أهل المصائب من السواد، ويشتغلوا ذلك اليوم خاصة عن الطعام والشراب، ويشترك الرجال والنساء في النياحة والبكاء والمصائب، ويكون يوماً ما كان يوم مثله في الدنيا ولا يكون، فما كان يتعذر أن يجمعوا بين طلب الولاية وبين حقوق مصابه العظيم، الذي لا يجوز أن يهون فكيف جاز في عقل أو شرع أن ينقضي ذلك اليوم بالمخاصمات على الحطام، فيا لها من نكبة وفضيحة عليهم تبكي منها القلوب والعيون. ومن أعجب ما رأيته في كتب المخالفين وقد ذكره الطبري في تاريخه[1] ما معناه: أنّ النبيﷺ توفي يوم الاثنين، وما دُفِن إلى ليلة الأربعاء، وفي رواية أنّهﷺ بقي ثلاثة أيام حتّى دُفِن.

وذكر إبراهيم الثقفي في كتاب (المعرفة) في الجزء الرابع تحقيقاً أنّ النبيﷺ بقي ثلاثة أيام حتّى دُفِن، لاشتغالهم بولاية أبي بكر والمنازعات فيها.

وما كان يقدر أبوك عليﷺ أن يفارقه، ولا أن يدفنه قبل صلاتهم عليه، ولا كان يؤمن أن يقتلوه إن فعل ذلك، أو ينبشوا النبيﷺ ويخرجوه، ويذكروا أنّه دفنه في غير

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢١١.

وقت دفنه، أو في غير الموضع الذي يُدفَن فيه، فأبعد الله جلّ جلاله من رحمته وعنايته نفوساً تركته على فراش منيته، واشتغلت بولاية كان هو أصلها بنبوته ورسالته لتخرجها من أهل بيته وعترته.

والله يا ولدي ما أدري كيف سمحت عقولهم ومروّتهم ونفوسهم وصحبتهم مع شفقته عليهم وإحسانه إليهم بهذا التهوين، ولقد قال مولانا زين العابدين عليه السلام:

«والله لو تمكن القوم أن طلبوا الملك بغير التعلق باسم رسالته كانوا قد عدلوا عن نبوته وبالله المستعان».[1]

وقد كشف أبوك مولانا علي عليه السلام هذا، كشفاً دل ببيان المقال عليه في حديث يشهد لسان حاله أنّه من لفظه وشريف مقالته عليه السلام، يتواتر بنقله علماء الشيعة الإمامية، وفيه أيضاح لما جرى من حال أبيك علي مع الفرق الدنيوية، وممن ذكره أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله في الجزء الثاني من كتاب (الخصال) في امتحان الله عز وجل أوصياء الأنبياء عليهم السلام في حياة الأنبياء في سبعة مواطن[2]، وبعد وفاتهم في سبعة مواطن وهو عندنا الآن في جملة مجلدات بطرق واضحات فقف على ما فيه من أسرار الإسلام والإيمان. وشرح لحاله عليه السلام أيضاً مع أهل العدوان في رسالة سوف نوردها في أواخر هذه الرسالة إن شاء الله تعالى[3]، ولولا أنّني ما قصدت بهذه الرسالة مني إليك إيراد الأخبار وإلا كنت أوردته، ويكفي أنّي قد دللتك على بعض مواضعه وهو مشهور عند أهل الإعتبار، ولقد قاسى أبوك علي عليه السلام في حفظ بيضة الإسلام وبقاء هذا الآذان، وحفظ ما في أيديهم من القرآن والصلاة إلى القبلة والأحكام الظاهرة ما لولا أنّ الله جلّ جلاله قوّاه عليه بقدرته الباهرة كان قد عجز

---

(١) كشف المحجة: ٦٩، الفصل الثاني والتسعون.

(٢) الخصال: ٣٦٤.

(٣) أي أواخر كتاب كشف المحجة.

عن حمله، فسبحان من أقدره على ذلك بعنايته وفضله وما أحق جدك مولانا علي بقول الخنساء:

وما بلغت كفّ أمريءٍ متطاولٍ به المجد إلا حيث ما نلت أطول

وما يبلغ المهدون في القول مدحة ولو أكثروا إلا الذي فيك أفضل[1]

حديث امتحان أوصياء الأنبياء

يقول شير محمّد الهمداني: حديث امتحان أوصياء الأنبياء في حياة الأنبياء وبعد وفاتهم، أورده ابن بابويه في الجزء الثاني من كتاب (الخصال) في أبواب السبعة ورواه بأسانيده التي ذكرها عن محمّد بن الحنفية، وعن أبي جعفر، قال فيه أمير المؤمنين:

«**وأمّا الثانية يا أخا اليهود** -يعني الثانية من مواطن امتحانه بعد وفاة النبي- **فإنّ رسول الله أمّرني في حياته على جميع أمته، وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لأمري، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المؤدّي إليهم عن رسول الله أمره إذا حضرته والأمير على من حضرني منهم إذا فارقته، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي ولا بعد وفاته، ثمّ أمر رسول الله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفاه فيه، فلم يدع النبي أحداً من أبناء العرب[2] ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته، ولا أحداً ممن يرى[3]**

(١) كشف المحجّة: ٧٢، الفصل الثالث والتسعون. ديوان الخنساء: ١٠٧.

(٢) في بعض النسخ: (أفناء العرب)، وأفناء الناس هم الذين لم يعلم ممن هم، والواحدة: فنو.

(٣) في المطبوع: (يراني).

بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجّهه في ذلك الجيش، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته، ولئلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه، ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده، ثمّ كان آخر ما تكلّم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة ولا يتخلّف عنه أحد ممن أنهض معه، وتقدم في ذلك أشد التقدم وأوعز فيه أبلغ الإيعاز[١] وأكد فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد أن قبض النبيّ صلى الله عليه وآله إلا برجال من بعث أسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم، وأخلوا مواضعهم، وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أنهضهم له وأمرهم به، وتقدم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه، حتّى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه، فخلفوا أميرهم مقيماً في عسكره، وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حل عقدة عقدها الله عزّ وجلّ لي ولرسوله صلى الله عليه وآله في أعناقهم فحلّوها، وعهد عاهدوا الله ورسوله عليه فنكثوه، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصّت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منّا بني عبد المطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم من بيعتي[٢]، فعلوا ذلك وأنا برسول الله صلى الله عليه وآله مشغول وبتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود فإنّه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها، فكان هذا يا أخا اليهود أقرح[٣] ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزيئة، وفاجع المصيبة، وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى، فصبرت عليها إذا أتت بعد أختها على تقاربها وسرعة اتصالها، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

---

(١) أوعز إليه في كذا: أي تقدم.

(٢) استقالة البيعة: طلب منه أن يحلها.

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (أقدح).



فقال عليه السلام: وأمّا الثالثة يا أخا اليهود، فإنّ القائم بعد النبي صلى الله عليه وآله كان يلقاني معتذراً في كل أيامه ويلزمه غيره[1] ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي وسألني تحليله، فكنت أقول: تنقضي أيامه، ثمّ يرجع إليّ حقي الذي جعله الله لي عفواً[2] هنيئاً من غير أن أحدث في الإسلام مع حدوثه، وقرب عهده بالجاهلية حدثاً في طلب حقي بمنازعة، لعل فلاناً يقول فيها: نعم وفلاناً يقول: لا، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل، وجماعة من خواص أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه[3] الإسلام يأتوني عوداً وبدءاً[4] وعلانية وسراً، فيدعوني إلى أخذ حقي، ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا بذلك بيعتي في أعناقهم، فأقول رويداً وصبراً قليلاً، لعل الله يأتيني بذلك عفواً بلا منازعة ولا إراقة الدماء، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وطمع في الأمر بعده من ليس له بأهل، فقال كل قوم: منّا أمير، وما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الأمر، فلّما دنت وفاة القائم[5] وانقضت أيامه، صير الأمر بعده لصاحبه، وكانت هذه أخت أختها، ومحلها مني مثل محلها، وأخذا مني ما جعله الله لي، فاجتمع إلي من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله ممن مضى وممن بقي ممن أخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في أختها، فلم يعد قولي الثاني قولي الأوّل صبراً واحتساباً ويقيناً وإشفاقاً من أن يفنى عصبة تألّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله باللين مرة وبالشدة أخرى، وبالنذر[6]

---

(١) ويلزم غيره: أي كان يقول لم يكن هذا منّي بل كان من غيري.

(٢) العفو: أي السهل المتيسر.

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (لدينه).

(٤) يقال (رجع عوداً على بدء): أي لم يتم ذهابه حتّى وصله برجوعه.

(٥) كناية عن القائم بعد الرسول صلى الله عليه وآله يعني أبا بكر.

(٦) قال المؤلّف: في نسخة بدل (وبالبذل)..

مرة وبالسيف أخرى حتّى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في الكنّ والقرار[1] والشبع والري، واللباس والوطاء والدثار[2] ونحن أهل بيت محمّد ﷺ لا سقوف لبيوتنا، ولا أبواب ولا ستور إلا الجرائد، وما أشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا، يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا، ونطوي الليالي والأيام جوعاً عامتنا، وربّما أتانا الشيء مما أفاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ﷺ أرباب النعم والأموال تألفاً منه لهم، فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي ألّفها رسول الله ﷺ ولم يحملها على الخطة[3] التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأنّي لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على إحدى منزلتين: إمّا متبع مقاتل، وإمّا مقتول إن لم يتبع الجميع، وأمّا خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي، وقد علم [الله] أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، يحلّ به في مخالفتي والإمساك عن نصرتي ما أحلّ قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون وترك طاعته، ورأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتّى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي وأرفق بالعصابة التي وصفت أمرهم ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُوراً﴾[4] ولواثق[5] هذه الحالة -يا أخا اليهود- ثمّ طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله ﷺ ومن

---

(١) الكن: وقاء كلّ شيء وستره: والكن -أيضاً-: البيت، والجمع: أكنان وأكنة، وفي المطبوع: (الكر والفرار).

(٢) الوطاء: خلاف الغطاء أي ما تفترشه. والدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار، وما يتغطى به النائم.

(٣) الخطة: الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٨.

(٥) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ولو لم أتق).



بحضرتك منه بأنّي كنت أكثر عدداً وأعز عشيرة وأمنع رجالاً وأطوع أمراً وأوضح حجّة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثاراً؛ لسوابقي وقرابتي ووراثتي، فضلاً عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها، وقد قبض محمّد صلى الله عليه وآله وإنّ ولاية الأمة في يده وفي بيته، لا في أيدي الذين تناولوها ولا في بيوتهم، ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: وأمّا الرابعة يا أخا اليهود، فإنّ القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور ومصادرها فيصدرها عن أمري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي، لا أعلم أحداً ولا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري، ولا يطمع في الأمر بعده سواي، فلمّا أن أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله، ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه، لم أشك أنّي قد استرجعت حقي[1] في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها، والعاقبة التي كنت التمسها وإنّ الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت، وأفضل ما أملت، وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمّى قوماً أنا سادسهم، ولم يسوّني بواحد منهم، ولا ذكر لي حالاً في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري، وصيّرها شورى بيننا وصيّر ابنه فيها حاكماً علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صيّر الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره، وكفى بالصبر على هذا -يا أخا اليهود- صبرا، فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه[2] وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري

---

(١) قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: أمثال هذا الكلام إنّما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الأمر، مع قطع النظر عمّا كان يعلمه بأخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء، وحاصل الكلام أنّ حق المقام كان يقتضي أن لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (لنفسه منها).

فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم، وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكّرتهم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم وتأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم، دعاهم[1] حب الأمارة وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا والاقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم، فإذا خلوت بالواحد ذكّرته أيّام الله وحذّرته ما هو قادم عليه وصائر إليه، التمس مني شرطاً أن أصيّرها له بعدي فلمّا لم يجدوا عندي إلا المحجّة البيضاء، والحمل على كتاب الله عز وجل ووصية الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له، ومنعه ما لم يجعل الله له أزالها عني إلى ابن عفان طمعاً في الشحيح معه فيها، وابن عفان رجل لم يستو به[2] وبواحد ممن حضره حال قط فضلاً عمّن دونهم لا ببدر[3] التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته، ثمّ لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتّى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال بعضهم على بعض، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثمّ لم تطل الأيام بالمستبد بالأمر ابن عفان حتّى أكفروه وتبرؤوا منه، ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عامة يستقيلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته.

فكانت هذه -يا أخا اليهود- أكبر من أختها وأفظع[4]، وأحرى أن لا يصبر عليها، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته، ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمض وأبلغ منها، ولقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عمّا كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه وأخذ حقي ويعطيني صفقته وبيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله عز وجل على حقي، فو الله -يا أخا اليهود- ما منعني منها إلا الذي منعني من أختيها

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فدعاهم).

(٢) في شرح الأخبار: (يستو بي).

(٣) يعني غزوة بدر.

(٤) في بعض النسخ: (أقطع).



قبلها، ورأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي وآنس لقلبي من فنائها، وعلمت أنّي إن حملتها على دعوة الموت ركبته، فأمّا نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمّد أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى، ولقد كنت عاهدت الله ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله فأنزل الله فينا: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا﴾[1] فمن قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة وأنا والله المنتظر -يا أخ اليهود- وما بدلت تبديلا، وما سكّتني عن ابن عفان وحثني على الإمساك عنه إلا أنّي عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما[2] لن يدعه حتّى يستدعي الأباعد إلى قتله وخلعه فضلاً عن الأقارب وأنا في عزلة، فصبرت حتّى كان ذلك، لم أنطق فيه بحرف من لا، ولا نعم ثمّ أتاني القوم وأنا -علم الله- كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقاد[3] الأموال والمرح في الأرض وعلمهم بأنّ تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة[4] فلمّا لم يجدوا عندي تعللوا الأعاليل، ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا: بلى يا أمير المؤمنين».

يقول شير محمّد الهمداني: ثمّ ذكر باقي مواطن امتحانه، وشرح حاله مع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية والمارقين، فمن أراد الإطلاع على ذلك راجع كتاب (الخصال) أو كتاب (الاختصاص) المنسوب إلى الشيخ المفيد، والرسالة التي

---

(١) سورة الأحزاب: ٢٣.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ما).

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (اعتقال).

(٤) كذا في النسخ. ولعل قوله: (عادة) مبتدأ و (شديد) خبره، أي انتزاع العادة وسلبها شديد.

أشار إليها ابن طاووس قد أوردها في آخر الرسالة[1] نقلاً من كتاب (الرسائل) للكليني.

«كتاب أمير المؤمنين بعد ما سُئل عن أبي بكر وعمر وعثمان»

قال [السيّد ابن طاووس]: قال محمّد بن يعقوب في كتاب (الرسائل) عن علي بن إبراهيم بإسناده قال:

«كتب أمير المؤمنين كتابا بعد منصر فه من النهروان وأمر أن يُقرا على الناس وذلك أنّ الناس سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان فغضب وقال: قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد انفتحت وقتل معاوية ابن خديج ومحمّد بن أبي بكر».[2]

يقول شير محمّد: ثمّ ذكر في الكتاب، ما هذا لفظه:

«فمضى نبي الله وقد بلّغ ما أُرسل به، فيا لها من مصيبة خصّت الأقربين، وعمّت المؤمنين، لم تصابوا بمثلها، ولن تعاينوا بعدها مثلها فمضى لسبيله وترك كتاب الله وأهل بيته: إمامين لا يختلفان، وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يتفرقان.

ولقد قبض الله محمّداً نبيه ولأنا أولى الناس به مني بقميصي هذا وما أُلقيَ في روعي ولا عُرض في رأيي، أن وجّه الناس إلى غيري، فلمّا أبطأ عني بالولاية لهممهم وتثبيط الأنصار -وهم أنصار الله وكتيبة الإسلام- قالوا: ما إذا لم تسلّموها لعلي فصاحبنا أحق لها من غيره، فو الله ما أدري إلى من أشكو؟ إمّا أن يكون الأنصار ظلمت حقها، وإمّا أن يكونوا ظلموني حقي، بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم، فقال قائل قريش: إنّ نبي الله قال: الأئمة من قريش، فدفعوا الأنصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها.

---

(١) الرسالة المشار إليها هنا هي كتاب كشف المحجة.

(٢) كشف المحجة: ١٧٣.



فأتاني رهط يعرضون عليّ النصر، منهم: أبناء سعيد والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وعمّار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والزبير بن العوام، والبراء بن عازب، فقلت لهم: إنّ عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله [عهداً وله] إلي وصية لست أخالفه عما أمرني به فو الله لو خرموني بأنفي لأقررت لله تعالى سمعاً وطاعة، فلمّا رأيت الناس قد انثالوا على أبي بكر للبيعة، أمسكت يدي وظننت أنّي أولى وأحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله منه ومن غيره وقد كان نبي الله أمر أسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه ومازال النبي صلى الله عليه وآله إلى أن فاضت نفسه يقول: أنفذوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة، فمضى جيشه إلى الشام حتّى انتهوا إلى أذرعات فلقي جيشاً من الروم فهزموهم وغنمهم الله أموالهم.

فلمّا رأيت راجعة من الناس [قد] رجعت عن الإسلام تدعوا إلى محو دين محمّد وملة إبراهيم عليه السلام خشيت إن [أنا] لم أنصر الإسلام وأهله أرى فيه ثلماً وهدماً تكون المصيبة عليّ فيه أعظم من فوت ولاية أموركم التي إنّما هي متاع أيام قلائل، ثمّ تزول وتتقشع كما يزول ويتقشع السحاب فنهضت مع القوم في تلك الأحداث حتّى زهق الباطل، وكانت كلمة الله هي العليا وإن رغم الكافرون.

ولقد كان سعد لـمّا رأى الناس يبايعون أبا بكر، نادى: أيها الناس إنّي والله ما أردتها حتّى رأيتكم تصرفونها عن علي عليه السلام، ولا أبايعكم حتّى يبايع علي، ولعلّي لا أفعل وإن بايع.

ثمّ ركب دابته وأتى حوران وأقام في خان حتّى هلك ولم يبايع، وقام فروة بن عمر الأنصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرسين، ويصرع ألفاً ويشتري تمر فيتصدّق به على المساكين، فنادى: يا معشر قريش أخبروني هل فيكم رجل تحلّ له الخلافة وفيه ما في علي عليه السلام، فقال قيس بن مخزمة الزهري: ليس فينا من فيه ما في علي،. فقال له: صدقت، فهل في علي عليه السلام ما ليس في أحد منكم،. قال: نعم، قال: فما يصدكم عنه، قال:



اجتماع الناس على أبي بكر، قال: أما والله لئن أصبتم سُنّتكم لقد أخطأتم سُنّة نبيكم، ولو جعلتموها في أهل بيت نبيكم لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم.

فولّى أبو بكر فقارب واقتصد فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً حتّى إذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الأمر عنّي، ولولا خاصة بينه وبين عمر أمر كانا رضياه بينهما لظننت أنّه لا يعدله عنّي وقد سمع قول النبي ﷺ لبريدة الأسلمي -حين بعثني وخالد بن الوليد إلى اليمن- وقال: إذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله، وإذا اجتمعتما فعلي عليكم جميعا، فغزونا وأصبنا سبياً فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا -وإنّما سمي جار الصفا من حسنه- فأخذت الحنفية خولة، واغتنمها خالد مني، وبعث بريدة إلى رسول الله محرشاً عليّ فأخبره بما كان من أخذي خولة، فقال: يا بريدة، حظه في الخمس أكثر مما أخذ، إنّه وليكم بعدي، سمعها أبو بكر وعمر، وهذا بريدة حي لم يمت، فهل بعد هذا مقال لقائل.

فبايع عمر دون المشورة، فكان مرضيّ السيرة من الناس عندهم حتّى إذا احتضر قلت في نفسي: ليس يعدل بهذا الأمر عنّي للذي قد رأى مني في المواطن، وسمع من الرسول ﷺ، فجعلني سادس ستة وأمر صهيباً أن يصلّي بالناس، ودعا أبا طلحة زيد بن سعد الأنصاري فقال له: كن في خمسين رجلاً من قومك فاقتل من أبى أن يرضى من هؤلاء الستة، فالعجب من اختلاف القوم، إذ زعموا أنّ أبا بكر استخلفه النبي ﷺ، فلو كان هذا حقاً لم يخف على الأنصار، فبايعه الناس على الشورى ثمّ جعله أبو بكر لعمر برأيه خاصة، ثمّ جعلها عمر برأيه شورى بين ستة، فهذا العجب من اختلافهم والدليل على ما لا أحب أن أذكر قوله: هؤلاء الرهط الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فكيف يأمر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله، إنّ هذا الأمر عجيب، ولم يكونوا لولاية أحد منهم أكره منهم لولايتي، كانوا يسمعون وأنا أحاج أبا بكر فأنا أقول: يا معشر



قريش، أنا أحق بهذا الأمر منكم، ما كان منكم من يقرأ القرآن ويعرف السُنة ويدين دين الله الحق وإنّما حجّتي أنّي ولي هذا الأمر من دون قريش، إنّ نبي الله صلى الله عليه وآله قال: الولاء لمن أعتق، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله يعتق الرقاب من النار، وأعتقها من الرق، فكان للنبي صلى الله عليه وآله ولاء هذه الأمة.

وكان لي بعده ما كان له، فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي صلى الله عليه وآله جاز لبني هاشم على قريش، وجاز لي على بني هاشم، يقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، إلا أن تدّعي قريش فضلها على العرب بغير النبي صلى الله عليه وآله، فإن شاؤوا فليقولوا ذلك.

فخشي القوم إن أنا وليت عليهم أن آخذ بأنفاسهم وأعترض في حلوقهم ولا يكون لهم في الأمر نصيب فأجمعوا على إجماع رجل واحد منهم حتّى صرفوا الولاية عني إلى عثمان رجاء أن ينالوها ويتداولوها فيما بينهم، فبيناهم كذلك إذ نادى مناد لا يُدرى من هو، وأظنه جنياً فأسمع أهل المدينة ليلة بايعوا عثمان، فقال:

يا ناعي الإسلام قم فانعه	قد مات عرف وبدا منكر
ما لقريش لا على كعبها	من قدّموا اليوم ومن أخّروا
إنّ علياً هو أولى به	منه فولّوه ولا تنكروا

فكان لهم في ذلك عبرة ولولا أنّ العامة قد علمت بذلك لم أذكره فدعوني إلى بيعة عثمان فبايعت مستكرهاً، وصبرت محتسباً، وعلمت أهل القنوت أن يقولوا: اللهم لك أخلصت القلوب، وإليك شخصت الأبصار، وأنت دعيت بالألسن، وإليك تحوكم في الأعمال، فافتح بيننا وبين قومنا بالحق.

اللهم إنّا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وهواننا على الناس، وشدة الزمان ووقوع الفتن بنا، اللهم ففرج ذلك بعدل تظهره، وسلطان حق تعرفه.



فقال عبد الرحمن بن عوف: يا بن أبي طالب، إنّك على هذا الأمر لحريص، فقلت: لست عليه حريصاً إنّما أطلب ميراث رسول الله ﷺ وحقه وإنّ ولاء أمته لي من بعده، وأنتم أحرص عليه مني إذ تحولون بيني وبينه، وتصرفون وجهي دونه بالسيف.

اللهم إنّي أستعديك على قريش، فإنّهم قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغّروا قدري، وعظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي.

حقاً كنت أولى به منهم فاستلبونيه، ثمّ قالوا: اصبر مغموماً أو مت متأسفاً، وأيم الله لو استطاعوا أن يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا ولكنّهم لا يجدون إلى ذلك سبيلا.

إنّما حقي على هذه الأمة كرجل له حق على قوم إلى أجل معلوم، فإن أحسنوا وعجّلوا له حقه قبله حامداً، وإن أخّروه إلى أجله أخذه غير حامد، وليس يعاب المرء بتأخير حقه، إنّما يعاب من أخذ ما ليس له وقد كان رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً فقال: يا ابن أبي طالب، لك ولاء أمتي، فإن ولّوك في عافية وأجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فإنّ الله سيجعل لك مخرجا.

فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي فظننت بهم عن الهلاك، ولو كان لي بعد رسول الله ﷺ عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع كرهاً ولكنّني بليت برجلين حديثي عهد بالإسلام العباس وعقيل، فظننت بأهل بيتي عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، وتجرعت ريقي على الشجا وصبرت على أمر من العلقم، وآلم للقلب من حز الشفار.

وأمّا أمر عثمان فكأنّه علم من القرون الأولى: ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾[1] خذله أهل بدر، وقتله أهل مصر ، والله ما أمرت ولا نهيت، ولو أنّني

---

(١) سورة طه: ٥٢.



أمرت كنت قاتلاً، ولو أنني نهيت كنت ناصراً، وكان الأمر لا ينفع فيه العيان، ولا يشفي منه الخبر غير أنّ من نصره لا يستطيع أن يقول هو: خذله، من أنا خير منه، ولا يستطيع من خذله أن يقول: نصره من هو خير مني.

وأنا جامع أمره استأثر فأساء الأثرة وجزعتم فأسأتم الجزع، والله يحكم بيننا وبينه، والله ما يلزمني في دم عثمان تهمة ما كنت إلا رجلاً من المسلمين المهاجرين في بيتي فلمّا قتلوه أتيتموني تبايعوني فأبيت عليكم وأبيتم عليّ، فقبضت يدي فبسطتموها، وبسطتها فمددتموها ثمّ تداككتم عليّ تداكّ الإبل الهيم على حياضها يوم ورودها حتّى ظننت أنكم قاتلي وأنّ بعضكم قاتل بعض، حتّى انقطعت النعل وسقط الرداء، ووطي الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إياي أن حمل إليها الصغير وهدج إليها الكبير وتحامل إليها العليل وحسرت لها الكعبات، فقالوا: بايعنا على ما بويع عليه أبو بكر وعمر، فإنّا لا نجد غيرك ولا نرضى إلا بك، فبايعنا لا نفترق ولا نختلف، فبايعتكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ودعوت الناس إلى بيعتي فمن بايعني طائعاً قبلت منه، ومن أبى تركته، فكان أوّل من بايعني طلحة والزبير، فقالا: نبايعك على إنّا شركاؤك في الأمر، فقلت: لا، ولكنّكما شركائي في القوة وعوناي في العجز، فبايعاني على هذا الأمر، ولو أبيا لم أكرههما كما لم أكره غيرهما...إلى آخر الكتاب».

وفيه شرح حاله مع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية والخوارج.[1]

يقول شير محمّد: ذكر عز الدين بن أبي الحديد في الجزء التاسع من شرح النهج ص٣٥٠ طبع مصر، في جملة الأحاديث التي أوردها في فضائله عليه السلام، ما هذا لفظه: الخبر الثالث عشر:

«بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في سرية، وبعث علياً عليه السلام في سرية أخرى،

---

(١) كشف المحجّة: ١٧٥.

وكلاهما إلى اليمن، وقال: إن اجتمعتما فعلي على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده، فاجتمعا وأغارا وسبيا نساء، وأخذا أموالاً، وقتلا ناساً، وأخذ علي جارية فاختصها لنفسه، فقال خالد لأربعة من المسلمين، منهم بريدة الأسلمي: اسبقوا إلى رسول الله ﷺ، فاذكروا له كذا، واذكروا له كذا، لأمور عددها على علي، فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه، فقال: إنّ علياً فعل كذا، فأعرض عنه، فجاء الآخر من الجانب الآخر، فقال: إنّ علياً فعل كذا، فأعرض عنه، فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل ذلك، فأخذ جارية لنفسه، فغضب ﷺ، حتّى احمّر وجهه، وقال: **دعوا لي علياً!** يكررها، إنّ علياً مني وأنا من علي، **وإنّ حظه في الخمس أكثر مما أخذ، وهو ولي كلّ مؤمن من بعدي».**

ثمّ قال ابن أبي الحديد: رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة، ورواه في كتاب (فضائل علي)، ورواه أكثر المحدّثين.[1]

[في من أورد هذا الكتاب بطرق مختلفة]

يقول شير محمّد الهمداني: هذا الكتاب أورده ابن أبي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج ص٣٥ طبع مصر، نقلاً من كتاب (الغارات) لإبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: وروى إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال:

«خطب علي عليه السلام بعد فتح مصر، وقتل محمّد بن أبي بكر، فقال: **أمّا بعد، فإنّ الله بعث محمّداً نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل... إلخ».**[2]

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٧٠/٩، مسند أحمد: ٤٣٨/٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩٤/٦، والمؤلف الهمداني رحمه الله يشير هنا إلى الكتاب الذي أورده سالفاً عن ابن طاووس رحمه الله.



وأورده العالم الجليل أبو جعفر الطبري الإمامي في كتاب (المسترشد) في باب الرد على من قال: لِمَ قعد عليﷺ عن طلب حقه؟! رواه: الشعبي، عن شريح بن هاني قال:

«خطب علي بن أبي طالبﷺ بعد ما افتتحت مصر، ثمّ قال: وإنّي مخرج إليكم كتاباً، وكتب [بسم الله الرحمن الرحيم] من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من قرأ كتابي من المؤمنين والمسلمين: أمّا بعد، فإنّ الله بعث محمّداًﷺ بشيراً ونذيراً للعالمين و أميناً على التنزيل، وشهيداً على الأمة...الخ».[1]

وأورده الشيخ الجليل هاشم بن محمّد في أواخر كتاب (مصباح الأنوار)، قال: روى الهيثم بن محمّد بن إسماعيل بن أبي خلف عن الشعبي، عن شريح بن هاني قال:

«خطب علي بن أبي طالبﷺ بعد ما افتتحت مصر، [ثمّ قال] خطبته الغراء، شرح فيها بيعته لأبي بكر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيﷺ، ثمّ قال: إنّ الله بعث محمّداً بشيراً ونذيراً للعالمين و أميناً على التنزيل...الخ».

وأورد ابن أبي الحديد أجزاء منه في الجزء الرابع من شرح النهج ص٣٧١ طبع مصر، قال: وروى الشعبي، عن شريح بن هانئ، قال: قال عليﷺ:

«اللهم إنّي أستعديك على قريش، فإنّهم قطعوا رحمي، وأصغوا إنائي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي...الخ».

ثمّ قال ابن أبي الحديد: وروى جابر عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياًﷺ، يقول:

«اللهم إنّي أستعديك على قريش، فإنّهم قطعوا رحمي، وغصبوني حقي، وأجمعوا على منازعتي أمراً كنت أولى به، ثمّ قالوا: إنّ من الحق أن نأخذه، ومن الحق أن نتركه»[2]

وأورده العالم الفاضل المحقق علي بن يونس العاملي البياضي في كتاب (الصراط

---

(١) المسترشد: ٤٠٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠٣/٤.

المستقيم) في الباب الرابع عشر شيئاً منه، قال: وقد روى الشعبي عن شريح بن هاني قول علي:

«إنّ عندي من نبي الله عهداً ليس لي أن أخالفه، ولو خزموا أنفي، فلمّا بويع لأبي بكر مسكت يدي فلمّا ارتد قوم خشيت ثلمة الإسلام، فبايعت لئلا يبيد الإسلام، ورأيت ذلك أعظم من فوت ولاية أيام قلائل».(١)

وذكر شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي في (الفهرست) في ترجمة لوط بن يحيى أنّ له كتاب (خطبة الزهراء)، ثمّ قال: أخبرنا بها أحمد بن محمّد بن موسى، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن ابن جندب، عن أبيه، قال:

«خطب أمير المؤمنين عليه السلام -وذكر الخطبة بطولها-».(٢)

والظاهر أنّ هذه هي الخطبة التي أوردها ابن أبي الحديد نقلاً عن إبراهيم الثقفي عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه.(٣)

وأورد علي بن إبراهيم في التفسير في سورة فاطر أجزاء منه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتبه إلى شيعته يذكر فيه خروج عائشة إلى البصرة:

«وأيّ خطيئة أعظم مما أتيا...إلى قوله: ونكثا بيعتي ومكرا بي»(٤)

وأورد السيّد الرضي رحمه الله أجزاء منها في مواضع من (نهج البلاغة) منها ما أورده ابن أبي الحديد في الجزء التاسع من شرح النهج ص٤٩٥ طبع مصر، قال عليه السلام:

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/١١١.

(٢) الفهرست: ٢٠٤، أقول: كذا أورد مؤلف الكتاب رحمه الله وسبق القلم واضح فيه للعيان باعتبار أنّ المنوه عنه أعلاه هو متعلق بخطبة الزهراء عليها السلام لا بخطبة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦/٩٤.

(٤) تفسير القمي: ٢/٢١٠.



«وقد قال قائل: إنّك على هذا الأمر يا بن أبي طالب، لحريص، فقلت: بل أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وإنّما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه، فلّما قرعته بالحجّة في الملأ الحاضرين، هبّ كأنّه بهت لا يدري ما يجيبني به! اللهم إنّي أستعديك على قريش ومن أعانهم! فإنّهم قطعوا رحمي، وصغّروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي، ثمّ قالوا: ألا إنّ في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تتركه».[1]

(في أخبار مظلومية أمير المؤمنين عليه السلام)

ثمّ قال ابن أبي الحديد، بعد شرح قوله عليه السلام: واعلم أنّه قد تواترت الأخبار عنه عليه السلام بنحو من هذا القول، نحو قوله:

«مازلت مظلوماً منذ قبض الله رسوله حتّى يوم الناس هذا».

وقوله:

«اللهم أخز[2] قريشاً فإنّها منعتني حقي، وغصبتني أمري».

وقوله:

«فجزى قريشاً عني الجوازي، فإنّهم ظلموني حقي، واغتصبوني سلطان ابن أمي».

وقوله:

«وقد سمع صارخاً ينادي: أنا مظلوم، فقال: هلم فلنصرخ معاً، فإنّي مازلت مظلوما».

وقوله:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٣٠٥.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (اجز).

«وإنّه ليعلم أنّ علي منها محل القطب من الرحى».

وقوله:

«أرى تراثي نهبا».

وقوله:

«أصفيا بإنائنا، وحملا الناس على رقابنا».

وقوله:

«إنّ لنا حقاً أن نعطه نأخذه، وأن نمنعه نركب أعجاز الإبل، وإن طال السرى».

وقوله:

«مازلت مستأثراً عليّ، مذعوناً[1] عما أستحقه وأستوجبه».

وأصحابنا يحملون ذلك كله على ادعائه الأمر بالأفضلية والأحقية، وهو الحق والصواب فإنّ حمله على الاستحقاق بالنص تكفير أو تفسيق لوجوه المهاجرين والأنصار، ولكن الإماميّة والزيدية حملوا هذه الأقوال على ظواهرها، وارتكبوا بها مركباً صعباً، ولعمري إنّ هذه الألفاظ موهمة مغلبة على الظن ما يقوله القوم، ولكن تصفح الأحوال يبطل ذلك الظن...الخ.[2]

يقول شير محمد: قال ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرح النهج ص٣٧٢ طبع مصر: وروى شيخنا أبو القاسم البلخي رحمه الله تعالى، عن سلمة بن كهيل، عن المسيّب بن نجبة، قال:

«بينا علي عليه السلام يخطب إذ قام أعرابي، فصاح: وامظلمتاه! فاستدناه علي عليه السلام، فلمّا دنا قال له: **إنّما لك مظلمة واحدة، وأنا قد ظلمت عدد المدر والوبر».**

---

(١) في المطبوع: (مدفوعاً).

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/٣٠٦.



قال: وفي رواية عباد بن يعقوب، أنّه دعاه فقال له:

«ويحك! وأنا والله مظلوم أيضاً، هات فلندع على من ظلمنا».[1]

(في دفاعه ﷺ عندما أرادوا نبش قبر فاطمة ﷺ)

يقول شير محمّد الهمداني: في كتاب (دلائل الإمامة) عند ذكر فاطمة ﷺ في خبر رواه بإسناد ذكره، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ، ما هذا لفظه:

«فقال ولاة الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتّى نجدها فنصلّي عليها ونعيّن قبرها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين، فخرج مغضباً قد أحمرت عيناه، ودرت أوداجه[2]، وعليه القباء الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة، وهو يتوكأ على سيفه ذي الفقار، حتّى ورد البقيع، فسار إلى الناس من أنذرهم، وقال: هذا علي بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف في رقاب الآمرين.

فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقال له: ما لك يا أبا الحسن؟ والله لننبشنّ قبرها ونصلّي عليها، فأخذ علي بجوامع[3] ثوبه [فهزه] ثمّ ضرب به الأرض، وقال له: يا بن السوداء، أمّا حقي فقد تركته مخافة أن يرتد الناس عن دينهم، وأمّا قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده، لئن رمت أنت وأصحابك شيئاً [من ذلك] لأسقينّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فافعل يا عمر.

فتلقّاه أبو بكر فقال له: يا أبا الحسن، بحق رسول الله وبحق فاطمة إلا خلّيت عنه،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٦.

(٢) أي برزت وظهرت. ومنه قولهم: (بين عينيه عرق يدره الغضب).

(٣) في المطبوع: (ولنصلين عليها، فضرب علي ﷺ بيده إلى جوامع).

فإنّا لسنا فاعلين شيئاً تكرهه، فخلّى عنه وتفرق الناس ولم يعودوا إلى ذلك».[1]

(كلام السيّد ابن طاووس﵀ في بيان أمور خلفاء الجور)

يقول شير محمّد الهمداني: ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس﵀ في كتابه (كشف المحجّة) في الفصل (٩٤):

واعلم يا ولدي محمّد، عرّفك الله جلّ جلاله ما تحتاج إلى معرفته وشرّفك بزيادات سعادات عنايته، أنّ العداوة كانت بين أبيك علي﵇ وبين الذين تقدّموا عليه ظاهرة متواترة، فأنظرها من كتاب (الطرائف)[2]، ومن كتاب (نهج البلاغة)[3] ومن تواريخ أهل الصدق من الناقلين، وقد ذكرت فيه بعض ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما في حديث السقيفة فإنّه ذكرا أنّ أباك علياً﵇ وجماعة من بني هاشم تخلّفوا عن بيعة أبي بكر ستة أشهر بلا خلاف محقق بين المسلمين، وذكروا أنّ عمر شهد أنّ العباس وأباك علياً﵇ كانا يشهدان ويعتقدان أنّ أبا بكر وعمر كانا كاذبين خائنين غادرين[4] فكيف استحسن بعد رواية مثل هذا أن يدعوا أنّهم كانوا متفقين!! إنّ ذلك مكابرة في العين ومن أقبح الكذب والبهت والمين.[5]

واعلم يا ولدي محمّد، حماك الله جلّ جلاله مما يباعدك عنه، وتولّاك بكل ما يقربك منه، أنّ أباك علياً﵇ ما كان يحتاج إلى نص عليه بالرياسة على أهل الإسلام، لأنّه كمل في أوصافه كمالاً خارقاً للعادة عند ذوي الإفهام، فكان ذلك الكمال نصاً

---

(١) دلائل الإمامة: ١٣٦.

(٢) الطرائف: ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: ٨٥.

(٤) الفتوح: ١/١٣.

(٥) كشف المحجّة: ٧٣، والمين: أي الكذب، كما في الصحاح: ٦/٢٢١٠.



صريحاً عليه بأنّ الناس بعد جدك محمّد صلى الله عليه وآله تبع له ورعية بين يديه، وقد نبهناك على ذلك فيما تقدّم وأشرنا إلى ذلك وإن كان بعد جدك محمّد صلى الله عليه وآله مثل أبيك علي عليه السلام في الأنام كان يحتاج إلى نص بالتعيين، هيهات هيهات أن يطفوا نوره وقد كان آية في الأرض لمالك يوم الدين ومعجزة لرسوله صلى الله عليه وآله بما أودعه من أسراره الباهرة للعالمين.(١)

واعلم يا ولدي محمّد، عضدك الله جلّ جلاله معاضدة عباده المقبلين، وأسعدك سعادة من أسعده في الدنيا والدين، أنّ الذي تقف عليه في كتب التواريخ، أو في كتب الآداب، أو كتب الحكمة والخطب، فمهما وجدت فيها شيئاً منسوباً إلى أبي بكر وعمر وأعداء أبيك علي عليه السلام، فاعلم أنّها موضوعة وليست من ألفاظ أولئك المتغلبين، وإنّ أكثرها نسب إليهم في زمان معاوية وابنه يزيد وأيام بني أُميّة، وما كان منها في أيامهم فهي من أهل الكتابة والخطابة من الصحابة الذين لهم عادة بالإصابة؛ لأنّ أبا بكر وعمر وعثمان ما عرفنا أبداً منهم في الجاهلية مقاماً ولا مقالاً يقتضي تصديق نسبة الفصاحة إليهم، ولا كانوا من هذا القبيل، ولا عوّل أحد عليهم فيها.

فأمّا ما ذُكر من ألفاظ أو المكاتبات أيام خلافتهم، فالعادة جارية في مثلهم ممن لم يعرف الفصاحة أوقات ولايتهم أنّهم يستخدمون من ينشيء المكاتبات والجوابات، كما ترى المماليك من الأمراء والترك والعجم والملوك الذين لا يفقهون ما يكتبون، كيف تجد لهم عند ولايتهم كتباً، وجوابات منسوبة إليهم، ومن المعلوم أنّ نوّابهم وأصحابهم ما عولوا في إنشائها عليهم.

وأمّا ما يتعلق بالخطب والحكمة فإنّ بني أُميّة لـمّا تظاهروا بلعن أبيك أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر تقرّب الطالبون للدنيا إليهم بوضع المناقب والفضائل لكل عدوٍ لأبيك عليه السلام من الأواخر والأوائل تقية وطلباً للأمور الدنيوية، وحسداً لكم على

---

(١) كشف المحجّة: ٧٣، الفصل الخامس والتسعون.



الشرف بالسعادة النبوية والولاية الإلهية.[1]

[في علة الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة]

يقول شير محمد: ذكر ابن أبي الحديد في الجزء الحادي عشر من شرح النهج ص١٥ طبع مصر، ما هذا لفظه، وقد روى:

«أنّ أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا فلان، ما لقينا من ظلم قريش إيانا، وتظاهرهم علينا، وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد أخبر إنّا أولى الناس بالناس، فتمالأت علينا قريش حتّى أخرجت الأمر عن معدنه واحتجت على الأنصار بحقنا وحجتنا، ثمّ تداولتها قريش واحد بعد واحد حتّى رجعت إلينا، فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا، ولم يزل صاحب الأمر في صعود كئود حتّى قتل، فبويع الحسن ابنه، وعوهد ثمّ غدر به وأسلم، ووثب عليه أهل العراق حتّى طعن بخنجر في جنبه، ونهبت عسكره[2]، وعولجت خلاليل[3] أمهات أولاده، فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته وهم قليل، حقّ قليل، ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل العراق عشرون ألفاً ثمّ غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه، ثمّ لم نزل -أهل البيت- نستذل ونستضام، ونقصي[4] ونمتهن، ونحرم ونُقتل ونخاف، ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقرّبون به إلى أوليائهم، وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة،

---

(١) كشف المحجّة: ٧٤، الفصل السادس والتسعون.

(٢) في بعض المصادر: (وانتهب عسكره).

(٣) كذا ورد، ولعلها تصحيف خلاخيل، أي جمع خلخال.

(٤) كذا ولعلها: (ونقصى).



فحدّثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة، ورووا عنّا ما لم نَقُله وما لم نفعله ليبغّضونا إلى الناس، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن، فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل على الظنّة، وكان من يُذكر بحبنا والانقطاع إلينا سُجن أو نُهب ماله أو هُدّمت داره، ثمّ لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، ثمّ جاء الحجّاج فقتلهم كل قتلة وأخذهم بكل ظنّة وتهمة، حتّى إنّ الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي، وحتّى صار الرجل الذي يذكر بالخير -ولعله يكون ورعاً صدوقاً- يحدّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد سلف من الولاة، ولم يخلق الله تعالى شيئاً منها، ولا كانت، ولا وقعت، وهو يحسب أنّها حق، لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلّة ورع»[1]

ثمّ قال ابن أبي الحديد: وروى أبو الحسن علي بن محمّد بن أبي سيف المدائني في كتاب (الأحداث) قال:

«كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته، فقامت الخطباء في كل كورة، وعلى كل منبر، يلعنون علياً ويبرءون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته، وكان أشد الناس بلاء حينئذ أهل الكوفة، لكثرة من بها من شيعة علي، فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم إليه البصرة، فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف، لأنه كان منهم أيام علي فقتلهم تحت كل حجر ومدر، وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل، وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطردهم وشردهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم، وكتب معاوية إلى عماله في جميع الأفاق: ألا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٣/١١.

وكتب إليهم: أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته، والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقرّبوهم وأكرموهم، واكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته.

ففعلوا ذلك حتّى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه؛ لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجيء أحد مردود من الناس عاملاً من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقرّبه وشفّعه، فلبثوا بذلك حيناً.

ثمّ كتب إلى عماله أنّ الحديث في عثمان قد كثُر، وفشا في كل مصر ، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإنّ هذا أحب إلي وأقر لعيني وادحض لحجّة أبي تراب وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله.

فقُرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة، لا حقيقة لها، وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتّى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، وألقى على معلمي الكتاتيب فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى رووه وتعلّموه كما يتعلمون القرآن، وحتّى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثمّ كتب إلى عماله نسخة واحدة، إلى جميع البلدان: انظروا من قامت عليه البيّنة أنّه يحب علياً وأهل بيته، فامحوه من الديوان، واسقطوا عطاءه ورزقه، وشفع ذلك بنسخة أخرى: من إتهمتوه بموالاة هؤلاء القوم فنكّلوا به، واهدموا داره.

فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق، ولاسيما بالكوفة، حتّى إنّ الرجل من



شيعة عليﷺ ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدّثه حتّى يأخذ عليه الأيمان الغليظة، ليكتمنّ عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر، ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة، وكان أعظم الناس في ذلك بلية القرّاء المراءون، والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك، فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم، ويقرّبوا مجالسهم ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل، حتّى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلّون الكذب والبهتان، فقبلوها ورووها، وهم يظنون أنّها حق، ولو علموا أنّها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها.

فلم يزل الأمر كذلك حتّى مات الحسن بن عليﷺ، فازداد البلاء والفتنة، فلم يبق أحد من هذا القبيل إلا وهو خائف على دمه، أو طريد في الأرض. ثمّ تفاقم الأمر بعد قتل الحسينﷺ، وولي عبد الملك بن مروان، فاشتد على الشيعة وولّي عليهم الحجّاج ابن يوسف، فتقرب إليه أهل النسك والصلاح والدين ببغض علي وموالاة أعدائه، وموالاة من يدّعي من الناس أنّهم أيضاً أعداؤه، فأكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم، وأكثروا من الغض من عليﷺ وعيبه، والطعن فيه، والشنآن له، حتّى إنّ إنساناً وقف للحجّاج -ويقال أنّه جد الأصمعي عبد الملك بن قريب- فصاح به أيها الأمير، إنّ أهلي عقّوني فسموني علياً!! وإنّي فقير بائس، وأنا إلى صلة الأمير محتاج، فتضاحك له الحجّاج، وقال: للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا».

وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه -وهو من أكابر المحدّثين وأعلامهم- في تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال:

«إنّ أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية، تقرباً إليهم بما يظنون أنّهم يرغمون به أنوف بني هاشم».[1]

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٤/١١.

(بقية كلام السيّد ابن طاووس في بيان بعض أمور خلفاء الجور)

وقال السيّد الجليل علي بن طاووس في الفصل (٩٧) من كتابه (كشف المحجّة):

واعلم يا ولدي محمّد، عرّفك الله جلّ جلاله من العلوم النافعة الباهرة ما تكمل به سعادة الدنيا والآخرة، مما يزيل بعض التعجب من ضلال أكثر هذه الأمة عن الصواب، وغلبة الباطل على الحق في ظاهر الأسباب، أنّ هذه سُنّة ماضية في الأمم الخالية فإنّ آدمعليه السلام كان له في حياته ولدان كما قدّمنا قابيل وهابيل، فغلب قابيل المبطل هابيل المحق، وبقيت أُمة شيثعليه السلام ومن بعده في تقية وفي مقام مغلوبين بالظالمين، إلى أن جاءت نبوة نوحعليه السلام، فلم يزالوا عليه مستظهرين وله معاندين إلى أن أهلكهم الله بالغرق الشامل والهلاك الهائل.

وكذا جرى لصالحعليه السلام مع أمته، ولهود مع أمته، وللوط في أمته، ولإبراهيمعليه السلام مع نمرود، ولموسىعليه السلام مع فرعون، ولأمة عيسىعليه السلام حتّى أخرجه الله جلّ جلاله منهم من الأرض إلى السماء.

وما انقادوا لأحد من الأنبياء إلا بالآيات أو القهر وأنواع البلاء، وما استقام أمرهم مع داودعليه السلام إلا بأمور مذهلة للآراء، وما استقام أمرهم مع سليمانعليه السلام إلا بمعونة الجن والشياطين وطاعة الطير وغيرها وتسخير الهواء، وما استقاموا لذي القرنين إلا بالقتل الذريع وسفك الدماء.

فأيّ أمة استقامت بالسلامة والعافية حتّى تستقيم هذه الأمة بطاعة الله ورسولهصلى الله عليه وآله وطاعة الأئمّة الهاديةعليهم السلام، وحصلت لآخر الأمم ونبيها آخر الأنبياء فكيف كان تهيأ الإستيصال بها بالفناء، وبمثل جرى على الأمم الهالكة مع الأنبياءعليهم السلام.[1]

---

(١) كشف المحجة: ٧٥.



«محاجة السيّد ابن طاووس مع أحد الفقهاء المخالفين»

[قال السيّد الجليل علي بن طاووس]:

واعلم يا ولدي، أنّي كنت في حضرة مولانا الكاظم والجواد، فحضر فقيه من المستنصرية كان يتردد عليّ[1] قبل ذلك اليوم، فلمّا رأيت وقت حضوره يحتمل المعارضة له في مذهبه قلت له: يا فلان، ما تقول لو أنّ فرساً لك ضاعت منك وتوصلت في ردّها إليّ، أو فرساً لي ضاعت مني وتوصلت في ردّها إليك، أما كان ذلك حسناً أو واجباً؟ فقال: بلى، قلت له: قد ضاع الهدى إمّا منّي وإمّا منك، والمصلحة أن ننصف من أنفسنا وننظر ممن ضاع الهدى فنردّه عليه. فقال: نعم، فقلت له: لا أحتج بما ينقله أصحابي، لأنّهم متهمون عندك ولا تحتج بما ينقله أصحابك، لأنّهم متهمون عندي أو على عقيدتي، ولكن نحتج بالقرآن، أو بالمجمع عليه من أصحابي وأصحابك، أو بما رواه أصحابي لك وبما رواه أصحابك لي. فقال: هذا إنصاف، فقلت له: ما تقول فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما؟ فقال: حق بغير شك، فقلت: فهل تعرف أنّ مسلماً روى في صحيحه عن زيد بن أرقم أنّه قال ما معناه: أنّ النبي خطبنا في خم فقال:

«أيها الناس إنّي بشر يوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».[2]

فقال: هذا صحيح، فقلت: وتعرف أنّ مسلماً روى في صحيحه في مسند عائشة أنّها روت عن النبي:

«أنّه لـمّا نزلت آية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (إليّ).

(٢) صحيح مسلم: ٤/١٨٧٣ حديث ٦-٢٤٠٨.

تَطْهِيراً﴾[1] جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي».[2]

فقال: نعم هذا صحيح، فقلت له: تعرف أنّ البخاري ومسلماً رويا في صحيحيهما أنّ الأنصار اجتمعت في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة، وأنّهم ما نفذوا إلى أبي بكر ولا عمر ولا إلى أحد من المهاجرين، حتّى جاء أبو بكر وعمر وأبو عبيدة لما بلغهم في اجتماعهم، فقال لهم أبو بكر: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين يعني عمر وأبا عبيدة، فقال عمر: ما أتقدّم[3] عليك، فبايعه عمر وبايعه من بايعه من الأنصار، وأنّ علياً وبني هاشم امتنعوا من المبايعة ستة أشهر.[4]

وأنّ البخاري ومسلماً قالا فيما جمعه الحميدي من صحيحيهما: وكان لعلي وجه بين الناس في حياة فاطمة، فلّما ماتت فاطمة بعد ستة أشهر من وفاة النبي انصرفت وجوه الناس عن علي، فلّما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه خرج إلى مصالحة أبي بكر[5]، فقال: هذا صحيح، فقلت له: ما تقول في بيعة تخلّف عنها أهل بيت رسول الله، الذين قال عنهم:

«أنّهم الخلف من بعده وكتاب الله جلّ جلاله»[6]

وقال فيهم:

«أذكركم الله في أهل بيتي»[7]

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) صحيح مسلم: ١٨٧٠/٤.

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ما لتقدّم) وهي الظاهر، وفي أخرى (ما لَقدّم).

(٤) صحيح البخاري: ١٢٤/٥، صحيح مسلم: ١٨٧٢/٤.

(٥) صحيح البخاري: ١٢٤/٥، صحيح مسلم: ١٨٧٣/٤.

(٦) صحيح مسلم: ١٨٧٣/٤.

(٧) صحيح مسلم: ١٨٧٢/٤.

وقال عنهم:

«أنّهم الذين نزلت فيهم آية الطهارة»[1]

وأنّهم ما تأخروا مدة يسيرة حتّى يقال: أنّهم تأخروا لبعض الاشتغال، وإنّما كان التأخر للطعن في خلافة أبي بكر بغير إشكال في مدة ستة أشهر.

ولو كان الإنسان تأخر عن غضب يرد غضبه، أو عن شبهة زالت شبهته بدون هذه المدة، وأنّه ما صالح أبا بكر على مقتضى حديث البخاري ومسلم إلا لـمّا ماتت فاطمة عليها السلام، ورأى انصراف وجوه الناس عنه خرج عند ذلك إلى المصالحة، وهذه صورة حال تدل على أنّه ما بايع مختاراً.

وأنّ البخاري ومسلماً رويا في هذا الحديث أنّه ما بايع أحد من بني هاشم حتّى بايع علي عليه السلام، فقال: ما أقدم على الطعن في شيء قد عمله السلف والصحابة. فقلت له: فهذا القرآن يشهد بأنّهم عملوا في حياة النبي صلى الله عليه وآله وهو يُرجى ويخاف، والوحي ينزل عليه بأسرارهم في حال الخوف، وفي حال الأمن، وحال الصحة، والإيثار عليه ما لا يقدروا أن يجحدوا الطعن عليهم به، وإذا جاز منهم مخالفته في حياته وهو يُرجى ويخاف، فقد صاروا أقرب إلى مخالفته بعد وفاته وقد انقطع الرجاء والخوف منه وزال الوحي عنه.

فقال: في أيّ موضع من القرآن؟ فقلت: قال الله جلّ جلاله في مخالفتهم في الخوف: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[2]، فروى أصحاب التواريخ أنّه لم يبق معه إلا ثمانية أنفس: علي عليه السلام، والعباس، والفضل بن العباس، وربيعة وأبو سفيان ابنا الحارث بن عبد المطلب، وأسامة بن زيد، وعبيدة بن أم أيمن، وروي أيمن بن أم أيمن.

---

(١) صحيح البخاري: ١٢٤/٥، صحيح مسلم: ١٨٧٢/٤.

(٢) سورة التوبة: ٢٥.

وقال الله جلّ جلاله في مخالفتهم له في الأمن: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾(١)، فذكر جماعة من المؤرخين أنّه كان يخطب يوم الجمعة فبلغهم أنّ جمالاً جاءت لبعض الصحابة مزينة فسارعوا إلى مشاهدتها وتركوه قائماً، وما كان عند الجمال شيء يرجون الانتفاع به، فما ظنك بهم إذا حصلت خلافة يرجون نفعها ورئاستها.

وقال الله تعالى في سوء صحبتهم ما قال الله جلّ جلاله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾(٢)، ولو كانوا معذورين في سوء صحبتهم ما قال الله جلّ جلاله: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾(٣).

وقد عرفت في صحيحي مسلم والبخاري معارضتهم للنبي صلى الله عليه وآله في غنيمة هوازن، لـمّا أعطى المؤلفة قلوبهم أكثر منهم، ومعارضتهم له لـمّا أعفى عن أهل مكة وتركه تغيير الكعبة وإعادتها إلى ما كانت في زمن إبراهيم عليه السلام خوفاً من معارضتهم له، ومعارضتهم له لـمّا خطب في تنزيه صفوان بن المعطل لـمّا قذف عائشة، وأنّه ما قدر أن يتم الخطبة، أتعرف أنّ هذا جميعه في صحيحي مسلم والبخاري؟، فقال: هذا صحيح.

فقلت: وقال الله جلّ جلاله في إيثارهم عليه القليل من الدنيا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾(٤)، وقد عرفت أنّهم امتنعوا من مناجاته ومحادثته لأجل التصدّق برغيف وما دونه، حتّى تصدّق علي بن أبي طالب عليه السلام بعشرة دراهم عن عشر دفعات ناجاه فيها، ثمّ نسخت الآية بعد أن صارت عاراً عليهم وفضيحة إلى يوم القيامة بقوله جلّ جلاله: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

---

(١) سورة الجمعة: ١١.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٤) سورة المجادلة: ١٢.



صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ﴾[1].

فإذا حضرت يوم القيامة بين يدي الله جلّ جلاله وبين يدي رسوله ﷺ وقالا لك: كيف جاز لك أن تقلّد قوماً في عملهم وفعلهم وقد عرفت منهم مثل هذه الأمور الهائلة، فأيّ عذر وأي حجّة تبقى لك عند الله وعند رسوله في تقليدهم. فبهت وحار حيرة عظيمة! فقلت له: أما تعرف في صحيحي البخاري ومسلم في مسند جابر بن سمرة وغيره أنّ النبي ﷺ قال في عدة أحاديث:

«لا يزال هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»[2]

وفي بعض أحاديثه عليه وآله السلام من الصحيحين:

«لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»[3]

وأمثال هذه الألفاظ كلها تتضمن هذا العدد الاثني عشر، فهل تعرف في الإسلام فرقة تعتقد هذا العدد غير الإمامية الاثني عشر ية، فإن كانت هذه الأحاديث صحيحة كما شرطت على نفسك في تصحيح ما نقله البخاري ومسلم، فهذه مصححة لعقيدة الإمامية وشاهدة بصدق ما رواه سلفهم، وإن كانت كذباً فلأي حال رويتموهما في صحاحكم، فقال: ما أصنع بما رواه البخاري ومسلم من تزكية أبي بكر وعمر وعثمان وتزكية من تابعهم؟

فقلت له: أنت تعرف أنّني شرطت عليك أن لا تحتج عليّ بما ينفرد به أصحابك، وأنت أعرف[4] أنّ الإنسان ولو كان من أعظم أهل العدالة وشهد لنفسه بدرهم وما دونه ما قبلت شهادته، ولو شهد في الحال على أعظم أهل العدالة بما شهد من الأمور مما يقبل

---

(١) سورة المجادلة: ١٣.

(٢) صحيح البخاري: ١٢٤/٥، صحيح مسلم: ١٤٥٢/٣.

(٣) صحيح مسلم: ١٤٥٢/٣.

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (تعرف).

فيه شهادة أمثاله قبلت شهادته، والبخاري ومسلم يعتقدان إمامة هؤلاء القوم فشهادتهم لهم شهادة بعقيدة نفوسهم ونصرة لرياستهم ومنزلتهم. فقال: والله ما بيني وبين الحق عداوة، ما هذا إلا واضح لا شبهة فيه، وأنا أتوب إلى الله تعالى بما[1] كنت عليه من الاعتقاد.

فلمّا فرغ من شروط التوبة، إذا رجل من ورائي قد أكبّ على يدي يقبلها ويبكي، فقلت من أنت؟ فقال: ما عليك اسمي، فاجتهدت به حتّى قلت: فأنت الآن صديق أو صاحب حق، فكيف يحسن لي أن لا أعرف صديقي وصاحب حق عليّ لأكافيه، فامتنع من تعريف اسمه، فسألت الفقيه الذي من المستنصرية، فقال: هذا فلان بن فلان من فقهاء النظامية سهوت عن اسمه الآن.[2]

القندوزي يعترف أن الأئمة الاثني عشر هم أهل بيت النبيﷺ

يقول شير محمد الهمداني: ذكر الشيخ الفاضل الشيخ سليمان الحسيني القندوزي في كتاب (ينابيع المودّة) في الباب٧٧ ص٤٤٦ طبع إسلامبول، ما هذا لفظه:

قال بعض المحققين: إنّ الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعدهﷺ اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أنّ مراد رسول اللهﷺ من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر ، ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لأنّ النبيﷺ قال: كلهم من بني هاشم، في رواية عبد الملك عن

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (مما).

(٢) **كشف المحجة:** ٧٦-٨١.



جابر، وإخفاء صوته ﷺ في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنّهم لا يحسنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلة رعايتهم الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[1] وحديث الكساء، فلا بدّ من أن يُحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته ﷺ، لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلاهم نسباً، وأفضلهم حسباً، وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم ﷺ وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق، ويؤيد هذا المعنى أي أنّ مراد النبي ﷺ الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته، ويشهده ويرجحه حديث الثقلين، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها[2]، انتهى ما أردت نقله من كتاب (ينابيع المودة).

محاججة السيّد ابن طاووس رحمه الله مع بعض الحنابلة

وقال السيّد الجليل علي بن طاووس في الفصل(٩٩) من كتاب (كشف المحجّة):

وحضرني يا ولدي محمّد، حفظك الله جلّ جلاله لصلاح آبائك وأطال في بقائك نقيباً، وأتى رجلاً حنبلياً[3] وقال: هذا صديقنا ويحب أن يكون على مذهبنا فحدّثه. فقلت له: ما تقول إذا حضرت القيامة وقال لك محمّد ﷺ: لأيّ حال تركت كافة علماء الإسلام[4]، واخترت أحمد بن حنبل إماماً من دونهم، هل معك آية من كتاب الله بذلك، أو خبر عني بذلك؟ فإن كان المسلمون ما كانوا يعرفون الصحيح حتّى جاء أحمد بن حنبل وصار إماماً، فعمّن روى أحمد بن حنبل عقيدته وعلمه؟ وإن

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) ينابيع المودة: ٣/٢٩٢.

(٣) كذا في الأصل والمصدر والصحيح: (رجل حنبلي).

(٤) كذا في الأصل والمصدر والصحيح: (علماء الإسلام كافة).

كانوا يعرفون الصحيح وهم أصل عقيدة أحمد بن حنبل، فهلا كان السلف قبله أئمّة لك وله. فقال: هذا لا جواب لي عنه لمحمّد صلى الله عليه، فقلت له: إذا كان لا بد لك من عالم من الأمة تقلّده فألزم أهل بيت نبيك عليهم السلام، فإنّ أهل كل أحد أعرف بعقيدته وأسراره من الأجانب،فتاب ورجع.(١)

وقلت لبعض الحنابلة: أيّما أفضل آباؤك وسلفك الذين كانوا قبل أحمد بن حنبل إلى عهد النبيﷺ، أو آباؤك وسلفك الذين كانوا بعد أحمد بن حنبل؟ فإنّه لا بد أن يقول: أنّ سلفه المتقدمين على أحمد بن حنبل أفضل، لأجل قربهم إلى الصدر الأوّل ومن عهد النبيﷺ.

فقلت: إذا كان سلفك الذين كانوا قبل أحمد بن حنبل أفضل،فلأيّ حال عدلت عن عقائدهم وعوائدهم إلى سلفك المتأخرين عن أحمد بن حنبل؟ وما كان الأوائل حنابلة، لأنّ أحمد بن حنبل ما كان قد ولد ولا كان مذكوراً عندهم، فلزمته الحجّة وانكشفت له المحجّة، والحمد لله ربّ العالمين.(٢)

[محاججة السيّد ابن طاووس رحمه الله مع بعض الزيدية]

[قال السيّد الجليل علي بن طاووس رحمه الله]:

وحضر عندي يا ولدي محمّد، رعاك الله جلّ جلاله بعنايته الإلهية بعض الزيدية، وقد قال لي: إنّ جماعة من الإمامية يريدون مني الرجوع عن مذهبي بغير حجّة، وأريد أن تكشف لي عن حقيقة الأمر بما يثبت في عقلي.

قلت له: أوّل ما أقول أنّني علوي حسني وحالي معلوم، ولو وجدت طريقاً إلى ثبوت عقيدة الزيدية كان ذلك نفعاً ورياسة لي دينية ودنيوية، وأنا أكشف لك بوجه

---

(١) كشف المحجة: ٨١.

(٢) كشف المحجّة: ٨١، الفصل المائة.



لطيف عن ضعف مذهبك بعض التكشف، هل يقبل عقل عاقل فاضل أنّ سلطان العالمين ينفذ رسولاً أفضل من الأوّلين والآخرين إلى الخلائق في المشارق والمغارب، ويصدّقه بالمعجزات القاهرة والآيات الباهرة، ثمّ يعكس هذا الاهتمام الهائل والتدبير الكامل، ويجعل عيار اعتماد الإسلام والمسلمين على ظن ضعيف يمكن ظهور فساده وبطلانه للعارفين؟ فقال: كيف هذا؟

فقلت: لأنكم إذا بنيتم أمر الإمامة -أنتم ومن وافقكم أو وافقتموه- على الاختيار من الأمة للإمام على ظاهر عدالته وشجاعته وأمانته وسيرته، وليس معكم في الاختيار له إلا غلبة الظن الذي يمكن أن يظهر خلافه لكل من عمل عليه، كما جرى للملائكة وهم أفضل اختياراً من بني آدم لـمّا عارضوا الله جلّ جلاله في أنّه جعل آدم خليفة وقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[1]، فلمّا كشف لهم حال آدم عليه السلام رجعوا عن اختيارهم لعزل آدم وقالوا: ﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾[2].

وكما جرى لآدم الأكل من الشجرة، وكما جرى لموسى في اختياره سبعين رجلاً من خيار قومه للميقات، ثمّ قال عنهم بعد ذلك: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾[3] حيث قالوا: ﴿أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً﴾[4]. وكما جرى ليعقوب عليه السلام في اختياره أولاده لحفظ ولده يوسف، وغيره من اختيار الأنبياء والأوصياء والأولياء، وظهر لهم بعد ذلك الاختيار ضعف تلك الآراء.

---

(١) سورة البقرة: ٣٠.

(٢) سورة البقرة: ٣٢.

(٣) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٤) سورة النساء: ١٥٣.



فإذا كان هؤلاء المعصومون قد دخل عليهم في اختيارهم ما قد شهد به القرآن والإجماع من المسلمين، فكيف يكون اختيار غيرهم ممن يعرف من نفسه أنّه ما مارس أبداً خلافة ولا إمارة ولا رياسة، حتّى يعرف شروطها وتفصيل مباشرتها فيستصلح لها من يقوم لها، وما معه، إلا ظن ضعيف بصلاح ظاهر من يختاره.

وهل يقبل عقل عاقل وفضل فاضل أنّ قوماً ما يعرفون مباشرة ولا مكاشفة تفصيل ما يحتاج إليه من يختارونه، فيكون اختيارهم لأمر لا يعرفونه حجّة على من حضر وعلى من لم يحضر؟! أما هذا من الغلط المستنكر.

ومن أين للذين يختارون إمامهم معرفة بتدبير الجيوش والعساكر، وتدبير البلاد، وعمارة الأرضين والإصلاح، لإختلاف إرادات العالمين، حتّى يختاروا واحداً يقوم بما يجهلونه، إنا لله وإنا إليه راجعون ممن قلّدهم في ذلك أو يقلّدونه. ومما يقال لهم: إنّ هؤلاء الذين يختارون الإمام للمسلمين، من الذي يختارهم [لهم] لتعيين الإمام؟ ومن أيّ المذاهب يكونون؟ فإنّ مذاهب الذين يذهبون إلى اختيار الإمام مختلفة، وكم يكون مقدار ما بلغوا إليه من العلوم حتّى يختاروا عندها الإمام؟ وكم يكون عددهم؟

وهل يكونون من بلد واحد أو من بلاد متفرقة؟ وهل يحتاجون قبل اختيارهم للإمام أن يسافروا إلى البلاد يستعلمون من فيها ممن يصلح للإمامة أو لا يصلح؟ أو هل يحتاجون أن يراسلوا من بَعد عنهم من البلاد ويعرفونهم أنّهم يريدون اختيار الإمام للمسلمين؟. فإن كان في بلد غير بلدهم، من يصلح أو يرجح ممن هو في بلادهم يعرفونهم أم يختارون من غير كشف لما في البلاد، ومن غير مراسلة لعلماء بلاد الإسلام؟

فإن كان سؤال من هذه السؤالات يتعذر قيام الحجّة على صحته وعلى لزومه لله جلّ جلاله، ولزومه لرسوله ﷺ، ولزومه لمن لا يكون مختاراً لمن يختارونه من علماء الإسلام،

أفلا ترى تعذر ما أدّعوه من اختيار الإمام.[1]

ولقد سمع مني بعض هذا الكلام شخص من أهل العلم من علم الكلام، فقال: إنّ الناس مازالوا يعملون في مصالحهم على الظنون.

فقلت له: هب أنّهم يعملون في مصالحهم في نفوسهم بظنونهم، فكيف تجاوزوا ذلك إلى التحكم على تدبير الله جلّ جلاله في عباده وبلاده، والإقدام بظنونهم الضعيفة على هدم الاهتمام بثبوت أقدام النبوة الشريفة، ونقل تدبيرها عن اليقين الشريف إلى الظن الضعيف؟! ومن جعل لهم ولاية على كل من في الدنيا والدين، وما حضروا معهم في اختيار الإمام، ولا شاركوهم ولا أذنوا لهم من سائر بلاد الإسلام؟!

ومن وليهم عليّ وأنا غافل بعيد عنهم، حتّى يختاروا لي بظنهم الضعيف إماماً ما وكلتهم فيه ولا أرضى أبداً بالاختيار منهم؟ فهل هذا إلا ظلم هائل وجور شامل من غير رضى من يدعي[2] وكالته ونيابة ما استنابه فيها من غير رضى من يدعي نيابته.

ثمّ قلت لهم: أنتم ما كنتم تتفكرون فساده في أوّل مرة[3] لـمّا أظهر العدل واجتمعتم عليه، فلمّا تمكن منكم قتلكم وأخذ أموالكم، وقد رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا من اختيار الملوك والخلفاء، والاطلاع على الغلط في الاختيار لهم وقتلهم وعزلهم وفساد تلك الآراء. وقلت لهم: أنتم تعلمون أنّه يمكن أن يكون وقت اختياركم لواحد من ولد فاطمة عليها السلام غير معصوم ولا منصوص عليه، أن يكون في ذلك البلد وغيره ممن هو مثله أو أرجح منه ولا تعرفونه، فكيف تبايعون رجلاً وتقتلون أنفسكم بين يديه ولعل غيره أرجح منه وأقوم مما تريدون.

وقلت له: أنتم يا بني الحسن، لعل ما منعكم من القول بإمامة أئمة بني الحسين إلا

---

(١) كشف المحجة: ٨٢-٨٤، الفصل الحادي والمائة.

(٢) قال المؤلف: في نسخة بدل (ممن يدّعي وكالته).

(٣) قال المؤلف: في نسخة بدل (أمره).



أنكم ولد الإمام الأكبر، ولعلكم أبيتم أن تكونوا تبعاً لولد الإمام الأصغر، وما أراكم خلصتم من هذا العار، لأنكم قلدتم زيداً وهو حسني، فنسبتم مذهبكم إليه، وفي بني الحسن والحسين عليهما السلام من هو أفضل منه، قبله كان عبد الله بن الحسن وولداه، والباقر والصادق عليهما السلام ما يقصرون عنه.

ثمّ إنّكم ما وجدتم له فقهاً أو مذهباً يقوم بالشريعة فتمّمتم مذهبكم بمذهب أبي حنيفة وأبو حنيفة من العوام والغلمان لجدكم ولكم، فإذا رضيتم إماماً زيدياً وهو حسني مرقع مذهبه بمذهب أبي حنيفة، فأنا أدلكم على الباقر والصادق وغيرهما عليهم السلام من بني الحسين عليه السلام من غير مرقعين وعلومهم كافية في أمور الدنيا والدين.

ثمّ قلت له: الناس يعرفون إنا كنّا معشر بني هاشم رؤساء في الجاهلية والإسلام، وما كنّا أبداً تبعاً ولا أذناباً للعوام، فلمّا بعث محمّد صلى الله عليه وآله وشرفنا بنبوته وشريعته، نصير تبعاً لغلمانه وللعوام من أمته، وتعجز عناية الله جلّ جلاله به أن يكون لنا رئيس منا، أيّ مصيبة حملتكم على ذلك، وفينا من لا يحسن أبو حنيفة [أن] يجلس بين يديه، ويحتاج أبو حنيفة وغيره من العلماء أن يقرءوا عليه، فعرف الزيدي الحق ورجع عن مذهبه في الحال، وقد اختصرت في المقال.[1]

(في إيراد جملة من الحجج لمعرفة الأئمة صلوات الله عليهم)

قال السيّد العالم علي بن طاووس في الفصل(٥٥) من كتاب (كشف المحجّة)):

وأمّا معرفة جملة الأئمة من عترة جدك سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، فاعلم يا ولدي محمّد، أنّ الطريق إلى معرفتهم أسهل مما يتوهمه كثير من الخلائق، وقد كشفت لك الأمور في كتاب (الطرائف) فأوضحت عن طرق الحقائق، وأذكر ها هنا جملاً يسيرة تغني عن التفصيل والتطويل، منها:

---

(١) كشف المحجة: ٨٤-٨٦، الفصل الثاني والمائة.



إنّ العقول قاضية إنّ كمال رحمة الله جلّ جلاله بعباده، يقتضي أن يكون لهم في كل زمان وأوان من يدلّهم على مراده دلالة تغني عن التأويل وعن الاختلاف، وتصون عن التضليل.

ومنها: إنّ كمال نبوة جدك محمّد ﷺ أرحم العباد، وشفقته على أمته إلى آخر أيام النفاد، يقتضي أن يكون نظره الشريف صلوات الله عليه في الهداية والدلالة لمن قرب منه وبعد عن أيام الرسالة على حد واحد، وهذا ما يصح إلا بمن يقوم بمقامه كل زمان على نحو وصفه الكامل بالعصمة في السراء والضراء والسر والإعلان.

ومنها: إنّ جدك محمّداً صلوات الله وسلامه عليه وآله كان ما يخرج في غزوة إلا ويجعل في المدينة نائباً، ومدة الغزاة قصيرة في حياته، فكيف يقبل العقل أنه ترك الأمة مهملة من نائب ينص عليه والمدة طويلة خطيرة كثيرة بعد وفاته؟!

ومنها: إنّ جدك محمّد عليه واله أفضل السلام والتحية ما كان ينفذ عسكراً أو سرية إلا ويجعل فيهم رئيساً عليهم، يضم شملهم ويصلح فاسدهم ويحسن إليهم، فكيف تقبل العقول أنّه يترك الأمة كلها بعد وفاته إلى الله جلّ جلاله في مسافة مدتها إلى الآن ست مائة وتسع وثلاثون سنة، وبعدها إلى يوم القيامة، ولا يجعل لهم رئيساً يصلح حالهم ويصونهم عن الذي جرى عليهم من الاختلاف والندامة.

ومنها: نصوص الله جلّ جلاله وتقدس كماله على جدك مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه بالآيات الباهرات في ذاته وصفاته وفي مقاماته، وتعريف الأمة بكرامته وما أخبرها من أسرار الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه وآله، الدالة على أنّها نصوص عليه بأنّ مرجع الأمة في جميع أمورهم إليه، فإنّ الصفات الكاملة للرئيس في رئاسته نصوص على إمامته، والصفات الناقصة لرعيته نصوص عليهم أنّهم في حكم شريعته وتبع لإرادته.



ومنها: إنّ جدك محمّداً صلوات الله عليه وآله حرّم على من حرّم عليه من أمته أن يتركوا الوصية، وقال:

«من مات بغير وصية فقد مات موتة جاهلية»[١]

فكيف قبلت العقول أنّ من يعلّم الناس الوصية لمن يخلفونه يترك الوصية بهم بالكليّة، وقد علم أنّهم يختلفون بعد وفاته ويخالفونه.

ومنها: إنّ كل منصف عاقل فاضل من أهل الإسلام بعيد أن يقبل عقله أنّ محمّداً جدك عليه وآله أفضل الصلاة والسلام يتلوا عليهم قرآناً يتضمن: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[٢]، ثمّ يدّعي مدّع أنه ﷺ مات وترك أمته متحيرين في الإمامة، وهي من أهم أمور الإسلام والمسلمين، حتّى ضرب بعضهم رقاب بعض، وكذّب بعضهم بعضاً، وتفرّقوا ثلاثاً وسبعين فرقة، وافتضحوا بين أهل الملل، أين هذا الاختلاف والنقصان من وصف دينه بالكمال بصريح القرآن، لولا أنّهم افتضحوا وخالفوا دليلهم على الأسلاف[٣] بالغلط والبهتان.

يا ولدي محمّد، إنّ هذه الآية نزلت يوم نص رسول الله ﷺ على أبيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله، النص العام يوم الغدير، كما رواه جميع أهل الفضل من المسلمين للتعصب[٤] لستر هذا اليوم، الذي كان ينبغي أن يعرف تاريخه جمهور العارفين، ويكون عيداً عظيماً واضحاً مبيناً حيث أكمل الله جلّ جلاله فيه الدين وأتم النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً.

ولقد ذكرت في (الطرائف) من صحاحهم أنّ بعض اليهود قال: لو كان مثل هذا

---

(١) المقنعة: ١٠٢، وسائل الشيعة: ١٣/٣٥٢ حديث ٨.

(٢) سورة المائدة: ٣.

(٣) في بعض النسخ: (الائتلاف).

(٤) في بعض النسخ: (المتعصب).

اليوم في التوراة كان عيداً لهم مسنوناً.

ومنها: يا ولدي محمّد، صانك الله جلّ جلاله بدروعه الواقية وعناياته الكافية، أنّه كان ينبغي لأهل الإسلام أن يعتقدوا جميعاً أنّ محمّداً جدك ﷺ وصّى بهم إلى من يقوم مقامه ولم يعرفوه باسمه، لأنّ ذلك مناسب لصفات كماله المعلومة، التي لا يدخلها طعن ولا نقص في خصاله، فكيف بلغ التعصب إلى تكذيب ما يروى متواتراً من النصوص بالوصية، وهي من جملة صفاته ﷺ الكاملة النبوية، وهان الرضا بالطعن على صفاته الكاملة بنقصه بترك الوصية، إنّ هذا من عجيب المكابرة والعصبية.

ومنها: إنّنا لو فرضنا أنّها قد بلغت العقلاء وفاة جدك محمّد ﷺ قبل أن يختلف المسلمون في أنّ هل نصّ على أحد يقوم مقامه أم لا؟ وإلا قد شاع أنّه قال:

«كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»[1]

أليس كان يعتقد كل عاقل بعيد المكان عن مدينته إنّه ما مات إلا وقد نص على من يقوم مقامه في أمته، فإنّه ما هوّن بما يحتاج الناس من وصيته وترتيب سائس لرعيته، فكيف جاز جحود ما سبق إلى فطرة العقول من كمال الرسول ﷺ، وهو الذي يتلقاه الألباب بالقبول؟!

ومنها: إنّه لو سأل سائل القوم الذين كانوا يدّعون على أنّه ما نص على من يقوم مقامه في الأمة وقال لهم: ما تقولون إنّه لو نص على أحد كما يعتقده أهل العصمة هل كنتم تقبلون منه أو تعرضون عنه؟

فلا بد أنّهم يقولون: إنّهم كانوا يقبلون من نصه على من يقوم مقامه للعباد، فإذا قالوا: إنّهم كانوا يقبلون، فيقال لهم: فعلى قولكم هذا يكون الذنب واللوم في كل ما وقع بترك النص من التفريق والعناد والفساد عليه أو على من أرسله، على مقتضى قولكم

---

(١) مسند أحمد: ٢/٥.

الذي بعدتم فيه من العقل والسداد، فهل بقي إلا أنّه نص على من يقوم مقامه وركب الحجّة على العباد، وكان الذنب واللوم لمن خالف نصه من الأعداء والحسّاد.

ومنها: أن يقال لمن زعم أنّ الأئمةعليهم السلام لا يحتاجون إلى العصمة: هل تقبل عقولكم أنّ نبينا علم الله تعالى أنّه يفتح في حياته قريات وحصوناً صغيرة ويسلم على يديه نفوس يسيرة، فيجعله الله جلّ جلاله معصوماً ويزيد الوحي إليه ويكلّمه فيما يحتاج أمته إليه، ثمّ يعلم أنّ بعد وفاته يحتاج الناس إلى رئيس يفتح أضعاف ما فتحه من البلاد، ويسلم من الأمم أضعاف من أسلم على يده من العباد، وينتشر حيلهم ويقع الخلف بينهم وينقطع الوحي عنهم، ولا يكون الذي يقوم مقامه فيهم معصوماً، حتّى يقوم في الأثقال الزائدة ويوثق منه بالعدل وترك الأعمال الفاسدة، هذا ما يدّعيه على الله جلّ جلاله وعلى جدك محمّدصلى الله عليه وآله إلا عقول غافلة أو جاهلة أو معاندة.

ومنها: إنّ بني آدم قد خلقوا من أخلاط متضادة، من حار وبارد ورطب ويابس، وجواهر وأجسام ترابية، وعقول وأرواح روحانية، فمتى لم يكن لهم إمام على صفات صاحب النبوة صلوات الله عليه وآله قد اصطلحت الأمور المتضادة فيه، وصار فعاله موافقاً لمقاله مكمّلاً في سائر أحواله، كان له شغل شاغل بالمتضادات في ذاته وصفاته عن تقويم الخلائق المتنازعين له في إرادته.

ومنها: النصوص الصريحة من طرق المخالف والمؤالف التي قد عمي العدو عنها حتّى نقلها، كما عمي اليهود والنصارى على نصوص الله جلّ جلاله، ونصوص عيسى وموسىعليهما السلام على محمّدصلى الله عليه وآله بالنبوة، ونقلوها مع الجحود لها والغفلة عنها، المتضمنة لإمامة أبيك أمير المؤمنينعليه السلام بغير فصل بعد جدك سيّد المرسلينصلى الله عليه وآله، وإمامة الاثني عشر من عترتهما الطاهرين صلوات [الله] عليهم أجمعين، ومن واحد منهم إلى واحد على حد واحد من العدد والتسمية والتعيين، وانتظام كمال كل واحد منهم في العلم وجواب السائلين وما

يحتاج إليه أهل وقته من المكلّفين، وتعظيمهم عند العدو والولي في الحياة، وتعظيم قبورهم مع كثرة الأعداء لهم بعد الوفاة.

وفي ذلك الإطباق والاتساق آيات بينات باهرات للناظرين، وحجج لربّ العالمين ولسيّد المرسلين، لئلا يقولوا يوم القيامة: إنا كنّا عن هذا غافلين، وقد أشرت في كتاب (الطرائف) إلى تفاصيل منها على الوجه الواضح الكاشف، وسيأتي في فصول هذا الكتاب زيادة تنبيه وتفصيل شافٍ لذوي الألباب إن شاء الله تعالى.

ومنها: إنّ علوم أئمتك صلوات الله عليهم كانت آية لله جلّ جلاله فيهم، ومعجزة دالة على إمامتهم، لأنّهم لم يعرف لهم أستاذ يترددون إليه ولا يشتغلون عليه، ولا رآهم شيعتهم ولا أعداؤهم أنّهم يقرؤن تلك العلوم على آبائهم على عادة المتعلمين، ولا على صفات المدرسين ولا عُرف لهم كتاب مصنّف اشتغلوا فيه، ولا تأليفاً دروا حفظ معانيه، ولم يعرف عنهم إلا إذا مات الحي منهم قام الباقي بعده من ولده الذي أوصى إليه بالإمامة مقامه في علمه وكلما يحتاج إليه من الخصائص والكرامة.

ومنها: إنّ رواة الشيعة الإمامية أجمعوا على الإطباق والوفاق من حياة جدك محمّد، وأبيك علي صلوات الله عليهما وآلهما، إنّ الأئمة من ذريتهما يكونون عدداً معيناً بالأسماء، وتعيين الآباء والأبناء، وكمال الصفات، ثمّ صدق الله جلّ جلاله تلك الروايات بوجودهم على ما تقدّم الخبر به من الأوقات السالفات، وكان هذا من آيات الله جلّ جلاله فيهم، ومعجزات رسوله إكراماً لهم عليهم السلام ومعجزات إمامتهم.

ومنها: إنّك لا تجد أحداً من القرابة والصحابة اتفق له اتفاقاً ولا استحقاقاً وجود العدد الذي أجمعت عليه الإمامية من ولد عن والد وطارف عن تالد، وموصوف كل واحد منهم بعلم باهر وزهد ماهر، وله شيعة يدينون لله جلّ جلاله بإمامته، قد طبقوا الأرض، لا يزيدهم كثرة عدوهم وقتل نفوسهم وتغلب الملوك عليهم إلا قوة في عقيدتهم.



ومنها: إنّك لا تجد الأئمة من قومك الطاهرين عجزوا عن شيء من جوابات السائلين أو رجعوا إلى كتب المصنّفين، ولا الاستعانة بغيرهم من علماء المسلمين، وإن سُئلوا عن أخبار الملأ الأعلى بادروا بالجواب وأخبروا بالصواب، وإن سُئلوا عن أسرار من مضى من الأمم السالفة أخبروا بغير توقف ولا ارتياب، وإن سُئلوا عن تفسير الكتاب أو الشريعة وما يتبعها من أسرار يوم الحساب أجابوا جواب العالم بتفصيل الأسباب، وهذا من آيات الله جلّ جلاله فيهم ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وعليهم ومعجزات أبيهم.

ومنها: إنّك تجد كتب الشيعة ورواياتهم متواترة ومتظافرة بتعريف خلق كثير منهم بأوقات وفاتهم، وإنفاذ أكفان لهم لتلك الأوقات في حياتهم، وتصديق ما أخبروا به، وكل ذلك من آيات الله جلّ جلاله الباهرة وحججه القاهرة.

ومنها: إنّك تجد كتب الشيعة ورواياتهم متظافرة بتعريف جماعة كثير منهم كم يولد لهم من الأولاد، وأسماء من يولد له، وسطر الجواب عن السؤال عن هذه الأسرار الإلهية والمعجزات النبوية والدلالات على الإمامة المرضية على رؤوس الأشهاد، وهي من الحجج الواضحة والدلائل الباهرة.

ومنها: إنّك تجد كتب الشيعة وغيرهم مما ناظروا به أهل الأديان، وكيف خاطبوا كلاً منهم بكتابه، إن كان يهودياً قرؤوا له من التوراة، وإن كان نصرانياً قرؤوا له بالإنجيل، وما عُرف لهم أبداً تردد ولا اتحاد ولا وداد لأهل تلك الكتب بالكليّة، وكان ذلك من الآيات اللازمة لمن عرفها من البرية، وقد اقتصرت على يسير من كثير من الدلالة لئلا أطيل عليك في الرسالة.[1]

---

(١) كشف المحجة: ٣٦-٤٣، الفصول ٥٥-٦٠.



يقول شير محمّد: سأورد خبر عبد العزيز بن مسلم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وفيه:

«وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتّى بين لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً وما ترك [لهم] شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر به، هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إنّ الإمامة أجلّ قدراً وأعظم شأناً وأعلا مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم».(١)

ثمّ قال ابن طاووس رحمه الله: وأمّا ما تشبّث به من ضل عن سواء السبيل بحديث يوم السقيفة وما جرى فيه من التأويل، فقد كان ينبغي لهم أن يجتهدوا في ستر الحال على أولئك الجماعة، وتغطية ما فضحوا به أنفسهم من ترك نبيهم صلى الله عليه وآله المفروض الطاعة، الذي أمرهم الله جلّ جلاله بتعظيمه وتوقيره، وكان سبب ما وصلوا إليه من خير الدنيا والآخرة قليله وكثيره، ولم يصبروا حتّى يغسّل ويكفّن ويقضى حق المصيبة بفقده، بل سارعوا إلى تركه على المغتسل، واشتغلوا بطلب ما زهدهم فيه من الدنيا، كأنّهم كانوا يتمنون موته، والتمكن من الدنيا بعده.

وكان يليق بالتوفيق أن يشغلوا أولياءهم بالفكر هل يعفو الله عن ذلك التفريط الهائل والاستخفاف الذاهل، وهل يقبل الله جلّ جلاله التوبة من ذلك القبيح الخاطل، فكيف صار مقام الخطأ والاعتذار والاستغفار من مقامات الاحتجاج والانتصار؟ **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾**(٢) وفضيحة من فضائح دار الاغترار.

واعلم يا ولدي محمّد، وصل الله جلّ جلاله بينك وبين معرفة مراده، صلة تكمل

---

(١) الكافي: ١/١٩٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٣.

لك شرف إسعاده وإنجاده، أنّه لو كان الاجتماع في السقيفة لغير الحيلة على مراسم مخالفة جدك صلوات الله عليه وآله المقدسة المنيفة، ولغير منافسة[من]نافس من الأنصار لمن خافوا تغلبه على أبيك أمير المؤمنين من المهاجرين، كأن يكون اجتماعهم في مسجد جدك محمّدﷺ، فإنّه كان محل اجتماع المسلمين، وموضع المشاورة وتدبير المختلفين، ومجلس إصلاح أمور الدنيا والدين، وكانوا تناصحوا أو تواسلوا وسمع بعضهم من بعض على عادة المناصحين والمتفقين والمشفقين.

وهذا والله لا يخفى يا ولدي، على من له اطلاع على ما جرى من أحوال أولئك المحتالين والمتغلبين، ولذلك تأخر بنو هاشم وغيرهم من متابعتهم، وأعقب الهلاك إلى يوم يظهر الإسلام على جميع أعداء الدين، وصار ذلك التحيّل والتغلب سُنّة، حتّى وصلت خلافة الإسلام إلى ملوك بني أمية الظالمين، وإلى الخوارج وغيرهم من المتأولين، وأظلمت الطرق بين الأمة وبين سيّد المرسلين وعترته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

ومما يدلك يا ولدي محمّد، شرّفك الله جلّ جلاله بزيادة دلالته وسعادة عناياته، على كذب من زعم أنّ جدك محمّداًﷺ انتقل إلى جوار الله جلّ جلاله ولم ينص على إمام يقوم مقامه في أمته، وأنّ الذين فتحوا ذكره بذلك قد ردوا على أنفسهم وشهدوا بنصه عليه وآله السلام على إمام معلوم بقبيلته بإجماعهم وتواترهم أنّ النبيﷺ قال:

«الأئمة من قريش»[1].

وهذا نص صريح منه على تعيين الإمام وإنّه من قبيلة قريش دون سائر القبائل، فإن كان تعيين القبيلة لئلا يضل الأمة عن قبيلته وشفقته على أمته، فالعقل يشهد أنّ تعيين الإمام من هذه القبيلة -قريش- العزيزة عليه، وصيانتها من الضلال والاختلاف الذي بلغ حالها إليه، كان أليق بشفقته وأهم عند نبوته، وإنّ المقتضي تعيين القبيلة هو المقتضي

---

(١) مسند أحمد: ٢/٥١.



تعيين واحد منها عند من أنصف من نفسه، وعرف ما عامل الله جلّ جلاله ورسوله ﷺ به المسلمون من هدايته ورحمته.

وإلا فكيف قضى العقل أنه نزّه البعداء من قريش عن الضلال، وعرّفهم أنّ الإمام ما هو منهم بحال من الأحوال وترك قومه قريشاً الذين قال الله جلّ جلاله فيهم على التعيين: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[1] مختلفين ضالين هالكين بإهمال تعيين اسم الإمام منهم، أما يكون ذلك- على قول الذين ذكروا أنه ما نص على واحد منهم-سبب كل ضلال أو هلاك وقع منهم، إنّ ذلك لمستحيل في العقول ولبهتان في المنقول.[2]

يقول شير محمد: قال أمير المؤمنين ؑ في خطبة له:

«بنا يُستعطى الهدى، ويُستجلى العمى، إنّ الأئمة من قريش، غُرِسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم».[3]

وقال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام في الجزء التاسع ص٤٢٢ طبع مصر: فإن قلت: إنّك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزلة وأصولهم، فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بأنّ الإمامة لا تصلح من قريش إلا في بني هاشم خاصة، وليس ذلك بمذهب للمعتزلة، لا متقدميهم ولا متأخريهم! قلت: هذا الموضع مشكل، ولي فيه نظر، وإن صح أنّ علياً ؑ قاله، قلت كما قال، لأنّه ثبت عندي أنّ النبي ﷺ قال:

«إنّه مع الحق وإنّ الحق يدور معه حيثما دار».[4]

وقال ابن أبي الحديد أيضاً في الجزء الثاني من شرح النهج ص٢١٢ في كلام له:

---

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٢) كشف المحجة: ٤٣-٤٥، الفصول (٦٠-٦٣).

(٣) شرح نهج البلاغة: ٩/٨٤.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٩/٨٧.

وحكمه في ذلك حكم رسول الله ﷺ؛ لأنّه قد ثبت عنه في الأخبار الصحيحة أنّه قال: «علي مع الحق والحق مع علي، يدور حيثما دار».[1]

ولعل قوله: وإن صح أنّ علياً عليه السلام...إلخ وقع خوفاً وتقية، لأنّه صرح بضلال من زعم أنّ كتاب (نهج البلاغة) أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين عليه السلام، صرح بذلك في الجزء العاشر من شرح النهج ص٥٤٦ طبع مصر.[2]

[ثمّ قال السيّد ابن طاووس رحمه الله]: وليس بغريب مع قوم قد بلغ اختلاطهم وجهلهم وجنونهم إلى أن عرفوا متواتراً لا يختلفون فيه، أنّ جميع من يعتبر بأعماله من أهل المدينة من الصحابة والتابعين والصالحين، ومن حضر هم من سائر المسلمين، أجمعوا على أنّ عثمان بن عفان حلال الدم يجب المبادرة إلى قتله، ولا يحلّ تغسيله ولا الصلاة عليه ولا دفنه، وقتلوه على هذه الحالة، وبقي ثلاثة لا يرى أحد منهم دفنه، حتّى دفنه بعض بني أمية سراً من الصحابة والتابعين والصالحين.

ثمّ بعد الاجتماع والتواتر والبراءة من عثمان وخروجه عن حكم الإسلام والإيمان، عادوا إلى تكذيب الصحابة وأهل المدينة ومن حضرهم من المسلمين وطعنوا عليهم وفضحوهم في البلاد، وشرعوا يمدحون عثمان بن عفان، ويشكرونه ويثنون عليه بالبهتان، ويطعنون بذلك على أهل المدينة كافة وأعيان الصحابة، ويشهدون عليهم أنّهم قد يجتمعون على المحال، ويستحلون ما حرّم الله من الدماء استحلالاً، وفي ذلك طعن على روايتهم عنهم، وهدم لما نقلوه من الإسلام الذي ظهر منهم.

وزاد حديث التعصب لعثمان حتّى يُذكر على المنابر بالمدح وتعظيم الشأن وافتضحنا مع اليهود والنصارى وأعداء الدين بهذه المناقضات البعيدة من صفات العارفين والعقلاء، وقد كان الواجب قطع حديث عثمان بالكليّة، وطمّ جيفة ذكره في الملة النبوية،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٩٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠/١٢٩.



حتّى لا يبقى له ذكر إن أمكن بحال من الأحوال، تزكية للصحابة والتابعين، ومن وافقهم على استحلال دمه وموافقته لهم في الفعل، فهل يستبعد من مثل هؤلاء الجهال المخالفة لجدك محمّد صلوات الله عليه وآله، والتعصب على أبيك علي عليه السلام بما وقع بينهم من الاختلاف.»[1]

وليس بغريب من أمة كان فيهم علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام، أمه بنت كسرى من أعظم ملوك الدنيا، وجده محمّد صلى الله عليه وآله ملك الدنيا والآخرة، وأبوه علي من أعظم خلفاء الإسلام، وهو على صفات فضل بها أهل زمانه ودلت على علو شأنه، فيتركونه ترك من لا يلتفتون إليه ولا يعرضون نفوسهم عليه، ويطرحون نفوسهم على بني أمية الملاعين، ويبايعونهم بالاتفاق والوفاق، وترك الشقاق والافتراق، ويهدمون بذلك أركان الإسلام والمسلمين، فهل يستبعد من هؤلاء وأمثالهم ما وقع من ضلالهم عن آبائك الطاهرين، واختلالهم وسوء أفعالهم وتعصبهم لمحالهم؟!

وليس بغريب من قوم عابوا جدّك الحسن عليه السلام على صلح معاوية، وهو كان بأمر جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد صالح جده الكفار، وكان عذره في ذلك أوضح الأعذار.

فلمّا قام أخوه الحسين عليه السلام بنصرهم وإجابة سؤالهم، وترك المصالحة ليزيد المارق، كانوا بين قاتل وخاذل، حتّى ما عرفنا أنّهم غضبوا في أيام يزيد لذلك القتل الشنيع ولا خرجوا عليه ولا عزلوه عن ولايته، وغضبوا لعبد الله بن الزبير وساعدوه على ضلالته، وافتضحوا بهذه المناقضة الهائلة، وظهر سوء اختياراتهم النازلة، فهل يستبعد من هؤلاء ضلال عن الصراط المستقيم، وقد بلغوا إلى هذا الحال السقيم العظيم الذميم؟!

اعلم يا ولدي محمّد، أسعدك الله جلّ جلاله بسعادة خاصته وأيدك بكامل عنايته، أنّني حادثت يوماً بعض أهل الخلاف، وكان يرجى منه حصول الإنصاف، وقلت له:

---

(١) كشف المحجّة: ٤٥، الفصل الثالث والستون.



أنت تعرف أبا بكر، قال لـمّا حضر في سقيفة بني ساعدة وعمر عن يمينه وأبو عبيدة عن يساره: قد اخترتُ لكم أحد هذين الرجلين، يريد أنّهما أحق بالخلافة منه ومن سواه، فإن كان هذا الاختيار منه لهما عن حقيقة وموافقاً لطاعة الله ورضاه، فتقديم نفسه بالخلافة عليهما بعد هذا المقال خيانة للأمة، وخلاف ما كان قد نص عليهما في أنّهما أقوم بتلك الأثقال.

وإن كان هذا الاختيار منه لهما عن حيلة تشاوروا فيها، بأن يقول هو هذا ويقولان هما: إنا نريدك، أو قال هذا وهو يعلم أنّه أقوم بأمر الخلافة وأصلح للأمة فقد غش المسلمين، وخان ربّ العالمين وسيّد المرسلين في تعيينه على عمر وأبا عبيدة بالخلافة، فعرف المخالف الحق، وعلم أنّ أمورهم كانت مغالبة وحيلة على الملك من غير مراقبة الله تعالى ولا مخافته منه جلّ جلاله.

واعلم يا ولدي محمّد، خلفني الله جلّ جلاله فيك أحسن الخلافة، وكمل لك تحف العناية والرأفة، أنّني ذاكرت بعض من يعرف ما جرى يوم السقيفة من التهون بالدين والمنافسة من أولئك الأنصار لمن غالبوه ونافسوه من المهاجرين، فقلت: إن كان اجتماع من اجتمع في السقيفة من الأنصار له أثر في الاستقامة والإمامة، فقد اتفقوا قبل حضور أبي بكر وعمر عندهم على أنّ الإمامة فيهم، وأنّ المهاجرين لا إمامة لهم بتعيينهم على سعد بن عبادة، فإن كان إجماعهم الأوّل يحتمل الغلط والخطأ بل كان عندهم غلطاً[1] وخطأً لتقديمهم على قريش فكذا كان عقد من عقد منهم الخلافة لأبي بكر يحتمل الغلط والخطأ، بل قد كان غلطاً وخطأً؛ لما جرى من سوء عاقبته، واختلاف المسلمين، وإطباق أهل البيت على غلط ذلك العقد ومضرته.

---

(١) كذا، والأصح (غلطٌ).



ولو لم يكن من دلائل غلطهم، إلا سبقهم لشيوخ آل أبي طالب وآل عباس وبني هاشم، وأعيان المهاجرين والزهاد من الناس، إلى الاختيار لرجل يقدّمونه عليهم من غير مشاورة لهم ولا طلب حضورهم ولا مراسلة إليهم.

ومن عجائب ذلك الاجتماع أنّ أبا بكر لـمّا غلب الأنصار بقوله: إنّ الأئمة من قريش، فقد صار الحديث حجّة في الإمامة مع قريش كلها على قوله، فهلا رجعوا من السقيفة إلى قريش فشاوروها في الإمامة، وحيث قد شهدوا أن قد تعينت الإمامة لهم، فكيف تقدم أبو بكر عليهم قبل مشاورتهم لهم.

وليس بغريب يا ولدي محمّد اجتماع الحسّاد والأضداد على خلاف الصلاح والسداد، وهذه حال قد جرت لها العادات قد حسد إبليس لعنه الله لآدمعليه السلام، وحسد قابيل لهابيل، وحسد أهل الدنيا لأهل الآخرة، ونفورهم عن أنبيائهم والناصحين لهم، ورضاهم بالمهلكات، وما أحتاج أن أحيلك على ما سلف من الأوقات، فإنّك إن اعتبرت حال أهل زمانك وجدت بينهم من الحسد والعداوة ما قد أعمى العيون من الحاسدين على الصواب، ورضوا بمعادات سلطان الحساب وفوات دار الثواب.

وليس بغريب يا ولدي محمّد، عمى من عُمي عن نص الله جلّ جلاله على أبيك علي بن أبي طالبعليه السلام بالإمامة، وقد عُمي كثير منهم من نص الله جلّ جلاله على وجود ذاته المقدسة الإلهية بوجود آثاره ودلائله الباهرة في جميع البرية.

وليس بغريب يا ولدي محمّد، أن يقع من أكثر أصحاب جدك محمّد صلوات الله عليه وآله مخالفة له في نصه على أبيك علي صلوات الله عليه بعد وفاته، وقد خالفوه في أمور كثيرة في حياته وعند مماته، وقد كان في وقت الحياة يرجى ويخاف، فالوحي ينزل إليه بأسرارهم، ولـمّا مات انقطع الرجاء والخوف وانسد باب الوحي، واستمروا في طلب شهواتهم وفساد اختياراتهم.



أما علمت أنّهم فارقوه في حُنين، وفي أُحد، وعند الحاجة إليهم، وخذلوه في خيبر، وفارقوه وهو يتلو كلام الله جلّ جلاله ومواعظه عليهم، وبادروا إلى نظر تجارة انفضوا إليها، وطلب الله جلّ جلاله عند مناجاته صدقة يسيرة فتركوا مناجاته حتّى عاتبهم الله تعالى عليها، وسيأتي تفصيل هذه المقامات في جملة مناظرة لنا مع فقيه من أهل المخالفات في بعض هذه الرسالة وانتفع الفقيه ورجع عن الضلالة.[1]

يقول شبر محمّد: قد مضى ذكر هذه المناظرة في الورقة (٢٥٩) من هذا الكتاب.[2]

ثمّ قال السيّد ابن طاووس: وليس بغريب من قوم لم يحفظوا ألفاظ الأذان، وهي تتلى عليهم في كل يوم وليلة مرات على سبيل الإعلان، حتّى اختلفوا في صفاتها، أن يضعوا كثيراً من نصوص الإمامة مع ميلهم وحسدهم وعداوتهم إلى جحودها، وقطعهم لروايتها، وقد رأيناهم أهملوا ما هو عندهم من المهمات، مثل موضع قبر عثمان وقد كان قتله من الأمور المشهورات، ومثل جهلهم بقبر عائشة التي هي عندهم من أفضل الأمهات، وغير ذلك من الأمور المهمات، فكذا أهملوا النصوص على أبيك كإهمالهم أمثالها؛ لأجل الحسد والعدوان.

واعلم يا ولدي محمّد، ملأ الله جلّ جلاله قلبك نوراً، ووهبك تعظيماً لقدره ونعيماً وملكاً كبيراً، أنّ الأنبياء ما بُعث أحد منهم بعبادة الأصنام، ولا عبادة شمس ولا قمر، ولا نور ولا ظلمة، ولا حجر ولا شجر، ولا عبادة غير فاطرهم وخالقهم ورازقهم.

---

(١) كشف المحجة: ٤٥-٥٠، الفصول ٦٥-٧١.

(٢) هذا رقم الصفحة في النسخة المخطوطة، أوردناه للأمانة العلمية والمؤلّف يشير إلى ما مرّ سابقاً من الفصل الثامن والتسعون من كتاب (كشف المحجة).



وورد النقل عنهم أنّهم كانوا مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي صلوات الله عليهم، كل واحد منهم كان هادياً وداعياً إليهم، ومع هذا كله فإنّ أكثر الخلائق ضلّوا عن هؤلاء الأنبياء الماضين وعبدوا غير ربّ العالمين، فلا عجب أن تضل أكثر هذه الأمة عن واحد من جملة مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي قد وقع الضلال عنهم، وأدعى عليهم أتباعهم ما لم يقع منهم، بل لو لم تضل أكثر هذه الأمة كان ذلك ناقضاً للعادات وخلاف ما يقتضيه طباع البشر واختلافهم في الاعتقادات.

وليس بغريب من قوم كابروا، أو اشتبه عليهم الحال بين الله جلّ جلاله وبين خشبة عبدوها من دونه أو حجر، أن يكابروا أو يشتبه عليهم الحال بين جدك علي بن أبي طالب عليه السلام ومن تقدمه من البشر، وما كان يحصل لهم من الأنام ذهب ولا فضة ولا ولاية ولا أنعام، فكيف لا يفارقون جدك علياً عليه السلام وقد حصل لهم من يعطيهم، ويرجون منه ما لا يرجون من جدك علي عليه السلام من الآمال والأموال، والله إنّ بقاءه بينهم عليهم السلام فيهم إلى الوقت الذي بقي إليه صلوات الله عليه، آية لله جلّ جلاله يعرفها المطلعون على تلك الأحوال.

وأمّا تفصيل معرفة صحة الإمامة[1] الاثني عشر من عترة سيّد البشر، رسول ربّ العالمين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، فقد تقدم التنبيه عليها والهداية إليها. ونزيدك بياناً أنّ كل من ادعى له أحد من المسلمين الإمامة في زمان واحد من أئمتك عليهم السلام فاعتبر حاله في الكتب والتواريخ، فإنّك تجده لا يصلح لرعاية بلد واحد، ولا تدبير جيش واحد، ولا تدبير نفسه على وجه واحد، وأنّ الذين اختاروه قد رووا الطعون عليه وهدموا ما بنوه، فانظر كتاب (الطرائف) تجد الأمور كلها كما أشرت إليه.

وقد كشف الله جلّ جلاله لك يا ولدي محمّد، على لسان المخالف والمؤالف أنّ

---

(١) كذا وسياق الجملة: (صحة إمامة الاثني عشر).

جدك محمّداً صلوات الله عليه وآله قال على رؤوس الأشهاد:

«لا يزال الإسلام عزيزاً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»[1]

وهذا العدد ما عرفنا أنّ أحداً اعتقده غير الإمامية، وهو تصديق لما أنت عليه وسلفك من إعتقاد إمامة الاثني عشر من الصفوة النبوية، وقد تضمن كتاب (الطرائف) ذكر الأحاديث بذلك وأمثاله على وجه لا يشك فيه عقل العارف.

وما أوضح الله جلّ جلاله على يدي في كتاب (الطرائف) من النصوص الصحيحة الصريحة على أبيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله وعلى عترته بالإمامة ما لا يخفى على أهل الاستقامة، مثل قول جدك محمّد صلوات الله وسلامه عليه وآله على المنابر وعلى رؤوس الأشهاد:

«وإنّي بشر يوشك أن أُدعى فأجيب، إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».[2]

وإنّما كان أهل بيته في ذلك الوقت جماعة أنزل الله جلّ جلاله في القرآن تعيين أهل بيته في قوله جلّ جلاله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3].

فجمع جدك محمّد صلوات الله عليه وآله أباك علياً، وأمك فاطمة سيّدة نساء العالمين، وأباك الحسن، وعمك الحسين وهو جدك أيضاً من جهة أمك أم كلثوم بنت زين العابدين عليهم السلام أجمعين، وقال:

«هؤلاء أهل بيتي»

---

(١) صحيح مسلم: ٣/١ حديث ٤-١٠ باب الإمارة.

(٢) صحيح مسلم: ١٨٧٢/٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.



وما أبقى عذراً في مخالفته للمعتذرين. وكفى سلفك الطاهرين حجّة على المخالفين وحجّة للموافقين التابعين عليهم يوم المباهلة، مباهلة المسلمين للكافرين، وكان ذلك اليوم من أعظم الأيام عند جدك محمّد سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله، ومعجزاته وكشف الحجّة للسامعين ولمن يبلغهم إلى يوم الدين، فإنّ كل من عرف تلك الأصول عرف عدد الاثني عشر على اليقين.

وهل كان كمال صفات ربّ العالمين، وكمال صفات رسول المفضّل على الأوّلين والآخرين يقتضي أن يكون نوّابهما غير كاملين معصومين، وهما يريدان أن يحفظوا أسرارهما وشريعتهما، ويقوموا بأمور الدنيا والآخرة قياماً مستمراً بغير تهوين ولا توهين[1]

(في بعض طرق حديث الثقلين من كتب الفريقين)

يقول شير محمّد الهمداني: هذا الحديث أعني قوله ﷺ:

«إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

مرويّ بطرق كثيرة ورواه الخاص والعام، واتفق عليه أهل الإسلام:

[١]- قال الشيخ الثقة السعيد محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ﷺ في كتاب **(الإرشاد)**، ما هذا لفظه: فصل، ثمّ كان مما أكد له -يعني أمير المؤمنين ؏- من الفضل وتخصصه منه بجليل رتبته، ما تلا حجّة الوداع من الأمور المتجددة لرسول الله ﷺ والأحداث التي اتفقت بقضاء الله وقدره.

وذلك أنه ﷺ تحقق من دنو أجله ما كان قدم الذكر به لأمته، فجعل ﷺ يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذرهم من الفتنة بعده والخلاف عليه، ويؤكد وصاتهم بالتمسك بسنته والاجتماع عليها والوفاق، ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة

---

(١) كشف المحجّة: ٥٠، الفصول ٧١-٧٧.



والحراسة، والاعتصام بهم في الدين، ويزجرهم عن الإختلاف والارتداد، وكان فيما ذكره من ذلكﷺ ما جاءت به الرواية على اتفاق واجتماع من قولهﷺ:

«أيها الناس، إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض، ألا وانّي سائلكم عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّ اللطيف الخبير نبأني أنّهما لن يفترقا حتّى يلقياني، وسألت ربّي ذلك فأعطانيه، ألا وإنّي قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتفرّقوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم...الحديث»[1]

[٢]- وقال شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي‌ؒ في أوائل كتابه (التبيان): وقد روي عن النبيﷺ رواية، لا يدفعها أحد، أنّه قال:

«إنّي مخلف فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض».

ثمّ قال الشيخ: وهذا يدل على أنّه -يعني الكتاب- موجود في كل عصر ؛ لأنّه لا يجوز أن يأمر بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به، كما أنّ أهل البيت ومن يجب إتباع قوله حاصل في كل وقت.[2]

[٣]- وذكر الثقة المتكلّم الجليل أبو الفتح الكراجكي في كتاب (كنز الفوائد) ص١٥٢ في كلام له في ذكر لزوم الإمام في كل زمان وأدلته، قال: ومن ذلك ما أجمع عليه أهل الإسلام من قول النبي عليه الصلاة والسلام:

«إنّي مخلف فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض».

فأخبر إنّه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده وحكمته، وإنّه

---

(١) الإرشاد: ١٧٩/١.

(٢) التبيان: ٣/١.



لا يزال وجودهم مقروناً بوجوده، وفي هذا دليل على أنّ الزمان لا يخلو من إمام.[1]

[٤]- وذكر الشيخ الأجل محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني في أوائل الجزء الثاني من كتاب (مناقب آل أبي طالب)، قال: قوله:

«إنّي مخلف فيكم الثقلين»

الخبر يقتضي عصمة المذكورين؛ لأنّه أمر على جهة الخبر بالتمسك بهم على الإطلاق، فاقتضى ذلك عصمتهم، وإلا أدى إلى كونه أمر بالقبيح، ثمّ إنّه قطع بأمان المتمسك بهم من الضلال، وجواز الخطأ عليهم لا يؤمن معه ضلال المتمسك بهم، ثمّ إنّه قرن بينهم وبين الكتاب في الحجّة ووجوب التمسك، ثمّ إنّه أخبر إنّهم لا يفارقون الكتاب، ووقوع الخطأ منهم يقتضي مفارقتهم له، وذلك ينافي نصه، وإذا ثبتت عصمتهم ثبتت إمامتهم وإنّهم المعنيون بالخبر[2]

وصرح في أوائل الجزء الأوّل من هذا الكتاب، بأنّ هذا الخبر من المُجمع عليه، قال: ووجدت جماعة يؤولون الأخبار المجمع عليها نحو: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾، و«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، و«إنّي تارك فيكم الثقلين»[3]...إلى آخر كلامه.

[٥]- وذكر الفقيه شهاب الدين أحمد بن حجر -من علماء العامة- في كتاب (الصواعق المحرقة) ص٨٩، ما هذا لفظه: الآية الرابعة، قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[4].

أخرج الديلمي، عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي، قال:

---

(١) كنز الفوائد: ١٥٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢١٤/١.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٣/١.

(٤) سورة الصافات: ٢٤.

«وقفوهم إنّهم مسؤولون عن ولاية علي»

وكأنّ هذا هو مراد الواحدي، بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾، أي -عن ولاية علي وأهل البيت- لأنّ الله أمر نبيّهﷺ أن يعرف الخلق، أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى، والمعنى أنّهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبيﷺ أم أضاعوها وأهملوها؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة...انتهى.

وأشار بقوله كما أوصاهم النبيﷺ إلى الأحاديث الواردة في ذلك، وهي كثيرة، وسيأتي منها جملة في الفصل الثاني، ومن ذلك حديث مسلم، عن زيد بن أرقم، قال:

«قام فينا رسول اللهﷺ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد أيها الناس، إنّما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به، وحث فيه، ورغب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي -ثلاث مرات-، فقيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، إنّ نساءه من أهل بيته، لكن أهل بيته من حرّم عليهم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس، قال: كلّ هؤلاء حرّم عليهم الصدقة، قال: نعم».[1]

وأخرج الترمذي، وقال: حسن غريب، إنّهﷺ قال:

«إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه ولفظه:

---

(١) صحيح مسلم: ١٢٢/٧.

«إنّي أوشك أن أُدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما».[1]

وسنده لا بأس به، وفي رواية إنّ ذلك كان في حجّة الوداع، وفي أخرى مثله – يعني كتاب الله– «كسفينة نوح، من ركب فيها نجا»، ومثلهم أي أهل بيته «كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب».

وذكر ابن الجوزي لذلك في (العلل المتناهية)، وهم أو غفلة عن استحضار بقية طرقه، بل في مسلم، عن زيد بن أرقم إنّه قال: ذلك يوم غدير خم –وهو ماء بالجحفة– كما مرّ، وزاد:

«أذكركم الله في أهل بيتي، قلنا لزيد: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله أنّ المرأة تكون من الرجل العصر من الدهر، ثمّ يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أهله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده».

وفي رواية صحيحة:

«إنّي تارك فيكم أمرين، لن تضلوا إن تبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي عترتي».

زاد الطبراني:

«إنّي سألت ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم».

وفي رواية: «كتاب الله وسنتي»، وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب؛ لأنّ السنة مبيّنة له، فأغنى ذكره عن ذكرها، والحاصل أنّ الحث وقع على التمسك

---

(١) مسند أحمد: ١٧/٣.

بالكتاب وبالسُنّة وبالعلماء بهما من أهل البيت، ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة إلى قيام الساعة.

ثمّ اعلم أنّ لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة، وردت عن نيف وعشرين صحابياً، ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق أنّه قال ذلك بحجّة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنّه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنّه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنّه قاله لـمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف، كما مرّ، ولا تنافي إذ لا مانع من أنّه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها؛ اهتماماً بشأن الكتاب العزيز، والعترة الطاهرة...إلى أن قال: والثاني حديث:

«في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله ﷻ، فانظروا من توفدون».

وأخرج أحمد خبر:

«الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

وفي خبر حسن:

«ألا إنّ عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

تنبيه: سمى رسول الله ﷺ القرآن وعترته -وهي بالمثناة الفوقية- الأهل، والنسل، والرهط الأدنون: ثقلين؛ لأنّ الثقل كل نفيس خطير مصون، وهذان كذلك، إذ كل منهما معدن العلوم الدينية، والأسرار والحكم العلية والأحكام الشرعية، ولذا حث على الاقتداء والتمسك بهم، والتعلم منهم، وقال:

«الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

وقيل: سميا ثقلين؛ لثقل وجوب رعاية حقوقهما، ثمّ الذين وقع الحث عليهم منهم



إنّما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله، إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض، ويؤيده الخبر السابق «ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم»، وتميزوا بذلك عن بقية العلماء؛ لأنّ الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وشرفهم بالكرامات الباهرة، والمزايا المتكاثرة، وقد مرّ بعضها، وسيأتي الخبر الذي في قريش تعلموا منهم فإنّهم أعلم منكم، فإذا ثبت هذا العموم لقريش، فأهل البيت منهم أولى منهم بذلك؛ لأنّهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركهم فيها بقية قريش.

وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت، إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أنّ الكتاب العزيز كذلك؛ ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض، كما يأتي، ويشهد لذلك الخبر السابق «في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي...إلى آخره»، ثمّ أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؛ لما قدمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته، ومن ثمّ قال أبو بكر: علي عترة رسول الله ﷺ، أي الذين حث على التمسك بهم، فخصه بما قلنا، وكذلك خصه ﷺ بما مرّ يوم غدير خم، والمراد بالعيبة والكرش في الخبر السابق آنفاً، أنّهم موضع سره وأمانته ومعادن نفائس معارفه وحضرته...إلى آخر كلامه.[1]

يقول شير محمد: وما أشار إليه شهاب الدين أحمد بقوله: ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، هذا لفظه: ويرشد لما ذكرناه حثه ﷺ في هذه الخطبة على أهل بيته عموماً، وعلى علي خصوصاً، ويرشد إليه أيضاً ما ابتدئ به هذا الحديث ولفظه عند الطبراني وغيره، بسند صحيح إنّه ﷺ خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال:

«أيها الناس إنّه قد نبأني اللطيف الخبير، إنّه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإنّي لأظن أنّي يوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، فماذا

---

(١) الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٧-٤٤٣.

أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً، فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنته حق، وأنّ ناره حق، وأنّ الموت حق، وأنّ البعث حق بعد الموت، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثمّ قال: يا أيها الناس إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه -يعني علياً- اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثمّ قال: يا أيها الناس إنّي فرطكم، وإنّكم واردون عليّ الحوض -حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة- وأنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله ﷻ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير، إنّهما لن ينقضيا حتّى يردا علي الحوض».(١)

وذكر شهاب الدين أحمد أيضاً في ص٧٥ قال: وفي رواية إنّه قال في مرض موته:

«أيها الناس يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إنّي مخلف فيكم كتاب ربّي ﷻ وعترتي أهل بيتي، ثمّ أخذ بيد علي فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما».(٢)

وقال شهاب الدين أحمد أيضاً في ص٧٥: أخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس أنّ النبيﷺ قال:

---

(١) الصواعق المحرقة: ١٠٨/١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٨/٢.



«علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً».[1]

انتهى ما أردت نقله من كتاب (الصواعق المحرقة).

[٦]- **يقول شير محمد:** هذا الحديث -حديث الثقلين- أورده العلّامة الفاضل الشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم من علماء العامة في الباب الرابع من كتاب (ينابيع المودة) بطرق كثيرة منها ما هذا لفظه: وأخرج أبو نعيم في (الحلية) وغيره، عن أبي الطفيل:

«إنّ علياً قام فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: نُبئت أو بلغني، إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلاً منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو يعلى الأنصاري[2]، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، فقال علي: **هاتوا ما سمعتم،** فقالوا: نشهد إنّا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، نزلنا بغدير خم، ثمّ نادى بالصلاة فصلّينا معه، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **أيها الناس ما أنتم قائلون؟** قالوا: قد بلّغت، قال: **اللهم اشهد** -ثلاث مرات-، ثمّ قال: **إنّي أُوشك أن أُدعى فأجيب وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون،** ثمّ قال: **أيها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير،** ثمّ قال: **إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟** قالوا: بلى، قال ذلك: ثلاثا، ثمّ أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها وقال: **من كنت مولاه فهذا علي**

---

(١) الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٦.

(٢) في الحلية: (أبو ليلى).



مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال علي: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين».(١)

[٧]- وذكر العالم الفاضل الورع السيّد هاشم بن السيّد سليمان البحراني في كتاب (**غاية المرام**)، ما هذا لفظه: الباب الثامن والعشرون، في نصّ رسول الله ﷺ على وجوب التمسك بالثقلين من طريق العامة، وفيه تسعة وثلاثون حديثاً.

ثمّ أوردها، ثمّ قال: الباب التاسع والعشرون، في نصّ رسول الله ﷺ على وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة، وفيه اثنان وثمانون حديثاً، ثمّ أوردها.(٢)

[٨]- **يقول شير محمد الهمداني**: استقصيت أنا طرق هذا الحديث في آخر الجزء الأوّل من كتاب (**كلمة الحق**) وذكرت من طرقه ما لم يذكره المحدّث البحراني رحمه الله.

[٩]- وقال العلاّمة المجلسي رحمه الله في المجلد الأوّل المطبوع من كتاب (**مرآة العقول**) ص٢٠٩، عند شرح قوله عليه السلام:

«أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي».

أقول: الأخبار الواردة بهذا المضمون كثيرة أوردناها في كتابنا الكبير...إلى أن قال، بعد إيراد الخبر ببعض طرقه: وهذا الخبر من المتواترات لم ينكره أحد من المخالفين، عند الاحتجاج عليهم كقاضي القضاة، وغيره من المتعصبين بل تكلّموا في الدلالة على الإمامة وذكر ألفاظه اللغويون، قال ابن الأثير في (**النهاية في الحديث**): إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين؛ لأنّ الأخذ بهما ثقيل، ويقال لكل خطير نفيس ثقل، فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما.(٣)

---

(١) **ينابيع المودة**: ١/١١٨.

(٢) **غاية المرام**: ١/٢١.

(٣) **النهاية في غريب الحديث**: ١/٢١١.

وقال الطيبي في (شرح المشكاة) سميا ثقلين إذ يستصلح الدين بهما ويعمّر كما عمرت الدنيا بالثقلين، أو لأنّ الأخذ بهما عزيمة.انتهى.

وأمّا الاستدلال بهما على إمامة الأئمة عليهم السلام، فقال الشيخ المفيد رحمه الله: لا يكون شيء أبلغ من قول القائل: قد تركت فيكم فلاناً، كما يقول الأمير إذا خرج من بلده، واستخلف من يقوم مقامه لأهل البلد: قد تركت فيكم فلاناً يرعاكم، ويقوم فيكم مقامي، وكما يقول من أراد الخروج عن أهله، وأراد أن يوكل عليهم وكيلاً يقوم بأمرهم: قد تركت فيكم فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا، فإذا كان ذلك كذلك وهو النص الجلي الذي لا يحتمل غيره إذ خلف في جميع الخلق أهل بيته، وأمرهم بطاعتهم، والانقياد لهم بما أخبر به عنهم من العصمة، وأنّهم لا يفارقون الكتاب، ولا يتعدون الحكم بالصواب.[1]

يقول شير محمد الهمداني: قد ورد في أخبار مستفيضة ذكرتها في أواخر الجزء الأوّل من كتاب (كلمة الحق) أنّ المراد بقوله: أهل بيتي الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام، علي وابناه الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

(تكملة في إيراد جملة من الحجج لمعرفة الأئمة صلوات الله عليهم)

وقال السيّد الجليل علي بن طاووس في كتاب (كشف المحجّة) في الفصل السابع والسبعين:

واعلم يا ولدي محمّد، ألهمك الله ما يريده منك، ويرضى به عنك، أنّ غيبة مولانا المهدي صلوات الله عليه التي حيّرت المخالف والمؤالف، هي من جملة الحجج على

---

(١) بحار الأنوار: ١١٢/٢٣، نقلاً عن كتاب الطرائف: ١٢٠.

ثبوت إمامته وإمامة آبائه الطاهرين صلوات الله على جده محمّد وعليهم أجمعين؛ لأنك إذا وقفت على كتب الشيعة أو غيرهم مثل كتاب (الغيبة) لابن بابويه، وكتاب (الغيبة) للنعماني، ومثل كتاب (الشفاء والجلاء)، ومثل كتاب أبي نعيم الحافظ في أخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته، والكتب التي أشرت إليها في كتاب (الطرائف) وجدتها أو أكثرها تضمّنت قبل ولادته أنّه يغيبﷺ غيبة طويلة، حتّى يرجع، عن إمامته بعض من كان يقول بها، فلو لم يغب هذه الغيبة كان طعناً في إمامة آبائه وفيه، فصارت الغيبة حجّة لهمﷺ، وحجّة على مخالفيه في ثبوت إمامته وصحة غيبته، مع أنهﷺ حاضر مع الله جلّ جلاله على اليقين، وإنّما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عمن حضره للمتابعة له ولربّ العالمين.

فإن أدركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الأسرار عليك عرّفتك من حديث المهدي صلوات الله عليه ما لا يشتبه عليك، وتستغني بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات، فإنّه صلّى الله عليه حي موجود على التحقيق، ومعذور من كشف أمره إلى أن يؤذن له تدبير الله الرحيم الشفيق، كما جرت عليه عادة كثير من الأنبياء والأوصياء، فاعلم ذلك يقيناً واجعله عقيدة وديناً فإنّ أباك معرفته[1] أبلغ من معرفة ضياء شمس النهار.

ولقد جمعني وبعض أهل الخلاف مجلس منفرد فقلت لهم: ما الذي تأخذون على الإمامية؟ عرّفوني به بغير تقية لأذكر ما عندي فيه، وغلقنا باب الموضع الذي كنّا ساكنيه.فقالوا: نأخذ عليهم تعرّضهم بالصحابة، ونأخذ عليهم القول بالرجعة، والقول بالمتعة، ونأخذ عليهم حديث المهدي وأنّه حي مع تطاول زمان غيبته.

---

(١) في المطبوع: (عرفه).



فقلت لهم: أمّا ما ذكرتم من تعرض من أشرتم إليه بذم بعض الصحابة، فأنتم تعلمون أنّ كثيراً من الصحابة استحلّ بعضهم دماء بعض في حرب طلحة والزبير وعائشة لمولانا عليعليه السلام، وفي حرب معاوية له أيضاً ، واستباحوا أعراض بعضهم لبعض، حتّى لعن بعضهم بعضاً على منابر الإسلام، فأولئك هم الذين طرقوا سبيل الناس للطعن عليهم، وبهم اقتدى من ذمهم ونسب القبيح إليهم، فإن كان لهم عذر في الذي عملوه من استحلال الدماء وإباحة الأعراض، فالذين اقتدوا بهم أعذر وأبعد من أن تنسبوهم إلى سوء التعصب والإعراض، فوافقوا على ذلك.

وقلت لهم: وأمّا حديث ما أخذتم عليهم من القول بالرجعة فأنتم تروون أنّ النبيصلى الله عليه وآله قال:

«إنّه يجري في أمته ما جرى في الأمم السابقة»[1]

وهذا القرآن يتضمن ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[2] فشهد جلّ جلاله إنّه قد أحيا الموتى في الدنيا، وهي رجعة، فينبغي أن يكون في هذه الأمة مثل ذلك، فوافقوا على ذلك.

فقلت لهم: وأمّا أخذكم عليهم القول بالمتعة فأنتم أحوجتم الشيعة إلى صحة الحكم بها؛ لأنّكم رويتم في صحاحكم عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وسلمة بن الأكوع، وعمران بن الحصين وأنس بن مالك، وهم من أعيان الصحابة: أنّ النبيصلى الله عليه وآله مات ولم يحرّمها فلمّا رأت الشيعة أنّ

---

(١) تجد تفصيل الأحاديث الواردة في هذا الشأن في البحث الخامس من البحوث التمهيدية بالجزء الثاني من كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق)، وراجع -أيضاً- نصوص الأحاديث في المصادر التالية: كمال الدين للصدوق: ٥٧٦، ومجمع البيان للطبرسي في تفسير الآية ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٣.

رجالكم وصحاح كتبكم قد صدّقت رجالكم[1] ورواتهم أخذوا بالمجمع عليه وتركوا ما انفردتم به، فوافقوا على ذلك.

وقلت لهم: وأمّا ما أخذتم عليه من طول غيبة المهدي عليه السلام، فأنتم تعلمون أنّه لو حضر رجل وقال: أمشي على الماء ببغداد فإنّه يجتمع لمشاهدته لعل كل من يقدر على ذلك منهم، فإذا مشى على الماء وتعجب الناس منه، فجاء آخر قبل أن يتفرّقوا، وقال أيضاً: أنا أمشي على الماء، فإنّ التعجب منه يكون أقل من ذلك، فمشى على الماء، فإنّ بعض الحاضرين ربّما يتفرقون ويقل تعجبهم.

فإذا جاء ثالث وقال: أنا أيضاً أمشي على الماء فربّما لا يقف للنظر إليه إلا قليل، فإذا مشى على الماء سقط التعجب من ذلك.

فإن جاء رابع وذكر أنّه يمشي أيضاً على الماء فربّما لا يبقى أحد ينظر إليه ولا يتعجب منه. وهذه حالة المهدي عليه السلام؛ لأنّكم رويتم أنّ إدريس حي موجود في السماء منذ زمانه إلى الآن، ورويتم أنّ الخضر حي موجود مذ زمان موسى عليه السلام أو قبله إلى الآن، ورويتم أنّ عيسى حي موجود في السماء وأنّه يرجع إلى الأرض مع المهدي عليه السلام.

فهذه ثلاثة نفر من البشر قد طالت أعمارهم وسقط التعجب بهم من طول أعمارهم، فهلا كان لمحمّد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وآله أسوة بواحد منهم، أن يكون من عترته آية الله جلّ جلاله في أمته بطول عمر واحد من ذريته، فقد ذكرتم ورويتم في صفته أنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت جوراً وظلماً.

ولو فكرتم لعرفتم أنّ تصديقكم وشهادتكم أنّه يملأ الأرض بالعدل شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً أعجب من طول بقائه، وأقرب إلى أن يكون ملحوظاً بكرامات الله

---

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة ط- دفتر تبليغات إسلامي: (رجالهم).



جلّ جلاله لأوليائه، وقد شهدتم أيضاً له أنّ عيسى بن مريم النبي المعظمعليه السلام يصلّي خلفه مقتدياً به في صلاته وتبعاً له، ومنصوراً به في حروبه وغزواته. وهذا أيضاً أعظم مقاماً مما استبعدتموه من طول حياته، فوافقوا على ذلك، وفي حكاية الكلام زيادة فاطلب من (الطرائف) وغيرها.

انتهى ما أردت نقله من كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة[1]

جملة من الأخبار في إمامة الأئمةعليهم السلام التي رواها الخاصة والعامة

يقول شير محمّد الهمداني الجورقاني: فصل أورد فيه جملة من الأخبار في إمامة الأئمةعليهم السلام التي رواها الخاصة والعامة:

[١]- فمن ذلك ما أورده الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانيرحمه الله في كتاب (حلية الأولياء) في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام، وأبو نعيم هذا من علماء الحديث الذين لا يتّهمون فيهعليه السلام قال: حدّثنا فهد بن إبراهيم ابن فهد، حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده، ثمّ قال لها: كوني فكانت، فليتولّ علي بن أبي طالب من بعدي».

[٢]- ثمّ قال أبو نعيم: رواه شريك أيضاً، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، ورواه السدي، عن زيد بن أرقم.[2]

[٣]- **يقول شير محمّد**: وأورده الحاكم في (المستدرك) وفيه:

---

(١) **كشف المحجة**: ٥٣-٥٦، الفصول ٧٧-٨٠.

(٢) **حلية الأولياء**: ٨٦/١.

«وعدني ربّي، فليتول علي بن أبي طالب فإنّه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة».

ثمّ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه.(١)

[٤]- ثمّ قال أبو نعيم: ورواه ابن عباس وهو غريب، حدّثنا محمّد بن المظفر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن عبد الرحيم، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، حدّثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى -أخو محمّد بن عمران- حدّثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن ابن داود، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربّي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي».(٢)

يقول شير محمد: هذا الحديث كما ترى صريح في أمر رسول الله ﷺ بالاقتداء بالأئمة من بعده، وأنّهم عترته، خلقوا من طينته، وراويه من العامة الذين لا يتهمون في نقلهم. ورواه الإمامية بطرق كثيرة.

[٥]- أورده الصدوق محمّد بن بابويه﵀ في المجلس التاسع من أماليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور﵀، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمه عبد الله بن علمر، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال: حدّثنا أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) المستدرك: ١٢٨/٣.

(٢) حلية الأولياء: ٨٦/١.



«من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن منزلي، ويمسك قضيباً غرسه ربّي عز وجل، ثمّ قال له: كن فيكون، فليتولّ علي بن أبي طالب، وليأتم بالأوصياء من ولده، فإنّهم عترتي، خلقوا من طينتي، إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلنّ بعدي ابني الحسين، لا أنالهم الله شفاعتي»[1]

[٦]- وأورده الصدوق أيضاً في المجلس الخامس من أماليه، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائهعليهم السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً بعدي، وليعاد عدوه، وليأتمّ بالأئمة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان».[2]

[٧]- ورواه الصدوق أيضاً في كتاب (عيون أخبار الرضاعليه السلام) في باب ٣٠ ما جاء، عن الرضاعليه السلام من الأخبار المجموعة، قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي ابن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانه رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن علي التميمي، قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى الرضاعليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن عليعليه السلام ، عن النبيصلى الله عليه وآله أنّه قال:

من سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر، الذي غرسه الله بيده، ويكون مستمسكاً به، فليتولّ علياً والأئمة من ولده، فإنّهم خيرة الله عز وجل وصفوته، وهم المعصومون

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٠.

من كلّ ذنب وخطيئة».(١)

[٨]- وأورد الصدوق‌ﷺ أيضاً -خبر المناشدة- في أواخر كتاب (الخصال)، وفيه هذا الحديث، قال: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد‌ﷺ قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود، وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السراج، عن عامر ابن واثلة قال:

«كنت في البيت يوم الشورى فسمعت علياًﷺ وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر، وأنا والله أحق بالأمر، وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر، وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، إلا أنّ عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لهم عليّ فضل، ولو أشاء لاحتججت عليهم، بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثمّ قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا...إلى أن قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت موتي، ويسكن جنتي التي وعدني ربّي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثمّ قال له: كن فكان، فليوال علي بن أبي طالبﷺ وذريته من بعده، فهم الأئمة، وهم الأوصياء، أعطاهم الله علمي وفهمي، لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلّموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا غيري؟ قالوا: اللهم، لا».(٢)

[٩]-ورواه ثقة الإسلام الكليني‌ﷺ في كتاب الحجّة من(الكافي) في باب ما فرض اللهﷻ ورسولهﷺ من الكون مع الأئمة، قال أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى: عن محمّد بن

---

(١) عيون أخبار الرضاﷺ: ١/٦٢.

(٢) الخصال: ٥٥٣.



الحسين، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن، فليتولّ علياً، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعده، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي، اللهم ارزقهم فهمي وعلمي، وويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي».(1)

[١٠]- وقال الكليني رحمه الله أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب: عن أبي المعزى، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن التي غرسها ربّي بيده، فليتولّ علي بن أبي طالب وليتولّ وليه، وليعاد عدوه، وليسلم للأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو أمر(2) أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتُلُنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي»(3)

[١١]- وقال أيضاً: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد القهار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربّي ويتمسك بقضيب غرسه ربّي بيده، فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصياءه من بعده، فإنّهم لا

---

(١) الكافي: ٢٠٨/١.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (من).

(٣) الكافي: ٢٠٩/١.



يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، فلا تعلّموهم؛ فإنّهم أعلم منكم، وإنّي سألت ربّي ألا يفرق بينهم وبين الكتاب حتّى يردا عليّ الحوض هكذا -وضم بين أصبعيه- وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة[١]، فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم».[٢]

[١٢]- ورواه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله في مجالسه ص١٩ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أحمد بن إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوي بدنبل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بيان، عن حمران المدائني قاضي تفليس، قال: حدّثني جدي لأمي شريف بن سابق التفليسي ، قال: حدّثنا الفضل بن أبي قرة التميمي، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربّي،فليتولّ علياً بعدي، [وليوال وليه]، وليقتد بالأئمة من بعده، فإنّهم عترتي، خلقهم الله من لحمي ودمي، وآتاهم فهمي وعلمي، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، لا أنالهم الله شفاعتي».[٣]

[١٣]- ورواه العالم الجليل الشيخ منتجب الدين في كتاب (الأربعين عن الأربعين)، قال: الحديث العاشر: أخبرنا أبو سعيد يحيى بن طاهر بن الحسني المؤذن السمّان، بقراءتي عليه: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الحافظ النسّابة، إملاءاً: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن علي بن محمّد بن يوسف الواعظ أبو العلاء، بقراءتي عليه: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة

---

(١) **أيلة:** بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأوّل الشام. **(معجم البلدان: ١/٢٩٢)**

(٢) **الكافي:** ١/٢٠٩.

(٣) **أمالي الطوسي:** ٥٧٨.



عليه، أخبرنا أبو محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين سيّد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد -صلوات الله عليهم- قال: سمعت جدي رسول الله‌ﷺ، يقول:

«من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربّي، فليتولّ علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة» [1].

[١٤]- وأورده الثقة الجليل محمّد بن الحسن الصفار، في أواخر الجزء الأوّل من كتاب (بصائر الدرجات) ورواه بعدّة أسانيد، قال‌رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر‌عليه السلام قال: قال رسول الله‌ﷺ:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي، جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانه غرسه ربّي بيده، ثمّ قال له: كن، فكان، فليتولّ علياً من بعدي والأوصياء من ذريتي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، وأيم الله ليقتُلُنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي» [2]

[١٥]- محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي عبد الله الحذاء، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر‌عليه السلام قال: قال رسول الله‌ﷺ:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة ربّي، جنة عدن قضيب من قضبانه غرسه ربّي بيده، فقال له: كن، فكان، فليتولّ علياً والأوصياء من بعده، وليسلم

---

(١) الأربعون: ٣١.

(٢) بصائر الدرجات: ٦٨.



لفضلهم، فإنّهم الهداة المرضيون، أعطاهم فهمي وعلمي، وهم عترتي من دمي ولحمي، أشكو إلى الله عدوهم من أمتي، المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتُلُنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي».(١)

[١٦]- حدّثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من سرّ(٢)**أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، و يدخل جنّة ربّي، جنّة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربّي**(٣) **فليتولّ علياً، والأئمة من بعده، فإنّهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهماً وعلماً، فهم عترتي من لحمي و دمي، إلى الله أشكو من عاداهم من أمتي، والله ليقتُلُنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي».**(٤)

[١٧]- حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من أراد أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة ربـّي، جنة عدن غرسها بيده، فليتولّ علياً، وليتولّ وليه، وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضائلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتُلُنّ ابني، لا أنالهم الله شفاعتي».(٥)

[١٨]- حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد القاهر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن، قضيب غرسه ربّي،

(١) بصائر الدرجات: ٦٨.

(٢) كذا في الأصل والمصدر والسياق يقتضي: (من سره).

(٣) في الأصل:(ربّي بيده).

(٤) بصائر الدرجات: ٦٩.

(٥) بصائر الدرجات: ٦٩.



فليتولّ علياً، وأوصياءه من بعدي، فإنّهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، ولا تعلّموهم؛ فإنّهم أعلم منكم، وإنّي سألت ربّي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب، حتّى يردا عليّ الحوض معي هكذا -وضم بين إصبعيه- وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه قدحان فضة وذهباً عدد النجوم».[1]

[١٩]- حدّثنا محمّد بن الحسن[2]، عن يزيد [بن] شعر، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الرحمن، عن سعد الأسكاف، عن محمّد بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالبعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة ربّي التي وعدني، جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانه غرسه ربّي تبارك وتعالى بيده، فقال له: كن، فكان، فليتولّ علي ابن أبي طالبعليه السلام والأوصياء من ذريته، إنّهم الأئمة من بعدي، هم عترتي من لحمي ودمي، رزقهم الله فضلي وعلمي، وويل للمنكرين فضلهم من أمتي القاطعين صلتي، والله ليقتُلُنّ ابني لا أنالهم الله شفاعتي».[3]

[٢٠]- حدّثنا السندي بن محمّد، عن صفوان، عن عبد الله بن سعد الأسكاف، عن حريز، عن محمّد بن عمر بن الحسنعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيى حياتي، و يموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربّي، قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثمّ قال له: كن، فكان، فليتولّ علي بن أبي طالبعليه السلام من بعدي، والأوصياء من ذريتي، فإنّهم لا يخرجونكم من هدى، ولا يعيدونكم في ردى، ولا تعلّموهم؛ فإنّهم أعلم منكم».[4]

---

(١) بصائر الدرجات: ٦٩.

(٢) قال الهمداني: (محمّد بن الحسين) ظاهراً.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٠.

(٤) بصائر الدرجات: ٧٠.



[٢١]- حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المعزى، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، ويدخل جنة ربّي، جنة عدن غرسها ربّي بيده، فليتولّ علي بن أبي طالب، وليتولّ وليه وليعاد عدوه، وليسلم الأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين صلتي، وأيم الله ليقتُلُنّ ابني، لا أنالهم الله شفاعتي».[١]

[٢٢]- حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي العلاء الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة[٢]، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من أحب أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربّي، قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثمّ قال له: كن، فكان، فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده، فإنّهم لا يخرجونكم من الهدى، ولا يدخلونكم في ضلالة».[٣]

[٢٣]- حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إبراهيم بن محمّد ابن ميمون، مثله.[٤]

---

(١) بصائر الدرجات: ٧١.

(٢) **يقول شبر محمد**: في عدّة نسخ مخطوطة عتيقة (بن بنانة)، وقال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان في النسخة المطبوعة، طبع إيران، في سورة الأنفال عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ ويقال للأصبغ: بن بنانة.

أقول: كذا أورد المؤلف رحمه الله في هامش نسخته والمذكور في كتاب مجمع البيان: ٤٣٥/٤ هكذا: والبنان: الأطراف من اليدين والرجلين، والواحد بنانة، ويقال للإصبع: بنانة. فيظهر أنّ النسخة المطبوعة التي أعتمد عليها المؤلف فيها تصحيف الأصبع بالأصبغ.

(٣) بصائر الدرجات: ٧١.

(٤) بصائر الدرجات: ٧١.



[٢٤]- حدّثنا محمّد بن يعلى الأسلم، عن عمّار بن رزين، عن أبي إسحاق، عن زياد ابن مطرف قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من أراد أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربّي، وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده، وهي جنة الخلد، فليتولّ علياً وذريته من بعده، فإنّهم لن يخرجوه من باب هدى ولن يدخلوه في باب ضلال».(١)

[٢٥]- حدّثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن محمّد الحجال، عن داود بن أبي يزيد، عن أحدهما قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة ربّي، جنة عدن غرسها بيده، فليتولّ علي بن أبي طالبعليه السلام والأوصياء من بعده، فإنّهم لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي».(٢)

[٢٦]- حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن يسار، عن أبي الحسن بن(٣) الرضاعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«من أحب أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربّي، قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثمّ قال له: كن، فكان، فليتولّ علي بن أبي طالبعليه السلام والأوصياء من بعده، فإنّهم لا يخرجونكم من هدى، ولا يدخلونكم في ضلالة».(٤)

[٢٧]- حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، مثله.(٥)

---

(١) بصائر الدرجات: ٧١.

(٢) بصائر الدرجات: ٧١.

(٣)- قال الهمداني: الظاهر زيادة لفظة (بن).

(٤) بصائر الدرجات: ٧٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٧٢.

[٢٨]- حدّثنا سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله، عن أبيه أنّه قال: قال رسول الله:

«من أراد أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة ربّي، جنة عدن غرسه (كذا) ربّي، فليتولّ علي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، فإنّهم أئمة الهدى من بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، وهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتُلُنّ ابني -يعني الحسين- لا أنالهم الله شفاعتي».[1]

[٢٩]- حدّثنا محمّد بن الحسين عمّن رواه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله:

«من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي[2]، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربّي قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثمّ قال له: كن، فكان، فليتولّ علي بن أبي طالب والأوصياء من ذريتي، فإنّهم لن يدخلوكم في باب ضلال، ولن يخرجوكم من باب هدى، ولا تعلّموهم؛ فإنّهم أعلم منكم».[3]

انتهى ما أردت نقله من كتاب (بصائر الدرجات).

[٣٠]- ورواه الشيخ الجليل علي بن محمّد الخزاز في كتاب (الكفاية في النصوص) في باب ما جاء عن أبي هريرة عن النبي، قال: حدثنا محمّد بن وهبان بن محمّد البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن مسلمة، قال: أخبرنا عقبة بن

---

(١) بصائر الدرجات: ٧٢.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (مماتي).

(٣) بصائر الدرجات: ٧٢.

مكرم، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، فليتولّ علي ابن أبي طالب عليه السلام وبقية الأئمة من بعده، فقيل: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ فقال: عدد الأسباط».[1]

(في عدم خلو الأرض من قائم لله بحجّة)

[١]- **يقول شير محمّد**: وقال الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتاب (**حلية الأولياء**) في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ما هذا لفظه: حدّثنا حبيب بن الحسن، حدّثنا موسى بن إسحاق، وحدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، وحدّثنا أبو أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قالا: حدّثنا عصام بن حميد الخياط[2]، حدّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال:

«أخذ علي بن أبي طالب بيدي، فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلمّا أصحرنا جلس، ثمّ تنفس، ثمّ قال: **يا كميل بن زياد، القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، احفظ ما أقول لك: الناس ثلاثة، فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل، والمال تنقصه النفقة،**

---

(١) كفاية الأثر: ٨٦.

(٢) قال الهمداني: كذا في الأصل، والظاهر (الحناط).

ومحبة العالم دين يدان بها، العلم يكسب العالم الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد موته، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه، إنّ ها هنا -وأشار بيده إلى صدره- علماً لو أصبت له حملة، بلى، أصبته لقناً غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بحجج الله على كتابه، وبنعمه على عباده، أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقتدح الشك في قلبه بأوّل عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك، أو منهوم باللذات سلس القياد للشهوات، أو مغرى بجمع الأموال والادخار، وليسا من دعاة الدين، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة؛ لئلا تبطل حجج الله وبيناته، أولئك هم الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله عن حججه حتّى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، ودعاته إلى دينه، هاه، هاه شوقاً إلى رؤيتهم، واستغفر الله لي ولك، إذا شئت فقم».[1]

[٢]- **يقول شير محمّد الهمداني**: هذا الحديث أورده الصدوق محمّد بن بابويه‌ في أواخر باب الثلاثة من كتاب (الخصال)، ورواه بإسناد ذكره عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، وقال بعد إيراده: قال مصنف هذا الكتاب‌: قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة، قد أخرجتها في كتاب (كمال

---

(١) حلية الأولياء: ١/٧٥.



الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة).[1]

[٣]- وأورده في كتاب (كمال الدين) في باب٢٦ ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمةعليهم السلام، ورواه بأسانيد كثيرة، عن فضيل بن خديج، وعبد الرحمن بن جندب الفزاري، وأبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن أمير المؤمنينعليه السلام، وقال الصدوق أيضاً في كتاب (كمال الدين) -بعد إيراد الحديث عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي-: ولهذا الحديث طرق كثيرة.[2]

[٤]- وروى ثقة الإسلام الكلينيرحمه الله في كتاب الحجّة من (الكافي) في باب في الغيبة، ما يوافق هذا الخبر في أنه لابد للهعز وجل من حجج في أرضه، حجّة بعد حجّة على خلقه، قالرحمه الله: علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد وعلي ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنينعليه السلام ممن يوثق به أنّ أمير المؤمنينعليه السلام تكلّم بهذا الكلام، وحفظ عنه، وخطب به على منبر الكوفة:

«اللهم إنّه لا بدّ لك من حجج في أرضك، حجّة بعد حجّة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلّمونهم علمك؛ كيلا يتفرق أتباع أوليائك[3]، ظاهر غير مطاع، أو يترقب...إلى أن قال: ولهذا يأزر[4] العلم إذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه، كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه، اللهم فإنّي لأعلم أنّ العلم لا يأزر كله، ولا ينقطع موادّه، وإنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو

---

(١) الخصال: ١٨٧.

(٢) كمال الدين: ٢٨٩.

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (أولئك).

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (يأرز).

خائف مغمود[1]؛ كيلا تبطل حججك[2] ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم؟وكم هم؟ أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً».[3]

[٥]- وروى الصدوق في كتاب (كمال الدين) في باب٢٦ بإسناد ذكره عن أبي إسحاق الهمداني قال: حدّثني ثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

«اللهم إنّك لا تخلي الأرض من حجّة لك على خلقك، ظاهر أو خاف مغمور؛ لئلا تبطل حججك وبيناتك»[4]

[٦]- ثمّ روى أيضاً، بإسناد ذكره عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام، أنّه قال في خطبة له على منبر الكوفة:

«اللهم إنّه لابد لأرضك من حجّة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك ويعلّمهم علمك؛ لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إمّا ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم مترقب...الحديث»[5]

[٧]- **يقول شير محمد**: في حديث الجاثليق الرومي الذي رواه سلمان المحمّدي عن أمير المؤمنين عليه السلام، نحو ما رواه كميل بن زياد عنه عليه السلام في هذا الحديث:

«بلى، اللهم لا تخلو الأرض من قائم بحجّة، إمّا ظاهراً أو باطناً[6]؛ لئلا تبطل حجج الله، وبعالم يعرف به دينه في دولة الباطل يكون نجاة لمن لزمنا واقتدى به، أين أولئك؟ وكم أولئك؟ أولئك الأقلون عدداً، والأعظمون عند الله خطراً، بهم يحفظ الله دينه وعلمه،

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (مغمور).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (حججك).

(٣) الكافي: ١/٣٣٩.

(٤) كمال الدين: ٣٠٢.

(٥) كمال الدين: ٣٠٢.

(٦) قال المؤلّف: في نسخة بدل (إما ظاهراً مشهورا أو باطناً مستورا).



حتّى يودعونها[1] في صدور أشباههم، ويودعونها أمثالهم، هجم بهم العلم على حقيقة الإيمان، فاستروحوا لذلك روح اليقين، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، واستلانوا بما استوعر منه المترفون، وصحبوا الدنيا بأبدان وأرواحهم معلقة بالمحل الأعلى، أولئك حجج الله في أرضه، وأمناؤه على خلقه، يا شوقاً إليهم إلى رؤيتهم، وواهاً لهم على صبرهم على عدوهم، في حال هدايتهم[2]، وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، ثمّ بكى، وبكى القوم معه ودعوا له، وقالوا: نشهد لك بالوصية والإمامة والإخوة، وإنّ عندنا لصفتك وصورتك ونعتك... الحديث».[4]

[٨]- **يقول شير محمد**: روى ثقة الإسلام في كتاب التوحيد من (الكافي) في باب العرش والكرسي أجزاء من حديث جاثليق، قال: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي رفعه، قال: سأل الجاثليق أمير المؤمنين‌عليه السلام... إلخ.[5]

[٩]- وروى الصفار أجزاء منه في الجزء (٥ و٦ و٧) من (بصائر الدرجات) بإسناد ذكره عن أبي وقاص عن سلمان، وفي الجزء (٥) عن أبي تمام عن سلمان.[6]

[١٠]- وروى الصدوق بعض أجزائه في كتاب (التوحيد) في باب٢٨ نفي المكان والزمان -وباب٤٧- معنى قوله‌ﷻ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[7]، بإسناد ذكره عن عبد الرحمن بن قيس عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان، ثمّ قال: والحديث

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (يزرعوها).

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ما).

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (هدنتهم).

(٤) في بحار الأنوار: ٨١/٣٠ عن إرشاد القلوب نحوه.

(٥) الكافي: ١٢٩/١.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٢٢، ٢٨٩، ٢٣٦.

(٧) سورة طه: ٥.

طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في آخر كتاب (النبوة).[١]

[١١]- وروى مختصراً منه أبو علي ابن الشيخ الطوسي في الجزء (٨) من أماليه، بإسناد آخر عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان عن سلمان.[٢]

[١٢]- وروى أجزاء منه ابن شهر آشوب في (المناقب) في فصل أخباره عليه السلام بالغيب عن زاذان عن سلمان.[٣]

[١٣]- وقال شيخ الطائفة في (الفهرست): سلمان الفارسي رحمه الله روى حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله...أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحميري، عمّن حدّثه، عن إبراهيم بن الحكم الأسدي، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى التغلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي.[٤]

[١٤]- وأورد الحديث بتمامه العلّامة النوري في آخر باب ١١ من كتاب (نفس الرحمن)، وذكر إسناده إلى سلمان، وقال: وقال المجلسي رحمه الله: إنّ المحدّثين فرّقوا أجزاء هذا الخبر على الأبواب، وهي مروية في الأصول المعتبرة، وهذا مما يدل على صحتها.[٥]

[١٥]- وأورد الخبر بتمامه أيضاً الثقة الجليل الشيخ هاشم بن محمّد في الباب ٢٤ من كتاب (مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار)، والذي نقلته أنا من هذا الحديث إنّما نقلته من هذا الكتاب.[٦]

---

(١) التوحيد: ١٨٢، ٢٨٦، ٣١٦.

(٢) الأمالي للطوسي: ٢١٨.

(٣) المناقب: ٩٤/٢.

(٤) الفهرست: ١٤٢.

(٥) نفس الرحمن: ٥١١.

(٦) الكتاب مخطوط.

[١٦]- وممن أورد حديث كميل بن زياد السيّد الرضي أورده في كتاب (خصائص الأئمة)، ورواه بإسناد ذكره عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي.[١]

[١٧]- وأورده أيضاً في كتاب (نهج البلاغة)، قال: ومن كلام له لكميل بن زياد النخعي، قال كميل بن زياد:

«أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأخرجني إلى الجبان ..إلى أن قال: **اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهراً مشهوراً وإمّا خائفاً مغموراً؛ لئلا تبطل حجج الله وبيّناته، وكم ذا؟ وأين أولئك؟ أولئك والله الأقلّون عدداً والأعظمون قدراً، يحفظ الله بهم حججه وبيّناته، حتّى يودعوها نظراءهم** ..إلى قوله: **أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه، آه، آه، شوقاً إلى رؤيتهم، انصرف يا كميل، إذا شئت**».[٢]

وقال ابن أبي الحديد في الشرح في الجزء ١٨ ص٣١٣ طبع مصر: وهذا يكاد يكون تصريحاً بمذهب الإمامية، إلا أنّ أصحابنا يحملونه على أنّ المراد به الأبدال، الذين وردت الأخبار النبوية عنهم أنّهم في الأرض سائحون.[٣]

[في رد ما ذكره أصحاب ابن أبي الحديد في بيان الخبر المتقدم]

يقول شير محمد: ورود الأخبار النبوية بأنّ في الأرض أبدالاً، لا يكون قرينة، ولا يدل على أنّ مراده من هذا الكلام هو الأبدال، فيكون الحمل خروجاً عن الظاهر، كالصريح بغير دليل وبغير شاهد، وأمّا إرادته من الكلام، ما هو ظاهر فيه كالصريح، فله شواهد كثيرة:

---

(١) خصائص الأئمة: ١٠٥.

(٢) نهج البلاغة: ٤/٣٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٨/٣٥١.



[١]- مثل قوله ﷺ:

«إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به، لن تضلوا بعدي الثقلين ..إلخ».

[٢]- ومثل قوله ﷺ:

«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ..إلخ».

[٣]- ومثل قوله ﷺ:

«يكون بعدي اثنا عشر خليفة».

[٤]- ومثل قوله ﷺ:

«أعطاهم الله فهمي وعلمي».

[٥]- ومثل قول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له، أوردها في الثلث الأوّل من (نهج البلاغة) ص٩٣ طبع إيران، وفي المجلد الثاني ص٤٢١ من شرح النهج طبع مصر:

«بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى، إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم».[١]

[٦]- ومثل قوله عليه السلام في آل النبي ﷺ، أورده في أوائل (نهج البلاغة):

«هم موضع سره، ولجأ أمره[٢]، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائصه ..إلى أن قال: لا يقاس بآل محمّد ﷺ من هذه الأمة أحد، ولا يسوّى[٣] بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حقّ الولاية، وفيهم الوصية والوراثة».[٤]

---

(١) نهج البلاغة: ٢/٢٧، وشرح نهج البلاغة: ٩/٨٤.

(٢) اللجأ: محركة الملاذ وما تلتجئ إليه، كالوزر محركة ما تعتصم به.

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (يساوى).

(٤) نهج البلاغة: ١/٢٩.



[٧]- ومثل قوله عليه السلام في خطبة أوردها السيّد الرضي رحمه الله في آخر باب خطبه عليه السلام، قال الرضي: ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها آل محمّد عليهم السلام:

«هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام، وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق في نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية، لا عقل سماع ورواية، فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل».(١)

[٨]- ومثل قوله عليه السلام في خطبة له:

«فأين يتاه بكم؟ بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم؟ وهم أزمّة الحق، وأعلام الدين وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردوهم ورود الهيم العطاش».(٢)

[٩]- ومثل قوله عليه السلام فيما تقدم من حديث الجاثليق:

«وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن».

وسيأتي إن شاء الله في حديث اليهودي الذي رواه أبو الطفيل أنّه عليه السلام قال:

«إنّ الذين يكونون مع محمّد صلى الله عليه وآله في جنة عدن هم الأئمة الاثنا عشر».

وبالجملة ما أظن أحداً ممن اتصف بالعلم والإنصاف وجانب الجور والاعتساف يرتاب في أنّ مراده عليه السلام من قوله:

«من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهراً مشهوراً، وإمّا خائفاً مغموراً».

ومن قوله:

«أولئك والله الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدرا».

ومن قوله:

---

(١) نهج البلاغة: ٢/٢٣٢.

(٢) نهج البلاغة: ١/١٥٤.



«أولئك خلفاء الله في بلاده، ودعاته إلى دينه».

ونحو ذلك، مما في الأخبار المذكورة هم الأئمة من آل محمّد، ويدل على ذلك صريحاً ما رواه الشيخ الجليل علي بن محمّد الخزاز في كتاب (الكفاية في النصوص) في باب ما روي عن الحسن بن علي، عن رسول الله في النصوص على الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين.

[في النصوص على الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين]

[١]- روى في هذا الباب بإسناد ذكره: عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي، قال:

«خطب رسول الله يوماً، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنّي أُدعى وأجيب[1]، وأنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي [أهل بيتي]، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخلو[2] الأرض منهم، ولو خلت إذاً لساخت بأهلها، ثمّ قال: اللهم إنّي أعلم أنّ العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور؛ لكيلا تبطل حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون قدراً عند الله.

فلمّا نزل عن منبره قلت: يا رسول الله، أما أنت الحجّة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن، إنّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[3]، فأنا المنذر وعلي الهادي.

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فأجيب).

(٢) في بعض النسخ: (لا تخلو).

(٣) سورة الرعد: ٧.



قلت: يا رسول الله، فقولك إنّ الأرض لا تخلو من حجّة؟ قال: نعم، [علي] هو الإمام، والحجّة بعدي، وأنت الإمام والحجّة بعده، والحسين الإمام، والحجّة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له: علي، سميّ جده علي، فإذا مضى الحسين، قام بالأمر علي بعده ابنه[1]، وهو الحجّة والإمام، ويخرج الله من صلب علي ولداً سميي، وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، هو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج [الله تعالى] من صلبه مولوداً يقال له: جعفر، أصدق الناس قولاً وعملاً، هو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له: موسى]، سميّ موسى بن عمران عليه السلام، أشد الناس تعبداً، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله [تعالى] من صلب موسى ولداً يقال له: علي، معدن علم الله، وموضع حكمته، فهو الحجّة والإمام بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له: محمّد، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمّد مولوداً يقال له: علي، فهو الحجّة والإمام بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له: الحسن، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتّى لا يرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[2]، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عز وجل ذلك اليوم، حتّى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي».[3]

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (بعده).

(٢) وردت هذه الآية في القران الكريم في خمس مواضع ومنها في سورة الأنبياء: ٣٨.

(٣) كفاية الأثر: ١٦٣.

[٢]- وقال العالم الفاضل الشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي، وهو من علماء العامة في كتاب (ينابيع المودة)، ما هذا لفظه: الباب السادس والسبعون في بيان الأئمة الاثني عشر بأسمائهم، وفي (فرائد السمطين): عن مجاهد،عن ابن عباس، قال: «قدم يهودي يقال له نعثل، فقال: يا محمّد، أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت على يديك، قال: سل يا أبا عمارة، فقال: يا محمّد صف لي ربّك؟

فقال: لا يوصف[١] إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول أن تدركه والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار أن تحيط به، جلّ وعلا عما يصفه الواصفون، ناءٍ في قربه، وقريب في نأيه، هو كيف الكيف، وأيّن الأين، فلا يقال له:أين هو؟ وهو منقطع الكيفية[٢]، والأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني عن قولك إنّه واحد لا شبيه له، أليس الله واحداً والإنسان واحداً؟

فقال: الله عزّ وعلا واحد حقيقي، أحدي المعنى، أي لا جزء ولا تركب له، والإنسان واحد ثنائي المعنى، مركب من روح وبدن.

قال: صدقت، فأخبرني عن وصيك من هو، فما من نبي إلا وله وصي، وإنّ نبينا موسى بن عمران أوصى يوشع بن نون؟

فقال: إنّ وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين.

---

(١) قال الهمداني: في كفاية الأثر (أنّ الخالق لا يوصف).

(٢) قال الهمداني: في كفاية الأثر (تنقطع الكيفية فيه).

قال: يا محمّد فسمهم لي؟

قال: إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجّة محمّد المهدي، فهؤلاء اثنا عشر.

قال: أخبرني كيفية موت علي والحسن والحسين؟ قالﷺ: يقتل علي بضربة على قرنه، والحسن يقتل بالسم، والحسين بالذبح.

قال: فأين مكانهم؟ قال: في الجنة في درجتي.

قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وإنّك رسول الله، وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت في كتب الأنبياء المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام إنّه: إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له: أحمد ومحمّد، هو خاتم الأنبياء، لا نبي بعده، فيكون أوصياؤه بعده اثني عشر: أوّلهم ابن عمه وختنه، والثاني والثالث كانا أخوين من ولده، وتقتل أمة النبي: الأوّل بالسيف، والثاني بالسم، والثالث مع جماعة من أهل بيته بالسيف وبالعطش، في موضع الغربة، فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل؛ لرفع درجاته ودرجات أهل بيته وذريته، ولإخراج محبيه وأتباعه من النار، وتسعة الأوصياء منهم من أولاد الثالث، فهؤلاء الاثنا عشر عدد الأسباط.

قالﷺ: أتعرف الأسباط؟ قال: نعم، كانوا اثني عشر أوّلهم لاوي بن برخيا، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة ثمّ عاد، فأظهر [الله به] شريعته بعد اندراسها، وقاتل قرسطيا الملك حتّى قتل الملك.

قالﷺ: كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، وأنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتّى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من

الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله -تبارك وتعالى- له بالخروج، فيظهر الله الإسلام به ويجدده، طوبى لمن أحبهم وتابعهم، والويل لمن أبغضهم وخالفهم، وطوبى لمن تمسك بهداهم.

فأنشأ نعثل شعراً:

صلّى الإله ذو العلى	**عليك يا خير البشر**
أنت النبي المصطفى	**والهاشمي المفتخر**
بكم هدانا ربّنا	**وفيك نرجو ما أمر**
ومعشر سميتهم	**أئمة اثنا عشر**
حباهم ربّ العلى	**ثمّ اصطفاهم من كدر**
قد فاز من والاهم	**وخاب من عادى الزهر**
آخرهم يسقي الظما	**وهو الإمام المنتظر**
عترتك الأخيار لي	**والتابعون ما أمر**
من كان عنهم معرضا	**فسوف تصلاه[1] سقر».[2]**

[٣]- **يقول شير محمد**: هذا الحديث أورده الخزاز الرازي في (الكفاية في النصوص)، ورواه بإسناد ذكره عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، باختلاف يسير.[3]

---

(١) قال الهمداني: في كفاية الأثر (يصلي سقر).

(٢) ينابيع المودة: ٣/٢٨١، فرائد السمطين: ٢/١٣٢، حديث ٤٣١.

(٣) كفاية الأثر: ١١.

[٤]- ثمّ قال الشيخ سليمان القندوزي: وفي (المناقب): عن واثلة بن الأسقع بن قرخاب، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

«دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمّد، أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟

فقال ﷺ: **أمّا ما ليس لله، فليس لله شريك، وأمّا ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله، فذلك قولكم يا معشر اليهود، أنّ عزير ابن الله، والله لا يعلم أنّ له ولداً، بل يعلم أنّه مخلوقه وعبده.**

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله حقاً وصدقاً.

ثمّ قال: إنّي رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال: **يا جندل، أسلم على يد محمّد خاتم الأنبياء واستمسك أوصياءه من بعده**، فقلت: أسلم، فلله الحمد أسلمت وهداني بك، ثمّ قال: أخبرني يا رسول الله، عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم.

قال: **أوصيائي الاثنا عشر.**

قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله، سمهم لي.

فقال: **أوّلهم سيّد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثمّ ابناه الحسن والحسين، فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه.**

فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام إيليا وشبراً وشبيراً، فهذه اسم[١] علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين؟ وما أساميهم؟

قال: **إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزين العابدين، فبعده ابنه محمّد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمّد يدعى بالتقي والزكي، فبعده**

(١) كذا والصحيح: (فهذه أسماء).

ابنه علي يدعى بالتقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمّد يدعى بالمهدي والقائم والحجّة، فيغيب ثمّ يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه، وقال: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ۝الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[1]، ثمّ قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2].

فقال جندل: الحمد لله الذي وفقني لمعرفتهم[3]، ثمّ عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين، فخرج إلى الطائف، ومرض، وشرب لبناً، وقال: أخبرني رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة[4]».[5]

[٥]- هذا الحديث أورده العالم الجليل علي بن محمّد الخزاز الرازي في (الكفاية في النصوص)، ورواه بإسناد ذكره عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، باختلاف يسير.[6]

[٦]- ثمّ قال الشيخ سليمان القندوزي: وفي (المناقب): عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

«جاء يهودي من يهود المدينة إلى علي كرم الله وجهه، قال: إنّي أسألك عن ثلاث وثلاث، وعن واحدة.

فقال علي: لـمَ لا تقول أسألك عن سبع.

---

(١) سورة البقرة: ٢ و٣.

(٢) سورة المجادلة: ٢٢.

(٣) قال المؤلف رحمه الله في نسخة بدل: (بمعرفتهم).

(٤) قال المؤلف رحمه الله: في كفاية الأثر (بالكوراء).

(٥) ينابيع المودة: ٣/٢٨٣.

(٦) كفاية الأثر: ٥٧.

قال: أسألك عن ثلاث، فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الثلاث الأخر، فان أصبت فيهنّ سألتك عن الواحدة.

فقال علي: ما تدري إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟

فأخرج اليهودي من كمه كتاباً عتيقاً، قال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي عن هارون جدي إملاء موسى بن عمران، وخط هارون بن عمرانﷺ، وفيه هذه المسألة التي أسألك عنها.

قال علي: إن أجبتك بالصواب فيهنّ لتسلم؟

فقال: والله أسلم الساعة على يديك إن أجبتني بالصواب فيهنّ.

قال له: سل.

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟ وعن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وعن أوّل عين نبعت على وجه الأرض؟

قال: أمّا أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها صخرة بيت المقدس، وكذبوا، ولكن هو الحجر الأسود نزل به آدمﷺ من الجنّة فوضعه في ركن البيت، والناس يتمسحون به ويقبّلونه[1] ويجددون العهد والميثاق به، لأنّه كان ملكاً ابتلع كتاب العهد والميثاق، وكان مع آدم في الجنّة، فلمّا خرج آدم خرج هو فصار حجراً، قال اليهودي: صدقت.

قال علي: وأمّا أوّل شجرة نبتت على الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونة، وكذبوا، ولكنّها نخلة من العجوة نزل بها آدمﷺ من الجنة، فأصل كل النخلة (كذا) العجوة، قال اليهودي: صدقت.

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (ويقلبونه).

قال علي كرم الله وجهه: وأمّا أوّل عين نبعت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس، وكذبوا، ولكنّها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة، فلمّا أصابها ماء العين حييت وعاشت وشربت منه، فاتبعها موسى وصاحبه الخضر عليهما السلام. قال اليهودي: صدقت.

قال علي: سل عن الثلاث الأخر.

قال: أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيّها من إمام؟ وأخبرني عن منزل محمّد أين هو في الجنّة؟ وأخبرني من يسكن معه في منزله؟

قال علي: لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماماً، لا يضرهم خلاف من خالفهم، قال اليهودي: صدقت.

قال علي: ينزل محمّد ﷺ في جنة عدن، وهي وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال اليهودي: صدقت.

قال علي: والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر، أوّلهم أنا وآخرنا القائم المهدي، قال: صدقت.

قال علي: سل عن الواحدة.

قال: أخبرني كم تعيش بعد نبيك؟ وهل تموت أو تقتل؟

قال: أعيش بعده ثلاثين سنة، وتخضب هذه -أشار بلحيته- من هذا -أشار برأسه الشريف-، فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأشهد أنّك وصي رسول الله ﷺ»[1]

---

(١) ينابيع المودة: ٣/٢٨٥.



يقول شير محمد الهمداني: هذا الحديث رواه الإمامية بطرق كثيرة:

[٧]- أورده ثقة الإسلام الكليني في كتاب الحجّة من (الكافي) في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم صلوات الله عليهم، قال: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حنان بن السراج، عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال:

«شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية، فأقبل غلام يهودي جميل [الوجه] بهيّ، عليه ثياب حسان، وهو من ولد هارون حتّى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين، أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟

قال: فطأطأ عمر رأسه.

فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول.

فقال له عمر: لـمَ ذاك؟، قال إنّي جئتك مرتاداً لنفسي، شاكّاً في ديني.

فقال: دونك هذا الشاب.

قال: ومن هذا الشاب؟

قال: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا أبو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فأقبل اليهودي على علي عليه السلام، فقال: أكذاك أنت؟

قال: نعم.

قال: إنّي أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة.

قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم، وقال: ياهاروني، مامنعك أن تقول سبعاً؟



قال: أسألك عن ثلاث فإن أجبتني سألت عما بعدهنّ، وإن لم تعلمهنّ علمت أن[1] ليس فيكم عالم.

قال علي عليه السلام: فإنّي أسألك بالإله الذي تعبده، لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني؟

قال: ما جئت إلا لذاك.

قال: فسل.

قال: أخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض، أيّ قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت على وجه الأرض، أيّ عين هي؟ وأوّل شيء اهتز على وجه الأرض، أيّ شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال [له]: أخبرني عن الثلاث الأُخر؟

أخبرني عن محمّد،كم له من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة يكون؟ ومن ساكنه معه في جنته؟

فقال: يا هاروني، إنّ لمحمّد صلى الله عليه وآله اثني عشر إمام عدل، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، وإنّهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمّد في جنته[2] معه أولئك الاثنا عشر إمام[3] العدل.

فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إنّي لأجدها في كتب أبي هارون، كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام، قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمّد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟

قال: يا هاروني، يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً، ثمّ يضرب ضربة ها هنا -يعني على قرنه- فتخضب هذه من هذا.

---

(١) قال المؤلف: في نسخة بدل (أنّه).

(٢) قال المؤلف: في نسخة بدل (جنة).

(٣) كذا، والسياق يقتضي الجمع.



قال: فصاح الهاروني وقطع كستيجه[1] وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنك وصيه، ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظم ولا تستضعف، قال: ثمّ مضى به عليّ عليه السلام إلى منزله فعلّمه معالم الدين».[2]

[٨]- ورواه الكليني رحمه الله أيضاً في هذا الباب بسندين آخرين، قال: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسين، عن إبراهيم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال:

«كنت حاضراً لـمّا هلك أبو بكر، واستخلف عمر، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب -وتزعم يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه- حتّى رفع إلى عمر، فقال له: يا عمر، إنّي جئتك أريد الإسلام، فإن أخبرتني عمّا أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمّد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه.

قال: فقال له عمر: إنّي لست هناك، لكنّي أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسُنّة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك -فأومأ إلى عليّ عليه السلام-.

فقال له اليهودي: يا عمر، إن كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وإنّما ذاك أعلمكم! فزبره عمر[3]، ثمّ إنّ اليهودي قام إلى عليّ عليه السلام فقال له: أنت كما ذكر عمر؟ فقال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال، سألتك عن أشياء، أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم، فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقين، ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

---

(١) الكستيج: بضم الكاف والسين المهملة وتاء مثناة فوقانية وياء مثناة تحتانية وجيم: خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

(٢) الكافي: ١/٥٢٩.

(٣) الزبر: الزجر والمنع من باب طلب.



فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك أخبرك به إن شاء الله.

قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة.

فقال له علي عليه السلام: يا يهودي، ولـمَ لم تقل: أخبرني عن سبع.

فقال له اليهودي: إنّك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس.

فقال له: سل عمّا بدا لك يا يهودي.

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟ وأوّل شجرة غرست على وجه الأرض؟ وأوّل عين نبعت على وجه الأرض؟

فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمّد أين منزله في الجنّة؟ وأخبرني من معه في الجنّة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **إنّ لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني، وأمّا منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن، وأمّا من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدّتهم أمّ أمهم وذراريهم، لا يشركهم فيها أحد».**[1]

[٩]- وأورده الصدوق محمّد بن بابويه رحمه الله في كتاب (الخصال) في أبواب الاثني عشر، قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة،عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

«لـمّا هلك أبو بكر واستخلف عمر، رجع عمر إلى المسجد فقعد، فدخل عليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي رجل من اليهود وأنا علّامتهم، وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني فيها أسلمت، قال: ما هي؟ قال: ثلاث وثلاث وواحدة، فإن شئت

---

(١) الكافي: ١/٥٣١.



سألتك وإن كان في القوم أحد أعلم منك فأرشدني إليه؟

قال: عليك بذلك الشاب -يعني علي بن أبي طالب عليه السلام-، فأتى علياً عليه السلام فسأله، فقال له: لِمَ قلت ثلاثاً و ثلاثاً وواحدة، ألا قلت: سبعاً؟

قال: إنّي إذاً لجاهل، إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت.

قال: فإن أجبتك تسلم؟ قال: نعم.

قال: سل.

قال: أسألك عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟ وأوّل عين نبعت؟ وأوّل شجرة نبتت؟

قال: يا يهودي، أنتم تقولون: أوّل حجر وضع على وجه الأرض الذي في بيت المقدس، وكذبتم، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة، قال: صدقت والله إنّه لبخط هارون وإملاء موسى.

قال: وأنتم تقولون: إنّ أوّل عين نبعت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس، وكذبتم، هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة، وهي العين التي شرب منها الخضر، و ليس يشرب منها أحد إلا حيي، قال: صدقت والله إنّه لبخط هارون وإملاء موسى.

قال: وأنتم تقولون: أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون، وكذبتم، هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه، قال: صدقت والله إنّه لبخط هارون وإملاء موسى.

قال: والثلاث الأخر، كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟

قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنّه لبخط هارون وإملاء موسى.

قال: فأين يسكن نبيكم من الجنة؟

قال: في أعلاها درجة وأشرفها مكانا في جنة عدن، قال: صدقت والله إنّه لبخط

هارون وإملاء موسى.

ثمّ قال: فمن ينزل بعده في منزله؟

قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنّه لبخط هارون وإملاء موسى.

ثمّ قال: السابعة فأسلم: كم يعيش وصيه بعده؟

قال: ثلاثين سنة.

قال: ثمّ مه؟ يموت أو يقتل؟

قال: يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته.

قال: صدقت والله إنّه لبخط هارون وإملاء موسى».[1]

[١٠]- ثمّ قال الصدوق: وقد أخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب (الأوائل).

[١١]- وأورده الصدوق‏ في كتاب (عيون أخبار الرضا‏) أيضاً بهذا السند، ثمّ قال: ولهذا الحديث طرق أُخر أخرجتها في كتاب (كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة).[2]

[١٢]- وأورده في كتاب (كمال الدين) في باب٢٦ ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‏ عن وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة‏، قال: حدّثنا أبي، ومحمّد ابن الحسن‏ قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح، عن الإمام جعفر بن محمّد‏..وذكر الحديث كما في (الخصال) إلا إنّه قال في آخره: «...فأسلم اليهودي».[3]

(١) الخصال: ٤٧٦.

(٢) عيون أخبار الرضا‏: ٥٧/٢.

(٣) كمال الدين: ٣٠٠.



[١٣]- وأورده بطريق آخر، قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال: حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال: حدّثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المديني الدمشقي، عن عمّار بن خريز(١) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

«شهدنا الصلاة على أبي بكر، ثمّ اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه، وأقمنا أياماً نختلف إلى المسجد إليه [حتّى سمّوه أمير المؤمنين](٢) فبينا نحن عنده جلوس يوماً، إذ جاءه يهودي من يهود المدينة، وهم يزعمون أنّه من ولد هارون أخي موسى عليه السلام، حتّى وقف على عمر، فقال له: يا أمير المؤمنين، أيّكم أعلم بعلم نبيكم، وبكتاب ربّكم، حتّى أسأله عمّا أريد؟ قال: فأشار عمر إلى علي عليه السلام.

فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا علي؟ فقال: نعم سل عما تريد.

قال: إنّي أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة؟

فقال له علي عليه السلام: لـمَ لا تقول: إنّي أسألك عن سبع؟

قال له اليهودي: أسألك عن ثلاث، فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الثلاث الأخر، فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الواحدة، وإن أخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك عن شيء.

فقال له علي عليه السلام: وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟

قال: فضرب يده إلى كمه فأخرج كتاباً عتيقاً، فقال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي إملاء موسى بن عمران وخط هارون، وفيه هذه الخصال التي أريد أن أسألك عنها.

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (جوير) وفي أخرى (جوين).

أقول: هو عمارة بن جوين -بجيم مصغّر- أبو هارون العبدي شيعي تابعي ضعفه العامة لتشيعه، وما ذُكر آنفاً هو تصحيف لجوين.

(٢) في الأصل (إلي سفره) وهي لا تستقيم مع سياق النص، وما أثبتناه من المطبوع.



فقال له علي عليه السلام: على أنّ لي عليك إن أجبتك فيهنّ بالصواب أن تسلم.

فقال اليهودي: والله لئن أجبتني فيهنّ بالصواب لأسلمنّ الساعة على يديك.

فقال له علي عليه السلام: سل.

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أوّل عين نبعت على وجه الأرض؟

فقال له علي عليه السلام: يا يهودي، أمّا أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها صخرة بيت المقدس، وكذبوا، ولكنّه الحجر الأسود نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل، قال اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي عليه السلام: وأمّا أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونة، وكذبوا، ولكنّها النخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل فأصل النخلة كله من العجوة، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي عليه السلام: وأمّا أوّل عين نبعت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس، وكذبوا، ولكنّها عين الحيوان التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلمّا أصابها ماء العين عاشت وشربت فأتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر، قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي عليه السلام: سل عن الثلاث الأُخر؟

قال: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عدل؟ وأخبرني عن منزل محمّد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟

قال له علي عليه السلام: يا يهودي، يكون لهذه الأمة بعد نبيّها اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرهم خلاف من خالفهم، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.



قال له عليعليه السلام: ومنزل محمّدصلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن، وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له عليعليه السلام: والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر ، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له عليعليه السلام: سل عن الواحدة؟

قال: أخبرني عن وصي محمّد في أهله كم يعيش بعده؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟

قال له عليعليه السلام: يا يهودي، يعيش بعده ثلاثين سنة، وتخضب منه هذه من هذا - وأشار إلى لحيته ورأسه-.

قال: فوثب إليه اليهودي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصي رسول الله».[1]

[١٤]- ورواه الصدوق أيضاً بطريق آخر، قال: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، و محمّد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، و يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن ابن فضال، عن أيمن ابن محرز الحضرمي، عن محمّد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال:

«لـمّا بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر، أتاه رجل من شباب يهود كذا، وهو في المسجد، فسلّم عليه والناس حوله، فقال: يا أمير المؤمنين، دلني على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته، فأومأ بيده إلى عليعليه السلام، فقال: هذا، فتحوّل الرجل إلى علي فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم.

---

(١) كمال الدين: ٢٩٤.

فقال: إنّي أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة.

فقال له أمير المؤمنين: أفلا قلت عن سبع؟

فقال اليهودي: لا إنّما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهنّ سألتك عن ثلاث بعدها، وإن لم تصب لم أسألك.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: **أخبرني إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك؟** -وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها يرون أنّه من ولد هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام-.

فقال: نعم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **بالله الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق والصواب لتسلمنّ، ولتدعنّ اليهودية؟**

فحلف اليهودي وقال: ما جئتك إلا مرتاداً أريد الإسلام.

فقال: **يا هاروني، سل عمّا بدا لك تخبر.**

قال: أخبرني عن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وعن أوّل عين نبعت على وجه الأرض؟ وعن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **أمّا سؤالك عن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونة، وكذبوا، إنّما هي النخلة وهي العجوة، هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة، فغرسها وأصل النخل كله منها.**

وأمّا قولك: أوّل عين نبعت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر، وكذبوا، هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم



يجدها ذو القرنين.

وأمّا قولك: أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّه الحجر الذي في بيت المقدس، وكذبوا، إنّما هو الحجر الأسود هبط به آدمعليه السلام معه من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمونه، وكان أشد بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بني آدم.

قال: فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى، هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني أين منزل محمّدصلى الله عليه وآله في الجنة؟ ومن معه من أمته في الجنة؟

قال: أمّا قولك: كم لهذه الأمة من إمام هدى، هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم، فإنّ لهذه الأمة اثني عشر[1] إماماً هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم.

وأمّا قولك: أين منزل محمّدصلى الله عليه وآله، في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن.

وأمّا قولك: من معه في الجنة من أمته، فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى.

قال الفتى: صدقت فو الله الذي لا إله إلا هو إنّه لمكتوب عندي بإملاء موسى وخط هارون بيده، قال: فأخبرني كم يعيش وصي محمّدصلى الله عليه وآله من بعده؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟

قال له [علي]عليه السلام: ويحك يا هاروني، أنا وصي محمّدصلى الله عليه وآله أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوماً ولا أنقص يوماً، ثمّ ينبعث أشقاها أشقى من عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ها هنا في مفرقي فتخضب منه لحيتي، ثمّ بكىعليه السلام بكاءاً شديداً.

قال: فصرخ الفتى وقطع كستيجه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصي رسول الله».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصدر: (اثنا عشر).

(٢) كمال الدين: ٢٩٧.



ثمّ قال الصدوق: قال أبو جعفر العبدي رفعه، قال: هذا الرجل اليهودي أقرّ له من بالمدينة أنّه أعلمهم، وأنّ أباه كان كذلك فيهم.[1]

[١٥]- ورواه الصدوق أيضاً بطريق آخر، قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حيان السراج، عن داود بن سليمان الكتابي، عن أبي الطفيل قال: «شهدت جنازة أبي بكر يوم مات...ثمّ ذكر الحديث»

كما رواه الكليني رحمه الله عن أبي الطفيل.[2]

[١٦]- ورواه الصدوق أيضاً بطريق آخر، قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله ابن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدايني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«جاء يهودي إلى عمر يسأله عن مسائل، فأرشده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليسأله، فقال علي عليه السلام: [سل].

فقال: أخبرني كم يكون بعد نبيكم من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته؟

قال له علي عليه السلام: يا هاروني، لمحمّد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي، ومنزل محمّد صلى الله عليه وآله في جنة عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر إماماً.

فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق، وتعلو ولا تعلى».[3]

---

(١) كمال الدين: ٢٩٩.

(٢) كمال الدين: ٢٩٩.

(٣) كمال الدين: ٣٠٠.



[١٧]- ورواه العالم الجليل أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكاتب النعماني، أورده في كتاب (الغيبة) في باب ما روي في أنّ الأئمة اثنا عشر إماماً، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهزم، قال: حدّثنا خاقان بن سليمان الخزاز، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله، وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: قالا:

«شهدنا الصلاة على أبي بكر حين مات فبينما(١) نحن قعود حول عمر، وقد بويع إذ جاءه فتى يهودي من يهود المدينة كان أبوه عالم اليهود بالمدينة وهم يزعمون أنّه [من] ولد هارون، فسلّم على عمر، وقال: يا أمير المؤمنين، أيّكم أعلم بكتابكم وسنة نبيكم؟ فقال عمر: هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب، وقال: هذا أعلمنا بكتابنا و [سُنّة] نبينا. فقال الفتى أخبرني أأنت كذا؟

قال: نعم، سلني عن حاجتك.

فقال: إنّي أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة.

قال علي: أفلا تقول: أسألك عن سبع؟

فقال الفتى: لا، ولكن أسألك عن الثلاث فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الثلاث الأخر، فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الواحدة، فإن لم تصب في الثلاث الأول سكتُّ ولم أسألك عن شيء.

قال له علي: يا يهودي، فإن أخبرتك بالصواب وبالحق تعلم أنّي أخطأت أو أصبت؟ قال: نعم.

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فبينا).

قال علي: فبالله لئن أصبت فيما تسألني عنه لتسلمنّ ولتدعنّ اليهودية.

قال: نعم، لك الله عليّ لئن أصبت لأسلمنّ ولأدعنّ اليهودية.

قال: فاسأل عن حاجتك.

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع في الأرض[١]؟ وأوّل شجرة نبتت في الأرض؟ وأوّل عين نبعت في الأرض؟

قال علي: يا يهودي، أمّا أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يقولون الصخرة التي في بيت المقدس، وكذبوا، ولكنّه الحجر الأسود، نزل به آدم من الجنة فوضعه في الركن، والمؤمنون يستلمونه ليجددوا العهد والميثاق لله ﷻ بالوفاء.

و أمّا قولك أوّل شجرة نبتت في الأرض فإنّ اليهود يقولون: الزيتونة، و كذبوا، ولكنّها النخلة العجوة، نزل بها آدم من الجنة والنخل[٢]، فأصل الثمرة[٣] كلها العجوة.

وأمّا العين فإنّ اليهود يقولون بأنّها العين التي تحت الصخرة، وكذبوا، ولكنّها عين الحياة التي لا يغمس فيها ميت إلا حيي وهي عين موسى التي نسي عندها السمكة المملوحة فلّما مسها الماء عاشت واسربت[٤] في البحر فأتبعها موسى وفتاه حين لقيا الخضر.

فقال الفتى: أشهد أنّك قد صدقت وقلت الحق، وهذا كتاب ورثته عن آبائي إملاء موسى وخط هارون بيده وفيه هذه[٥] الخصال السبع، والله لئن أصبت في بقية السبع لأدعنّ ديني وأتبعنّ دينك. فقال علي عليه السلام: سل.

فقال: أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيّها من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني عن موضع محمّد في الجنة أيّ موضع هو؟ وكم مع محمّد في منزلته؟

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (وضع على وجه الأرض).

(٢) كذا وفي المصدر: (وبالفحل).

(٣) قال المؤلّف: في نسخة بدل (التمرة).

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (فانسربت).

(٥) كذا في الأصل، وفي المصدر: (هذا).



فقال عليّ عليه السلام: يا يهودي، هذه الأمة اثنا عشر إماماً مهدياً كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع محمّد صلى الله عليه وآله في أفضل منازل جنّة عدن، وأقربها من الله وأشرفها، وأمّا الذي مع محمّد صلى الله عليه وآله في منزلته فالاثنا عشر الأئمة المهديين[1].

قال اليهودي: أشهد أنّك قد صدقت وقلت الحق، لئن أصبت في الواحدة كما أصبت في الستة لأسلمنّ الساعة على يدك، ولأدعنّ اليهودية.

قال له: اسأل.

قال: أخبرني عن خليفة محمّد كم يعيش بعده؟ ويموت موتاً أو يقتل قتلاً؟

قال: يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه-وأخذ بلحيته وأومأ إلى رأسه-

فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله على الأمة، ومن تقدّم عليك كاذب مفتر[2]، ثمّ خرج».[3]

[١٨]- ورواه العالم الفاضل أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري، أورده في كتاب (**مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر**)، قال رحمه الله في مفتتح هذا الكتاب ما هذا لفظه: وقد ذكرت في كتابي هذا من مقتضب الآثار ما أدته إلينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على أئمتنا عليهم السلام من الروايات الصحيحة والتوقيف[4] على أسمائهم وأعيانهم وأعدادهم موافقاً لرواياتنا، فنقلته عنهم نقل متلوّ له بالقبول، لشهادتهم لنا بتصديقنا[5]...إلى آخر كلامه رحمه الله، وأورد الأخبار ..إلى أن قال: وما رووه في مسائل اليهودي الوارد إلى المدينة في أيام عمر ومسائله لأمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) كذا وفي المصدر: (المهديون)، وهو الأصح.

(٢) كذا وفي المصدر: (ومن تقدم كان مفترياً).

(٣) كتاب الغيبة: ٩٧.

(٤) قال المؤلّف: في نسخة بدل (والتوفيق).

(٥) مقتضب الأثر: ١.



وفيها الاثنا عشر وصي[1] بعد محمّد صلّى الله عليه وعليهم.

حدّثني أبو علي [الحسن بن علي] السلمي قال: حدّثنا أحمد بن أيوب بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن أبي سلمة قال:

«شهدت مشهداً ما شهدت مثله كان أعجب عندي، ولا أوقع على قلبي منه، قال: فقيل: يا أبا جعفر، فما ذاك؟ قال: لـمّا مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودي قد أقرّ له بالمدينة يهودها إنّه أعلمهم، وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال: يا عمر، من أعلم هذه الأمة بكتاب الله وسنة نبيّه؟ فأشار بيده إلى علي بن أبي طالب‏عليه السلام، قال: فأتاه اليهودي فقال: يا علي، أنت كما زعم عمر [بن الخطاب]؟ فقال له: وما زعم؟ فقال له: يزعم أنّك أعلم هذه الأمة بكتاب الله وسنّة نبيه.

فقال له: يا يهودي، سل عمّا بدا لك تخبر إن شاء الله.

فقال: إنّي سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة.

فقال علي‏عليه السلام: ولـمَ لا تقول سبعاً؟

فقال له: لا أقول سبعاً، ولكن أسئلك عن ثلاث فإن أجبتني فيهنّ سألتك عمّا بعدهنّ، وإلا علمت أنّه ليس فيكم عالم، ومضيت.

فقال له علي‏عليه السلام: فأنّي سائلك بإلهك الذي تعبده إن أجبتك في كل ما سألتني عنه لتدعنّ دينك، ولتدخلنّ في ديني؟

فقال له اليهودي: ما جئت إلا للإسلام.

فقال له علي‏عليه السلام: سل عمّا شئت.

---

(١) كذا، وفي المصدر: (أئمة).



فقال له: أخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ شيء هو؟ وأخبرني عن أوّل عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي؟ وأوّل شجرة اهتزت على وجه الأرض أيّ شجرة هي؟

فقال له علي عليه السلام: يا هاروني، أمّا أنتم فتقولون: أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض حين[1] قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، ولكن أقول: أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض حين طمثت حواء وذلك قبل أن تلد ابنها شيئاً، قال: صدقت.

قال له علي عليه السلام: أمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل شجرة اهتزت على وجه الأرض الشجرة التي كان منها سفينة نوح وهي الزيتونة، وليس هو كما تقولون، ولكنها العمّة التي نزلت مع آدم عليه السلام من الجنة وهي العجوة، ومنها يتفرق ما ترى من أنواع النخل، قال: صدقت.

قال علي عليه السلام: أمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل عين فاضت على وجه الأرض عين البقور، وهي العين التي تكون في بيت المقدس، وليس هو كما تقولون، ولكنّها عين الحياة التي وقف عليها موسى بن عمران وفتاه، ومعهم النون المالحة فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العين لا يصيب شيء منها إلا حيي، وكذلك كان الخضر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحياة فأصابها الخضر عليه السلام فشرب منها، وجاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها، قال: صدقت، والذي لا إله إلا هو إنّي لأجده في كتاب أبي هارون بن عمران كتبه بيده وإملاء موسى بن عمران.

قال: فأخبرني عن الثلاث الأخر: أخبرني عن محمّد كم له من إمام؟ وأيّ جنة يسكن ومن ساكنها معه؟ وعن أوّل حجر هبط إلى الأرض؟

فقال علي عليه السلام: يا هاروني، إنّ لمحمّد صلى الله عليه وآله اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسب في الدين من الجبال

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (حيث).



الراسيات في الأرض، وإنّ مسكن محمّدﷺ في جنة عدن التي قال اللهﷻ: كن [فيها] فكان، وفيها انفجرت أنهار الجنّة، وسكان محمّدﷺ في جنته أولئك الاثنا عشر إمام عدل، وأوّل حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس، وليس كما تقولون، ولكنّه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض وهو أشد بياضاً من الثلج، فاسودّ من خطايا بني آدم.

فقال له اليهودي: صدقت والذي لا إله إلا هو إنّي لأجدها في كتاب أبي هارون وإملاء موسىؑ، فقال اليهودي: وبقيت واحدة، وهي أخبرني عن وصي محمّدﷺ كم يعيش؟ وهل يموت أو يقتل؟

فقال له علي: يا يهودي، وصي محمّد أنا، أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوماً واحداً ولا أنقص يوماً واحداً، ثمّ ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة ها هنا في قرني، فيخضب لحيتي، قال: وبكى [عليؑ] بكاءاً شديداً.

قال: فصاح اليهودي وأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّد عبده ورسوله، وأشهد يا علي أنك وصي محمّدﷺ، وأنه ينبغي لك أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف، وأن تقدّم ولا يُتقدَّم عليك، وأن تطاع فلا تعصى.وإنّك لأحق بهذا المجلس من غيرك، وأمّا أنت يا عمر، فلا صلّيت خلفك أبداً، فقال له علي: كف يا هاروني، من صوتك، ثمّ أخرج الهاروني من كمّه كتاباً مكتوباً بالعبرانية، فأعطاه علياًؑ فنظر فيه عليؑ فبكى.

فقال له الهاروني: ما يبكيك؟

قال له عليؑ: يا هاروني، هذا اسمي فيه مكتوب.

فقال له: يا علي! اقرأ اسمك في أيّ موضع هو مكتوب فإنّه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي؟! فقال له عليؑ: ويحك يا هاروني! هذا اسمي أتى في التوراة سمي هابيل،



وفي الإنجيل حيدار.

فقال له اليهودي: صدقت والذي لا إله إلا هو، إنّه لخط أبي هارون وإملاء موسى ابن‌عمران توارثته الآباء حتّى صار إليّ.

قال: فأقبل عليّ عليه السلام يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار، ثمّ أخذ عليّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلّمه فعال[1] الخير وشرايع الإسلام».[2]

يقول شير محمّد الهمداني: ذكر السيّد الجليل علي بن طاووس رحمه الله في كتاب (**الطرائف**) ص٤٣ من المطبوعة، ما هذا لفظه: وقد رأيت تصنيفاً لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن عياش اسم التصنيف (**مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر**)، وهو نحو أربعين ورقة في النسخة التي رأيتها، يذكر فيها أحاديث عن نبيهم محمّد صلى الله عليه وآله بإمامة الاثني عشر من قريش بأسمائهم من رواية الأربعة مذاهب.[3]

[١٩]- **يقول شير محمّد**: وأورد حديث الهاروني شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله في كتاب (الغيبة) نقلاً عن الكليني رضي الله عنه.[4]

[٢٠]- وأورده أمين الإسلام الطبرسي رحمه الله في كتاب (**أعلام الورى**) أيضاً نقلاً عن الكليني رضي الله عنه.[5]

[٢١]- وأورده الشيخ الرئيس المفيد عبيد الله بن عبد الله السّدآبادي رحمه الله في كتاب (**المقنع في الإمامة**) قال:

---

(١) قال المؤلّف: في نسخة بدل (معالم).

(٢) **مقتضب الأثر**: ١٤.

(٣) **الطرائف**: ١٧٢.

(٤) **الغيبة**: ١٥٢.

(٥) **أعلام الورى**: ٢١٦٧.

حكي عن أبي هارون العبدي إنّه قال:

«لـمّا مات أبو بكر وجلس عمر بن الخطاب اجتمع المسلمون حوله، فأتاه يهودي في نفر منهم، قال: يا عمر، أنت خليفة محمّد في أهله وأنت أعلم هذه الأمة بكتاب نبيها؟ قال: فسكت عنه ساعة، ثمّ قال: لا.

قال: فمن أعلم هذه الأمة بكتاب نبيها؟ ومن خليفته في أهله؟ فأشار عمر بيده إلى أمير المؤمنينعليه السلام.

فقال اليهودي: يا علي، أنت خليفة محمّد في أهله وأعلم أمته بكتاب نبيها؟ قال: نعم، فسل عمّا بدا لك ..إلى أن قال: فأخبرني كم للمسلمين من إمام هدى، لا يستوحشون من خالفهم، ولا يبالون من ناواهم؟ قال: هم اثنا عشر إماماً، سكان محمّدصلى الله عليه وآله في جنته، ولا يساكنه فيها غيرهم.

قال: صدقت وبررت ..إلى أن قال: ثمّ أخرج صحيفة كانت معه، قال لأصحابه اليهود: أنشدكم أتعلمون أنّي من هارون وأنّ عمي موسىعليه السلام؟ قالوا: نعم، قال: أتعلمون إنّ هذه الصحيفة نتوارثها كابراً عن كابر؟ قالوا: نعم، قال: هذا والله إملاء موسى وخط هارون بيده نتوارثه، ثمّ أسلم ومن كان معه، وشهد مع أمير المؤمنينعليه السلام الجمل وصفين، وقتل بين يديه بصفينرضي الله عنه».[1]

وقال في مفتتح هذا الكتاب: هذا كتاب صنّفته في الإمامة واختصرته غاية الاختصار، إشفاقاً من الملالة والإضجار، سلكت فيه غير مسلك المتكلّمين في تدقيق الكلام رجاء أن يلطف به ويقرب فهمه، وجمعت فيه ما لا يمكن إنكاره إنّه ظاهر مشهور لا خاف مغمور، وسمّيته بـ (المقنع في الإمامة)...إلى آخر كلامهرحمه الله.[2]

---

(١) المقنع في الإمامة: ٨٥-٨٨.

(٢) المقنع في الإمامة: ٤٤.

[٢٢]- وذكر العالم الفاضل الشيخ سليمان القندوزي في الباب٧٧ من كتاب (ينابيع المودّة) نقلاً من كتاب (مودة القربى) للسيّد علي الهمداني قدس الله سره، قال: وعن عباية ابن ربعي، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيّد النبيين، وعلي سيّد الوصيين، وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر، أوّلهم علي، وآخرهم القائم المهدي».(١)

[٢٣]- وعن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

«دخلت على النبي ﷺ فإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل خديه ويلثم فاه، ويقول: **أنت سيّد ابن سيّد أخو سيّد، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام، وأنت حجّة ابن حجّة أخو حجّة، أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي».**

أيضاً أخرجه الحمويني، وموفق بن أحمد الخوارزمي.(٢)

[٢٤]- **يقول شير محمد**: هذا الحديث أورده الصدوق رحمه الله في كتاب (كمال الدين)(٣) و (الخصال)(٤) بإسناد ذكره عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه.

[٢٥]- وأورده الخزاز في كتاب (الكفاية في النصوص) نقلاً عن الصدوق.(٥)

[٢٦]- ثمّ قال القندوزي: وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون».

أيضاً أخرجه الحمويني.(٦)

---

(١) مودة القربى: ٢٩، ينابيع المودة: ٢٩١/٣.

(٢) ينابيع المودة: ٢٩١/٣.

(٣) كمال الدين: ٢٦٢.

(٤) الخصال: ٤٧٤.

(٥) كفاية الأثر: ٤٦.

(٦) ينابيع المودة: ٢٩١/٣.

[٢٧]- وأورده الشيخ الرئيس في أواخر كتاب (المقنع)، قال: وأمّا روايات الخاصة وهم الإمامية، فالخبر المجمع عليه خبر اللوح ..إلى أن قال: ومثله خبر سلمان، قال:

«دخلت على رسول الله يوماً والحسين على فخذه.قال لي: يا سلمان، إنّ ابني **هذا سيّد وابن سيّد أبو سادات، وحجّة وابن حجّة وأبو حجج، وإمام وابن إمام وأبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم».**

[٢٨]- **يقول شير محمد**: هذا الحديث أيضاً أورده الصدوق[١] والخزاز[٢] في الكتابين.

[٢٩]- ثمّ قال القندوزي: وعن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله:

«**من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على خلقه من بعدي، وسادات أمتي، وقواد الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان».**[٣]

يقول شير محمد: قد تقدم نقل هذا الحديث بلفظه من طريق الصدوق[٤]، وأمّا ما يوافق معناه فقد رواه الإمامية بطرق كثيرة كما تقدم.

[٣٠]- ثمّ قال القندوزي: وعن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله:

«**الأئمة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، والوسيلة إلى الله جلّ وعلا».**[٥]

---

(١) كمال الدين: ٢٨٠.

(٢) كفاية الأثر: ١٩.

(٣) ينابيع المودة: ٣/٢٩١.

(٤) أمالي الصدوق: ٧٠.

(٥) ينابيع المودة: ٣/٢٩٢.



يقول شبر محمد: استفاضت الروايات من طرق الإمامية بنحو هذا الحديث، ورواه الصدوق بعين لفظه في كتاب (**عيون أخبار الرضا عليه السلام**) في باب ٣٠ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة إلا أنه قال: **الأئمة من ولد الحسين**.[1]

هذه جملة من الأخبار الواردة في إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام التي رواها الخاصة والعامة، وأمّا التي تفرد بروايتها الإمامية، فهي أكثر من أن تحصى، وأظهر وأشهر من أن تخفى.

[خبر جامع في فضل الإمام عليه السلام وصفاته]

ولنختم هذه الأخبار بخبر جامع في فضل الإمام عليه السلام، قال ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أوائل كتاب الحجّة من (الكافي):

باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته، أبو محمّد القاسم بن العلاء -رحمه الله- رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم قال:

«كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثمّ قال: **يا عبد العزيز، جهل القوم وخدعوا من أديانهم**[2]**، إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتّى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء، بيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كملاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾**[3] **وأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٣/١.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (عن آرائهم).

(٣) سورة الأنعام: ٣٨.

دينكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً﴾[1] وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض ﷺ حتّى بين لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً إماماً، وما ترك [لهم] شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيّنه، فمن زعم أنّ الله عز وجل لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله، ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إنّ الإمامة أجلّ قدراً وأعظم شأناً وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم، إنّ الإمامة خصّ الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾، فقال الخليل عليه السلام: سروراً بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[2]، فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة، ثمّ أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۞ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾[3]، فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتّى ورثها الله عز وجل النبي ﷺ، فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4]، فكانت له خاصة فقلدها ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله على رسم

---

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) سورة الأنبياء: ٧٢-٧٣.

(٤) سورة آل عمران: ٦٨.

ما فرض الله تعالى، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله جلّ وعلا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾[1] فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمّد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهّال؟

إنّ الإمامة هي منزلة الأنبياء، ومواريث الأوصياء، إنّ الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين صلوات الله عليهما، إنّ الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا[2] وعز المؤمنين، إنّ الإمامة أس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام يحلّ حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والحجّة البالغة، الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى[3] وأجواز البلدان والقفار، ولجج البحار، الإمام الماء العذب على الظمأ والدّال على الهدى، والمنجي من الردى، الإمام النار على اليفاع[4]، الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك، من فارقه فهالك، الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل[5] والشمس المضيئة، والسماء الظّليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

---

(١) سورة الروم: ٥٦.

(٢) قال المؤلّف: في نسخة بدل (الدين).

(٣) الغيهب: أي الظلمة وشدة السواد. وأجواز: جمع الجوز، وهو من كل شيء وسطه.

(٤) اليفاع: أي ما ارتفع من الأرض.

(٥) الهاطل: أي المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأم البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية والنّاء[1]، الإمام أمين الله في خلقه، وحجته على عباده وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذابّ عن حرم الله، الإمام المطهّر من الذنوب، والمبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم، المرسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهّاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات! ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون[2]، وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبّاء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرّت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه، لا، كيف؟ وأنّى؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟! أتظنون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّدﷺ كذبتهم والله أنفسهم، ومنّتهم الأباطيل، فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً -وقال الصفواني في حديثه: قاتلهم الله أنّى يؤفكون،- ثمّ اجتمعا

---

(١) كذا وفي المصدر: (والنآد).

(٢) الحلوم: كالألباب أي العقول. وضلت، وتاهت، وحارت: متقاربة المعاني. وخسئت: أي كلّت.



في الرواية- ولقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً، وضلوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله ﷺ وأهل بيته إلى اختيارهم والقرآن يناديهم : (وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عمّا يشركون)[1] وقال ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾...الآية[2]، وقال: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ۝أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ۝إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ۝أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ۝سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ۝أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾[3]

وقال ﷻ: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[4] أم (طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون)[5] أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ۝إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ۝وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[6] أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾[7] بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فكيف لهم باختيار الإمام؟! والإمام عالم لا يجهل، وداع[8] لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ ونسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في

---

(١) القول اقتباس من سورة القصص: ٦٨.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٦.

(٣) سورة القلم: ٣٦-٤١.

(٤) سورة محمّد: ٢٤.

(٥) اقتباس من سورة التوبة: ٨٧.

(٦) سورة الأنفال: ٢١-٢٣.

(٧) سورة البقرة: ٩٣.

(٨) قال المؤلّف: في نسخة بدل (راع).



البيت من قريش والذروة من هاشم، والعترة من الرسول ﷺ والرضا من الله ﷻ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله ﷻ، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إنّ الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و حكمته ما لا يؤتيه لأحد غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم في قوله جلّ وتعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾(١) وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيراً﴾(٢) وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٣) وقال لنبيه ﷺ: (أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً)(٤) وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ۞ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾(٥).

وإنّ العبد إذا اختاره الله ﷻ لأمور عباده، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد [قد أمن] من الخطأ والزلل والعثار، يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده، وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو

---

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٤) اقتباس من سورة النساء: ١١٣.

(٥) سورة النساء: ٥٤-٥٥.



الفضل العظيم.

فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه، تعدّوا -وبيت الله- الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال جل وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[1]، وقال: ﴿فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[2]، وقال: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[3] وصلّى الله على النبي محمّد وآله وسلم».[4]

يقول شير محمّد الهمداني: هذا الحديث أورده الصدوق محمّد بن بابويه رحمه الله في آخر كتاب (المجالس)، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن علي[5] عن عبد العزيز بن مسلم، قال:

«كنّا في أيام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في مسجد جامعها في ..إلى آخر قوله: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[6]».[7]

وأورده الصدوق أيضاً في كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الإمامة والإمام ص١٢٠ قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن علي الهاروني

---

(١) سورة القصص: ٥٠.

(٢) سورة محمّد: ٨.

(٣) سورة غافر: ٣٥.

(٤) الكافي: ١/١٩٨.

(٥) كذا ورد اسم أبيه في الأصل وفي المطبوع: (العلاء)، وفي غيرها أيضاً ورد باسم (مسلم).

(٦) سورة غافر: ٣٥.

(٧) أمالي الصدوق: ٧٧٣.

قال: حدّثني أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقام قال: حدّثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال:

«كنّا في أيام علي بن موسى الرضاﷺ بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها ..إلى آخر قوله: ﴿كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾»[1]

ثمّ قال الصدوق: وحدّثني بهذا الحديث محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، وعلي ابن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن أحمد المؤدب، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدبﷺ قالوا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلا قال: حدّثنا القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، عن الرضاﷺ، مثله سواء[2]

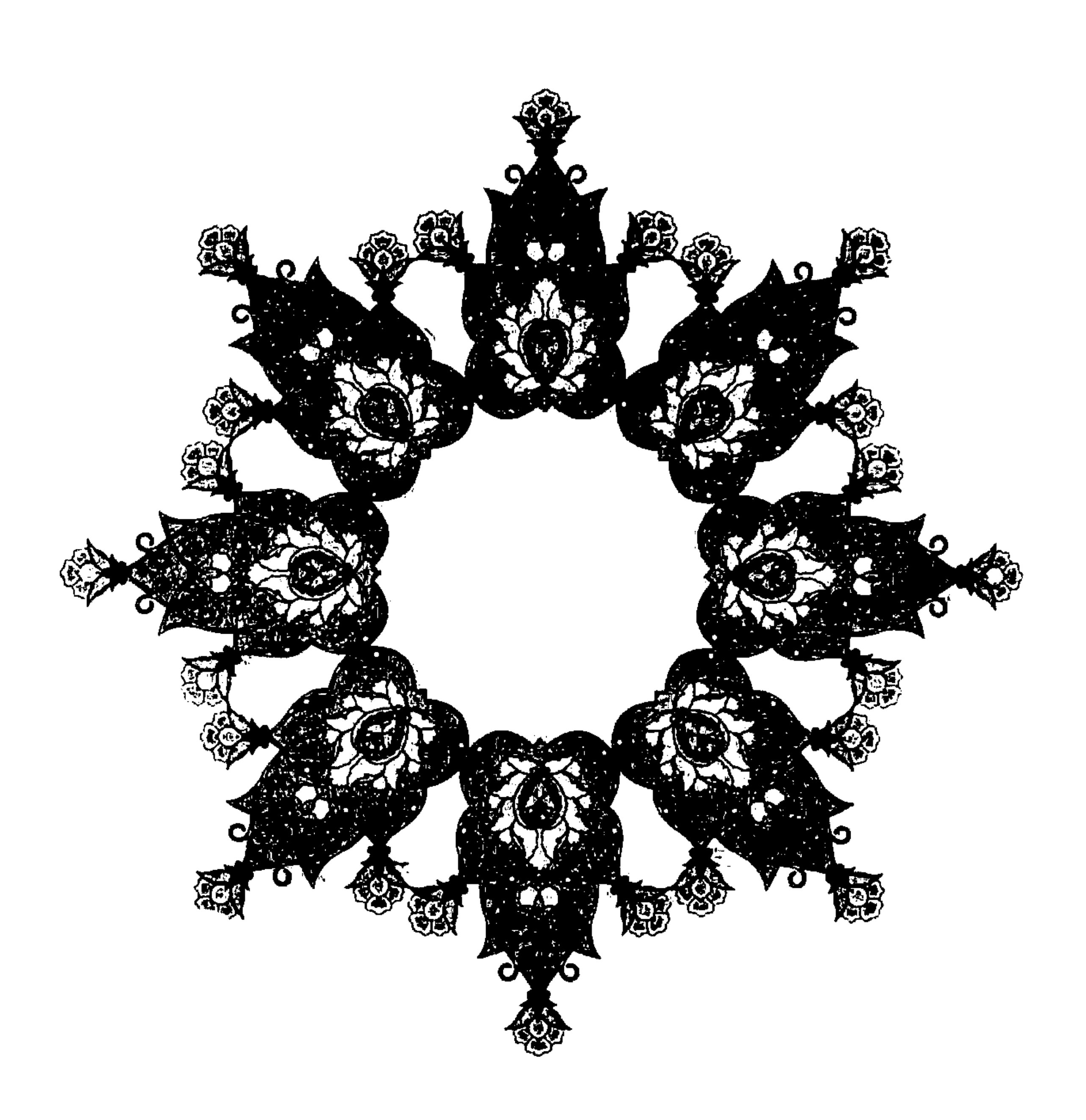
يقول الفقير إلى الله الغنيّ شير محمّد بن صفر علي الهمداني الجورقاني: هذا آخر ما أردت إيراده في هذا المنتخب المجموع الموسوم بـ «**سند الخصام في ما انتُخب من مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد الشيباني المروزي**ﷺ» وما انتُخب من غير المسند مما رواه رواة أهل الإسلام، وأورده علماء الإسلام في كتبهم المعتمدة. واتفق لي الفراغ بعون الله تعالى،وحسن توفيقه،في اليوم التاسع والعشر ين من شهر صفر ختم بالخير والظفر من سنة ١٣٨٣هـ ثلاث وثمانين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة المقدسة بمشهد سيّدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى من يحبه أفضل وأكمل الصلاة والسلام، والحمد لله كما هو أهله ومستحقّه.

---

(١) عيون أخبار الرضاﷺ: ٢/١٩٥.

(٢) عيون أخبار الرضاﷺ: ٢/٢٠٠.

الفهرسة الموضوعية



أصول الدين

التوحيد

الإيمان: ٥٦٣، ٥٩١، ٨٠٤، ١١٠٤، ١٤٤٠، ٢٤٥٤، ٢٧٤٨، ٢٨٣١، ٢٨٨٨، ٤٥٠٤.

الإيمان والكفر: ١٧٩، ٢١٧، ٣٤٢، ٤١٤، ٧٠٣، ٧٢٩، ٨١٦، ٩٤١، ١٠٥٩، ١١٣٣، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢١١، ١٥٠٨، ١٥٢٤، ١٥٧٤، ١٦٨٠، ١٧٠٧، ١٧٢٧، ١٧٦٢، ١٧٨٩، ٢٠٤٥، ٢٠٥٢، ٢٠٨٥، ٢٠٩٩، ٢١٣١، ٢١٨٠، ٢٣٥١، ٢٦٢٥، ٢٦٨٢، ٢٧٩٨، ٢٨٩٠، ٢٩٣٦، ٣٠٥٦، ٣٥٦٩، ٣٦١٢، ٣٦٢٢.

العدل

البداء: ٣٣٦.

النبوة



بركتــــه ﷺ: ١٤، ٢٦٨، ٣٠٥، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٨٨، ٤٠١، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٨١، ٥٣٧، ٥٤٠، ١٠٢٤، ١١١٦، ١١٩٤، ١٢٨٢، ١٣٢٣، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥١٢، ١٥٧٧، ١٥٩٥، ١٦٠٨، ١٦١١، ١٦٣٨، ١٦٤٧، ١٦٤٩، ١٦٥٢، ١٦٦٠، ١٦٩٣، ١٦٩٦، ١٦٩٩، ١٧١٨، ١٧٤٩، ١٧٥١، ١٧٨١، ١٨٢٤، ١٨٣٥، ١٨٦٨، ١٨٩٤، ١٩١٣، ١٩٢٠، ١٩٣٣، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٥٣، ١٩٦٠، ١٩٧٢، ١٩٩٤، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ٢٠٥٧، ٢١٥٧، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٤٠، ٢٤٤٢، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٦٣، ٢٥٧١، ٢٦١٦، ٢٦٦٩، ٢٦٧٨، ٢٧٤٣، ٢٨٢٣، ٢٨٣٣، ٢٨٤٨، ٢٨٦١، ٢٨٧٥، ٣١٥٢، ٣٢٢١، ٣٢٣٢، ٣٢٤١، ٣٥٤٥، ٣٥٦٤، ٣٦٠٢.

علمه ﷺ بما كان ومايكون: ٩٢١، ١٤٩٥، ٢٥٠٦.

كلامه ﷺ مع قتلى بدر من المشـركين ٦٢٥، ٧٣٤، ١٦٠٥، ١٦٦٨، ٢٢٣٤، ٢٢٣٦، ٣٣٨١، ٣٤٣٣.

زيارته ﷺ: ٤٦٧، ٥١٧، ١٢٨٥..

الصـلاة علـى الـنبي ﷺ وفضـلها: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٧، ٧٦٣، ٩١٠، ٩٣٦، ١١٢٢، ١٢٥٧، ١٤٩٦، ٢١١٤، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢٢٠١، ٢٢٣٣، ٢٢٣٧، ٢٣٤٣، ٢٨٨١.

النجاشي

ملحق النبوة

فضائل الصحابة

الإمامة

أهل البيت عليهم السلام

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

المعاد



فروع الدين (الفقه)

الطهارة

العــــتــق

أحكام الميت

كتاب الصلاة

عقوبة تارك الصلاة: ٥٧٤، ٩٣٠، ٩٨٢، ٩٨٥، ١١٩٧، ١٩٨٤، ٣٠٨٢، ٣٢٠٠، ٣٥٨٨، **القبلة:** ٥٨، ٥٩٤، ٦٩٢، ٨٩٧، ١٤٣٦، ١٥٦٤، ١٧٤٦، ١٩٩٩، ٢١١١، ٢٥٩٠.

لباس المصلي: ٣٨٧، ٦٩١، ٨٤٣، ٨٨٤، ١٣٢٠، ١٤٨٩، ١٧٥٥، ١٧٨٥، ٢١٩٩، ٢٢٢٢، ٢٢٢٩، ٢٢٣١، ٢٥٨١، ٢٥٨٢.

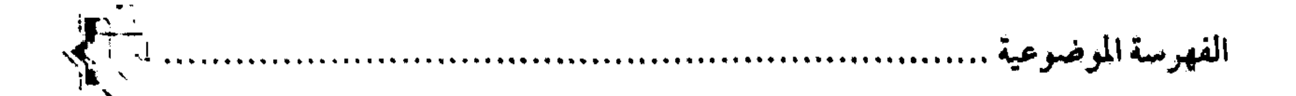
مكان المصلي: ١٠٤، ٧٧٣، ١٢٥٩، ١٤١٤، ١٤٥٤، ١٤٦٥، ١٨٣٦، ٢٢٤٠، ٢٥٥٢، ٢٨١٥، ٢٨٤٤، ٣٤٨٩، ٣٥٣٤، ٣٥٥١.

أركان الصلاة: ٩٨١، ١٢٢٢، ١٨٢٢، ٢٠٣٨، ٢٠٩٦، ٢٥١٤، ٢٦٢٠، ٢٦٢٢، ٢٧٦٥، ٣٠٦٢، ٣١٨٦.

الأذان والإقامة: ٦٨، ٩٤٧، ١٠٦١، ١٣١١، ١٦٥٠، ٢٠٤١، ٢٣٢٠، ٢٣٢٩، ٢٤٠٧، ٣١٨١، ٣٢٤٦، ٣٥١١.

القراءة: ١٢٢، ٣٩٠، ٩٠٤، ١٢٠٧، ١٣٣٩، ٢٣٩٨، ٢٥٥٩، ٢٥٧٩، ٢٦٨٠، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٩٢٨، ٣٠٤٠، ٣١٦٩، ٣٣٧٠، ٣٣٨٢، ٣٣٨٦.

القيام: ٨١١، ١٤٩٢، ١٥٣٢، ١٥٨٩، ٢٠٧٤، ٢٢٢٠، ٢٣٦٤، ٢٧٢٤، ٢٧٤٠، ٢٧٥٨، ٢٩٠٨، ٣٤٩٦.



١٨٥٣، ١٨٩٩، ١٩٠١، ٢٠٩٣، ٢٠٩٥، ٢٢١٤، ٢٢١٧، ٢٢٢٦، ٢٣٥٧، ٢٣٦١، ٢٤٢١، ٢٥٣٢، ٢٥٤٧، ٢٩٤١، ٢٩٤٧، ٢٩٦٩، ٢٩٩٦، ٢٩٩٧، ٣٠٠٧، ٣٢٨٤، ٣٣٢٧، ٣٥٧٧.

صلاة المسافر: ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٨١، ٣٠٩، ٣١٢، ٤٥٩، ٥٠٧، ٥٨٣، ٥٩٢، ٦٠٧، ٦٢٤، ٧٤٠، ١٥٢٠، ١٧٤٠، ٢٣١٨، ٢٥٨٦، ٢٧٣٧، ٢٧٥٦، ٢٩٠٢، ٣٤٢٥، ٣٥٧٨.

صلاة الجمعة: ٣٠٤، ٦٢٩، ١٠٠٩، ١٢١٣، ١٥٤٩، ١٧٦٤، ١٨٧٥، ١٨٧٩، ٢٠٧١، ٢٥٠١، ٢٨٤٥، ٢٩٨١، ٢٩٨٤، ٣٠٠٩.

صلاة النافلة: ٤، ١٢٠، ١٢١، ٦٣٩، ٦٦١، ١٠١١، ١٣٩٩، ١٧٧٠، ١٧٨٧، ١٨٩٨، ١٩٣٨، ٢١١٥، ٢١٧٩، ٢٣٣٢، ٢٤٣٤، ٢٧٠٧، ٢٧١٠، ٢٩٧١، ٣٠٠٤، ٣٠٣١، ٣١١٧، ٣١٧١، ٣١٩٩، ٣٢٩٦، ٣٣٤٥، ٣٤٩٥، ٣٥١٢، ٣٥٢١، ٣٦١٥.

صلاة الاستسقاء: ١٠٤٧، ١٦٧١، ٢٢٥٣.

صلاة الخوف: ١٩٧٠.

صلاة العيد: ٣١٥، ٥٧٢، ٦٨٣، ٦٩٥، ٧٠٩، ٧٨٩، ١٣١٩، ١٣٥٨، ١٧٧٥، ١٨٢١، ١٨٣٤، ١٨٤٤، ٢٥٢٩، ٢٧٦٨، ٢٨٥٤.

المساجد

فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي: ٢٠٠، ٥٨٢، ٦٢١، ٦٥٥، ٨٧٨، ٩٦٣، ١٩١٨، ٢٠٢٠، ٢١٩١، ٢٢٩٤.

من بنى مسجدا: ٣١٠، ٢٦٨٤، ٣٦٤٠.

الصوم

فضل الصيام: ٢٠٦، ٢٧٢، ٢٨٤، ٥١٨، ٧٦٦، ٨٤٢، ٨٥١، ٨٥٤، ٨٨٠، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٤٠، ٩٨٦، ١١٥٠، ١١٧٦، ١٣٠٥، ١٣٩١، ١٤٠٧، ١٩١٠، ٢٢١٥، ٢٣٥٤، ٢٤٣٠، ٢٥٩٨، ٢٩١٩، ٢٩٦٨، ٣٠٩٩، ٣١٥١، ٣٤٠٧، ٣٥٣٥، ٣٦١٦.

آداب الصيام: ١٠٢، ١٠٥٧، ١١٢٤، ١٢٣١، ٢٠٩٧.

المفطرات: ٦٩٥، ١٢٦٠، ١٧٨٢، ١٨٣٩، ٢١٥٢، ٢١٧٦، ٢٦٢٩، ٢٧٧٧، ٢٧٨٨، ٣٢٠٦، ٣٢٠٧، ٣٢٧٨، ٣٤٥٢، ٣٥٣٦.

ما لا يبطل الصوم: ٨٠٥، ١١٦٤، ٢١١٣، ٣٢٠٨.

آداب الإفطار: ٢٢٠٦، ٢٢٠٧.

السحور: ١٢٥٥، ١٣٢٤، ١٤٧٧، ١٦٩٤، ١٩٨٠، ٢٣٨٨، ٢٩٠٧.

الحج

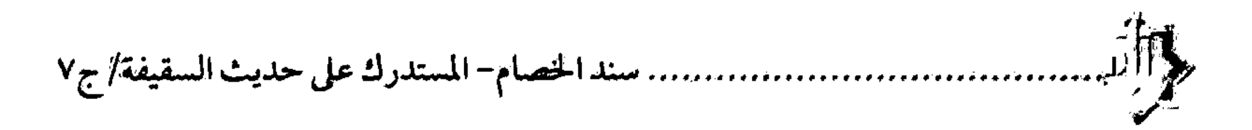
١١٣٠، ١١٣٨، ١١٥٧، ١١٩١، ١٢٦٥، ١٣٠٢، ١٣٤٦، ١٣٩٤، ١٤٧١، ١٤٨٣، ١٥٢٩، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٧٨٣، ١٧٩٣، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨٢٠، ١٨٢٣، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٣٠، ١٨٤٠، ١٨٤٨، ١٨٥٢، ١٨٦٧، ١٨٩٧، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٦١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٨٨، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٥، ٢١٤٧، ٢٢١٢، ٢٢٥٦، ٢٣٤٧، ٢٣٦٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٤١٢، ٢٥٥٣، ٢٥٨٣، ٢٥٨٩، ٢٦٢٣، ٢٦٥١، ٢٦٦٣، ٢٦٩١، ٢٧٢٣، ٢٧٧٤، ٢٧٧٨، ٢٨٠٣، ٢٩١٧، ٢٩١٨، ٣٠٠٣، ٣٠٣٣، ٣٠٣٧، ٣١٦٠، ٣٢٠٩، ٣٢٦٣، ٣٢٧٤، ٣٣٠٩، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٦٢٣.

إحياء الموات: ١٩٥٧، ٣٣٥٨.

اللقطة والضالة: ٧٨٦، ٢٣٥٥، ٢٤٢٢، ٢٤٤١، ٢٦٤٤، ٢٨٣٢، ٢٩٢٢.

الصدقة: ١٥٨، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٥١، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٤٢، ٥٥٠، ٧١٧، ٧٥٦، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٦٣، ٩٥٢، ٩٦٥، ٩٧٣، ١٠٦٣، ١٠٩٨، ١١٠٢، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٥٥، ١٣٨٢، ١٣٩٧، ١٤١٠، ١٤٣٩، ١٥٣١، ١٥٣٥، ١٥٦٠، ١٦١٠، ١٨٤٣، ١٨٧١، ١٩٢٣، ١٩٣٠، ١٩٦٤، ٢٠٠٥، ٢٠٣٢، ٢٠٣٤، ٢٠٨٧، ٢١٢٦، ٢١٤٤، ٢١٤٩، ٢١٦٧، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٩٥، ٢٢٠٢، ٢٢٠٥، ٢٢٦٣، ٢٢٧٢، ٢٢٧٨، ٢٣٩٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٣، ٢٤٤٧، ٢٥٠٢، ٢٥٩٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٥، ٢٦٤٢، ٢٦٧٢، ٢٧١٩، ٢٧٣٥،

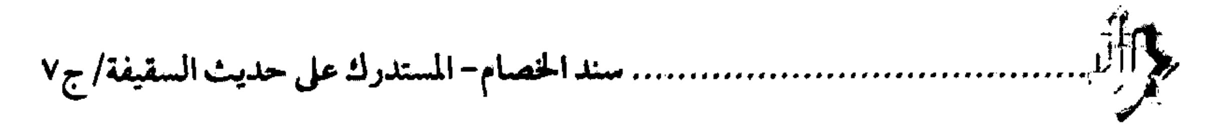
أحكام الرضاع



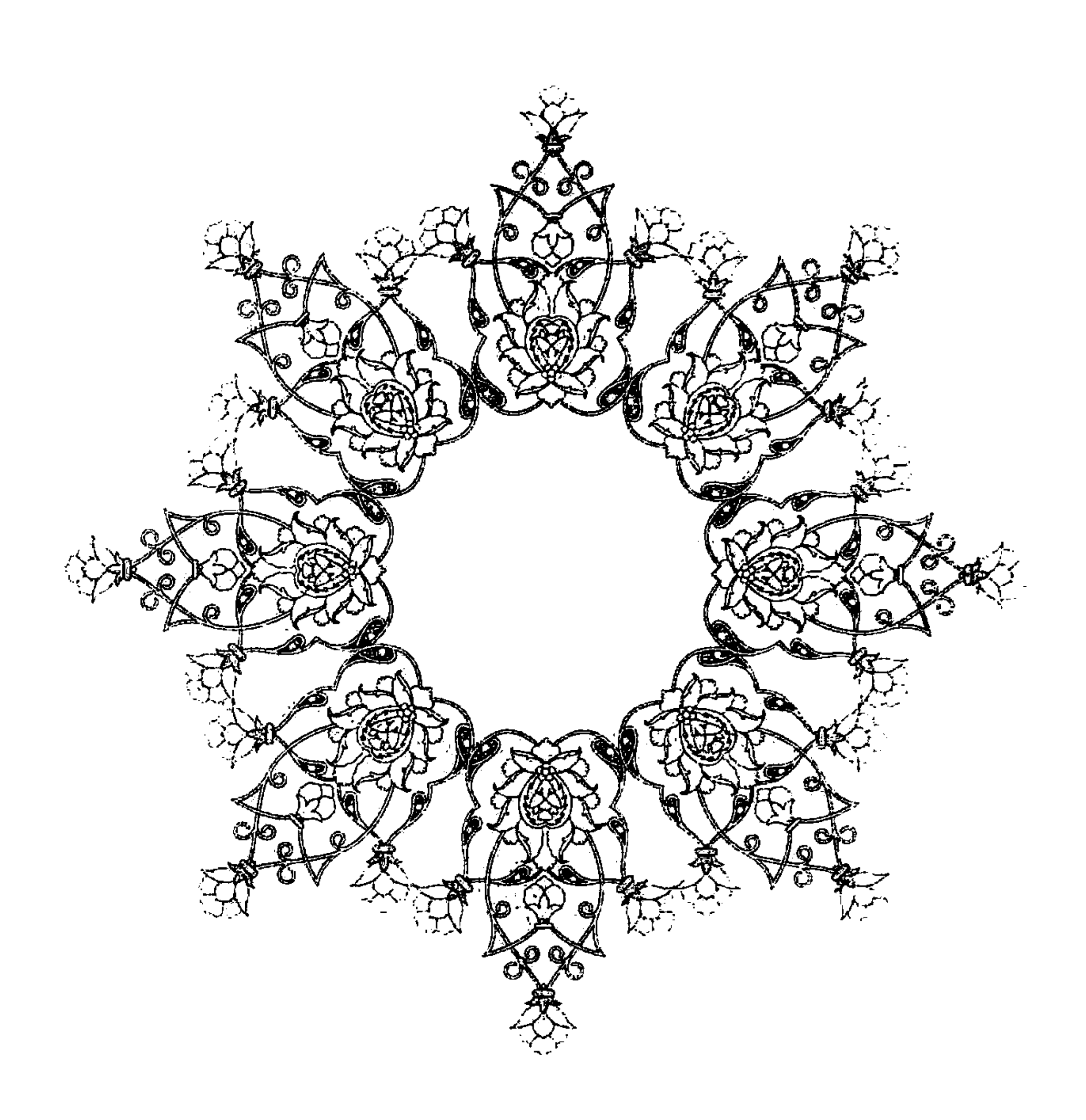
الحيوانات

الأخلاق

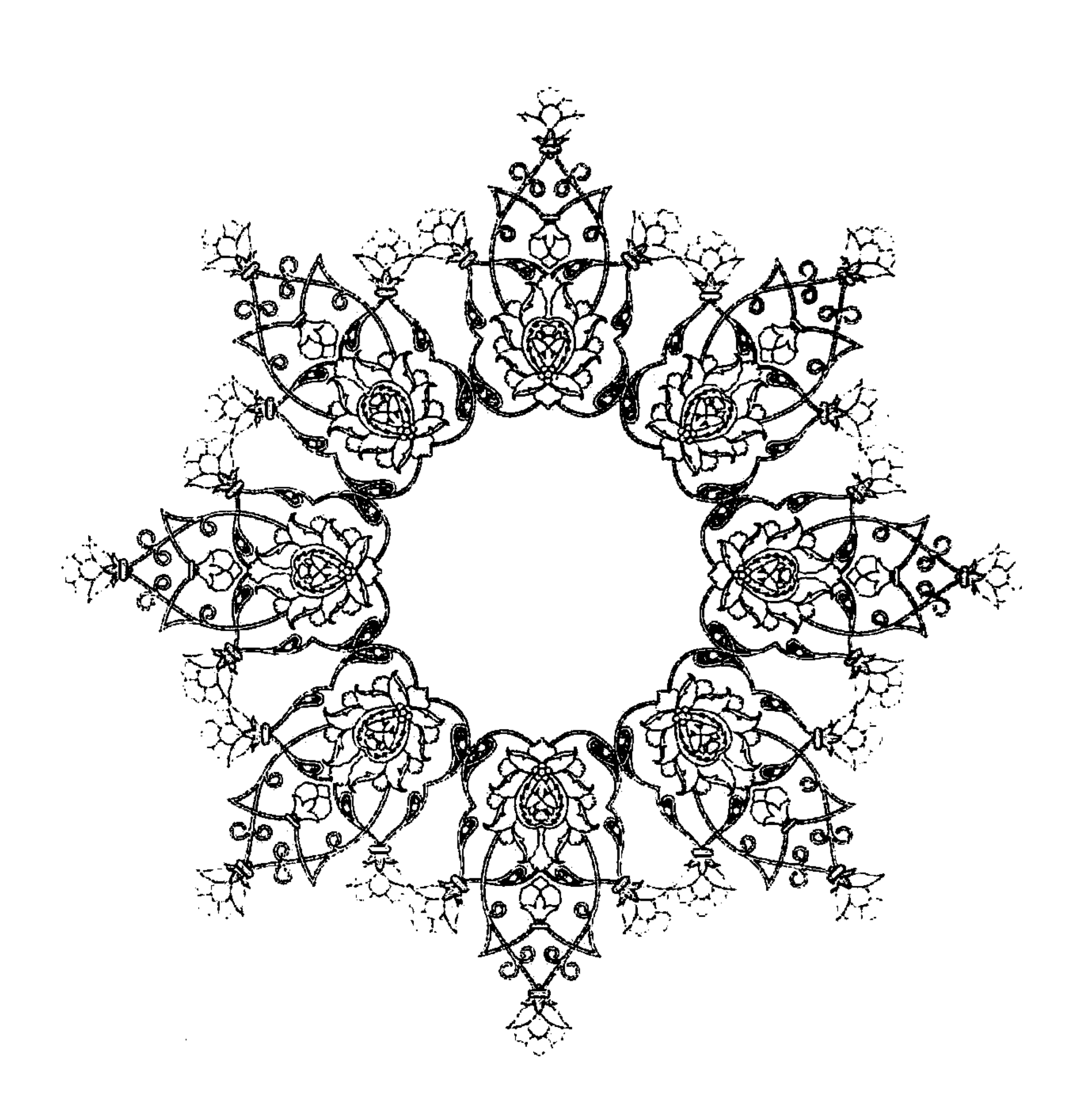




الدعاء



المصادر



مصادر المؤلف

١. الاحتجاج :أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.

٢. اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي.: شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

٣. الأربعون حديثاً: الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي.

٤. الإرشاد: أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد.

٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر.

٦. الأصول الستة عشر: نخبة من الرواة.

٧. إعلام الورى بأعلام الهدى :أمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي.

٨. الأمالي: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

٩. الأمالي: شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وولده.

١٠. الأمالي: أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد.

١١. البرهان في تفسير القران: العلامة المحدّث السيد هاشم البحراني التوبلي.

١٢. بصائر الدرجات: أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار.

١٣. التبيان: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

١٤. تذكرة الخواص: العلامة سبط ابن الجوزي.

١٥. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

١٦. تفسير القمّي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمّي.

١٧. التهاب نيران الأحزان ومثير كتائب الأشجان: لبعض الأصحاب ق٧- ق١٠.

١٨. التوحيد: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

١٩. الثاقب في المناقب: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة.

٢٠. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: السيد الجليل فخار بن معد الموسوي.

٢١. حلية الأولياء: الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني.

٢٢. خصائص الأئمة: السيد محمّد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي.

٢٣. الخصال: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

٢٤. ربيع الأبرار: العلامة محمود بن عمر الزمخشري.

٢٥. رجال النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي.

٢٦. شرح نهج البلاغة: عبد الحميد المعروف بابن أبي الحديد ،طبعة مصر.

٢٧. صحيح مسلم: مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري.

٢٨. صحيفة الرضا عليه السلام المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام.

٢٩. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: زين الدين أبي محمّد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي.

٣٠. الصواعق المحرقة: أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المكي.

٣١. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحلي.

٣٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

٣٣.غاية المرام وحجّة الخصام: السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي.

٣٤. الغيبة: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

٣٥.الغيبة: الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني.

٣٦.الفهرست: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

٣٧.قرب الإسناد: أبو العباس عبد الله الحميري البغدادي.

٣٨.الكافي: ثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.

٣٩.كامل الزيارات: الشيخ الجليل جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي.

٤٠.كتاب سليم بن قيس الكوفي: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي.

٤١.كشف المحجّة لثمرة المهجة : السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني.

٤٢.كفاية الأثر: أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز القمّي الرازي.

٤٣.كفاية الطالب: محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي.

٤٤.كلمة الحق: الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني الجورقاني ، مخطوط.

٤٥.كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

٤٦.كنز الفوائد: المحدث الخبير العلامة أبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي.

٤٧.المستدرك على الصحيحين: محمّد بن محمّد الحاكم النيسابوري.

٤٨. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي.

٤٩. مسند أحمد: أحمد بن محمّد بن حنبل، الطبعة الأولى- الميمنية.

٥٠. مسند أحمد: تحقيق أحمد محمّد شاكر، دار المعارف.

٥١. مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار: الشيخ الجليل هاشم بن محمّد- مخطوط.

٥٢. معاني الأخبار: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

٥٣. مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: الشيخ أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن عياش الجوهري.

٥٤. المقنع في الإمامة: الشيخ الرئيس عبيد الله بن عبد الله السعد آبادي.

٥٥. مرآة العقول: الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي ألمجلسي.

٥٦. من لا يحضره الفقيه: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق.

٥٧. مناقب آل أبي طالب: الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

٥٨. نفس الرحمن: العلامة الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري.

٥٩. نهج البلاغة: جمع السيد الشريف الرضي.

٦٠. وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري.

٦١. ينابيع المودة لذوي القربى: الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، طبع اسلامبول.

مصادر المحقق

١. الاحتجاج: أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي(ت ٥٦٠هـ)، ط – ١٣٨٦هـ ، تحقيق: محمد باقر الخرسان، نشر: دار النعمان – النجف الأشرف.

٢. اختيار معرفة الرجال= رجال الكشي: شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي(٤٦٠هـ)، ط– ١٤٠٤هـ، تحقيق: مجموعة، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٣. الأربعون حديثاً: الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي(ت ٥٨٥هـ)، ط١ – ١٤٠٨هـ ، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) – قم المقدسة.

٤. الإرشاد: أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت(ع)، نشر: دار المفيد.

٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر(ت ٤٦٣هـ).

٦. الأصول الستة عشر: نخبة من الرواة (ت نحو ١٥٠هـ)،ط٢- ١٤٠٥هـ، نشر: دار الشبستري للمطبوعات_ قم المقدسة.

٧. إعلام الورى بأعلام الهدى: أمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، ط١- ١٤١٧هـ، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت(ع)- قم المقدسة.

٨. الأمالي: أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ)، تحقيق: الحسين استاد ولي وعلي أكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم المقدسة.

٩. الأمالي: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق(ت٣١٨هـ)، ط١ -١٤١٧هـ، تحقيق ونشر : قسم الدراسات الإسلامية- مؤسسة البعثة- قم المقدسة.

١٠. الأمالي: شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، (ت٤٦٠هـ)، ط١ - ١٤١٤هـ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية- مؤسسة البعثة، نشر : دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع- قم المقدسة.

١١. بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، ط٢- ١٤٠٣هـ، نشر: مؤسسة الوفاء - بيروت.

١٢. البرهان في تفسير القران: العلامة المحدِّث السيد هاشم البحراني التوبلي(ت١١٠٧هـ)، ط١- ١٤١٩هـ، تحقيق: لجنة، نشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت.

١٣. بصائر الدرجات: أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار(ت ٢٩٠هـ)، ط١٤٠٤هـ، تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي، نشر: مؤسسة الأعلمي- طهران.

١٤. تاريخ مدينة دمشق: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، ط- ١٤١٥هـ، نشر: دار الفكر- بيروت.

١٥. التبيان: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠هـ)، ط١- ١٤٠٩هـ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي.

١٦. تحفة الأحوذي في شرح الترمذي: الإمام الحافظ أبي العلا محمّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) ط١-١٤١٠هـ، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

١٧. تذكرة الخواص: العلامة سبط ابن الجوزي(ت ٦٥٤هـ).

١٨. تذكرة الفقهاء: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٧هـ)تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت، ط١- محرم١٤١٤هـ.

١٩. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام (ت٢٦٠هـ)، ط١- ١٤٠٩هـ ،تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (ع)- قم المقدسة.

٢٠. تفسير القمّي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمّي(ت٣٢٩هـ)، ط٣-١٤٠٤هـ ،تحقيق: السيد طيب الجزائري، نشر: مؤسسة دار الكتاب- قم المقدسة.

٢١. التوحيد: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق (ت٣٨١هـ)،ط ١٣٨٧هـ ،تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر: جماعة المدرسين- قم المقدسة.

٢٢. الثاقب في المناقب: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة (ت٥٦٠هـ)، ط٢-١٤١٢هـ ،تحقيق: الأستاذ نبيل رضا علوان، نشر: مؤسسة أنصاريان – قم المقدسة.

٢٣. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: السيد الجليل الإمام شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي(ت٦٣٠هـ) ، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب- النجف الأشرف ١٩٦٥م..

٢٤. حلية الأولياء: الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني(ت ٤٣٠هـ).

٢٥. خصائص الأئمة: السيد محمّد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي(ت٤٠٦هـ)، ط ١٤٠٦هـ ، تحقيق: الدكتور محمد هادي الأميني، نشر: مجمع البحوث الإسلامية- الإستانة الرضوية – مشهد المقدسة.

٢٦. الخصال: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق(ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم المقدسة.

٢٧. خمسون ومائة صحابي مختلق: السيد مرتضى العسكري(معاصر)، ط٧- ١٤٢٦هـ، ناشر: منشورات كلية أصول الدين.

٢٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، ط٣- ١٤٠٣هـ، نشر: دار الأضواء- بيروت.

٢٩. ربيع الأبرار: العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٧هـ).

٣٠. رجال النجاشي: الشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق: الحجّة السيّد موسى الشبيري الزنجاني، ط٥- ١٤١٦هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي.

٣١. سنن ابن ماجة: أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزويني ابن ماجة(ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الفكر- بيروت.

٣٢. السنن الكبرى: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، ط١- ١٤١١هـ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٣. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت ٤٥٨هـ)، نشر: دار الفكر- بيروت.

٣٤. شرح نهج البلاغة: عبد الحميد المعروف ابن أبي الحديد(ت٦٥٦هـ)، ط١- ١٣٧٨هـ ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار إحياء الكتب العربية.

٣٥. صحيح ابن حبان: محمّد بن حبان بن أحمد(٣٥٤هـ) ، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط١- ١٤١٤هـ ، نشر : مؤسسة الرسالة.

٣٦. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)، ناشر: دار الفكر- بيروت.

٣٧. صحيفة الرضا عليه السلام: المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام، ط-١٤٠٨هـ ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه- قم المقدسة.

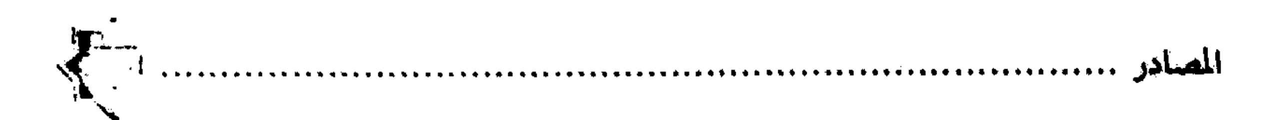
٣٨. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: زين الدين أبي محمّد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي(ت٨٧٧هـ)، تحقيق: محمد باقر البهبودي، نشر :المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

٣٩. الصواعق المحرقة: أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المكي(ت٩٧٤هـ).

٤٠. الطبقات الكبرى: محمّد بن سعد(ت ٢٣٠هـ)، نشر: دار صادر- بيروت.

٤١. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحلي(ت٦٦٤هـ).

٤٢. العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي(ت ٣٢٨هـ).



٤٣. عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري: بدر الدين أبي محمّد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ).

٤٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق(ت٣٨١هـ)، ط١- ١٤٠٤هـ، تحقيق: شيخ حسين الأعلمي، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت.

٤٥. الغارات: إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين المحدِّث، مط- بهمن.

٤٦. غاية المرام وحجّة الخصام: السيد هاشم البحراني الموسوي التوّبلي(ت١١٠٧هـ).

٤٧. الغدير: الشيخ عبد الحسين الأميني(ت ١٣٩٢هـ) ط- ١٣٧٩هـ، نشر: دار الكتاب العربي- بيروت.

٤٨. الغيبة: الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني(ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: مكتبة الصدوق- طهران.

٤٩. الغيبة: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، ط١- ١٤١١هـ، تحقيق: عباد الله الطهراني والشيخ علي أحمد ناصر، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية- قم المقدسة.

٥٠. الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ناشر: دار الكتب العلمية -بيروت.

٥١. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: الإمام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، ط٢، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت.

٥٢. الفهرست: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي(٤٦٠هـ)، ط١- ١٤١٧هـ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة-؛

٥٣. قرب الإسناد: أبو العباس عبد الله الحميري البغدادي(ت٣٠٠هـ)، ط١- ١٤١٣هـ ، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - قم المقدسة.

٥٤. الكافي: ثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي(ت٣٢٩هـ)، ط٣- ١٣٨٨هـ ، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر : دار الكتب الإسلامية- آخوندي.

٥٥. كامل الزيارات: الشيخ الجليل جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي(ت٣٦٨هـ)، ط١- ١٤١٧هـ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة.

٥٦. الكامل في التاريخ: عز الدين أبي الحسن علي بن محمّد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق خليل مأمون شيحا، ط١- ١٤٢٢هـ، دار المعرفة- بيروت.

٥٧. كتاب سليم بن قيس: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، (ت قرن ١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري، ط١-١٤٢٠هـ ، نشر : مطبعة الهادي- قم المقدسة.

٥٨. كشف المحجّة لثمرة المهجة: السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني(ت٦٦٤هـ)، ط١٣٧٠هـ، نشر: منشورات المطبعة الحيدرية في النجف.

٥٩. كفاية الأثر: أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز القمّي الرازي(ت٤٠٠هـ)،ط ١٤٠١هـ، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي، نشر: انتشارات بيدار.

٦٠. كفاية الطالب: محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي(ت٦٥٨هـ).

٦١. كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق- أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي-(ت٣٨١هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط- ١٤٠٥هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي.

٦٢. كنز الفوائد: المحدّث الخبير العلامة أبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي(ت ٤٤٩هـ).

٦٣. لسان العرب: العلامة ابن منظور (ت ٧١١هـ) ط١- ١٤٠٥هـ، نشر: نشر أدب الحوزة.

٦٤. المبسوط: شمس الدين السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق: جمع من الأفاضل، نشر: دار المعرفة- بيروت ١٤٠٦هـ.

٦٥. المجازات النبوية: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) تحقيق: طه محمد الزيني، نشر: مكتبة بصيرتي- قم المقدسة.

٦٦. مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي(ت ١٠٨٥هـ) تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط٢- ١٤٠٨هـ ، نشر: مكتبة نشر الثقافة الإسلامية.

٦٧. مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت٥٦٠هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، ط١- ١٤١٥هـ ، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت.

٦٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ط- ١٤٠٨هـ ، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

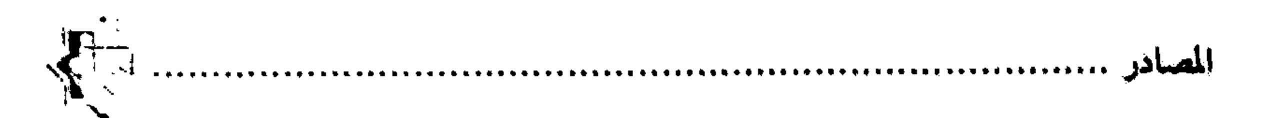
٦٩. مرآة العقول: الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي(ت١١١١هـ).

٧٠. مراصد الإطلاع: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي(ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١ -١٤١٢هـ. نشر: دار الجيل- بيروت.

٧١. المستدرك على الصحيحين: محمد بن محمد الحاكم النيسابوري(ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف المرعشلي، نشر: دار المعرفة- بيروت١٤٠٦هـ.

٧٢. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي(ت ق٤)، ط١ ، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي، نشر : مؤسسة الثقافة الإسلامية- لكو شانبور.

٧٣. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ)، مصورة على طبعته الميمنية، دار صادر- بيروت.



٧٤. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ)، تحقيق أحمد محمّد شاكر، ط٤- ١٩٥٩م، دار المعارف- مصر.

٧٥. معاني الأخبار: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق(ت ٣٨١هـ)، ط-١٤٠٣هـ، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: انتشارات إسلامي .

٧٦. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين.

٧٧. معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٧٨. مقتضب الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر: الشيخ أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن عياش الجوهري(ت٤٠١هـ)، نشر: مكتبة الطباطبائي- قم المقدسة.

٧٩. المقنع في الإمامة: الشيخ الرئيس عبيد الله بن عبد الله السعد آبادي، تحقيق: شاكر شبع.

٨٠. المقنعة: الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ)، ط٢- ١٤١٠هـ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي.

٨١. من لا يحضره الفقيه: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق(ت ٣٨١هـ)، ط٢- ١٤٠٤هـ، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرسين.

٨٢. مناقب آل أبي طالب: الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني(ت٥٨٨هـ)، ط-١٣٧٦هـ ، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف.

٨٣. نفس الرحمن: العلامة الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري، انتشارات الرسول المصطفى(صلى الله عليه واله وسلم).

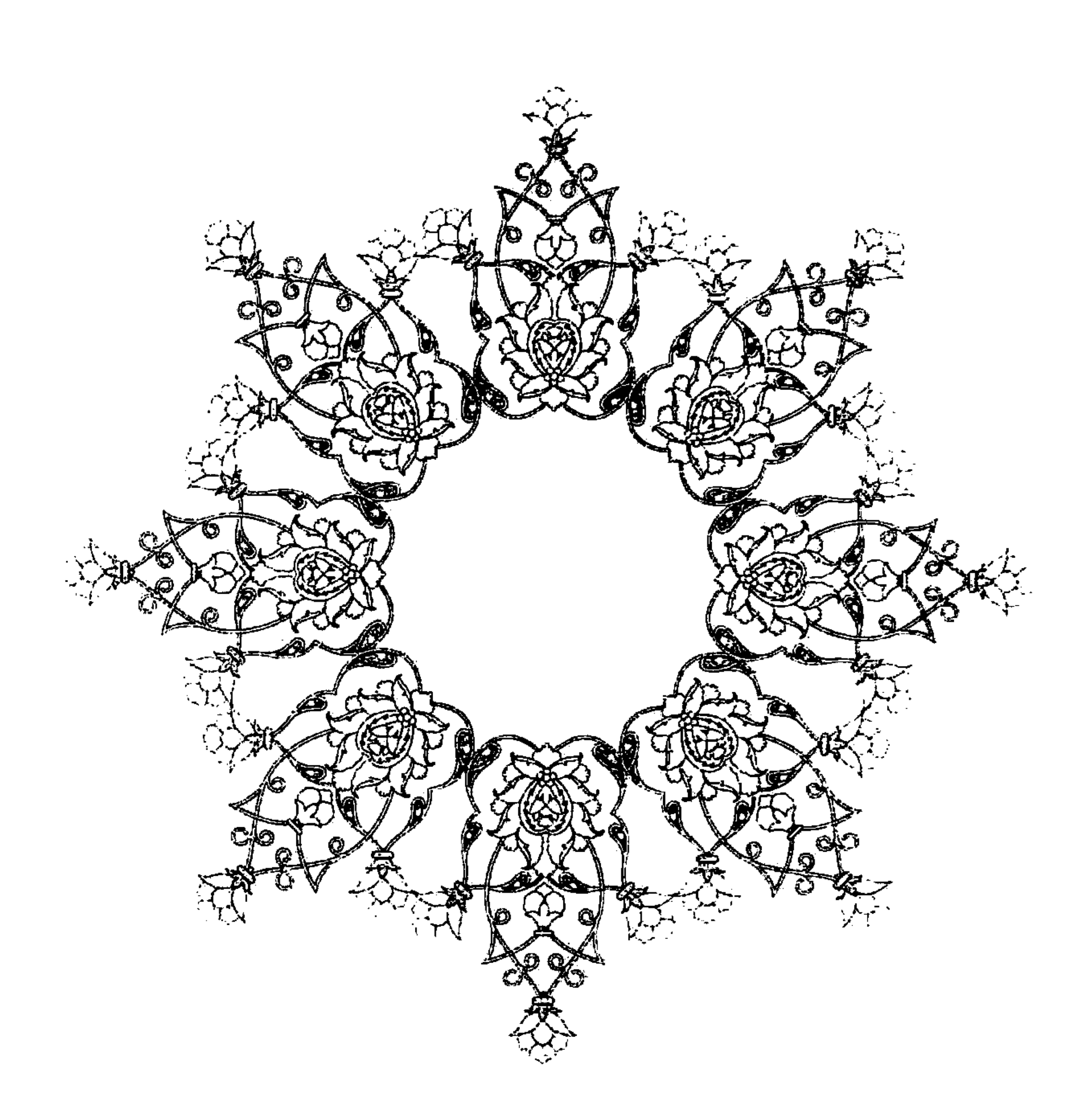
٨٤. النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمّد الطناحي، ط٤- ١٣٦٤ش ، نشر: مؤسسة إسماعيليان- قم المقدسة.

٨٥. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار: محمّد بن علي بن محمد الشوكاني(ت ١٢٥٥هـ)، نشر: دار الجيل – بيروت.

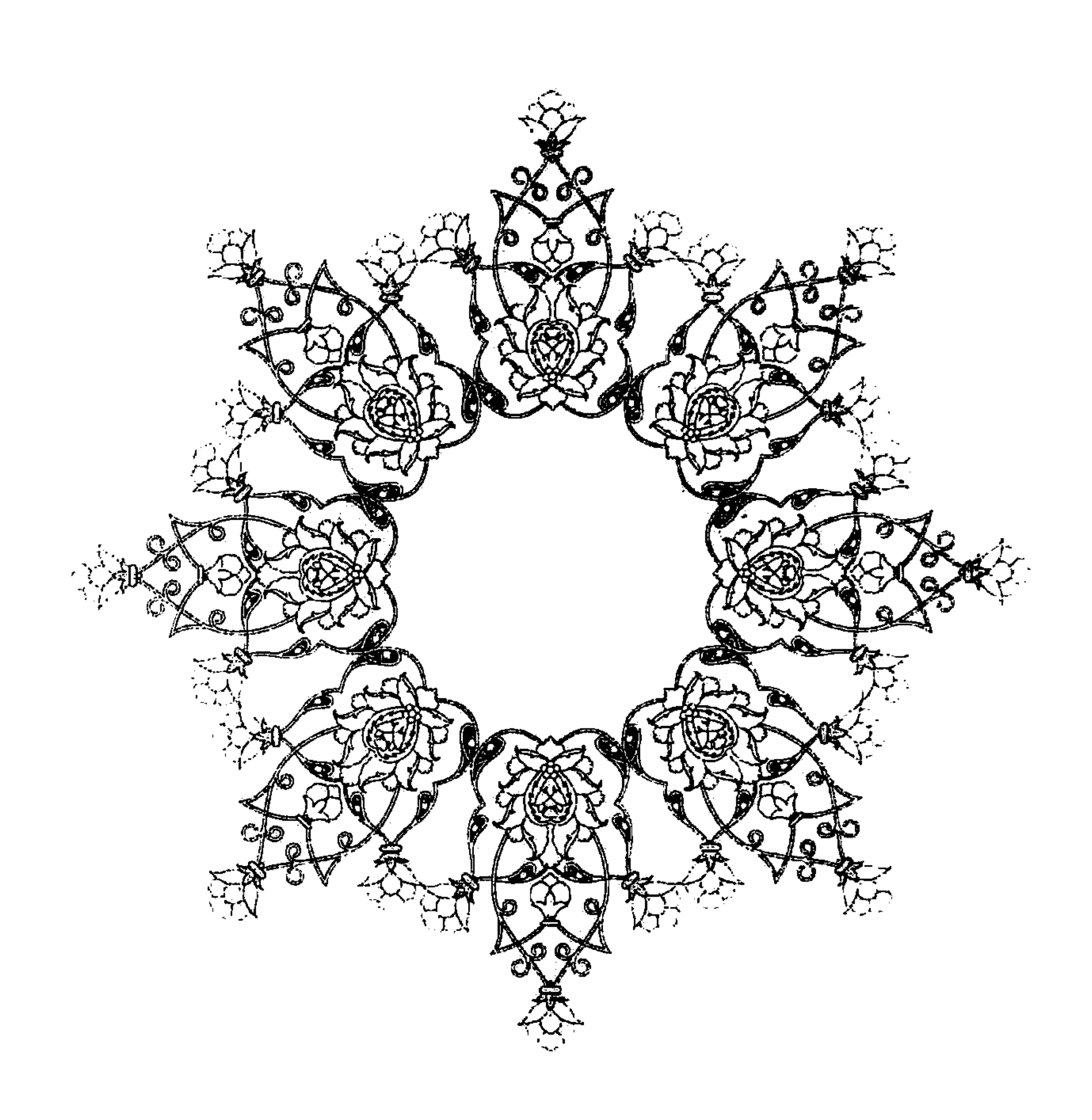
٨٦. وسائل الشيعة: الحر العاملي محمّد بن الحسن (١١٠٤هـ)، ط- ١٤١٤هـ ، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت- قم المقدسة.

٨٧. وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري(ت٢١٢هـ)، ط٢- ١٣٨٢هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: المؤسسة العربية الحديثة.

٨٨. ينابيع المودة لذوي القربى: الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ)، ط١ - ١٤١٦هـ، تحقيق: السيد علي جمال أشرف الحسيني، نشر: دار الأسوة.



فهرس الكتاب



فهرس الكتاب



من منشورات مكتبة العتبة العباسية

١- العبّاس عليه السلام: تأليف السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم، تحقيق الشيخ محمد الحسون، الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـ.

٢- المجالس الحسينيّة: تأليف الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، تحقيق أحمد علي مجيد الحلي، الطبعة الأولى - ١٤٢٩هـ.

٣- سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل: الكتاب الذي بين يديك.

